

بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم

٤١ـ باب ماجرى فى ليلة عاشوراء

١ ـ قال الصدوق: فقام الحسين عليه‌السلام فى أصحابه خطيبا فقال اللّـهمّ انّى لا أعرف أهل بيت أبرّ ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتى ، ولا أصحابا هم خير من أصحابى ، وقد نزل بى ما قد ترون ، و أنتم فى حلّ من بيعتى ليست لى فى أعناقكم بيعة ، ولالى عليكم ذمّة ، و هذا اللّيل قد غشيكم ، فاتّخذوه جملا و تفرقوا فى سواده فان القوم انّما يطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى .

فقام إليه عبد اللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، فقال يابن رسول اللّه ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا و كبيرنا و سيّدنا و ابن سيّد الاعمام و ابن نبيّنا سيد الانبياء ، لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا واللّه أونرد موردك و نجعل أنفسنا دون نفسك و دماءنا دون دمائك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا و خرجنا ممّا لزمنا.

و قام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلى ، فقال يابن رسول اللّه وددت أنى قتلت ثمّ نشرت ، ثمّ قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت ثم نشرت ، فيك وفى الدين ممك

مائة قتله وأن الله دفع بي عنكم أهل البيت، فقال له ولاصحابه جزيتم خيراً[۱].

۲ ـ قال المفيد: فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء، قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم، و أنا اذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: أثني على الله أحسن الثناء، و أحمده على السرّاء و الضرّاء، اللّهمّ إنّي أحمدك على أن كرّمتنا بالنبوّة، و علّمتنا القرآن وفقّهتنا في الدّين و جعلت لنا أسماعاً و أبصاراً و أفئدةً فاجعلنا من الشاكرين.

أمّا بعد فانّي لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي خيراً ألا و انّي لا أظنّ يوماً لنا من هؤلاء إلاّ و انّي قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم منّي ذمام، هذا اللّيل قد غشيكم، فاتّخذوه جملاً. فقال له اخوته و ابناؤه و بنوا أخيه و ابنا عبد الله ابن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبداً. بدأهم بهذا القول العبّاس ابن علي عليهما السلام واتّبعه الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه.

فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، قالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون: إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بني عمومتنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل، ولكن نفديك بأنفسنا و أموالنا و أهلينا و نقاتل معك حتّى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام إليه مسلم بن عوسجة.

فقال أنحن نخلّي عنك و بما نعتذر إلى الله في أداء حقّك، أما والله حتّى أطعن

(۱) أمالي الصدوق ۹۵.

فى صدورهم برمحى و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخلّيك حتّى يعلم اللّه انّا قد حفظنا غيبة رسوله فيك. أما واللّه لو قد علمت أنّى اقتل ثمّ أحيى ثمّ أحرق ثمّ أحيى ثمّ اذرى يفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارقتك حتّى ألقى حمامى دونك ، وكيف لا أفعل ذلك و انّما هى قتلة واحدة ثمّ هى الكرامة الّتى لا انقضاء لها أبداً. و قام زهير ابن القين رحمة اللّه عليه.

فقال واللّه لوددت انّى قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى اقتل هكذا ألف مرّة ، و انّ اللّه عزّ و جلّ يدفع بذلک القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك ، و تكلّم جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً وانصرف الى مضربه.

قال علىّ بن الحسين عليهما السلام : انّى جالس فى تلك العشية التى قتل أبى فى صبيحتها و عندى عمّتى زينب تمرّضنى إذاعتزل أبى فى خبآء له و عنده جون مولى أبى ذر الغفّارى وهو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهر افّ لك من خليل	كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
و انّما الأمر إلى الجليل	و كلّ حىّ سالك سبيل

فاعادها مرّتين أو ثلثاً حتّى فهمتها و عرفت ما أراد، فخنقتنى العبرة، فرددتها و لزمت السكوت و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتى، فانّها سمعت ما سمعت وهى امرأة ومن شان النسآء الرقّة والجزع ، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه فقالت واثكلاه ليت الموت أعدمنى الحيوة ، اليوم ماتت امّى فاطمة و أبى علىّ و أخى الحسن عليه السلام يا خليفة الماضين و ثمال

الباقين.

فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها يا أخية لا يذهبنّ حلمك الشيطان، و ترقرقت عيناه بالدّموع، و قال لو ترك القطا لنام، فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصاباً، فذاك أقرح لقلبي و أشدّ على نفسي، ثمّ لطمت وجهها، و هوت الى جيبها فشقّته وخرّت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام فصبّ على وجهها الماء و قال لها أيها.

يا أختاه اتّق اللّه و تعزّي بعزاء اللّه و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون و أهل السماء لا يبقون، وأنّ كلّ شيء هالك إلاّ وجه اللّه الّذي خلق الخلق بقدرته، و يبعث الخلق و يعيدهم، وهو فرد وحده، جدّي خير منّي و أبي خير منّي و امّي خير منّي، و أخي خير منّي، ولي ولكلّ مسلم برسول اللّه صلى الله عليه وآله أسوة فعزّاها بهذا و نحوه وقال لها يا أخيّة انّي اقسمت عليك فأبرّي قسمي لا تشقّ عليّ جيباً و لا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت.

ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي، ثمّ خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرب بعضهم بيوتهم من بعض و أن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض و أن يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد، والبيوت من ورائهم، و عن ايمانهم، و عن شمائلهم، قد حفّت بهم إلاّ الوجه الّذي يأتيهم منه عدوّهم، و رجع عليه السلام إلى مكانه فقام الليل كلّه يصلّي و يستغفر و يدعو و يتضرّع و قام أصحابه كذلك يصلّون و يدعون و يستغفرون.

قال الضحّاك بن عبد اللّه و مرّ بنا خيل لابن سعد تحرسنا و انّ حسيناً عليه السلام ليقرأ «ولا تحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين، ما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من

الطيّب» فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد اللّه بن سمير و كان مضحاكاً، شجاعاً بطلاً فارساً فاتكاً فقال نحن وربّ الكعبة الطيّبون ، ميّزنا منكم فقال له : برير بن خضير : يا فاسق أنت يجعلك اللّه من الطيّبين ، فقال له من أنت ، ويلك فقال له أنا برير بن خضير فتسابّا (١).

٣ ـ قال ابن شهرآشوب : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه ، و حمد اللّه و اثنى عليه ثمّ قال بعد دعاء و كلام كثير ، و إنّى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حلّ، ليس عليكم منّى ذمام، هذا اللّيل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً ، وليأخذ كلّ رجل بيد رجل من أهل بيتى ، و تفرّقوا فى سوادكم و مدائنكم ، فانّ القوم إنّما يطلبوننى ولو قد أصابونى لهوا عن طلب غيرى ، فأبوا ذلك كلّهم.

فقال مسلم بن عوسجة الأسدى : واللّه لو علمت انّى اقتل ثمّ أحيى ثمّ أحرق ، ثمّ اذرى يفعل بى ذلك سبعين مرّة ، ما تركتك ، فكيف و انّما هى قتلة واحدة ثمّ الكرامة إلى الأبد ، وتكلّم سعد بن عبد اللّه الحنفى و زهير بن القين و جماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً.

فاوصى الحسين عليه السلام أن لا يشقّوا عليه جيباً ولا يخمشوا وجهاً ولا يدعى بالويل و الثبور ، وباتوا قارئين راكعين ساجدين، قال علىّ بن الحسين عليهما السلام انّى لجالس فى تلك اللّيلة الّتى قتل فى صبيحتها و كان يقول:

يا دهر افّ لك من خليل	كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب و طالب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
و انّما الأمر إلى الجليل	و كلّ حىّ فالى سبيل

(١) الارشاد : ٢١٤.

ما اقرب الوعد من الرحيل

قالت زينب كأنّك تخبر أنّك تغصب نفسك اغتصاباً، فقال لو ترك القطا ليلاً لنام. فلمّا اصبحوا عبّى الحسين عليه السلام أصحابه و أمر بأطناب البيوت فقربت حتّى دخل بعضها في بعض، و جعلوها وراء ظهورهم، ليكون الحرب من وجه واحد، و أمر بحطب و قصب كانوا أجمعوه وراء البيوت فطرح ذلك في خندق جعلوه وألقوا فيه النار و قال لاتؤتى من ورائنا[١].

٤ ـ قال ابن طاووس: قال الراوى و جلس الحسين عليه السلام فرقد ثمّ استيقظ، فقال: يا اختاه إنّى رأيت الساعة جدّى محمّد صلى الله عليه وآله و أبى عليّاً و امّى فاطمة و أخى الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح إلينا عن قريب وفى بعض الروايات غداً، قال الراوى فلطمت زينب وجهها و صاحت و بكت، فقال لها الحسين مهلا لا تشمتى القوم بنا ثمّ جاء اللّيل فجمع الحسين عليه السلام أصحابه فحمد اللّه و اثنى عليه ثمّ أقبل عليهم فقال:

أمّا بعد فانّى لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أهل بيت أبرّ ولا أفضل من أهل بيتى، فجزاكم اللّه جميعاً عنّى خيراً و هذا اللّيل قد غشيكم، فاتّخذوه جملا، و ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى و تفرّقوا فى سواد هذا اللّيل و ذرونى و هؤلاء القوم، فانّهم لا يريدون غيرى، فقال له إخوته و أبناؤه و ابناء عبد اللّه بن جعفر، ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك. لا أرانا اللّه ذلك أبداً. بدأهم بذلك القول العبّاس ابن علىّ عليه السلام ثمّ تابعوه.

قال الراوى ثمّ نظر إلى بنى عقيل فقال: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم

---

(١) المناقب: ٢/٢١٦

اذهبوا فقد أذنت لکم [۱].

۵ ـ عنه روی من طریق آخر، قال فعندها تکلّم إخوته و جمیع أهل بیته و قالوا: یا ابن رسول اللّٰه فما یقول الناس لنا وماذا نقول لهم إنّا ترکنا شیخنا و کبیرنا و ابن بنت نبیّنا لم نرم معه بسهم، ولم نطعن معه برمح، ولم نضرب بسیف. لا واللّٰه یا ابن رسول اللّٰه لا نفارقک أبداً ولکنّا نقیک بأنفسنا حتّی نقتل بین یدیک، و نرد موردک، فقبح اللّٰه العیش بعدک.

ثمّ قام مسلم بن عوسجة وقال: نحن نخلیک هکذا و ننصرف عنک، وقد أحاط بک هذا العدوّ لا واللّٰه لا یرانی اللّٰه أبداً و أنا أفعل ذلک حتّی اکسر فی صدورهم رمحی و أضاربهم بسیفی، ما ثبت قائمه بیدی، ولو لم یکن لی سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة، ولم أفارقک أو أموت معک. قال و قام سعید بن عبد اللّٰه الحنفی.

فقال: لا واللّٰه یا ابن رسول اللّٰه لا نخلیک أبداً حتّی یعلم اللّٰه أنا قد حفظنا فیک وصیة رسوله محمّد ﷺ ولو علمت انّی اقتل فیک، ثمّ أحیی ثمّ أخرج حیا ثمّ أذری یفعل ذلک بی سبعین مرّة ما فارقتک حتّی الق حمامی دونک و کیف لا أفعل ذلک و انّما هی قتلة واحده ثمّ أنال الکرامة التی لا انقضاء لها أبداً.

ثمّ قام زهیر بن القین وقال واللّٰه یاابن رسول اللّٰه لوددت انّی قتلت ثمّ نشرت ألف مرّة، و أنّ اللّٰه تعالی قد دفع القتل عنک و عن هؤلاء الفتیة، من إخوانک وولدک،وأهل بیتک وتکلّم جماعة من أصحابه بنحو ذلک وقالوا:أنفسنالک الفداء نقیک بأیدینا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بین یدیک نکون قد وفّینالربنا وقضینا ماعلینا.

(۱) اللّهوف: ۳۹.

قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الرّي ، فقال عند اللّه احتسبه و نفسي ما كنت أحبّ أن يوسر و أنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله ، فقال: رحمك اللّه أنت في حلّ من بيعتي ، فاعمل في فكاك ابنك ، فقال اكلتني السباع حيا إن فارقتك ، قال فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

قال الراوي: و بات الحسين عليه السلام و أصحابه تلك اللّيلة ولهم دويّ كدويّ النحل ، مابين راكع و ساجد و قائم و قاعد، فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان و ثلاثون رجلا و كذا كانت سجيّة الحسين عليه السلام في كثرة صلاته و كمال صفاته[1].

٦ ـ قال القتال : فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء قال عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام : فدنوت منهم لأسمع ما يقول لهم، و أنا إذ ذاك مريض ، فسمعت أبي عليه السلام يقول لأصحابه: اثني على اللّه أحسن الثناء و أحمده على السرّاء والضرّاء ، اللّهمّ انّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة ، و علّمتنا القرآن و فهّمتنا في الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئدة ، فاجعلنا من الشاكرين.

أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحابا ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أصحابي ، و أهل بيتي، فجزاكم اللّه عنّي خيراً ألا و إنّي لأظنّ يوماً لنا من هؤلاء ، إلاّ وقد أذنت لكم ، فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس عليكم من ذمام ، هذا اللّيل ، قد غشيكم فاتّخذوه جملا ، فقال إخوته و أبناءه و بنو أخيه و ابنا عبد اللّه بن جعفر لم نفعل لنبقى بعدك لا أرانا اللّه ذلك اليوم أبداً بدأهم بهذا القول العبّاس بن علي رضي اللّه عنه ، و اتبعته

(١) اللهوف: ٤٠ .

الجماعة عليه فتكلّموا بمثله و نحوه.

فقال الحسين عليه السلام : يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم ، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم، قالوا سبحان اللّه ما تقول للنّاس نقول انّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بنى عمومتنا خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندرى ما صنعوا لا واللّه لا نفعل ولكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلينا و نقاتل معك حتّى نرد موردك فقبّح اللّه العيش بعدك.

قال مسلم بن عوسجة واللّه لو علمت أنّى اقتل ثمّ أحيا ثمّ احرق ثمّ أحيا ثمّ احرق ثمّ اذرا، يفعل بى ذلک سبعين مرّة ما فارقتک ، حتّى ألقى حمامى من دونک ، و كيف لا أفعل ذلك ، و إنّما هى قتلة واحدة ، ثمّ هى الكرامة الّتى لا انقضا لها أبدا، و قام زهير بن القين رحمه اللّه .

فقال واللّه لوددت أنّى قتلت حتّى أقتل ، هكذا ألف مرّة ، و إنّ اللّه يدفع بذلك القتل عن نفسك ، و عن أنفس هؤلاء الفتيان ، من أهل بيتك، و تكلّم بعض أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فى وجه واحد، فجزاهم الحسين خيراً و انصرف الى مضربه ، قال علىّ بن الحسين عليهما السلام بينا أنّى جالس فى تلک العشية الّتى قتل فى صبيحتها أبى، و عندى عمّتى زينب تمرّضنى إذا اعتزل أبى فى خباء و عنده فلان مولى أبى ذر الغفارى رضى اللّه عنه و هو يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

يا دهر افّ لك من خليل	كم لك فى الاشراق والأصيل
من صاحب و طالب قتيل	والدهر لا يقنع بالبديل
و إنّما الامر الى الجليل	و كلّ حىّ سالك سبيل

فأعادها مرّتين أو ثلثا حتّى فهمتها و علمت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها و لزمت السكوت ، و علمت انّ البلاء قد نزل ، قال الضحّاك بن عبد اللّه و مرّ بنا

خيل لابن سعد، يحرسنا و أنّ حسينا عليه السلام ليقرأ «ولا يحسبنّ الّذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم و إنّما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب»[1].

٧ ـ قال أبو الفرج: كان عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ قد ولى عمر بن سعد الري فلمّا بلغه الخبر وجه اليه أن سر إلى الحسين أوّلا فاقتله فاذا قتلته رجعت و مضيت الى الري فقال له: اعفني أيّها الأمير قال: قد أعفيتك من ذلك و من الري، قال: اتركني انظر في أمري فتركه، فلمّا كان من الغد غدا عليه فوجهه معه بالجيوش، لقتال الحسين، فلمّا قاربه و تواقفوا قام الحسين و اصحابه خطيباً فقال:

اللّهمّ إنّك تعلم انّي لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي فجزاكم الله خيراً، فقد آزرتم و عاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري أحداً، فاذا جنكم الليل فتفرّقوا سواده و انجوا بأنفسكم فقام إليه العبّاس بن علي أخوه و عليّ ابنه و بنو عقيل فقالوا له. معاذ الله و الشهر الحرام، فما ذا نقول للنّاس إذا رجعنا سيدنا و ابن سيدنا و عمادنا و تركناه غرضاً للنبل و دريئة للرماح و جزراً للسباع، و فررنا عنه رغبة في الحياة معاذ الله بل نحيا بحياتك و نموت معك فبكى و بكوا عليه، و جزاهم خيراً ثم نزل صلوات الله عليه[2]

٨ ـ عنه حدّثني عبد الله بن زيدان البجلي، قال حدّثنا محمّد بن زيد التميمي، قال حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن الحرث بن كعب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: انّي والله لجالس مع أبي في تلك اللّيلة و أنا عليل و هو يعالج سهاماً له و بين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز الحسين عليه السلام

(١) روضة الواعظين ١٥٧ (٢) مقاتل الطالبيين، ٧٤

يا دهر أفٍ لك من خليل — كم لك في الاشراق والأصيل

من صاحب وما جد قتيل — والدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل — و كلّ حيّ سالك السبيل

قال: و أمّا أنا فسمعته ورددت عبرتي، و أمّا عمّتي فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع فشقت ثوبها، و لطمت وجهها، و خرجت حاسرة تنادي: واثكلاه واحزناه، ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسيناه يا سيّداه يا بقيّة أهل بيتاه استقلت و يئست من الحياة، اليوم مات جدّي رسول الله ﷺ و أمّي فاطمة الزهراء وأبي علي و أخي الحسن يا بقيّة الماضين و ثمال الباقين.

فقال لها الحسين: يا أختي، لو ترك القطا لنام. قالت: فإنّما تغتصب نفسك اغتصاباً فذاك أطول لحزني و أشجى لقلبي و خرّت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها حتّى أدخلها الخباء.(١)

٩ ـ قال اليعقوبي: فروي عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: أني لجالس في العشية التي قتل أبي الحسين بن علي في صبحتها و عمّتي زينب تمرّضني إذ دخل أبي و هو يقول:

يا دهر أفٍ لك من خليل — كم لك في الاشراق والاصيل

من صاحب وما جد قتيل — والدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل — و كلّ حيّ سالك السبيل

ففهمت ما قال و عرفت ما أراد و خنقتني عبرتي و رددت دمعي و عرفت أنّ البلاء قد نزل بنا فأمّا عمّتي زينب فإنّها لما سمعت ما سمعت والنساء من شأنهنّ

(١) مقاتل الطالبيين: ٧٥

الرقة و الجزع ، فلم تملك أن و ثبت تجرّ ثوبها حاسرة و هي تقول واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت فاطمة و عليّ و الحسن بن علي أخي فصير انها مردّ غصّته ، ثمّ قال يا أختي اتقي الله فانّ الموت نازل لا محالة فلطمت وجهها و خرّت مغشياً عليها و صاحت واويلاه واثكلاه.

فتقدّم إليها فصبّ على وجهها الماء و قال لها يا أختاه تعزّي بعزاء الله فانّ لي و لكلّ مسلم أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال: اني اُقسم عليك فأبرّي قسمي لا تشقّ عليّ جيباً ولا تخمشي عليّ وجها ولا تدعي عليّ بالويل والثبور، ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي و انّي لمريض مدنف ، فخرج الى أصحابه ، فلمّا كان من الغد خرج فكلّم القوم و عظم عليهم حقّه و ذكّرهم الله عزّ و جلّ و رسوله و سألهم أن يخلّوا بينه و بين الرجوع.

فأبوا إلاّ قتاله أو أخذه حتّى يأتوا به عبيد الله بن زياد ، فجعل يكلّم القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندري ما تقول ، فأقبل على أصحابه فقال: إنّ القوم ليسوا يقصدون غيري وقد قضيتم ما عليكم ، فانصرفوا فأنتم في حلّ فقالوا لا والله يا ابن رسول الله حتّى تكون أنفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير[1]

١٠ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني عبد الله بن عاصم الفائشي ، عن الضحاك بن عبد الله المشرقي بطن من همدان ، أنّ الحسين بن علي عليهما السلام جمع أصحابه. قال أبو مخنف: و حدّثني أيضاً الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن عليّ بن الحسين قالا: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد و ذلك عند قرب المساء. قال عليّ بن الحسين: فدنوت منه لأسمع و أنا مريض

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٢٣٠

سمعت أبي و هو يقول لأصحابه:

أثني على الله تبارك و تعالى أحسن الثناء و أحمده على السّراء و الضرّاء، اللّهمّ إنّي أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوّة و علّمتنا القرآن و فقّهتنا في الدين و جعلت لنا أسماعاً و أبصاراً و أفئدة، ولم تجعلنا من المشركين، أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي جميعاً خيراً ألا وإنّي أظنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا وإنّي قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ، ليس عليكم منّي ذمام هذا ليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً.[1]

١١ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثنا عبد الله بن عاصم الفائشي ـ بطن من همدان عن الضحّاك بن عبد الله المشرقي، قال: قدمت و مالك بن النضر الأرحبي على الحسين فسلّمنا عليه، ثمّ جلسنا إليه فردّ علينا و رحّب بنا، و سألنا عمّا جئنا له فقلنا: جئنا لنسلّم عليك، و ندعوا الله لك بالعافية و نحدث بك عهداً و نخبرك خبر الناس و إنّا نحدّثكم أنّهم قد جمعوا على حربك فرأيك.

فقال الحسين عليه السلام: حسبي الله و نعم الوكيل قال: فتذمّمنا و سلّمنا عليه و دعونا الله له قال: فما يمنعكما من نصرتي، فقال مالك ابن النضر: عليّ دين ولي عيال، فقلت له: إنّ عليّ ديناً و إنّ لي لعيالاً، ولكنّك إن جعلتني في حلّ من الانصراف، إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً و عنك دافعاً.

قال: فأنت في حلّ، فأقمت معه فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم، فاتّخذوه جملاً ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي تفرّقوا في سوادكم و مدائنكم حتّى يفرج الله، فإنّ القوم إنّما يطلبوني ولو قد أصابوني لهوا عن طلب

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤١٨

غيري ، فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخيه و ابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل سبق بعدك ، لا أرانا الله ذلك أبداً ، بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثمّ أنّهم تكلّموا بهذا ونحوه.

فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا فقد أذنت لكم قالوا : فما يقول الناس ! يقولون إنّا تركنا شيخنا و سيّدنا و بني عمومتنا ، خير الأعمام ، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندري ما صنعوا ! لا والله لا نفعل . ولكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلونا ، و نقاتل معك حتّى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك[1]!

١٢ ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثني عبد الله بن عاصم، عن الضحاك بن عبد الله المشرقي ، قال. فقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدي ، فقال: أنحن نخلّي عنك و بما نعتذر الى الله في أداء حقّك ! أما ، والله حتّى أكسر في صدورهم رمحي ، و أضربهم بسيفي، ما ثبت قائمه في يدي ، ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ، دونك حتّى أموت معك .

قال: و قال سعيد بن عبد الله الحنفي . والله لا نخلّيك حتّى يعلم الله أنا حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ، والله لو علمت أني أقتل ثمّ أحيا ثمّ أحرق حيّاً ثمّ أذر يفعل ذلك بي سبعين مرّة ما فارقتك ، حتّى ألقى حمامي دونك ، فكيف لا أفعل ذلك وإنّما هي قتلة واحدة ثمّ هي الكرامة الّتي لا انقضاء لها أبداً

قال : و قال زهير بن القين والله لوددت أني قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت حتّى أقتل كذا ألف قتلة ، و أنّ الله يدفع بذلك القتل ، عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتية

(١) تاريخ الطبري : ۴١٨/۵

من أهل بيتك، قال: و تكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فقالوا: و الله لا نفارقك، ولكنّ أنفسنا لك الفداء، نقيك بنحورنا و جباهنا و أيدينا، فإذا نحن قتلنا كنّا وفّينا، و قضينا ما علينا(١).

١٣ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب، عن الضحّاك، عن عليّ ابن الحسين بن عليّ قال: إنّي جالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها، وعمّتي زينب عندي تمرّضني، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له، و عنده حويّ، مولى أبي ذرّ الغفاري، وهو يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل | كم لك في الاشراق والأصيل
من صاحب و من طالب قتيل | والدهر لا يقنع بالبديل
و إنّما الأمر إلى الجليل | و كلّ حيّ سالك السبيل

قال: فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها، فعرفت ما أراد، فخنقتني عبرتي، فرددت دمعي و لزمت السكون، فعلمت أنّ البلاء قد نزل، فأمّا عمّتي فإنّها سمعت ما سمعت، و هي امرأة، وفي النساء الرقّة و الجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، و إنّها لحاسرة حتّى انتهت إليه، فقالت: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! اليوم ماتت فاطمة أمّي و عليّ أبي، و حسن أخي، يا خليفة الماضي، و ثمال الباقي، قال: فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال:

يا أخيّة، اتّقي الله و تعزّي بعزاء الله، و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، و أنّ أهل السماء لا يبقون، و أنّ كلّ شيء هالك إلّا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون، و هو فرد وحده، أبي خير منّي، و أمّي خير منّي، وأخي

---

(١) تاريخ الطبري، ٤١٦/٥.

خير منّي، ولي ولهم ولكلّ مسلم برسول الله أسوة، قال: فعزّاها بهذا ونحوه، وقال لها: يا أخيّة، إنّي أقسم عليك فأبرّي قسمي، لا تشقّي عليّ جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت، قال: ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي، وخرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقرّبوا بعض بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض، وأن يكونوا هم بين البيوت إلّا الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم (١)

١٤ـ عنه قال أبو مخنف: عن عبد الله بن عاصم، عن الضحّاك بن عبد الله المشرقي، قال: فلمّا أمسى حسين وأصحابه قاموا الليل كلّه يصلّون ويستغفرون ويدعون ويتضرّعون قال: فتمرّ بنا خيل لهم تحرسنا، وإنّ حسيناً ليقرأ «ولا يحسبنّ الذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب» فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا، فقال: نحن وربّ الكعبة الطيّبون، ميّزنا منكم.

قال: فعرفته فقلت لبرير بن حضير: تدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر، وكان مضحاكاً بطّالاً، وكان شريفاً شجاعاً فاتكاً، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية، فقال له برير بن حضير: يا فاسق، أنت يجعلك الله في الطيّبين! فقال له: من أنت؟ قال: أنا برير بن حضير، قال: إنّا لله عزّ عليّ! هلكت والله هلكت والله يا برير!

قال: يا أبا حرب، هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام؟ فو الله إنّا لنحن الطيّبون، ولكنّكم لأنتم الخبيثون، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، فقلت

(١) تاريخ الطبري: ٥/ ٤٢

ويحك! أفلا ينفعك معرفتك؟ قال: جعلت فداك، من يادم يزيد بن عذرة العنزى من عنز بن وائل! قال: ها هو ذا معي، قال: قبح الله رأيك على كلّ حال، أنت سفيه، ثمّ انصرف عنّا (١)

١٥ ـ قال عبد الرزاق المقرم: وفي هذا الحال قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي، قد أسر ابنك بثغر الري فقال: ما أحبّ أن يؤسر وأنا أبقى بعده حيّا فقال له الحسين: أنت في حلّ من بيعتي، فاعمل في فكاك ولدك، قال: لا والله لا أفعل ذلك أكلتني السباع حيّا إن فارقتك، فقال عليه‌السلام: إذاً أعط ابنك هذه الأثواب الخمسة يعمل في فكاك أخيه وكان قيمتها ألف دينار

ولما عرف الحسين منهم صدق النية والاخلاص في المفاداة دونه أوقفهم على غامض القضاء فقال إنّي غداً اقتل وكلكم تقتلون معي ولا يبقى منكم أحد حتّى القاسم وعبد الله الرضيع إلّا ولدي على زين العابدين لأنّ الله لم يقطع نسلي منه، وهو أبو ائمة ثمانية.

فقالوا بأجمعهم الحمد لله الّذي أكرمنا بنصرك وشرّفنا بالقتل معك أولا نرضى أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله، فدعا لهم بالخير وكشف عن أبصارهم فرأوا ما حباهم الله من نعيم الجنان، وعرّفهم منازلهم فيها وليس ذلك في القدرة الألهية بعزيز، ولا في تصرّفات الامام بغريب فإن سحرة فرعون لما آمنوا بموسى عليه‌السلام وأراد فرعون قتلهم أراهم النبي موسى منازلهم في الجنّة

في حديث ابي جعفر الباقر عليه‌السلام قال لأصحابه: ابشروا بالجنّة فوالله إنّا نمكث ما شاء الله بعد ما يجري علينا ثمّ يخرجنا الله وإيّاكم حتّى يظهر قائمنا فينتقم من

---

(١) تاريخ الطبري ٤٢١/٥

الظالمين، و أنا و أنتم نشاهدهم في السلاسل و الأغلال و أنواع العذاب فقيل له من قائمكم يا ابن رسول الله قال: السابع من ولد ابني محمّد بن علي الباقر و هو الحجّة بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي ابني وهو الّذي يغيب مدّة طويلة ثمّ يظهر و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً[١]

١٦ ـ عنه خرج عليه السلام في جوف اللّيل إلى خارج الخيام، يتفقّد التلاع و العقبات فتبعه نافع بن هلال الجملي. فسأله الحسين عمّا أخرجه، قال: يا ابن رسول الله أفزعني خروجك الى جهة معسكر هذا الطاغي، فقال الحسين: انّي خرجت أتفقد التلاع و الروابي، مخافة أن تكون مكمناً لهجوم الخيل يوم تحملون و يحملون ثمّ رجع عليه السلام وهو قابض على يد نافع و يقول: هي هي و الله وعد لاخلف فيه.

ثمّ قال له: ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف اللّيل، و تنجو بنفسك فوقع نافع على قدميه يقبلها و يقول: ثكلتني امي إن سيفي بألف و فرسي مثله فوالله الذي منّ بك عليّ لا فارقتك حتّى يكلاّ عن فري و جري، ثمّ دخل الحسين خيمة زينب ووقف نافع بإزاء الخيمة ينتظره فسمع زينب تقول له: هل استعلمت من أصحابك نياتهم فاني أخشى أن يسلّموك عند الوثبة، فقال لها: والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلاّ الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دوني استيناس الطفل الى محالب امّه.

قال نافع: فلمّا سمعت هذا منه بكيت و أتيت حبيب بن مظاهر و حكيت ما سمعت منه، ومن اخته زينب.

قال حبيب: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسيفي هذه اللّيلة، قلت: إنّي

(١) مقتل الحسين: ٢٣٥

خيمته عند حته و أظنّ لنساء أفق و شاركها في الحسرة، فهل لك أن تجمع أصحابك و تواجههن بكلام يطيب قلوبهن فقام حبيب و نادى يا أصحاب الحمية و ليوث الكريهة فتطالعوا من مضاربهم كالاسود الضارية

فقال لبني هاشم ارجعوا إلى مقرّكم لاسهرت عيونكم ثمّ التفت إلى أصحابه و حكى لهم ما شاهده و سمعه نافع، فقالوا بأجمعهم. والله الّذي منّ علينا بهذا الموقف، لولا انتظار أمره لعجلناهم بسيوفنا الساعة فطب نفساً و قرّ عيناً فجزاهم خيراً، و قال هلمّوا معي لنواجه النسوة، و نطيب خاطرهنّ فجاء حبيب و معه أصحابه و صاح يا معشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتيانكم آلوا ألا يغمدوها إلاّ في رقاب من يريد السوء فيكم، و هذه أسنّة غلمانكم أقسموا ألاّ يركزوها إلاّ في صدور من يفرق ناديكم

فخرجن النساء إليهم ببكاء و عويل، و قلن أيّها الطيّبون حاموا عن بنات رسول الله و حرائر أمير المؤمنين فضجّ القوم بالبكاء حتّى كأنّ الأرض تميد بهم، وفي السحر من هذه اللّيلة خفق الحسين خفقة ثمّ استيقظ و أخبر أصحابه بأنّه رأى في منامه كلاباً شدّت عليه تنهشه و أشدّها عليه كلب أبقع و انّ الّذي يتولّى قتله من هؤلاء رجل أبرص و إنّه رأى رسول الله ﷺ بعد ذلك و معه جماعة من أصحابه وهو يقول له.

أنت شهيد هذه الامّة وقد استبشر بك أهل السموات و أهل الصفيح الأعلى وليكن افطارك عندي اللّيلة عجّل ولا تؤخّر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء[1].

(١) مقتل الحسين ٢٣٠.

٤٢ـ باب ماجرى في يوم عاشوراء

١ ـ قال الصدوق: إنّ الحسين عليه السلام أمر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق و أمر فحشيت حطباً و أرسل عليّاً ابنه عليه السلام في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً ليستقوا الماء وهم على وجل شديد، و انشأ الحسين عليه السلام يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل   كم لك في الاشراق والأصيل

من صاحب وما جد قتيل   والدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر الى الجليل   و كلّ حيّ سالك السبيل

ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم و توضّؤا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثمّ صلّى بهم الفجر، و عبّأهم تعبئة الحرب و أمر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبي جويرية المزني فلمّا نظر الى النار تتقد صفق بيده و نادى يا حسين و أصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا.

فقال الحسين عليه السلام: من الرجل فقيل ابن أبي جويرية المزني. فقال الحسين عليه السلام: اللّهمّ أذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه و ألقاه في تلك النار، فاحترق. ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن الحصين الفزاري، فنادى يا حسين و يا أصحاب حسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات و الله لاذقتم منه قطرة حتّى الموت جرعا

فقال الحسين عليه‌السلام من الرجل؟ فقيل تميم بن حصين، فقال الحسين عليه‌السلام هذا و أبوه من أهل النار اللّهمّ اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم، قال فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثمّ أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد، يقال له محمّد بن أشعث بن قيس الكندي، فقال يا حسين بن فاطمة أيّة حرمة لك من رسول اللّه ليست لغيرك.

قال الحسين عليه‌السلام، هذه الآية «إنّ اللّه اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرّية» الآية، ثمّ قال، واللّه ان محمّداً لمن آل إبراهيم و إنّ العترة الهادية لمن آل محمّد من الرجل فقيل محمّد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عليه‌السلام رأسه الى السماء، فقال: اللّهم أر محمّد بن الأشعث ذلاًّ في هذا اليوم لا تعزّه بعد هذا اليوم أبداً فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلّط اللّه عليه عقرباً فلدغته فمات بادي العورة.

فبلغ العطش من الحسين عليه‌السلام و أصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني. قال إبراهيم بن عبد اللّه راوي الحديث هو خال أبي إسحق الهمداني، فقال يابن رسول اللّه أتأذن لي فأخرج إليهم، فاكلّمهم فاذن له فخرج إليهم، فقال يا معشر الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ بعث محمّداً بالحقّ بشيراً و نذيراً و داعياً إلى اللّه باذنه و سراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد، و كلابها وقد حيل بينه و بين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فواللّه ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.

فقال الحسين اقعد يا يزيد ثمّ وثب الحسين عليه‌السلام متوكّياً على سيفه فنادى بأعلى صوته فقال انشدكم اللّه هل تعرفوني قالوا نعم أنت ابن رسول اللّه و سبطه، قال، أنشدكم اللّه هل تعلمون أن جدّي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قالوا اللّهم نعم، قال أنشدكم اللّه هل تعلمون ان امّي فاطمة بنت محمّد قالوا: اللّهمّ نعم، قال أنشدكم اللّه

هل تعلمون ان أبي علي بن أبي طالب قالوا اللّهمّ نعم ، قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون ان جدّتي خديجة بنت خويلد أوّل نساء هذه الامّة إسلاماً قالوا اللّهم نعم.

قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ سيد الشهداء حمزة عمّ أبي قالوا: اللّهم نعم

قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أن جعفر الطيّار في الجنّة عمّي قالوا: اللّهم نعم، قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون ان هذا سيف رسول اللّه و انا متقلّده قالوا: اللّهم نعم ، قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ هذه عمامة رسول اللّه أنا لابسها قالوا: اللّهم نعم

قال: فأنشدكم اللّه هل تعلمون انّ عليّاً كان أوّلهم اسلاماً و أعلمهم علماً و أعظمهم حلماً و أنّه وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة قالوا اللّهم نعم قال فبم تستحلّون دمي و أبي الذائد عن الحوض ، غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادر عن الماء و لواء الحمد في يدي جدّي يوم القيامة ، قالوا قد علمنا ذلك كلّه و نحن غير تاركيك حتّى تذوق الموت عطشاً.

فأخذ الحسين عليه السلام طرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة ، ثمّ قال: اشتدّ غضب اللّه على اليهود حين قالوا: عزير ابن اللّه ، و اشتدّ غضب اللّه على النصارى حين قالوا المسيح ابن اللّه ، واشتدّ غضب اللّه على المجوس حين عبدوا النار من دون اللّه ، واشتدّ غضب اللّه على قوم قتلوا نبيّهم واشتدّ غضب اللّه على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيّهم[1]

٢ ـ قال المفيد: واصبح الحسين عليه السلام فعبّأ أصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه اثنان و ثلاثون فارساً و أربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه و حبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه و اعطى رايته العبّاس أخاه ، و جعلوا البيوت في ظهورهم و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد

(١) أمالي الصدوق ، ٩٥.

حفر هناك وأن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم

أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبّأ أصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام، وكان على ميمنته عمرو بن الحجّاج، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجالة شبث بن ربعي، وأعطى الراية دريداً مولاه، فروى عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنّه قال.

لمّا أصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدوّ أنزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي إليك، عمّن سواك ففرّجته عنّي وكشفته فأنت وليّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حسنة ومنتهى كلّ رغبة.

قال وأقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام فيرون الخندق في ظهورهم، والنار تضطرم في الحطب والقصب الّذي كان ألقي فيه، فنادى شمر بن ذي الجوشن بأعلى صوته يا حسين أتعجّلت النار قبل يوم القيامة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنّه شمر بن ذي الجوشن فقالوا له: نعم، فقال له يابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّاً ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك

فقال له دعني حتّى أرميه فانّه الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبّارين، وقد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فانّي أكره أن أبدأهم ثمّ دعى الحسين عليه السلام براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته يا أهل العراق وجلّهم يسمعون، فقال. أيّها الناس اسمعوا قولي، ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحقّ لكم عليّ وحتّى أعتذر إليكم فان أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فاجمعوا رأيكم.

ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا اليّ ولا تنظرون إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين» ثمّ حمد الله وأثنى عليه وذكر الله تعالى بما هو أهله، وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وعلى ملائكته وأنبيائه فلم يسمع متكلّم قطّ قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي ألست ابن بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه وأوّل المؤمنين المصدّق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربّه

أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّي أوليس جعفر الطيّار في الجنّة بجناحين عمّي، أولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، فان صدّقتموني بما أقول، وهو الحقّ والله ما تعمّدت كذباً مذ علمت انّ الله يمقت عليه أهله وان كذّبتموني فانّ فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعديّ وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي

فقال له شمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله انّي لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا أشهد انّك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك، ثمّ قال لهم الحسين عليه السلام فان كنتم في شكّ من هذا، فتشكّون انّي ابن بنت نبيّكم، فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم، ولا في غيركم ويحكم، تطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلّمونه.

فنادى يا شبث بن ربعي ويا حجّار بن أبجر ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا اليّ أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب، وانّما تقدم

على جسد لك مجند. فقال له قيس بن الأشعث ماندرى ما تقول ولكن انزل على حكم بنى عمّك فانّهم لم يروك إلاّ ما تحبّ فقال له الحسين عليه السلام. لا و لله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ إقرار العبيد، ثمّ نادى يا عباد الله «إنّي عذت بربّي و ربّكم أن ترجمون أعوذ بربّي و ربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب» ثمّ انّه اناخ راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها فأقبلوا يزحفون نحوه[1]

٣ ـ قال الطبرسي: أصبح عليه السلام و عبّأ أصحابه بعد صلاة الغداة و كان معه اثنان و ثلاثون فارساً و أربعون راجلاً فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، و حبيب بن مطهّر في ميسرة أصحابه و أعطى الراية العبّاس أخاه، و جعل البيوت في ظهورهم و أمر بحطب و قصب كان من وراء البيوت أن يترك في خندق كان هناك قد حفروه أن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم

أصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم و هو يوم الجمعة و قيل يوم السبت فعبّأ أصحابه فجعل على ميمنته عمرو بن الحجّاج، و على ميسرته شمر بن ذي الجوشن، و على الخيل عروة بن قيس، و على الرجالة شبث بن ربعي، و نادى شمر ـ لعنه الله ـ بأعلى صوته ـ يا حسين تعجّلت بالنار قبل يوم القيامة فقال: يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّاً، ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم

فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك، فقال له: دعني حتّى أرميه فانّ الفاسق من عظماء الجبّارين، وقد أمكن الله منه فقال أكره أن أبدأهم، ثمّ دعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها و نادى بأعلى صوته و كلّهم يسمعونه فقال أيّها النّاس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما يحقّ عليكم، و حتّى أعذر إليكم فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا رأيكم ثمّ لا يكن

(١) الارشاد ٢١٦

أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ ولا تنظرون إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين

ثمّ حمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ فلم يسمع متكلّم قطّ بعده ولا قبله أبلغ في منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد فانسبوني و انظروا من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم، و عاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيّكم و ابن وصيّه و ابن عمّه و أوّل المؤمنين المصدّقين لرسول الله و بما جاء به من عند ربّه؟ أو ليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أوليس جعفر الطيّار بجناحين عمّي، أولم يبلغكم ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة».

فإن صدّقتموني بما أقول و هو الحقّ والله ما تعمّدت كذباً منذ علمت أنّ الله تعالى يمقت عليه و إن كذّبتموني فإنّ فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، و أبا سعيد الخدري، و سهل بن سعد الساعدي، و زيد بن أرقم، و أنس بن مالك يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فقال له شمر هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول:

فقال له حبيب بن مظهّر: والله إنّي لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، و أنا أشهد أنّك صادق ماتدري ما تقول قد طبع الله على قلبك، فقال لهم الحسين: فإن كنتم في شكّ من هذا أفتشكّون أنّي ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم و لافي غيركم أخبروني أتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة؟ فأخذوا لا يكلّمونه

فنادى يا شبث بن ربعي، يا حجّار بن أبجر يا قيس بن الأشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار و اخضرّ الجناب، و إنّما تقدم على جند لك مجنّد؟ فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني

عمّك ، فانّهم لم يريدوا بك الاّ ما تحبّ. فقال الحسين عليه السلام : لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ إقرار العبيد، ثمّ نادى يا عباد الله « إنّي عذت بربّي و ربّكم أن ترجمون و أعوذ بربّي و ربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب » ثمّ انّه نزل عن راحلته و أمر عقبة بن سمعان فعقلها و أقبلوا يزحفون نحوه[1]

٤ ـ قال ابن طاووس : فلمّا كان الغداة، أمر الحسين عليه السلام بفسطاط فضرب فأمر بجفنة فيها مسك كثير و جعل عندها نورة ثمّ دخل ليطلي، فروي انّ برير بن حضير الهمداني و عبد الرحمن بن عبد ربّه الانصاري، وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن . فقال له عبد الرحمن يا برير أتضحك ما هذه ساعة ضحك ولا باطل فقال برير لقد علم قومي انّني ما أحببت الباطل كهلا ولا شابا و انّما افعل ذلك استبشاراً بما نصير اليه، فوالله ماهو الا ان نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم بها ساعة ثمّ نعانق الحور العين[2].

٥ ـ عنه قال الراوي : و ركب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله فبعث الحسين عليه السلام برير بن حضير، فوعظهم فلم يستمعوا و ذكرهم فلم ينتفعوا، فركب الحسين عليه السلام ناقته و قيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا، فحمد الله و اثنى عليه و ذكره بما هو أهله و صلّى على محمّد صلى الله عليه وآله و على الملائكة و الأنبياء والرسل و أبلغ في المقال ثمّ قال

تبّاً لكم أيتها الجماعة و ترحا حين استصرختمونا والهين، فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في أيمانكم و حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدوّنا و عدوّكم، فاصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم. فهلاّ لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم و الجأش طامن والرأي

---

(١) اعلام الورى : ٢٣٦ (٢) اللهوف : ٤١

لما استحصف، و لكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا، و تداعيتم إليها كتهافت الفراش.

فسحقاً لكم يا عبيد الأمة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و محرّفي الكلم و عصبة الآثام و نفثة الشيطان، و مطفئي السنن. أهؤلاء تعضدون و عنّا تتخاذلون أجل والله غدر فيكم قديم و شجت إليه أصولكم و تأزّرت عليه فروعكم، فكنتم أخبث ثمر شجاً للناظر و أكلة للغاصب. ألا و إنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة و الذلّة و هيهات منّا الذلّة يأبى الله ذلك لنا و رسوله، و المؤمنون و حجور طابت و طهرت، و أنوف حمية و نفوس أبيّة من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام. ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة مع قلّة العدد، و خذلة الناصر. ثمّ أوصل كلامه بأبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نهزم فهزّامون قدماً ... و إن نغلب فغير مغلّبينا
و ما إن طبّنا جبن و لكن ... منايانا و دولة آخرينا
إذا ما الموت رفّع عن أناس ... كلاكله أناخ بآخرينا
فأفنى ذلكم سروات قومي ... كما أفنى القرون الأوّلينا
فلو خلد الملوك إذاً خلدنا ... و لو بقي الكرام إذاً بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

ثمّ أيم الله لا تلبثون بعدها إلاّ كريث ما يركب الفرس حتّى تدور بكم دور الرحى، و تقلق بكم قلق المحور عهد عهده إليّ أبي عن جدّي، «فاجمعوا أمركم و شركائكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ و لا تنظرون إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم»

اللّهمّ احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسني يوسف و سلّط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كأساً مصبّرة، فإنّهم كذّبونا و خذلونا و أنت ربّنا عليك توكّلنا و إليك أنبنا و إليك المصير. ثمّ نزل عليه السلام و دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز

فركبه و عبّى أصحابه للقتال [١]

٦ـ عنه باسناده، عن الباقر عليه السلام أنهم كانوا خمسة و أربعين فارساً ومائة راجل و روى غير ذلك [٢].

٧ـ عنه قال الراوي فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم، و قال: اشهدوا لي عند الامير أني أول من رمى و أقبلت السهام من القوم كأنها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بدّ منه، فان هذه السهام رسل القوم إليكم، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة و حملة، حتّى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة

قال فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده الى لحيته و جعل يقول اشتدّ غضب الله تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولداً واشتدّ غضب الله تعالى على النصارى، اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتدّ غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتدّ غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم، أما والله لا أجيبهم الى شيء ممّا يريدون حتّى ألقى الله تعالى وانا مخضب بدمي [٣]

٨ـ عنه روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: سمعت أبي يقول: لما التقى الحسين عليه السلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب أنزل الله تعالى النصر حتّى رفرف على رأس الحسين عليه السلام، ثمّ خيّر بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله فاختار لقاء الله رواه أبو طاهر محمّد بن الحسين النرسي في كتاب معالم الدين [٤]

٩ـ عنه قال الراوي ثمّ صاح عليه السلام أما من مغيث يغيثنا لوجه الله أما من ذاب يذبّ عن حرم رسول الله، قال فاذا الحرّ بن يزيد قد أقبل الى عمر بن سعد، فقال

(١) اللهوف: ٤٢ (٢) اللهوف: ٤٣

(٣) اللهوف: ٤٢ (٤) اللهوف: ٤٤

أمقاتل أنت هذا الرجل قال اى والله قتالا أيسره أن تطير الرؤس و تطيح الأيدى(۱)

۱۰ ـ أبو جعفر المشهدى باسناده: عن الصادق صلوات الله عليه، قال: لمّا تهيّأ الحسين عليه السلام للقتال أمر باضرام النار في الخندق الذى حول عسكره، ليقاتل القوم من وجه واحد، فأقبل رجل من عسكر ابن سعد لعنه الله، يقال له: ابن أبى جويرية المزنىّ. فلمّا نظر إلى النار تتقد صفق بيده و نادى: يا حسين، و يا أصحاب الحسين، ابشروا بالنار، فقد تعجّلتموها في الدنيا

فقال الحسين صلوات الله عليه: من الرجل؟ فقيل ابن أبى جويرية المزنىّ، فقال صلوات الله عليه: اللهمّ أذقه عذاب النار في الدنيا قبل الآخرة فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار فاحترق(۲)

۱۱ ـ عنه، قال: ثمّ برز من عسكر عمر بن سعد لعنه الله رجل يقال له: تميم بن الحصين فنادى: يا حسين، و يا أصحاب الحسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيات، والله لاذقتم منه قطرة، حتّى تذوقوا الموت جرعاً. فقال الحسين صلوات الله عليه: هذا و أبوه من أهل النار، اللهمّ اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم، قال: فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه فوطأته الخيل بسنابكها حتّى مات لعنه الله(۳)

۱۲ ـ قال الدينورى: قالوا، و أمر الحسين أصحابه أن يضمّوا مضاربهم بعضهم من بعض، و يكونوا أمام البيوت، و أن يحفروا من وراء البيوت أخدوداً، و أن يضرموا فيه حطباً و قصباً كثيراً، لئلاّ يؤتوا من أدبار البيوت، فيدخلوها

(۱) اللهوف: ٤٤
(۲) الثاقب: ۳٤۰
(۳) الثاقب في المناقب: ۳٤

قالوا: ولما صلّى عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه، وعلى ميمنته عمرو بن الحجّاج، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن ـ واسمه شرحبيل بن عمرو بن معاوية، من آل الوحيد، من بني عامر بن صعصعة ـ وعلى الخيل عزرة بن قيس، وعلى الرجالة شبث ابن ربعي، والراية بيد زيد مولى عمر بن سعد[1].

١٣ ـ عنه: عبّى الحسين عليه السلام أصحابه، وكانوا اثنين وثلاثين فارسا وأربعين راجلا، فجعل زهير بن القين على ميمنته، وحبيب بن مظاهر على ميسرته، ودفع الراية إلى أخيه العباس بن علي، ثمّ وقف، ووقفوا معه أمام البيوت[2].

١٤ ـ قال اليعقوبي: خرج زهير بن القين على فرس له فنادى: يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار، عباد الله ولد فاطمة أحقّ بالودّ والنصر من ولد سميّة، فإن لم تنصروهم فلا تقاتلوهم، أيّها الناس إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبي إلا الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلّا نغّصه الله الدنيا وعذّبه أشد عذاب الآخرة. ثمّ تقدموا رجلا رجلا حتّى بقي وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه[3].

١٥ ـ قال الطبري: عبّأ الحسين أصحابه، وصلّى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى رأيته العبّاس بن عليّ أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

قال: وكان الحسين عليه السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض

(١) الاخبار الطوال: ٢٥٦.
(٢) الاخبار الطوال: ٢٥٦.
(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٢٣١.

كأنّه ساقية، فحفروه في ساعة من الليل، فجعلوه كالخندق، ثمّ ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب، وقالوا: إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نؤتى من ورائنا، وقاتلنا القوم من وجه واحد. ففعلوا، وكان لهم نافعاً(١)

١٦ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمّد بن بشر عن عمرو الحضرمي، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن مسلم الأزدي، وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس، وعلى ربع تميم وهمدان الحرّ بن يزيد الرياحي.

فشهد هؤلاء كلّهم مقتل الحسين إلّا الحرّ بن يزيد فإنّه عدل إلى الحسين، وقتل معه، وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجّاج الزبيدي، وعلى ميسرته شمر ابن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية ـ وهو الضباب بن كلاب ـ وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجالة شبث بن ربعي الرياحي، وأعطى الراية دويداً مولاه.(٢)

١٧ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن مرّة الجملي، عن أبي صالح الحنفي عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين، أمر الحسين بفسطاط فضرب، ثمّ أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة أو صحفة؛ قال: ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلّى بالنورة، قال: ومولاي عبد الرحمن بن عبد ربه وبرير بن حضير الهمداني على باب الفسطاط تحتكّ مناكبهما، فازدحما أيهما يطلي على أثره، فجعل برير يهازل عبد الرحمن

فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل، فقال له برير: والله

---

(١) تاريخ الطبري ٥: ٤٢٢ (٢) الطبري ٤٢٢/٥

لقد علم قومي أنّا ما أحببت الباطل شابّاً ولا كهلاً، ولكن والله إنّي لمستبشر بما نحن لاقون، والله إنّ بيننا وبين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم. قال: فلمّا فرغ الحسين دخلنا فاطّلينا. قال: ثمّ إنّ الحسين ركب دابّته ودعا بمصحف فوضعه أمامه، قال: فاقتتل أصحابه بين يديه قتالاً شديداً، فلمّا رأيت القوم قد صرعوا أفلتّ وتركتهم[1]

۱۸ ـ عنه قال أبو مخنف عن بعض أصحابه، عن أبي خالد الكاهلي، قال: لما صبّحت الخيل الحسين رفع الحسين يديه، فقال: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب، ورجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدوّ، أنزلته بك، وشكوته إليك، رغبة منّي إليك عمّن سواك، ففرّجته وكشفته، فأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كلّ رغبة[2]

۱۹ ـ عنه قال أبو مخنف فحدّثني عبد الله بن عاصم قال حدّثني الضحّاك المشرقي، قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب والقصب الذي كنّا ألهبنا فيه النار من ورائنا، لئلّا يأتونا من خلفنا، إذ أقبل إلينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة، فلم يكلّمنا حتّى مرّ على أبياتنا، فنظر إلى أبياتنا فإذا هو لا يرى إلّا حطباً تلتهب النار فيه، فرجع راجعاً، فنادى بأعلى صوته: يا حسين، استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة

فقال الحسين: من هذا؟ كأنّه شمر بن ذي الجوشن! فقالوا: نعم، أصلحك الله هو هو، فقال: يابن راعية المعزى أنت أولى بها صليّاً، فقال له مسلم بن عوسجة: يابن رسول الله، جعلت فداك، ألا أرميه بسهم! فإنّه قد أمكنني، وليس يسقط

(۱) تاريخ الطبري ۴۲۲/۵ (۲) تاريخ الطبري: ۴۲۳/۵

منّي سهم، فالفاسق من أعظم الجبّارين. فقال له الحسين: لا ترمه، فإنّي أكره أن أبدأهم، وكان مع الحسين فرس له يدعى لاحقاً حمل عليه ابنه عليّ بن الحسين

قال: فلمّا دنا منه القوم عاد براحلته فركبها، ثمّ نادى بأعلى صوته يسمع جلّ الناس: أيّها الناس، اسمعوا قولي، ولا تعجلوني حتّى أعظكم بما الحقّ لكم عليّ، وحتّى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم، فإن قبلتم عذري، وصدّقتم قولي، وأعطيتموني النصف، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم عليّ سبيل، وإن لم تقبلوا منّي العذر، ولم تعطوا النصف من أنفسكم، فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ ولا تنظرون، إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين»

قال: فلمّا سمع أخواته كلامه هذا صحن وبكين، وبكى بناته فارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العبّاس بن عليّ وعليّاً ابنه، وقال لهما: أسكتاهنّ، فلعمري ليكثرنّ بكاؤهنّ، قال: فلمّا ذهبا ليسكتاهنّ قال: لا يبعد ابن عبّاس، قال: فظننّا أنّه إنّما قالها حين سمع بكاؤهنّ، لأنّه قد كان نهاه أن يخرج بهنّ، فلمّا سكتن حمد الله وأثنى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلّى على محمّد صلّى الله عليه وعلى ملائكته وأنبيائه، فذكر من ذلك ما الله أعلم وما لا يحصى ذكره

قال: فوالله ما سمعت متكلّماً قطّ قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه، ثمّ قال: أمّا بعد، فانسبوني فانظروا من أنا، ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا، هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيّكم ﷺ وابن وصيّه وابن عمّه وأوّل المؤمنين بالله والمصدّق لرسوله بما جاء به من عند ربّه؟ أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي! أوليس جعفر الشهيد الطيّار ذو الجناحين عمّي! أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم إنّ رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله قال لي ولأخي «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة»

فإن صدّقتموني بما أقول ـ وهو الحقّ ـ فوالله ما تعمّدت كذباً مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله، ويضرّ به من اختلقه، وإن كذّبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، أو أبا سعيد الخدري، أو سهل ابن سعد الساعدي، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ﷺ لي و لأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي!

فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول.
فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنّي لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنّك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثمّ قال لهم الحسين: فإن كنتم في شكّ من هذا القول أفتشكّون أثراً ما أنّي ابن بنت نبيّكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري منكم ولا من غيركم، أنا ابن بنت نبيّكم خاصّة، أخبروني، أتطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص من جراحة؟ قال: فأخذوا لا يكلّمونه، قال: فنادى: يا شبث بن ربعي، ويا حجّار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار، واخضرّ الجناب، وطمّت الجمام، وإنّما تقدم على جند لك مجنّد، فأقبل! فقالوا له: لم نفعل. فقال: سبحان الله! بلى والله لقد فعلتم. ثمّ قال: أيّها الناس، إذ كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض. قال: فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمّك، فإنّهم لم يروك إلّا ما تحبّ، ولن يصل إليك منهم مكروه؟

فقال الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل، لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد. عباد الله «إنّي عذت بربّي وربّكم أن ترجمون، أعوذ بربّي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب» قال: ثمّ إنّه أناخ راحلته، وأمر عقبة بن سمعان فعقلها، وأقبلوا

يرحمون نحوه[1].

٢٠ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني عليّ بن حنظلة بن أسعد الشامي، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له كثير بن عبد الله الشعبي، قال: لمّا زحفنا قبل الحسين خرج إلينا زهير بن القين على فرس له ذنوب، شاك في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، و نحن حتّى الآن إخوة، و على دين واحد و ملّة واحدة، ما لم يقع بيننا و بينكم السيف، و أنتم للنصيحة منّا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، و كنّا أمّة و أنتم أمّة.

إنّ الله قد ابتلانا و إيّاكم بذرّيّة نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن و أنتم عاملون، إنّا ندعوكم إلى نصرهم و خذلان الطاغية عبيد الله بن زياد، فإنّكم لا تدركون منهما إلّا بسوء عمر سلطانهما كلّه، ليسملان أعينكم، و يقطّعان أيديكم و أرجلكم، و يمثّلان بكم، و يرفعانكم على جذوع النخل، و يقتّلان أماثلكم و قرّاءكم، أمثال حجر بن عديّ و أصحابه، و هانئ بن عروة و أشباهه، قال: فسبّوه، و أثنوا على عبيد الله بن زياد، و دعوا له و قالوا: والله لا نبرح حتّى نقتل صاحبك و من معه أو نبعث به و بأصحابه إلى الأمير عبيد الله سلماً.

فقال لهم: عباد الله، إنّ ولد فاطمة رضوان الله عليها أحقّ بالودّ و النصر من ابن سميّة، فإن لم تنصروهم فأعيذكم بالله أن تقتلوهم، فخلّوا بين الرجل و بين ابن عمّه يزيد بن معاوية، فلعمري إنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، قال: فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم و قال: اسكت أسكت الله نأمتك، أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبيه، ما إيّاك أخاطب، إنّما أنت

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٢٣

بهيمة ، والله ما أظنّك تحكم من كتاب الله آيتين ، فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

فقال له شمر: إنّ الله قاتلك و صاحبك عن ساعة. قال: أفبالموت تخوّفني! فوالله للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم. قال: ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته، فقال: عباد الله ، لا يغرّنكم من دينكم هذا الجلف الجافي، و أشباهه فوالله لا تنال شفاعة محمّد ﷺ قوماً هراقوا دماء ذرّيته، و أهل بيته ، و قتلوا من نصرهم و ذبّ عن حريمهم ، قال: فناداه رجل فقال له: إنّ أبا عبد الله يقول لك: أقبل ، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء، و أبلغت لو نفع النصح والابلاغ ![1]

۲۱ ـ روى ابن عبد ربه عن عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثني الزبير قال: حدّثني محمّد بن الحسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين و أيقن أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: قد نزل بي ما ترون من الأمر، و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و انشمرت، فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء الأخنس، عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحقّ لا يعمل به، والباطل لا ينهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله ، فإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة، والحياة مع الظالمين إلاّ ذلاً و ندما[2]

۲۲ـ الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمّد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب ، أنبأنا الحسين بن محمّد أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا عليّ بن محمّد عن أبي الأسود العبدي عن الأسود بن قيس العبدي ، قال قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي وهو مع الحسين في كربلا قد أسر

(۱) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٦ (۲) العقد الفريد ٤/ ٢٨٠

ابنك بثغر الري، فقال: عند الله أحتسبه و نفسي، ما كنت أحب أن يؤسر و لا أن أبقى بعده، فسمع قوله الحسين عليه السلام فقال له: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك. قال: أكلتني السباع حيًّا إن فارقتك. قال: فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار (١)

٢٣ ـ قال عبد الرزّاق المقرّم: قال ابن قولويه و المسعودي: لما أصبح الحسين يوم عاشوراء و صلّى بأصحابه صلاة الصبح قام خطيبا فيهم، حمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: إنّ الله تعالى أذن في قتلكم و قتلي في هذا اليوم فعليكم بالصبر والقتال، ثمّ صفّهم للحرب و كانوا اثنين و سبعين ما بين فارس و راجل، فجعل زهير بن القين في الميمنة و حبيب بن مظاهر في الميسرة، و ثبت هو عليه السلام و أهل بيته في القلب و أعطى رايته أخاه العبّاس.

و أقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام في ثلاثين ألفًا و كان رؤساء الأرباع بالكوفة يومئذ: عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي على ربع أهل المدينة، و عبد الرحمن بن أبي سبرة الحنفي على ربع مذحج و أسد، و قيس بن الأشعث على ربع ربيعة و كندة، و الحرّ بن يزيد الرياحي على ربع تميم و همدان، و كلّهم اشتركوا في حرب الحسين، إلاّ الحرّ الرياحي. و جعل ابن سعد على الميمنة عمرو بن الحجّاج الزبيدي و على الميسرة شمر بن ذي الجوشن العامري و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي و على الرجالة شبث بن ربعي و الراية مع مولاه دويد.

ثمّ أقبلوا يجولون حول البيوت فيرون النار تضطرم في الخندق، فنادى شمر بأعلى صوته: يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة. فقال الحسين: من هذا، كأنه شمر ابن ذي الجوشن، قيل نعم، فقال عليه السلام: يا ابن راعية المعزى أنت أولى بها منّي صليًّا

(١) ترجمة الامام الحسين ١٥٢

ورام مسلم بن عوسجه أن يرميه بسهم فمنعه الحسين و قال أكره أن أبدأهم بقتال

لما نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنّه السيل رفع يديه بالدعاء و قال اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة و عدّة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك رغبة منّي إليك، عمّن سواك فكشفته و فرجته فأنت وليّ كلّ نعمة و منتهى كلّ رغبة.

ثمّ دعا براحلته فركبها و نادى بصوت عال يسمعه جلّهم: أيّها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتّى أعظكم بما هو حق لكم عليّ و حتّى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري و صدقتم قولي و أعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم عليّ سبيل، و إن لم تقبلوا منّي العذر، ولم تعطوا النصف من أنفسكم «فاجمعوا أمركم و شركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثمّ اقضوا إليّ ولا تنظرون إنّ وليي الله الّذي نزّل الكتاب و هو يتولّى الصالحين»

فلمّا سمعن النساء هذا منه صحن و بكين وارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العبّاس و ابنه علي الأكبر، وقال لهما سكّتاهنّ فلعمري ليكثر بكاؤهنّ، ولمّا سكتن حمد الله و اثنى عليه و صلّى على محمّد و على الملائكة و الانبياء وقال في ذلك ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلّم قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقه، ثمّ قال

الحمد لله الّذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال متصرفة بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرّته و الشقيّ من فتنته فلا تغرنّكم هذه الدنيا فإنّها تقطع رجاء من ركن إليها و تخيب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم و أعرض بوجهه الكريم عنكم و أحلّ بكم نقمته و جنّبكم رحمته فنعم الرب ربّنا و بئس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة و آمنتم بالرسول محمّد صلّى الله عليه و آله، ثمّ إنّكم زحفتم إلى ذرّيته و عترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان،

فأنساكم ذكر الله العظيم، فتبّاً لكم ولما تريدون إنّا لله وإنّا إليه راجعون

هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين. أيّها الناس انسبوني من أنا ثمّ ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي، ألست ابن بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه وأوّل المؤمنين بالله والمصدّق لرسوله بما جاء من عند ربّه، أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي، أوليس جعفر الطيّار عمّي، أولم يبلغكم قول رسول الله لي ولأخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، فإن صدّقتموني بما أقول وهو الحقّ والله ما تعمّدت الكذب منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله ويضرّ به من اختلقه وإن كذّبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم،

سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي، فقال الشمر: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول. فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنّي أراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا أشهد أنّك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك

ثم قال الحسين عليه السلام: فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكّون إنّي ابن بنت نبيّكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص جراحة فأخذوا لا يكلّمونه فنادى: يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إليّ أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب، وإنّما تقدم على جند لك مجنّدة ؟

فقالوا: لم نفعل. قال: سبحان الله بلى والله لقد فعلتم، ثمّ قال: أيها الناس إذ

كرهموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض، فقال له قيس بن الأشعث: أولا تنزل على حكم بني عمّك؟ فإنّهم لن يروك إلّا ما تحبّ ولن يصل إليك منهم مكروه، فقال الحسين عليه السلام: أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد عباد الله «إنّي عذت بربّي وربّكم أن ترجمون، أعوذ بربّي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن بيوم الحساب» ثمّ أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام ركب فرسه وأخذ مصحفاً ونشره على رأسه ووقف بإزاء القوم وقال: يا قوم إنّ بيني وبينكم كتاب الله وسنّة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ استشهدهم عن نفسه المقدّسة وما عليه من سيف النبيّ صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته فأجابوه بالتصديق، فسألهم عمّا أقدمهم على قتله قالوا: طاعة للأمير عبيد الله بن زياد.

فقال عليه السلام: تبّاً لكم أيّتها الجماعة وترحاً أحين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم فأصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلّا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لما يستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم عليها كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها، فسحقاً لكم يا عبيد الأمّة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ومحرّفي الكلم وعصبة الآثام ونفثة الشيطان ومطفئ السنن

ويحكم أهؤلاء تعضدون وعنّا تتخاذلون أجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم وتأزّرت فروعكم فكنتم أخبث ثمر شجي للناظر وأكلة للغاصب، ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة وهيهات منّا الذلّة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت وأنوف

حمية و نفوس أبية من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام. ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد و خذلان الناصر. ثمّ أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نهزم فهزامون قدماً ... و إن نغلب فغير مغلّبينا

وما إن طبنا جبن ولكن ... منايانا و دولة آخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

إذا ما الموت رفع عن أناس ... بكلكله أناخ بآخرينا

أما والله لا تلبثون بعدها إلّا كريثما يركب الفرس حتّى تدور بكم دور الرحى و تقلق بكم قلق المحور عهد عهده إليّ أبي عن جدّي رسول الله «فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة ثمّ اقضوا إليّ ولا تنظرون إنّي توكّلت على الله ربّي و ربّكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم»

ثمّ رفع يديه نحو السماء، و قال: اللّهمّ احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسني يوسف و سلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبّرة، فإنّهم كذبونا و خذلونا و أنت ربنا عليك توكّلنا و إليك المصير، والله لا يدع أحداً منهم إلّا انتقم لي منه قتلة بقتلة، و ضربة بضربة، و إنّه لينتصر لي و لأهل بيتي و أشياعي.

ثمّ دعا عمر ابن سعد فدعي له و كان كارهاً لا يحبّ أن يأتيه فقال: أي عمر أتزعم أنّك تقتلني و يولّيك الدعي بلاد الري و جرجان، والله لا تتهنّأ بذلك عهد معهود، فاصنع ما أنت صانع فإنّك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة، و كأنّي برأسك على قصبة تتراماه الصبيان بالكوفة و يتّخذونه غرضاً بينهم فصرف بوجهه عنه مغضباً[1]

(١) مقتل الحسين، ٢٥٦

٢٤ ـ الحافظ أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكّار حدّثني محمّد بن الحسن، قال: لمّا نزل القوم بالحسين وأيقن أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: قد نزل من الأمر ما ترون، وأنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها، واشمأزّت، حتّى لم يبق منها إلاّ كصبابة الإناء، إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحقّ لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة، والحياة مع الظالمين إلاّ جرماً[1].

٢٥ ـ الهيثمي بإسناده، عن محمّد بن الحسن، قال: لمّا نزل عمر بن سعد بالحسين، وأيقن أنّهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه ثمّ قال: قد نزل ما ترون من الأمر وأنّ الدنيا تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها واشمأزّت حتّى لم يبق منها إلاّ كصبابة الإناء، إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحقّ لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً[2].

٤٣ ـ باب شهادة الحرّ بن يزيد

١ ـ قال الصدوق: فضرب الحرّ بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسكر الحسين عليه السلام واضعاً يده على رأسه وهو يقول: اللّهمّ إليك أنبت فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد نبيّك، يابن رسول الله هل لي من توبة

(١) حلية الأولياء ٣٩/٢

(٢) مجمع الزوائد ١٩٢/٩

قال نعم بارك الله عليك، فقال يا ابن رسول الله ائذن لي فأقاتل عنك، فأذن له فبرز وهو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسيف ... عن خير من حلّ بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، ثمّ قتل فأتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال بخٍ بخٍ يا حرّ أنت حرّ كما سمّيت في الدنيا والآخرة، ثمّ أنشأ الحسين يقول:

لنعم الحرّ حرّ بني رياح ... ونعم الحرّ عند مختلف الرماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً ... فجاد بنفسه عند الصباح [1]

٢ـ قال المفيد: فلمّا رأى الحرّ بن يزيد أنّ القوم قد صمّموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أي عمر أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله قتالاً شديداً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي، قال: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكنّ أميرك قد أبى، فأقبل الحرّ حتّى وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس فقال له: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت والله أنّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال، فكره أن أراه حين يصنع ذلك فقلت له: لم أسقه وأنا منطلق لأسقيه، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله لو أنّه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام، فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذه مثل الأفكل وهي الرعدة، فقال له المهاجر: إنّ أمرك لمريب والله ما رأيت منك في موقف قطّ مثل هذا ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك

(١) أمالي الصدوق ٩٧

فقال له الحرّ: انّي والله اخيّر نفسي بين الجنّة والنار، فوالله لا اختار على الجنّة شيئاً ولو قطّعت و حرّقت، ثمّ ضرب فرسه و لحق بالحسين عليه‌السلام. فقال له: جعلت فداك يا ابن رسول الله أنا صاحبك الّذي حبستك عن الرجوع و سايرتك في الطريق، و جعجعت بك في هذا المكان، وما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة، والله لو علمت أنّهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الّذي ركبت، فانّي تائب إلى الله ممّا صنعت فترى لي من ذلك توبة

فقال له الحسين عليه‌السلام: نعم يتوب الله عليك فانزل، قال: فأنا لك فارساً خير مني راجلاً اقاتلهم لك على فرسي ساعة و إلى النزول آخر ما يصير أمري، فقال له الحسين عليه‌السلام: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك، فاستقدم أمام الحسين عليه‌السلام، فقال: يا أهل الكوفة لأمّكم الهبل والعبر، أدعوتم هذا العبد الصالح، حتّى إذ جاءكم أسلمتموه و زعمتم انّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، و أمسكتم بنفسه و أخذتم بكظمه و احطتم به من كلّ جانب لتمنعوه التوجّه في بلاد الله العريضة

فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرّاً و حلأتموه و نساءه و صبيته و أهله عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهود و النصارى و المجوس و يمرغ فيه خنازير السواد، وكلابه، فهاهم قد صرعهم العطش بئس ما خلفتم محمّداً في ذرّيته لاسقاكم الله يوم الظمأ، فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين عليه‌السلام [1]

٣ ـ قال ابن شهرآشوب: فحرّك الحرّ دابّته حتّى استأمن إلى الحسين و قال له: بأبي و أمّي ما ظننت انّ الأمر ينتهي بهؤلاء القوم إلى ما أرى، فأمّا الآن حسبك

(١) الارشاد ٢١٨

تائبا و مواسياً لك حتّى أموت بين يديك، أترى لي ذلك توبة قال نعم يتوب الله عليك و يغفر لك. ثمّ برز و هو يرتجز

إنّي أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بلاد الخيف أضربكم ولا أرى من حيف

فقتل نيفا و أربعين رجلا [1]

٤ ـ قال ابن طاووس: فمضى الحرّ ووقف موقفا من أصحابه و أخذه مثل الافكل، فقال له المهاجر بن أوس: و الله إنّ أمرك لمريب ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الّذي أرى منك، فقال و الله إنّي أخيّر نفسي بين الجنّة والنار، فوالله لا أختار على الجنّة شيئاً، ولو قطعت و احرقت. ثمّ ضرب فرسه قاصداً الى الحسين عليه السلام و يده على رأسه وهو يقول اللّهم إليك أنيب فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيّك

قال للحسين عليه السلام جعلت فداك أنا صاحبك الّذي حبسك عن الرجوع و جعجع بك وما ظننت أنّ القوم يبلغون منك ما أرى و أنا تائب الى الله تعالى، فهل ترى لي من توبة، فقال الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فنزل فقال أنا لك فارسا خير منّي لك راجلا و إلى النزول يصير آخر أمري

ثمّ قال فاذا كنت أوّل من خرج عليك، فأذن لي أن أكون أوّل قتيل بين يديك لعلّي أكون ممّن يصافح جدّك محمّدا صلى الله عليه وآله غدا في القيامة و إنّما أراد أوّل قتيل من الآن، لأنّ جماعة قتلوا قبله، كما ورد، فأذن له فجعل يقاتل أحسن قتال حتّى قتل جماعة من شجعان و أبطال، ثمّ استشهد فحمل الى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب عن وجهه يقول أنت الحرّ كما سمتك أمّك حرّاً في الدنيا و الآخرة [2]

---

(١) المناقب ٢/٢١٦ـ٢١٧ (٢) اللهوف ، ٤٤.

٥ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبي، عن عدي بن حرملة، قال: ثمّ إنّ الحرّ بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤس و تطيح الأيدي قال: أفما لكم في واحدة من الخصال الّتي عرض عليكم رضاً؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكنّ أميرك قد أبى ذلك. قال: فأقبل حتّى وقف من الناس موقفاً، و معه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس

فقال: يا قرّة، هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا. قال: إنّما تريد أن تسقيه؟ قال: فظننت والله أنّه يريد أن يتنحّى فلا يشهد القتال، و كره أن أراه حين يصنع ذلك، فيخاف أن أرفعه عليه. فقلت له: لم أسقه، و أنا منطلق فساقيه. قال: فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه. قال: فوالله لو أنّه أطلعني على الّذي يريد لخرجت معه إلى الحسين. قال: فأخذ يدنو من حسين قليلاً قليلاً

فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت و أخذه مثل العرواء، فقال له: يابن يزيد، والله إنّ أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قطّ مثل شيء أراه الآن، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك، فما هذا الّذي أرى منك! قال: إنّي والله أخيّر نفسي بين الجنّة والنار، و والله لا أختار على الجنّة شيئاً ولو قطّعت و حرّقت، ثمّ ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام

فقال له: جعلني الله فداك يابن رسول الله! أنا صاحبك الّذي حبستك عن الرجوع، و سايرتك في الطريق، و جعجعت بك في هذا المكان، والله الّذي لا إله إلاّ هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبداً، ولا يبلغون منك هذه المنزلة، فقلت في نفسي: لا أبالي أن أطيع القوم في بعض أمرهم، ولا يرون أنّي خرجت من طاعتهم، و أمّا هم فيقبلون من حسين هذه الخصال الّتي يعرض عليهم.

والله لو ظننت أنهم لا يقبلون منك ما ركبتها منك، و إنّي قد جئتك تائباً ممّا كان مني إلى ربّي، و مواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ بن يزيد، قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ إن شاء الله في الدنيا و الآخرة، انزل، قال: أنا لك فارساً خير منّي راجلاً، اُقاتلهم على فرسي ساعة، و إلى النزول ما يصير آخر أمري قال الحسين: فاصنع يرحمك الله ما بدالك، فاستقدم أمام أصحابه ثمّ قال:

أيّها القوم، ألا تقبلون من حسين خصلة من هذه الخصال الّتي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه و قتاله؟ قالوا: هذا الأمير عمر بن سعد فكلّمه، فكلّمه بمثل ما كلّمه به قبل، و بمثل ما كلّم به أصحابه، قال عمر: قد حرصت، لو وجدت الى ذلك سبيلاً فعلت، فقال: يا أهل الكوفة، لأمّكم الهبل والعبر إذ دعوتموه حتّى إذ أتاكم أسلمتموه، و زعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه

ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه، و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كلّ جانب، فمنعتموه التوجّه في بلاد الله العريضة حتّى يأمن و يأمن أهل بيته، وأصبح في أيديكم كالأسير لا يملك لنفسه نفعاً، ولا يدفع ضرّاً، و حلأتموه و نساءه و صبيته و أصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهوديّ و المجوسيّ و النصرانيّ، و تمرّغ فيه خنازير السواد و كلابه وهاهم أولاء قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمّداً في ذرّيته! لاسقاكم الله يوم الظماء إن لم تتوبوا و تنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه، فحملت عليه رجّالة لهم ترميه بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين [1].

٦ ـ قال الدينوري: و انحاز الحرّ بن يزيد الّذي كان جعجع بالحسين إلى

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٧.

الحسين، فقال له: قد كان منّي الّذي كان، وقد أتيتك مواسياً لك بنفسي، أفترى ذلك لي توبة ممّا كان منّي؟ قال الحسين: نعم، إنّها لك توبة، فابشر، فأنت الحرّ في الدنيا، و أنت الحرّ في الآخرة، إن شاء الله (١).

٤٤ـ باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام

١ ـ قال الشيخ أبو عبد الله المفيد: فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس يا حمقاء أتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان أهل المصر و تقاتلون قوما مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فانّهم قليل و قلّ ما يبقون. والله لو لم ترموهم إلاّ بالحجارة لقتلتموهم، فقال له عمر بن سعد صدقت، الرأي ما رأيت، فأرسل إلى الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم.

ثمّ حمل عمرو بن الحجاج و أصحابه على الحسين عليه السلام، من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي رحمه الله عليه، و انصرف عمرو و أصحابه و انقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى اليه الحسين عليه السلام. فاذا به رمق، فقال رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنى منه حبيب بن مظاهر، فقال عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، ابشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير، فقال له حبيب لولا أنّي أعلم أنّي في أثرك من ساعتي هذه لاحببت ان توصيني بكلّ ما اهمّك.

ثمّ تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة

(١) الاخبار الطوال، ٢٥٦.

على أهل الميسرة فثبتوا له و طاعنوه و حمل على الحسين عليه السلام و أصحابه من كلّ جانب، و قاتلهم أصحاب الحسين عليه السلام قتالاً شديداً، فأخذت خيلهم تحمل، و انّما هي اثنان و ثلثون فارساً، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلاّ كشفته، فلمّا رأى ذلك عروة بن قيس وهو على خيل أهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد أما ترى ما تلقى خيلي هذ اليوم من هذه العدّة اليسيرة، ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقر بالحرّبن يزيد فرسه و نزل عنه فجعل يقول:

ان تعقروني فانا ابن الحرّ اشجع من ذى لبد هزبر

ضربهم بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيّوب بن مسرح و رجل آخر من فرسان أهل الكوفة وقاتل أصحاب الحسين عليه السلام القوم أشدّ قتال حتّى انتصف النهار، فلمّا رأى الحصين بن نمير وكان على الرماة صبر أصحاب الحسين عليه السلام تقدّم إلى أصحابه و كانوا خمسمأة نابل ان يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و جرحوا الرجال و أرجلوهم، واشتدّ القتال بينهم ساعة و جائهم شمر بن ذى الجوشن في أصحابه

فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام فكشفوهم عن البيوت و عطف عليهم شمر بن ذى الجوشن فقتل من القوم و ردّ الباقين إلى مواضعهم، وكان القتل يبيّن في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم، ولا يتبيّن في أصحاب عمر بن سعد، لكثرتهم واشتدّ القتال والتحم و كثر القتل و الجراح في أصحاب أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام، الى أن زالت الشمس فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلوة الخوف (١).

٢ ـ قال الطبرسي: ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج بأصحابه على أصحاب الحسين

(١) الارشاد ٢٢٦.

من نحو الفرات ، واضطربوا ساعة ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدی ـ رحمه الله ـ وانصرف عمرو بن الحجّاج و أصحابه وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صریعاً ، فمشی إلیه الحسین عليه السلام ، فاذا به رمق فقال له . رحمک الله یا مسلم «منهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر وما بدّلوا تبدیلاً» وحمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی أهل المیسرة و حمل علی الحسین عليه السلام و أصحابه من کلّ جانب.

قاتلهم أصحاب الحسین قتالاً شدیداً و أخذت خیلهم تحمل و إنّما هی اثنان و ثلاثون فارساً ، فلا تحمل علی جانب من خیل الکوفة إلاّ کشفته فلمّا رأی ذلك عروة بن قیس ، وهو علی خیل الکوفة بعث الی عمر بن سعد أما تری ما تلق خیلی منذ الیوم من هذه العدّة الیسیرة ، ابعث علیهم الرجال من الرماة ، فبعث علیهم بالرماة ، فعقر بالحرّ بن یزید فرسه فنزل عنه وهو یقول:

إن تعقرونی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

فحمل یضربهم بسیفه و تکاثروا علیه حتّی قتلوه، و قاتل الأصحاب القوم أشدّ قتال حتّی انتصف النّهار ، فلمّا رأی الحصین بن نمیر و کان علی الرماة صبر أصحاب الحسین عليه السلام تقدّم إلی أصحابه و کانوا خمسمائة فأمر أن یرشقوا أصحاب الحسین بالنبل فرشقوهم، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم و جرحوا الرّجال حتّی أرجلوهم واشتدّ القتال بینهم ساعة و جاءهم شمر بن ذی الجوشن فی أصحابه.

فحمل علیهم زهیر بن القین فی عشرة رجال و کشفوهم عن البیوت و عطف علیه شمر فقتل من القوم و ردّ الباقین الی مواضعهم . و کان القتل یبیّن فی أصحاب الحسین عليه السلام ، لقلّة عددهم ولا یبین فی أصحاب عمر بن سعد لکثرتهم ، واشتدّ القتال و کثر القتل فی أصحاب أبی عبد الله عليه السلام الی أن زالت الشمس فصلّی الحسین

بأصحابه صلاة الخوف (١).

٣ ـ قال عبد الرزّاق المقرّم: تقدّم عمر بن سعد نحو عسكر الحسين و رمى بسهم وقال: اشهدوا لي عند الأمير أنّي أوّل من رمى ثمّ رمى الناس، فلم يبق من أصحاب الحسين أحد الا أصابه من سهامهم، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الّذي لابدّ منه فان هذه السهام رسل القوم إليكم فحمل أصحابه حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغبرة إلّا عن خمسين صريعاً (٢).

٤ ـ عنه خرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيدالله بن زياد، فطلبا البراز فوثب حبيب و برير، فلم يأذن لهما الحسين فقام عبدالله بن عمير الكلبي من «بني علم» و كنيته أبووهب و كان طويلاً شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين شريفاً في قومه شجاعاً مجرّبا فأذن له و قال: أحسبه للاقران، قتالاً فقالا له من أنت؟ فانتسب لهما فقالا: لا نعرفك ليخرج الينا زهيراً و حبيب أو برير وكان يسار قريبا منه

فقال له: يا ابن الزانية أوبك رغبة عن مبارزتي، ثمّ شدّ عليه بسيفه يضربه، و بينا هو مشتغل به اذ شدّ عليه سالم فصاح أصحابه قد رهقك العبد فلم يعبأ به فضربه سالم فاتقاها عبدالله بيده اليسرى فأطار أصابعه و مال عليه عبدالله فقتله و أقبل الى الحسين يرتجز و قد قتلهما.

أخذت زوجته ام وهب بنت عبدالله من النمر بن قاسط عموداً و أقبلت نحوه تقول له: فداك أبي و امي قاتل دون الطيبين ذرية محمد صلى الله عليه و آله وسلم فأراد أن يردها الى الخيمة فلم تطاوعه و أخذت تجاذبه ثوبه و تقول: لن أدعك دون أن أموت معك، فناداها الحسين جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيرا ارجعي الى

(١) اعلام الورى: ٢٤١ (٢) مقتل الحسين: ٢٦٧

الجبة فانه لبس على النساء فقال فرجعت[١].

٥ ـ عنه لما نظر من بقي من أصحاب الحسين الى كثرة من قتل منهم، أخذ الرجلان و الثلاثة و الاربعة يستأذنون الحسين في الذب عنه والدفع عن حرمه، و كل يحمي الاخر من كيد عدوه، فخرج الجابريان وهما سيف بن الحارث بن سريع، و مالک بن عبد بن سريع، و هما ابناعم و أخوان لامّ و هما يبكيان قال ما يبكيكما اني لارجو أن تكونا بعد ساعة قريري العين قالا: جعلنا الله فداك ما على أنفسنا نبكي ولكن نبكي عليک نراک قد أحيط بک ولانقدر أن ننفعک فجزاهما الحسين خيرا.

فقاتلا قريبا منه حتى قتلا و جاء عبدالله و عبدالرحمن ابنا عروة الغفاريين فقالا: قد حاز الناس اليک، فجعلا يقاتلان بين يديه حتى قتلا، و خرج عمرو بن خالد الصيداوي و سعد مولاه و جابر بن الحارث السلماني و مجمع بن عبدالله العائذي و شدوا جميعا على أهل الكوفة فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم الناس و قطعوهم عن أصحابهم فندب اليهم الحسين أخاه العباس فاستنقذهم بسيفه و قدجرحوا بأجمعهم و في أثناء الطريق اقترب منهم العدو فشدوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح و قاتلوا حتى قتلوا في مكان واحد[٢].

٦ ـ عنه لما نظر الحسين كثرة من قتل من أصحابه قبض على شيبته المقدسة و قال: اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا و اشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة، و اشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما و الله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى ألقى الله و أنا مخضب بدمي، ثم صاح أما من مغيث يغيثنا أما

---

(١) مقتل الحسين: ٢٦٩ (٢) مقتل الحسين: ٢٦٩

من ذات بدب عن حرم رسول لله فبكت النساء و كثر صراخهن وسمع الانصاريان سعد بن لحرث و أخوه ابوالحتوف استصار الحسين، و استغاثته و بكاء عياله وكانا مع ابن سعد فالا سيفهما على أعداء لحسين و قاتلا حتى قتلا[1]

٧ ـ عنه، أخذ أصحاب الحسين بعد أن قلّ عددهم و بان النقص فيهم يبرز الرجل بعد الرجل، فأكثروا لقتل في أهل لكوفة فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه أتدرون من تقاتلون؟ فرسان لمصر، و أهل البصائر، و قوما مستميتين لا يبرز اليهم أحد منكم الا قتلوه على قلتهم، و الله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم، فقال عمر بن سعد، صدقت الرأى ما رأيت أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منهم و لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم

ثم حمل عمرو بن الحجاج على ميمنة الحسين، فثبتو له وجثوا على لركب و أشرعوا الرماح، فلم تقدم الخيل، فلما ذهبت الخيل لترجع رشقهم أصحاب الحسين بالنبل، فصرعوا رجالا و جرحوا آخرين، و كان عمرو بن الحجاج يقول لاصحابه: قاتلوا من مرق عن الدين و فارق الجماعة، فصاح الحسين، و يحك يا حجاج أعليّ تحرض الناس أنحن مرقنا من الدين و أنت تقيم عليه ستعلمون اذا فارقت أرواحنا أجسادنا من أولى بصلى النار[2]

٨ ـ عنه، لتفت أبو ثمامة الصائدي الى الشمس قد زالت فقال للحسين: نفسي لك الفداء اني أرى هولاء قد اقتربوا منك، لا و الله لا تقتل حتى أقتل دونك، و أحب أن ألقى الله وقد صلّيت هذه الصلاة التي دنا وقتها، فرفع الحسين رأسه الى السماء و قال، ذكرت لصلاة جعلك الله من لمصلّين، لذاكرين نعم هذا أوّل وقتها

(١) مقتل الحسين: ٢٧٠.
(٢) مقتل الحسين: ٢٧١

سلوهم أن يكفّوا عنا حتّى نصلّي فقال الحصين: إنّها لا تقبل [١]

٩ ـ عنه قال حبيب بن مظاهر: زعمت أنّها لا تقبل من آل الرسول و تقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين، فضرب حبيب وجه فرسه بالسيف فشب به ووقع عنه واستنقذه أصحابه فحملوه، و قاتلهم حبيب قتالا شديداً فقتل على كبره اثنين و ستين رجلا، و حمل عليه بديل بن صريم، فضربه بسيفه و طعنه آخر من تميم برمحه إلى الأرض فذهب ليقوم و إذا الحصين يضربه بالسيف، على رأسه فسقط لوجهه و نزل إليه التميمي و احتزّ رأسه فهد مقتله الحسين، فقال عند اللّه أحتسب نفسي و حماة أصحابي واسترجع كثيراً [٢].

١٠ ـ قام الحسين الى الصلاة، فقيل إنّه صلّى بمن بقي من أصحابه صلاة الخوف، و تقدّم أمامه زهير بن القين و سعيد بن عبد اللّه الحنفي، في نصف من أصحابه و قال إنه صلّى و أصحابه فرادى بالايماء [٣]

١ ـ شهادة نافع بن هلال

١١ ـ قال المفيد: و برز نافع بن هلال وهو يقول:

أنا ابن هلال البجلي أنا على دين علي

فبرز إليه مزاحم بن حريث، فقال له أنا على دين عثمان، فقال له نافع أنت على دين الشيطان و حمل عليه فقتله [٤]

١٢ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز نافع بن هلال البجلي، قائلا

(١) مقتل الحسين ٢٧٦
(٢) مقتل الحسين: ٢٧٧
(٣) مقتل الحسين: ٢٧٩.
(٤) الارشاد: ٢٢٦

أنـــا الغـلام اليمنيّ البجلي	ديني على دين حسين بن علي
أضربكـم ضرب غـلام بطل	و يختـم اللّـه بخـير عـملي

فقتل اثني عشر رجلا و روي سبعين رجلا[1]

١٣ ـ قال المقرم: و رمى نافع بن هلال الجملي المذحجي، بنبال مسوّمة، كتب اسمه عليه وهو يقول:

أرمي بهـا معلمة أفـواقـها	مسمومة تجري بهـا أخفاقها
ليمـلأنّ أرضهـا رشـاقها	والنفس لا ينفعها إشفاقها

فقتل اثني عشر رجلا سوى من جرح، و لما فنيت نباله جرّد سيفه يضرب فيهم، فأحاطوا به يرمونه بالحجارة و النصال حتّى كسروا عضديه و أخذوه أسيرا فأمسكه الشمر و معه أصحابه يسوقونه، فقال له ابن سعد: ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ قال: إنّ ربّي يعلم ما أردت، فقال له رجل وقد نظر إلى الدماء تسيل على وجهه و لحيته: أما ترى ما بك؟

فقال: واللّه لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى من جرحت و ما ألوم نفسي على الجهد ولو بقيت لي عضد ما أسرتموني وجرّد الشمر سيفه فقال له نافع: واللّه يا شمر لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى اللّه بدمائنا فالحمد لله الذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه ثمّ قدمه الشمر و ضرب عنقه[2]

١٤ ـ قال الطبري: قال هشام بن محمّد، عن أبي مخنف، قال: حدّثني يحيى بن هانيء بن عروة، أنّ نافع بن هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول: «أنا الجملي، أنا على دين علي» قال: فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حريث، فقال: أنا على دين عثمان، فقال له: أنت على دين شيطان، ثمّ حمل عليه فقتله، فصاح عمرو ابن

(١) المناقب: ٢/ ١١٩ (٢) مقتل الحسين: ٢٨٣

الحجّاج بالناس: يا حمقى، أتدرون من تقاتلون! فرسان المصر، قوماً مستميتين لا يبرزنّ لهم منكم أحد، فإنّهم قليل، و قلّما يبقون، و اللّه لو لم ترموهم إلاّ بالحجارة لقتلتموهم. فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأي ما رأيت، و أرسل إلى الناس يعزم عليهم ألاّ يبارز رجل منكم رجلاً منهم [١]

١٥ ـ عنه عن أبي مخنف: كان نافع بن هلال الجملي قد كتب اسمه على أفواق نبله، فجعل يرمي بها مسوّمة و هو يقول: «أنا الجملي، أنا على دين علي» فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح، قال: فضرب حتّى كسرت عضداه و أخذ أسيراً، قال: فأخذه شمر بن ذي الجوشن و معه أصحاب له يسوقون نافعاً، حتّى أتي به عمر بن سعد، فقال له عمر بن سعد: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك! قال: إنّ ربّي يعلم ما أردت.

قال: و الدماء تسيل على لحيته و هو يقول: و اللّه لقد قتلت منكم اثني عشر سوى من جرحت، و ما ألوم نفسي على الجهد، و لو بقيت لي عضد و ساعد ما أسرتموني، فقال له شمر: اقتله أصلحك اللّه! قال: أنت جئت به، فإن شئت فاقتله، قال: فانتضى شمر سيفه، فقال له نافع: أما و اللّه أن لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى اللّه بدمائنا، فالحمد للّه الّذي جعل منايانا على يدي شرار خلقه، فقتله.

قال: ثمّ أقبل شمر يحمل عليهم و هو يقول:

خلّوا عداة اللّه خلّوا عن شمر يضربهم بسيفه ولا يفرّ
وهو لكم صاب و سمّ و مقر [٢]

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٥ (٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤١.

٢ ـ شهادة مسلم بن عوسجة

١٦ ـ قال المفيد: فصاح عمرو بن الحجّاج بالناس: يا حمقاء أتدرون من تقاتلون، تقاتلون فرسان أهل المصر، وتقاتلون قوماً مستميتين لم يبرز إليهم منكم أحد فإنّهم قليل وقلّ ما يبقون، والله لو لم ترموهم إلّا بالحجارة لقتلتموهم، فقال له عمر بن سعد: صدقت، الرأي ما رأيت، فأرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج وأصحابه على الحسين عليه السلام من نحو الفرات فاضطربوا ساعة.

فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي رحمة الله عليه، وانصرف عمرو وأصحابه وانقطعت الغبرة، فوجدوا مسلماً صريعاً فمشى إليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» ودنى منه حبيب بن مظاهر فقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم ابشر بالجنّة، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشّرك الله بخير.

فقال له حبيب: لولا انّي في أثر من ساعتي هذه لأحببت أن توصيني بكلّ ما أهمك ثمّ تراجع القوم الى الحسين عليه السلام.[1]

١٧ ـ قال الطبرسي: ثمّ حمل عمرو بن الحجّاج بأصحابه على أصحاب الحسين من نحو الفرات، واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي ـ رحمه الله ـ وانصرف عمرو بن الحجّاج وأصحابه وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً فمشى اليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق، فقال له: رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى

(١) الارشاد: ٢٢١

نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً»[1]

١٨ ـ قال ابن شهرآشوب

ثمّ برز مسلم بن عوسجة مرتجزاً.

إن تسألوا عنّي فإنّي ذو لبد من فرع قوم في ذرى بني أسد

فمن بغانا حايد عن الرشد و كافر بدين جبّار صمد

فقاتل حتّى قتله مسلم الضبابي و عبد الرحمن البجلي[2].

١٩ ـ قال ابن طاووس ثمّ خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء، و صبر على أهوال البلاء، حتّى سقط إلى الأرض و به رمق فمشى إليه الحسين عليه السلام، و معه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» و دنا منه حبيب و قال عزّ عليّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشّرك الله

ثمّ قال له حبيب لولا أنني أعلم اني في الاثر لأحببت أن توصي اليّ بكلّ ما أهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا و أشار إلى الحسين عليه السلام، فقاتل دونه حتّى تموت، فقال له حبيب لأنعمنّك عينا ثمّ مات رضوان الله عليه[3]

٢٠ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني الحسين بن عقبة المرادي، قال الزبيدي: إنّه سمع عمرو بن الحجّاج حين دنا من أصحاب الحسين، يقول: يا أهل الكوفة، الزموا طاعتكم و جماعتكم، ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين، و خالف الامام، فقال له الحسين: يا عمرو بن الحجاج، أعليّ تحرّض الناس؟ أنحن مرقنا و أنتم ثبتم عليه؟ أما والله لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم، و متّم على

(١) اعلام الورى ٢٤١ (٢) المناقب ٢/٢١٨

(٣) اللهوف، ٤٦

أعمالكم، أنت مرق من الدّين، ومن هو أولى بصلي النار. قال: ثمّ إنّ عمرو بن الحجّاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعةً، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أوّل أصحاب الحسين.

ثمّ انصرف عمرو بن الحجّاج وأصحابه، وارتفعت الغبرة، فإذا هم به صريع، فمشى إليه الحسين فإذا به رمق، فقال: رحمك ربّك يا مسلم بن عوسجة «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً» ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشّرك الله بخير! فقال له حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي في أثرك لاحق بك من ساعتي هذه، لأحببت أن توصيني بكلّ ما أهمّك حتّى أحفظك في كلّ ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين، قال: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله - وأهوى بيده إلى الحسين - أن تموت دونه، قال: أفعل وربّ الكعبة.

قال: فما كان بأسرع من أن مات في أيديهم. وصاحت جارية له فقالت: يابن عوسجتاه! يا سيّداه! فتنادى أصحاب عمرو بن الحجّاج: قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي، فقال شبث لبعض من حوله من أصحابه: ثكلتكم أمّهاتكم! إنّما تقتلون أنفسكم بأيديكم، وتذلّلون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجة! أما والّذي أسلمت له لربّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم! لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستّة من المشركين قبل أن تتامّ خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله، وتفرحون! قال: وكان الّذي قتل مسلم بن عوسجة مسلم بن عبد الله الضّبابي وعبد الرحمن بن أبي خشكارة البجلي (١)

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٣٥.

۳ـ شهادة حبيب بن مظاهر الاسدى

۲۱ ـ روى الطبري عن أبي مخنف أن زهير بن القين في رجل من أصحابه حمل على شمر بن ذي الجوشن و أصحابه فكشفهم عن البيوت حتّى ارتفعوا عنها، فصرعوا أبا عزّة الضّبابي فقتلوه، فكان من أصحاب شمر، و تعطّف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل، فاذا قتل منهم الرجل والرّجلان تبيّن فيهم، و أولئك كثير لا تبيّن فيهم ما يقتل منهم، قال: فلمّا رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد اللّه الصائدي قال للحسين

يا أبا عبد اللّه، نفسي لك الفداء! إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا واللّه لا تقتل حتّى اقتل دونك إن شاء اللّه، و أحبّ أن ألقى ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة الّتي دنا وقتها، قال: فرفع الحسين رأسه ثمّ قال: ذكرت الصلاة جعلك اللّه من المصلّين الذاكرين! نعم، هذا أوّل وقتها، ثمّ قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّي، فقال لهم الحصين بن تميم: إنّها لا تقبل

فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل زعمت الصلاة من آل الرسول ﷺ لا تقبل و تقبل منك يا حمار! قال: فحمل عليهم حصين بن تميم، و خرج إليه حبيب بن مظاهر، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشبّ و وقع عنه، و حمله أصحابه فاستنقذوه، و أخذ حبيب يقول:

أقسم لو كنّا لكم أعدادا | أو شطركم ولّيتم أكتادا

يا شرّ قوم حسباً و آدا

قال و جعل يقول يومئذ:

أنا حبيب و أبي مظاهر | فارس هيجاء و حرب تسعر

أنتم أعدّ عدّة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر
ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وأتقى منكم وأعذر

قال: فقاتل قتالاً شديداً، فحمل عليه رجل من بني تميم فضربه بالسيف على رأسه فقتله ـ وكان يقال له: بديل بن صريم من بني عقفان ـ وحمل آخر من بني تميم فطعنه فوقع، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف، فوقع، ونزل إليه التميمي فاحتزّ رأسه، فقال له الحصين: إنّي لشريكك في قتله، فقال الآخر: والله ما قتله غيري، فقال الحصين: أعطنيه أعلّقه في عنق فرسي كيما يرى الناس ويعلموا أنّي شركت في قتله.

ثمّ خذه أنت بعد فامض به إلى عبيد الله بن زياد، فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك إيّاه. قال: فأبى عليه، فأصلح قومه فيما بينهما على هذا، فدفع إليه رأس حبيب ابن مظاهر، فجال به في العسكر قد علّقه في عنق فرسه، ثمّ دفعه بعد ذلك إليه، فلمّا رجعوا إلى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب فعلّقه في لبان فرسه، ثمّ أقبل به إلى ابن زياد في القصر، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب، وهو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه كلّما دخل القصر دخل معه، وإذا خرج خرج معه، فارتاب به.

فقال: ما لك يا بنيّ تتبعني؟ قال: لا شيء، قال: بلى، يا بنيّ أخبرني، قال له: إنّ هذا الرأس الذي معك رأس أبي، أفتعطينيه حتّى أدفنه؟ قال: يا بنيّ لا يرضى الأمير أن يدفن، وأنا أريد أن يثيبني الأمير على قتله ثواباً حسناً، قال له الغلام: لكنّ الله لا يثيبك على ذلك إلّا أسوأ الثواب، أما والله لقد قتلت خيراً منك، وبكى، فمكث الغلام حتّى إذا أدرك لم يكن له همّة إلّا اتّباع أثر قاتل أبيه ليجد منه غرّة فيقتله بأبيه.

فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا، دخل عسكر مصعب فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فأقبل يختلف في طلبه والتماس غرّته، فدخل عليه وهو

قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتّى برد(١).

٢٢ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني محمّد بن قيس، قال: لمّا قتل حبيب بن مظاهر، هدّ ذلك حسيناً و قال عند ذلك: أحتسب نفسي و حماة أصحابي(٢).

٢٣ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز حبيب بن مظاهر الأسدي، قائلاً:

إنّي حبيب و أبي مظاهر ... فارس هيجاء و حرب تسعر

و أنتم عند العديد أكثر ... و نحن أعلى حجّة و أظهر

فقتل اثنين و ستّين رجلاً فقتله الحصين بن نمير، و علّق رأسه في عنق فرسه ثمّ صلّى الحسين عليه السلام بهم الظهر، صلوة شدّة الخوف(٣).

٤ـ شهادة زهير بن القين

٢٤ـ قال المفيد: فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من أصحاب الحسين عليه السلام، فكشفوهم عن البيوت و عطف عليهم شمر بن ذي الجوشن، فقتل من القوم و ردّ الباقين إلى مواضعهم، و كان القتل يبيّن في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم ولا يتبيّن في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم، و اشتدّ القتال و التحم و كثر القتل و الجراح في أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام، إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلوة الخوف(٤).

٢٥ـ قال القتال: ثمّ خرج زهير بن القين البجلي، و هو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٩.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٠.
(٣) المناقب: ٢/٢١٩.
(٤) الإرشاد: ٢٣٢.

اليوم نلقا جدك النبيّا — وحسناً و المرتضى عليّا

فقتل منهم تسعة عشر رجلاً ثمّ صرع و هو يقول

أنا زهير و أنا ابن القين — أذبكم بالسيف عن حسين (١)

٢٦ ـ قال ابن طاووس: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام زهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفي، أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلّف معه، ثمّ صلّى بهم صلاة الخوف. فوصل إلى الحسين عليه السلام سهم، فتقدّم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطّى حتّى سقط إلى الأرض، و هو يقول: اللّهمّ العنهم لعن عاد و ثمود، اللّهمّ أبلغ نبيّك عنّي السلام، و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنّي أردت ثوابك في نصرة ذرّية نبيّك ثمّ قضى نحبه. صلوات الله عليه فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح (٢)

٢٧ ـ قال اليعقوبي: خرج زهير بن القين على فرس له فنادى: يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار، عباد الله ولد فاطمة أحقّ بالودّ و النصر من ولد سميّة، فإن لم تنصروهم، فلا تقاتلوهم، أيّها الناس إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبيّ إلّا الحسين فلا يعين أحد على قتله و لو بكلمة إلّا نغّصه الله الدنيا و عذّبه أشدّ عذاب الآخرة ثمّ تقدّموا رجلاً رجلاً حتّى بقي وحده ما معه أحد من أهله ولا ولده ولا أقاربه (٣)

٢٨ ـ قال المقرّم: و خرج بعده زهير بن القين فوضع يده على منكب الحسين و قال مستأذناً:

أقدم هديت هادياً مهديّاً — فاليوم ألقى جدّك النبيّا

---

(١) روضة الواعظين ١٦ — (٢) اللهوف: ٤٨

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٢١٣

وحسنا والمرتضى عليا — وذا الجناحين الفتى الكميا

وأسد الله الشهيد الحيا

قال الحسين: وأنا ألقاها على أثرك وفي حملاته يقول

أنا زهير وأنا ابن القين — أذودكم بالسيف عن حسين

فقتل مائة وعشرين، ثمّ عطف عليه كثير بن عبد الله الشعبي والمهاجر بن أوس، فقتلاه، فوقف الحسين وقال: لا يبعدنّك الله يا زهير، ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير [1]

٢٩ـ قال الطبري: وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً، وأخذ يقول

أنا زهير وأنا ابن القين — أذودهم بالسيف عن حسين

قال: وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول:

أقدم هديت هادياً مهدياً — فاليوم تلقى جدّك النبيا

وحسناً والمرتضى علياً — وذا الجناحين الفتى الكميّا

وأسد الله الشهيد الحيّا

قال: فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس فقتلاه [2].

٥ ـ شهادة حنظلة بن اسعد

٣٠ ـ قال المفيد: وتقدّم حنظلة بن أسعد الشامي بين يدي الحسين عليه السلام، فنادى يا أهل الكوفة «يا قوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب يا قوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد» يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب

(١) مقتل الحسين ٢٨١ (٢) تاريخ الطبري ٥/٤٤١.

من افترى» ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قتل رحمة الله عليه[1].

٣١ ـ قال ابن طاووس. قال الراوي و جاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف بين يدي الحسين يقيه السهام، والرماح و السيوف بوجهه و نحره، و أخذ ينادي «ياقوم انّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد، و يا قوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد يوم تولّون مدبرين مالكم من الله من عاصم» يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى» ثمّ التفت الى الحسين عليه السلام فقال له أفلا نروح الى ربّنا، و نلحق باخواننا فقال الى رح الى ما هو خير لك من الدنيا ومافيها، و إلى ملك لا يبلى، فتقدّم فقاتل قتال الابطال و صبر على احتمال الأهوال حتّى قتل رضوان الله عليه[2].

٣٢ ـ قال الطبري. جاء حنظلة بن أسعد الشباميّ فقام بين يدي حسين، فأخذ ينادي «يا قوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود والّذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد، و يا قوم إنّي أخاف عليكم يوم التناد يوم تولّون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد» ياقوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب (وقد خاب من افترى).

فقال له حسين يابن أسعد، رحمك الله، إنّهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك ما دعوتهم إليه من الحقّ، و نهضوا إليك ليستبيحوك و أصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين. قال صدقت، جعلت فداك! أنت أفقه منّي و أحقّ بذلك، أفلا نروح الى الآخرة و نلحق باخواننا؟ فقال رح إلى خير من الدنيا وما فيها، و إلى ملك لا يبلى. فقال السلام عليك أبا عبد الله، صلى الله عليك و

(١) الارشاد ٢٣٢.
(٢) اللهوف: ٤٧

على أهل بيتك، و عرّف بيننا و بينك في جنّته، فقال: آمين آمين، فاستقدم فقاتل حتّى قتل[1].

٦ـ شهادة شوذب مولى شاكر

٣٣ـ قال المفيد: تقدّم بعده شوذب مولى شاكر فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته استودعك الله ثمّ قاتل حتّى قتل رحمة الله عليه[2].

٧ـ شهادة عابث بن شبيبٌ

٣٤ـ قال المفيد: و تقدّم عابس بن شبيب الشاكري، فسلّم على الحسين عليه السلام و ودّعه و قاتل حتّى قتل[3].

٣٥ـ قال المقرّم: أقبل عابس بن أبي شبيب الشاكري على شوذب مولى شاكر، و كان شوذب من الرجال المخلصين و داره مألفاً للشيعة يتحدّثون فيها فضل أهل البيت فقال: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: أقاتل معك حتّى اقتل فجزاه خيراً و قال له: تقدّم بين يدي أبي عبد الله عليه السلام حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك و حتّى أحتسبك، فإنّ هذا يوم نطلب فيه الأجر بكلّ ما نقدر عليه، فسلم شوذب على الحسين و قاتل حتّى قتل.

فوقف عابس أمام أبي عبد الله عليه السلام، و قال: ما أمسى على ظهر الأرض

(١) تاريخ طبري، ٤٤٣/٥ (٢) الارشاد: ٢٢٢

(٣) الارشاد: ٢٢٢

قريب ولا بعيد أعزّ عليّ منك ولو قدرت أن أدفع الضيم عنك بشيء أعزّ عليّ من نفسي لفعلت، السلام عليك أشهد أني على هداك وهدى أبيك ومشى نحو القوم مصلتاً سيفه وبه ضربة على جبينه فنادى ألا رجل فأحجموا عنه لأنّهم عرفوه أشجع الناس.

فصاح عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة فرمي بها فلمّا رأى ذلك ألقى درعه ومغفره وشدّ على الناس وإنه ليطرد أكثر من مائتين ثمّ تعطفوا عليه من كلّ جانب فقتل فتنازع ذوو عدّة في رأسه، فقال ابن سعد هذا لم يقتله واحد وفرّق بينهما بذلك[1]

٣٦ ـ قال الطبري: جاء عابس بن أبي شبيب الشاكري، ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى أقتل، قال: ذلك الظنّ بك، فتقدّم بين يدي أبي عبد الله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه، وحتى أحتسبك أنا، فإنّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به منّي بك لسرّني أن يتقدّم بين يدي حتّى أحتسبه، فإن هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فإنّه لا عمل بعد اليوم، وإنّما هو الحساب.

قال: فتقدّم فسلّم على الحسين، ثمّ مضى فقاتل حتّى قتل. ثمّ قال عابس بن أبي شبيب: يا أبا عبد الله، أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله أني على هديك و هدي أبيك، ثمّ مشى بالسيف مصلتاً نحوهم وبه ضربة على جبينه[2].

(١) مقتل الحسين: ٢٨٧

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٣

٣٧ـ عنه قال أبو مخنف حدّثني عمر بن وعلة، عن رجل من بني عبد، من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم، قال: لما رأيته مقبلاً عرفته وقد شاهدته في المغازي، وكان أشجع الناس، فقلت: أيّها الناس، هذا الأسد الأسود، هذا ابن أبي شبيب، لا يخرجنّ إليه أحد منكم. فأخذ ينادي: ألا رجل لرجل! فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة، قال: فرمي بالحجارة من كلّ جانب فلمّا رأى ذلك ألقى درعه ومغفره، ثمّ شدّ على الناس، فوالله لرأيته يكرد أكثر من مأتين من الناس، ثمّ إنّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب فقتل.

قال: فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدّة، هذا يقول: أنا قتلته، وهذا يقول: أنا قتلته، فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا هذا لم يقتله إنسان واحد، ففرّق بينهم بهذا القول[1]

٨ـ شهادة يزيد بن الحصين

٣٨ـ قال الفتال: فمنع العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني، فقال: يابن رسول الله أتأذن لي أن أخرج إليهم فأكلّمهم، فأذن له فخرج إليهم فقال: يا معشر الناس إنّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا: يا يزيد فقد أكثرت الكلام فكفّ عنّا فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام: اقعد يا يزيد[2]

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٤

(٢) روضة الواعظين: ١٥٩

٩ ـ شهادة برير بن الخضير

٣٩ ـ قال الفتّال: ثمّ برز من بعده برير بن الحضير الهمداني، وكان أقرأ أهل زمانه، وهو يقول:

أنا برير وأبي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلاثين رجلاً ثمّ قتل رضوان الله عليه[1].

٤٠ ـ قال ابن شهرآشوب: فقال الحسين عليه السلام لبرير: احتجّ عليهم، فتقدّم إليهم ووعظهم فضحكوا منه ورشقوه[2].

٤١ ـ قال ابن طاووس: قال الراوي: وخرج برير بن حضير وكان زاهداً عابداً فخرج إليه يزيد بن المعقل، فاتّفقا على المباهلة إلى الله تعالى في أن يقتل المحقّ منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتّى قتل رضوان الله عليه[3].

٤٢ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس، وكان قد شهد مقتل الحسين قال: وخرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبد القيس، فقال: يا برير بن حضير، كيف ترى الله صنع بك؟ قال: صنع الله والله بي خيراً، وصنع الله بك شرّاً، قال: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذّاباً، هل تذكر وأنا أماشيك في بني لوذان وأنت تقول: إنّ عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفاً، وإنّ معاوية بن أبي سفيان ضالّ مضلّ، وإنّ إمام الهدى والحقّ عليّ بن أبي طالب؟

(١) روضة الواعظين: ١٦٠ (٢) المناقب ٢/ ٢١٦

(٣) اللهوف: ٢٥

فقال له برير : اشهد أنّ هذا رأيي و قولي. فقال له يزيد بن معقل: فإنّي أشهد أنّك من الضالّين . فقال له برير بن حضير: هل لك فلأباهلك . ولندع اللّه أن يلعن الكاذب و أن يقتل المبطل . ثمّ أخرج فلأبارزك . قال: فخرجا فرفعا أيديهما إلى اللّه يدعوانه أن يلعن الكاذب ، و أن يقتل المحقّ المبطل ، ثمّ برز كلّ واحد منهما لصاحبه ، فاختلفا ضربتين ، فضرب يزيد بن معقل برير بن حضير ضربةً خفيفة لم تضرّه شيئاً ، و ضربه برير بن حضير ضربةً قدّت المغفر ، و بلغت الدماغ ، فخرّ كأنّما هوى من حالق ، و إنّ سيف ابن حضير لثابت في رأسه.

فكأنّي أنظر إليه ينضنضه من رأسه ، و حمل عليه رضيّ بن منقذ العبديّ، فاعتنق بريراً، فاعتركا ساعةً ، ثمّ إنّ بريراً قعد على صدره فقال رضيّ أين أهل المصارع والدفاع ؟ قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي، ليحمل عليه، فقال : إنّ هذا برير بن حضير القارئ الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد ، فحمل عليه بالرمح حتّى وضعه في ظهره ، فلمّا وجد مسّ الرمح برك عليه فعضّ بوجهه ، وقطع طرف أنفه ، فطعنه كعب بن جابر حتّى ألقاه عنه ، وقد غيّب السنان في ظهره ثمّ أقبل عليه يضربه بسيفه حتّى قتله . قال عفيف : كأنّي أنظر إلى العبدي الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ، و يقول : أنعمت عليّ يا أخا الأزد نعمةً لن أنساها أبداً، قال: فقلت : أنت رأيت هذا ؟ قال نعم : رأي عيني و سمع أذني . فلمّا رجع كعب بن جابر، قالت له امرأته : أو أخته النوار بنت جابر، أعنت على ابن فاطمة ، وقتلت سيّد القرّاء ، لقد أتيت عظيماً من الامر ، و اللّه لا اكلّمك من رأسي كلمةً أبداً[1].

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٣٦

١٠ ـ شهادة مالك بن انس الكاهلي

٤٢ ـ قال الفتال: برز مالك بن أنس الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيّون وقيس عيلان

بأنّ قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كأسود الجان

آل عليّ شيعة الرّحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثمّ قتل رحمة الله عليه [1]

٤٣ ـ قال ابن شهراشوب: ثمّ برز مالك بن انس الكاهلي، وقال:

آل عليّ شيعة الرّحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلاً [2].

١١ ـ شهادة يزيد زياد بن المهاصر

٤٤ ـ قال الفتال: وبرز من بعده يزيد زياد بن مهاجر أو مهاصر الكندي فحمل عليهم وأنشأ يقول:

أنا زياد وأبي مهاصر أشجع من ليث العرين الخادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولابن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثمّ قتل رضوان الله عليه [3]

(١) روضة الواعظين ١٦١ (٢) المناقب ٢/٢١٨

(٣) روضة الواعظين ١٦١

٤٥ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي أنّ يزيد بن زياد، وهو أبو الشعثاء الكنديّ من بني بهدلة جثا على ركبتيه بين يدي الحسين فرمى بمائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم، وكان رامياً فكان كلّما رمى قال: أنا ابن بهدلة، فرسان العرجلة، ويقول حسين: اللّهمّ سدّد رميته، واجعل ثوابه الجنّة، فلمّا رمى بها قام فقال: ما سقط منها إلاّ خمسة أسهم، ولقد تبيّن لي أنّي قد قتلت خمسة نفر، وكان في أوّل من قتل، وكان رجزه يومئذ:

أنا يزيد وأبي مهاصر أشجع من ليث بغيل خادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر

وكان يزيد بن زياد بن المهاصر ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين فلمّا ردّوا الشروط على الحسين مال إليه فقاتل معه حتّى قتل (١).

١٢ ـ شهادة وهب بن وهب

٤٦ ـ قال الفتّال: برز وهب بن وهب وكان نصرانيّاً أسلم على يد الحسين عليه السلام هو وأمّه فاتّبعوه إلى كربلا فركب فرساً وتناول بيده عود الفسطاط، فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية ثمّ استؤسر، فأتي عمر بن سعد لعنه الله فأمر بضرب عنقه، ورمى به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذت أمّه سيفه وبرزت فقال لها الحسين عليه السلام: يا أمّ وهب اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء، إنّك وابنك مع جدّي محمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة (٢).

٤٧ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٥/٥ (٢) روضة الواعظين: ١٦١

إن تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني و ترون ضربي
و حملتي و صولتي في الحرب أدرك ثاري بعد ثاري صحبي
و أدفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب

فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم جماعة ثمّ قال لامّه يا امّاه أرضيت أم لا فقالت ما أرضى أو تقتل بين يدي الحسين فرجع قائلاً.

إنّي زعيم لك امّ وهب بالطعن فيهم تارة والضّرب
ضرب غلام مؤمن بالرب حتّى يذوق القوم مرّ الحرب
أنّي امرء ذو مرّة و غضب حسبي إلهي من عليم حسبي

فلم يزل حتّى قتل تسعة عشر فارساً و اثني عشر راجلا ثمّ قطعت يمينه و اخذ أسيراً[1].

١٣ ـ شهادة عمرو بن خالد

٤٨ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عمرو بن خالد الازدي قائلا.

اليوم يا نفس الى الرحمن تمضين بالروح و بالريحان
اليوم تجزين على الاحسان ما خطّ في اللوح لدى الديّان
لا تجزعي فكلّ حيّ فان[2]

(١) المناقب: ٢ / ٢١٧.
(٢) المناقب. ٢ / ٢١٧

١٤ ـ شهادة خالد بن عمرو

٤٩ ـ ثمّ برز خالد بن عمرو و هو يقول:

صبراً على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرّحمن
ذي المجد و العزّة والبرهان و ذو العلى والطول والاحسان
في قصر درّ حسن البيان [1]

١٥ ـ شهادة سعد بن حنظلة

٥٠ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجزاً:

صبراً على الاسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة
و حور عين ناعمات منّة يا نفس للرّاحة فاجهدنّه
و في طلاب الخير فارغبنّه [2]

١٦ ـ شهادة عبد الله المذحجي

٥١ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عبد الله المذحجي قائلاً:

قد علمت سعد و حيّ مذحج أنّي لدى الهيجاء غير عرّج
اعلوا بسيفي هامة المدجّج واترك القرن لدى التعرّج

(١) المناقب: ٢١٧/٢. (٢) المناقب: ٢١٧/٢

فريسة الذئب الأذلّ الأعرج[1].

١٧ ـ شهادة عبد الرحمان اليزني

٥٢ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وقال:

أنا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن

أضربكم ضرب فتى من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن[2]

١٨ و ١٩ و ٢٠ ـ شهادة مجمع بن عبد اللّه، و سعد مولى عمرو بن خلد و جابر بن الحارث

٥٣ ـ قال الطبري: أما الصيداوي عمرو بن خالد، و جابر بن الحارث السلمانيّ، و سعد مولى عمرو بن خالد، و مجمع بن عبد الله العائذي، فإنّهم قاتلوا في أوّل القتال، فشدّوا مقدمين بأسيافهم على الناس، فلمّا وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، و قطعوهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العبّاس بن عليّ فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا، فلمّا دنا منهم عدوّهم شدّوا بأسيافهم فقاتلوا في أوّل الأمر حتّى قتلوا في مكان واحد[3].

(١) المناقب ٢/ ٢١٨ (٢) السابق، ٢/ ٢١٨

(٣) تاريخ الطبري ٥/ ٤٤٦

٢١ـ شهادة سويد بن عمرو

٥٤ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني عبد الله بن عاصم، عن الضحّاك بن عبد الله المشرقيّ، قال: لمّا رأيت أصحاب الحسين قد أُصيبوا، وقد خلص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يابن رسول الله، قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً، فإذا لم أر مقاتلاً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم، قال: فقال: صدقت، وكيف لك بالنجاء؟ إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ.

قال: فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر، أقبلت بها حتّى أدخلتها فسطاطاً لأصحابنا بين البيوت، وأقبلت أقاتل معهم راجلاً، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين رجلين، وقطعت يد آخر، وقال لي الحسين يومئذ مراراً: لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك ﷺ. فلمّا أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط، ثمّ استويت على متنها، ثمّ ضربتها حتّى إذا قامت على السنابك رميت بها عرض القوم

فأفرجوا لي، واتّبعني منهم خمسة عشر رجلاً حتّى انتهيت إلى شفيّة، قرية قريبة من شاطئ الفرات، فلمّا لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبد الله الشعبيّ وأيّوب بن مشرح الخيوانيّ وقيس بن عبد الله الصائديّ، فقالوا: هذا الضحّاك بن عبد الله المشرقي، هذا ابن عمّنا، ننشدكم الله لما كففتم عنه، فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيبنّ إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبّوا من الكفّ عن صاحبهم، قال: فلمّا تابع التميميّون أصحابي كفّ الآخرون، قال: فنجّاني

الله[1].

٥٥ـقال المقرم: لما أثخن بالجرح سويد بن عمرو بن أبي المطاع سقط لوجهه و ظنّ أنّه قتل، فلمّا قتل الحسين و سمعهم يقولون قتل الحسين، أخرج سكيناً كانت معه فقاتل بها و تعطفوا عليه، فقتلوه وكان آخر من قتل من الأصحاب بعد الحسين عليه السلام[2].

۲۲ـ۲۳ـشهادة مالك بن عبد و سيف بن الحارث

٥٦ـروى الطبري عن أبي مخنف قال: وجاء الفتيان الجابريان: سيف بن الحارث بن سريع، و مالك بن عبد بن سريع، وهما ابنا عمّ، و أخوان لأمّ، فأتيا حسيناً فدنوا منه وهما يبكيان فقال: أي ابني أخي، ما يبكيكما؟ فوالله إنّي لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري عين، قالا: جعلنا الله فداك لا والله ما على أنفسنا نبكي، ولكنّا نبكي عليك، نراك قد أحيط بك، ولا نقدر على أن نمنعك، فقال: جزاكما الله يا ابني أخي بوجدكما من ذلك و مواساتكما إيّاي بأنفسكما أحسن جزاء المتّقين[3]

٢٤ـ٢٥ـشهادة عبد الله و عبد الرحمان ابنا عروة

٥٧ـقال الطبري: فلمّا رأى أصحاب الحسين أنّهم قد كثروا، و أنّهم لا

(۱) تاريخ الطبري ٥/٤٤٤ (۲) مقتل الحسين ۲۹۲

(۳) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٢

يقدرون على أن يمنعوا حسيناً ولا أنفسهم، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه، فجاءه عبد الله وعبد الرحمان ابنا عروة الغفاريان، فقالا: يا أبا عبد الله، عليك السلام، حازنا العدوّ إليك، فأحببنا أن نقتل بين يديك، نمنعك وندفع عنك، قال: مرحباً بكما! ادنوا منّي. فدنوا منه، فجعلا يقاتلان قريباً منه، وأحدهما يقول:

قد علمت حقّاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار

لنضربنّ معشر الفجّار بكلّ عضب صارم بتّار

يا قوم ذودوا عن بني الأحرار بالمشرفيّ والقنا الخطّار[1]

٢٦ـ شهادة يحيى المازني

٥٨ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز يحيى بن سليم المازني وهو يقول:

لأضربنّ القوم ضرباً فيصلاً ضرباً شديداً في العدا معجّلا

لا عاجزاً فيها ولا مولولا ولا أخاف اليوم موتاً مقبلا[2]

٢٧ـ شهادة قرة الغفاري

٥٩ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز قرّة بن أبي قرّة الغفاري وهو يرتجز:

قد علمت حقّاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار

بأنّني الليث لدى الغبار لأضربنّ معشر الفجّار

ضرباً وجيعاً عن بني الأخيار

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٢/٥ (٢) المناقب ٢/٢١٨

فقتل ثمانية وستّين رجلاً[١]

٢٨ ـ شهادة عمرو بن مطاع

٦٠ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عمرو بن مطاع الجعفي، و قال:

اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضّرب و السطاع

يرجو بذاك الفوز و الدّفاع من حرّ نار حين لا امتناع[٢]

٢٩ ـ شهادة جون مولى أبيّ ذر

٦١ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز جون بن أبي مالك مولى أبي ذرّ مرتجزاً:

كيف يرى الفجّار ضرب الأسود بالمشرفيّ القاطع المهنّد

اذبّ عنهم باللّسان و اليد بالسّيف صلتاً عن بني محمّد

فقتل خمساً و عشرين رجلاً[٣]

٦٢ ـ قال ابن طاووس: ثمّ برز جون مولى أبي ذرّ و كان عبداً أسود، فقال له الحسين عليه السلام: أنت في اذن منّي فانّما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا. فقال: يابن رسول الله أنا في الرخاء ألحس قصاعكم و في الشدّة أخذلكم و الله إنّ ريحي لمنتن و انّ حسبي للئيم و لوني لأسود فتنفّس عليّ بالجنّة فتطيب ريحي، و يشرف حسبي و يبيضّ وجهي، لا والله لا أفارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم، ثم

(١) المناقب ٢/٢١٨ (٢) المناقب ٢/٢١٨

(٣) المناقب ٢/٢١٨

فاتل رضوان الله عليه حتّى قتل (١)

٦٣ـ قال المقرّم: ووقف جون مولى أبي ذر الغفاري أمام الحسين يستأذنه فقال عليه‌السلام: ياجون إنّما تبعتنا طلباً للعافية فأنت في إذن منّي فوقع على قدميه يقبلها و يقول: أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدّة أخذلكم إنّ ريحي لنتن و حسبي للئيم، ولوني لأسود، فتنفّس عليّ بالجنّة لطيب ريحي و يشرف حسبي و يبيض لوني والله لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم فأذن له الحسين، فقتل خمساً و عشرين، وقتل

فوقف عليه الحسين و قال: اللّهمّ بيّض وجهه، و طيّب ريحه واحشره مع محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله و عرّف بينه و بين آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فكان من يمرّ بالمعركة يشمّ منه رائحة طيبة أذكى من المسك (٢).

٣٠ـ شهادة انيس بن معقل

٦٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أنيس بن معقل الأصبحي و هو يقول:

أنـــا أنـــيس و انـــا ابـــن مـــعقل وفي يـــميني نـــصل سـيف مـصقل

أعـــلو بـــها الهـامات وسط القسطل عـــن الحـــسين المـاجد المـفضّل

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيفا و عشرين رجلا (٣).

(١) اللهوف ١٧ (٢) مقتل الحسين ٢٨٨

(٣) المناقب ٢١٨

٣١ ـ شهادة الحجاج بن مسروق

٦٥ ـ قال ابن شهراشوب: ثمّ برز الحجّاج بن مسروق الجعفي وهو يقول:

اقدم حسيناً هادياً مهدياً ... فاليوم تلقى جدّك النبيّا
ثمّ أباك ذا النّدى عليّاً ... ذاك الّذي نعرفه وصيّاً

فقتل خمسة وعشرين رجلاً[1].

٦٦ ـ قال الخوارزمي: وقاتل الحجّاج بن مسروق الجعفي حتّى خضب بالدماء، فرجع إلى الحسين يقول:

اليوم القى جدّك النبيّا ... ثمّ أباك ذا الندى عليّا

ذاك الذي نعرفه الوصيّا

فقال الحسين: وأنا ألقاهما على أثرك فرجع فقاتل حتّى قتل[2].

٣٢ ـ شهادة عبد الله بن عمير الكلبي

٦٧ ـ قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبد الله بن عمير، من بني عليم، كان قد نزل الكوفة، واتّخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أمّ وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرّحوا إلى الحسين قال: فسأل عنهم، فقيل له: يسرّحون إلى

(١) المناقب: ٢/٢١٨ (٢) مقتل الحسين: ٢/١١

حسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فقال: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، و إنّي لأرجو ألاّ يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيّهم أيسر ثواباً إيّاي في جهاد المشركين

فدخل الى امرأته فأخبرها بما سمع ، و أعلمها بما يريد. فقالت : أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، افعل و أخرجني معك ، قال : فخرج بها ليلاً حتّى أتى حسيناً ، فأقام معه ، فلمّا دنا منه عمر بن سعد و رمى بسهم ارتمى الناس ، فلمّا ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان ، و سالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا : من يبارز ؟ ليخرج إلينا بعضكم ، قال : فوثب حبيب بن مظاهر و برير بن حضير، فقال لهما حسين : اجلسا، فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال: أبا عبد الله ، رحمك الله ! ائذن لي فلأخرج إليهما، فرأى حسين رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين

فقال حسين : إنّي لأحسبه للأقران قتّالاً ، اخرج إن شئت ، قال : فخرج إليهما فقالا له : من أنت ؟ فانتسب لهما، فقالا : لا نعرفك ، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، أو برير بن حضير، و يسار مستنتل أمام سالم ، فقال له الكلبي : يابن الزانية، و بك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ، و ما يخرج إليك أحد من الناس الاّ وهو خير منك ، ثمّ شدّ عليه فضربه بسيفه حتّى برد ، فإنّه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم.

فصاح به قد رهقك العبد، قال: فلم يأبه له حتّى غشيه فبدره الضربة ، فاتّقاه الكلبي بيده اليسرى ، فأطار أصابع كفّه اليسرى ، ثمّ مال عليه الكلبيّ فضربه حتّى قتله ، وأقبل الكلبيّ مرتجزا و هو يقول ، و قد قتلهما جميعاً.

إن تنكروني فأنا ابن كلب	حسبي بيتي في عليم حسبي
إنّي امرؤ ذو مرّة و عصب	ولست بالخوّار عند النكب

إنّي زعيم لك أمّ وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالربّ

فأخذت أمّ وهب امرأته عموداً، ثمّ أقبلت نحو زوجها، تقول له: فداك أبي وأمّي! قاتل دون الطيّبين ذرّية محمّد، فأقبل إليها يردّها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه، ثمّ قالت: إنّي لن أدعك دون أن أموت معك، فناداها حسين، فقال: جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهنّ، فإنّه ليس على النساء قتال، فانصرفت إليهنّ[1].

٦٨ـ قال المقرّم: حمل الشمر في جماعة من أصحابه على ميسرة الحسين فثبتوا لهم حتّى كشفوهم وفيها قاتل عبد الله بن عمير الكلبي فقتل تسعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً، وشدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقطع يده اليمنى، وقطع بكر بن حيّ ساقه فأخذ أسيراً وقتل صبراً، فمشت إليه زوجته أمّ وهب وجلست عند رأسه تمسح الدم عنه وتقول: هنيئاً لك الجنّة أسأل الله الذي رزقك الجنّة أن يصحبني معك. فقال الشمر لغلامه رستم: اضرب رأسها بالعمود فشدخها وماتت مكانها، وهي أوّل امرأة قتلت من أصحاب الحسين، وقطع رأسه ورمى به إلى جهة الحسين، فأخذته أمّه[2] ومسحت الدم عنه ثمّ أخذت عمود خيمته وبرزت إلى الأعداء، فردّها الحسين وقال: ارجعي رحمك الله فقد وضع عنك الجهاد، فرجعت وهي تقول: اللّهمّ لا تقطع رجائي فقال الحسين: لا تقطع رجاك[3].

(١) تاريخ الطبري ٤٢٩.

(٢) كذا والظاهر زوجته.

(٣) مقتل الحسين ٢٧٣.

٣٣ـ محمّد بن بشير الحضرمي

٦٩ـ الحافظ بن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الشيرازي، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمّد، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا عليّ بن محمّد، عن أبي الأسود العبدي، عن الأسود بن قيس العبدي، قال: قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي، وهو مع الحسين في كربلاء: قد أسر ابنك بثغر الري. قال: عند الله احتسبه ونفسي، ما كنت أحبّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعده، فسمع قوله الحسين عليه‌السلام فقال له: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي، فاعمل في فكاك ابنك! قال: أكلتني السباع حيّاً إن فارقتك! قال: فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه. فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار[1]

٣٤ـ شهادة سعيد بن عبد الله

٧٠ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز سعيد بن عبد الله الحنفي مرتجزاً:

أقدم حسين اليوم تلق أحمدا و شيخك الخير عليا ذا الندى

و حسناً كالبدر وافى الأسعدا[2]

٧١ـ قال المقرّم: وقام الحسين الى الصلاة، فقيل انّه صلّى بمن بقي من أصحابه صلاة الخوف، وتقدّم امامه زهير بن القين، وسعيد بن عبد الله الحنفي في نصف من

(١) ترجمة الامام الحسين ١٥٤. (٢) المناقب ٢/٢١٩.

أصحابه، و يقال إنّه صلّى و أصحابه فرادى بالايماء

لما اثخن سعيد بالجراح سقط الى الارض و هو يقول اللهمّ العنهم لعن عاد و ثمود و أبلغ نبيك منّي السلام و ابلغه ما لقيت من ألم الجراح، فانّي أردت بذلك ثوابك في نصرة ذرية نبيك صلى الله عليه و آله، والتفت الى الحسين قائلاً أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال نعم أنت أمامي في الجنّة و قضى نحبه فوجد ثلاثة عشر سهماً غير الضرب والطعن (۱).

۳۵ـ۳٦ـ شهادة جنادة بن الحارث و ابنه

۷۲ـ قال ابن شهر آشوب ثمّ برز جنادة بن الحارث الانصاري مرتجزاً

أنا جناد و أنا ابن حارث   لست بخوّار ولا بناكث
عن بيعتي حتّى يرثني وارث   اليوم شلوي في الصعيد ماكث

فقتل ستة عشر رجلاً ثمّ برز ابنه واستشهد (۲).

۳۷ـ شهادة عمرو بن جناده

۷۳ـ قال المقرّم: جاء عمرو بن جناده الأنصاري بعد أن قتل أبوه، و هو ابن احدى عشر سنة يستأذن الحسين فأبى و قال هذا غلام قتل أبوه في الحملة الاولى و لعلّ امه تكره ذلك، قال الغلام انّ امّي امرتني فأذن له فما اسرع أن قتل و رمى برأسه إلى جهة الحسين، فأخذته أمه و مسحت الدم عنه و ضربت به رجلاً قريباً

(۱) مقتل الحسين، ۲۷۹ (۲) مقتل الحسين ۲۹۰

منها فمات و عادت الى المخيم فأخذت عموداً و قيل سيفاً وانشأت:

إني عجوز في النساء ضعيفة خـاويــة بـاليـة نحـيفـه

أضربكم بضربة عنيفة دون بني فـاطمة الشريـفـه

فردّها الحسين الى الخيمة بعد أن أصابت بالعمود رجلين [1]

٣٨ـ شهادة مالك بن دودان

٧٤ـ قال ابن شهر اشوب : ثمّ برز مالك بن دودان و أنشأ يقول:

اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام

يرجو ثواب الله ذي الأنعام [2]

٣٩ـ شهادة أبو ثمامة الصائدي

٧٥ـ قال ابن شهر آشوب : ثمّ برز أبو ثمامة الصائدي و قال:

عـــزاء لآل المـــصطفى و بـــناته على حبس خير الناس سبط محمّد

عـــزاء لزهـراء النبيّ وزوجـهـا خـزانـــة عـلم الله من بعد أحمد

عـزاء لاهل الشرق والغرب كلّهم وحزن على حبس الحسين المسدد

فـــمن مـبلغ عـنّي النبيّ و بنته بـأن ابـنكم في مجـهد أيّ مجـهد [3]

٧٦ـ قال الطبري : فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل،فاذا قتل

---

(١) مقتل الحسين : ٢٩٠

(٢) المناقب : ٢١٩/٢

(٣) المناقب ٢١٩/٢

منهم الرجل والرجلان تبيّن فيهم، وأولئك كثير لا يتبيّن فيهم ما يقتل منهم، قال: فلمّا رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قال للحسين: يا أبا عبد الله، نفسي لك الفداء! إنّي أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتّى أقتل دونك إن شاء الله، وأحبّ أن ألقى ربّي وقد صلّيت هذه الصلاة التي دنا وقتها.

قال: فرفع الحسين رأسه ثمّ قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلّين الذاكرين نعم، هذا أوّل وقتها، ثمّ قال: سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّي. فقال لهم الحصين بن تميم: إنّها لا تقبل. فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل زعمت! الصلاة من آل الرسول الله صلى الله عليه وآله لا تقبل وتقبل منك يا حمار! قال فحمل عليهم حصين بن تميم (1)

٧٧ـ وقال المقرم: خرج أبو ثمامة الصائدي، فقاتل حتّى أثخن بالجراح، وكان مع عمر بن سعد ابن عم له، يقال له قيس بن عبدالله بينهما عداوة، فشدّ عليه وقتله(2)

٤٠ـ شهادة ابراهيم بن الحصين

٧٨ـ قال ابن شهراشوب: ثمّ برز إبراهيم بن الحصين الأسدي يرتجز قائلاً:

اضرب منكم مفصلاً وساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا

ويرزق الموت أبو اسحاقا أعني بني الفاجرة الفساقا

(1) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٩ (2) مقتل الحسين: ٢٨١

فقتل منهم أربعة وثمانين رجلا(١)

٤٢ـ شهادة عمرو بن قرظة الانصاري

٧٩ـ قال ابن شهرآشوب: وبرز عمرو بن قرظة الانصاري وهو يقول

قد علمت كتيبة الانصار ... أنّي سأحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شار ... دون حسين مهجتي وداري(٢)

٤٢ـ شهادة أحمد بن محمّد الهاشمي

٨٠ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أحمد بن محمّد الهاشمي وهو ينشد

اليوم أبلو حسبي وديني ... بصارم تحمله يميني

أحمي به يوم الوغى عن ديني(٣)

٤٣ـ شهادة وهب بن جناح الكلبي

٨١ـ قال ابن طاووس: خرج وهب بن جناح الكلبي، فأحسن في الجلاد، وبالغ في الجهاد، وكان معه امرأته ووالدته فرجع إليهما وقال: يا أمّاه أرضيت أم لا؟ فقالت: لا، ما رضيت حتّى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام، وقالت امرأته: بالله عليك ولا تفجعني، فرجع فلم يزل يقاتل حتّى قطعت يداه

(١) المناقب ٢/٢١٩.
(٢) المناقب ٢/٢٢٠.
(٣) المناقب ٢/٢٢٠.

فاخذت امرأته عمودا فقبلت نحوه وهي تقول فدك أبي و أمّي قاتل دون لطّيبين حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله فاقبل كي يردّها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه و قالت لن أعود دون أن أموت معك، فقال الحسين عليه السلام جزيتم من أهل بيتي خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهم ولم يزل الكلبي يقاتل حتّى قتل رضوان الله عليه [1].

٤٤ـ شهادة عمرو بن خالد الصيداوي

۸۲ـ قال ابن طاووس: قال الراوي: ثمّ برز عمرو بن خالد الصيداوي، فقال للحسين عليه السلام يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابك، و كرهت أن أتخلف فأراك وحيدا بين أهلك قتيلا، فقال له الحسين عليه السلام تقدّم فانّا لاحقون بك عن ساعة فتقدّم فقاتل حتّى قتل رضوان الله عليه [2].

٤٥ـ شهادة غلام تركي

۸۳ـ قال ابن شهرآشوب: وروى انّه برز غلام تركي للحرّ وجعل يقول

البحر من طعني و ضربي يصطلي
والجوّ من نبلي و سهمي يمتلي
إذا حسامي في يميني ينجلي
ينشقّ قلب الحاسد المبجّل

(۱) اللهوف: ۴۷ (۲) اللهوف: ۴۷

فقتل سبعين رجلا[١]

٤٦ـ شهادة عجوز

٨٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برزت قائلة:

أنا عجوز سيّدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة
أضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة[٢]

٤٧ـ شهادة فتى

٨٥ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز فتى قائلاً:

أميري حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير

فقاتل حتّى قتل ورمي برأسه إلى أمّه فأخذته ورمته إلى رجل فقتله[٣]

٤٨ـ شهادة أنس بن الحارث

٨٦ـ قال المزي: وكان أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي شيخاً كبيراً صحابياً رأى النبيّ وسمع حديثه وشهد معه بدراً وحنيناً، فاستأذن الحسين وبرز شادّاً

(١) المناقب ٢/٢١٩ (٢) المناقب ٢/٢١٩
(٣) المناقب ٢/٢١٩

وسطه بالعمامة رافعاً حاجبه بالعصابة، ولمّا نظر إليه الحسين بهذه الهيئة بكى وقال: شكر الله لك يا شيخ فقتل على كبره ثمانية عشر رجلاً وقتل[1].

٤٩ ـ ٥٠ ـ شهادة واضح وأسلم

٨٧ ـ قال المقرّم: ولما صرع واضح التركي مولى الحرث المذحجي استغاث بالحسين، فأتاه أبو عبد الله واعتنقه فقال: من مثلي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خدّه على خدّي، ثمّ فاضت نفسه الطاهرة، ومشى الحسين إلى أسلم مولاه واعتنقه وكان به رمق فتبسّم وافتخر بذلك ومات رضي الله عنه[2].

٥١ ـ شهادة رجل من بني أسد

٨٨ ـ قال ابن عساكر: قال ابن سعد: أنبأنا عليّ بن محمّد، عن عامر بن أبي محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم كان أبي يتبدّى فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنّا لا نبدو إلّا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك، فقال له أبي: أراك ملازماً هذا المكان قال: بلغني أن حسيناً يقتل هاهنا فأنا أخرج إلى هذا المكان لعلّي أصادفه فأقتل معه! قال ابن الهيثم فلمّا قتل الحسين قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل مع الحسين؟ فأتينا المعركة وطوّفنا فإذا الأسدي مقتول[3].

---

(١) مقتل الحسين: ٢٨٩ (٢) مقتل الحسين: ٢٨٤

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢١٢

٥٢ ـ شهادة سوار

٨٩ـ قال المقرم: و قاتل سوار بن أبي حمير، من ولد فهم بن جابر بن عبدالله بن قادم الفهمي الهمداني، قتالاً شديداً حتّى ارتثّ بالجراح، و أخذ أسيراً فأراد ابن سعد قتله، و تشفّع فيه قومه و بقي عندهم جريحاً إلى أن توفّي على رأس أشهر[1].

٤٥ ـ باب شهداء أهل البيت عليهم السلام

١ ـ قال المفيد: أسماء من قتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلاء، وهم سبعة عشر نفساً، الحسين بن علي عليهما السلام، العبّاس و عبدالله و جعفر و عثمان بنو أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام أمّهم أمّ البنين، و عبد الله و أبوبكر ابنا أمير المؤمنين عليه السلام أمّهما ليلى بنت مسعود الثقفيّة، و عليّ و عبدالله ابنا الحسين بن عليّ عليهما السلام، والقاسم و أبوبكر، و عبدالله بنو الحسن بن عليّ عليهما السلام

محمّد و عون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، و عبدالله و جعفر و عبدالرحمن بنو عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم، و محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين إخوة الحسين عليه و عليهم السلام و بنو أخيه و بنو عمّيه جعفر و عقيل وهم كلّهم مدفونون ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام في

(١) مقتل الحسين، ٢٩١.

مشهده

حفر لهم حفرة و القواهم جميعاً و سوّى عليهم التراب إلاّ العباس بن علي عليهما السلام، فإنّه دفن في موضع مقتله، على المسنّاة بطريق الغاضرية و قبره ظاهر و ليس لقبور اخوته و أهله الذين سمّيناهم أثر و إنّما نزورهم زائر من عند قبر الحسين عليه السلام، و يؤمي الى الأرض التي نحو رجليه بالسلام عليهم و علي بن الحسين عليه السلام في جملتهم، و يقال إنّه أقربهم دفناً الى الحسين (١)

٢ ـ قال محمّد بن سعد في الطبقات قتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ العبّاس بن عليّ بن أبي طالب الأكبر، قتله زيد بن رقاد الجنبي و حكيم السنبسي من طيء.

٢ ـ جعفر بن عليّ بن أبي طالب الأكبر، قتله هاني بن ثبيت الحضرمي

٣ ـ عبد الله بن عليّ بن أبي طالب قتله هاني بن ثبيت الحضرمي

٤ ـ عثمان بن عليّ بن أبي طالب رماه خولي بن يزيد بسهم فأثبته و أجهز عليه رجل من بني أبان بن دارم

٥ ـ أبوبكر بن عليّ بن أبي طالب يقال، انّه قتل في ساقيه (٢)

٦ ـ محمّد بن علي بن أبي طالب الاصغر، امّه امّ ولد، قتله رجل من بني أبان ابن دارم.

٧ ـ عليّ بن الحسين الاكبر قتله مرّة بن النعمان العبدي

٨ ـ عبد الله بن الحسين قتله هاني بن ثبيت الحضرمي

٩ ـ جعفر بن الحسين قتله عبد الله بن عقبة الغنوي.

---

(١) الارشاد ـ ٢٢٣.

(٢) كذا في الاصل.

١٠ـ أبو بكر بن الحسن قتله عبد الله بن عقبة الغنوي

١١ـ عبد الله بن الحسن قتله ابن حرملة الكاهلي من بني أسد

١٢ـ القاسم بن الحسن قتله سعيد بن عمرو الأزدي

١٣ـ عون بن عبد الله بن جعفر، قتله عبد الله بن قطبة الطائي.

١٤ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر، قتله عامر بن نهشل التميمي.

١٥ـ مسلم بن عقيل بن أبي طالب، قتله عبيد الله بن زياد بالكوفة صبرا

١٦ـ جعفر بن عقيل، قتله بشر بن حوط الهمداني.

١٧ـ عبد الرحمان بن عقيل، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني

١٨ـ عبد الله بن عقيل امّه امّ ولد، قتله عمرو بن صبيح الصدائي

١٩ـ عبد الله بن عقيل أمه أم ولد، قتله عمرو بن صبيح ويقال اسد بن مالك الحضرمي.

٢٠ـ محمّد بن أبي سعيد بن عقيل، قتله لقيط الجهني

وقد كان ابنا عبد الله بن جعفر لجأ الى مرة عبد الله بن قطبة الطائي ثمّ النبهاني، وكانا غلامين لم يبلغا، وقد كان عمر بن سعد أمر مناديه فنادى من جاء برأسيهما فله ألف درهم، فجاء ابن قطبة الى منزله، فقالت له امرأته: ان غلامين لجأ الينا، فهل لك تشرف بهما فتبعث بهما الى المدينة

قال نعم أرنيهما، فلمّا رآهما ذبحهما وجاء برؤوسهما إلى عبيد الله بن زياد فلم يعطه شيئا، فقال عبيد الله: وددت أنّه كان جاءني بهما حيّين فمننت بهما على أبي جعفر يعني عبد الله بن جعفر، وبلغ ذلك عبد الله بن جعفر، فقال: وددت أنّه كان جاءني بهما فأعطيته ألفي ألف.

لم يفلت من أهل بيت الحسين بن علي الذين معه الا خمسة نفر

١ـ علي بن الحسين الاصغر وهو أبو بقية ولد الحسين بن علي اليوم وكان

مريضا فكان مع النساء.

٢ـ حسن بن حسن بن علي وله بقية

٣ـ عمرو بن حسن بن علي ولا بقية له

٤ـ القاسم بن عبد الله بن جعفر

٥ ـ محمّد بن عمر الأصغر (١).

١ ـ شهادة علي الاكبر

٢ ـ قال الصدوق - برز عليّ بن الحسين عليه السلام ، فلمّا برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام ، فقال: اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم ابن رسولك و أشبه الناس وجها و سمتاً به، فجعل يرتجز و هو يقول.

أنا عليّ بن الحسين بن علي   نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

أما ترون كيف أحمي عن أبي

فقتل منهم عشرة ثمّ رجع إلى أبيه ، فقال: يا أبه العطش فقال له الحسين عليه السلام صبراً يا بنيّ يسقيك جدّك بالكأس الأوفى ، فرجع فقاتل حتّى قتل منهم أربعة وأربعين رجلا ثمّ قتل صلّى الله عليه (٢).

٢ ـ قال ابن شهرآشوب ثمّ تقدّم عليّ بن الحسين الاكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشر سنة و يقال ابن خمس و عشرين و كان يشبه برسول الله صلّى الله عليه و آله خلقاً وخُلقاً و نطقاً و جعل يرتجز و يقول

(١) ترجمة الامام الحسين من الجزء غير المطبوع من الطبقات ٧٥.

(٢) أمالي الصدوق : ٩٨

أنا علي بن الحسين بن علي ... من عصبة جدّ أبيهم النبيّ
نحن و بيت اللّه أولى بالوصيّ ... واللّه لا يحكم فينا ابن الدعي
اضربكم بالسيف أحمي عن أبي ... طعنكم بالرمح حتّى ينثني

طعن غلام هاشميّ علوي

فقتل سبعين مبارزاً ثمّ رجع الى أبيه وقد أصابته جراحات فقال يا أبة العطش فقال الحسين عليه السلام يسقيك جدّك فكر أيضاً عليهم وهو يقول

الحرب قد بانت لها حقايق ... و ظهرت من بعدها مصادق
و اللّه ربّ العرش لا نفارق ... جموعكم أو تغمد البوارق

فطعنه مرّة بن منقذ العبدي على ظهره غدراً فضربوه بالسيف. فقال الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا و ضمّه إلى صدره و أتى به الى باب الفسطاط[1].

٤ ـ قال المفيد: ولم يزل يتقدّم رجل رجل من أصحابه، فيقتل حتّى لم يبق مع الحسين عليه السلام، إلاّ أهل بيته خاصّة، فتقدّم ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام، و أمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، و كان من أصبح الناس وجهاً وله يومئذ تسع عشرة سنة فشدّ على الناس وهو يقول:

أنا عليّ بن الحسين بن علي ... نحن و بيت اللّه أولى بالنبيّ
تاللّه لا يحكم فينا ابن الدعي ... أضرب بالسيف أحمي عن أبي

ضرب غلام هاشميّ قرشيّ

ففعل ذلك مراراً وأهل الكوفة يتّقون قتله، فبصر به مرّة بن منقذ العبدي، فقال عليّ آثام العرب، ان مرّ بي يفعل مثل ما فعل، ذلك، إن لم أثكله أباه فمرّ يشدّ على الناس كما مرّ في الأوّل. فاعترضه مرّة بن منقذ و طعنه فصرع و احتواه القوم

(١) المناقب: ٢/٢٢٢

فقطعوه بأسيافهم فجاء الحسين عليه السلام حتّى وقف عليه فقال قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ ما اجرأهم على الرّحمن و على انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله و انهملت عيناه بالدّموع

ثمّ قال على الدنيا بعدك العفا و خرجت زينب أخت الحسين عليه السلام مسرعة تنادي يا أخيّاه و ابن أخيّاه و جاءت حتّى اكبّت عليه فاخذ الحسين عليه السلام رأسها فردّها إلى الفسطاط، و أمر فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه حتّى وضعوه بين يدي الفسطاط الّذي كانوا يقاتلون أمامه[1].

٥ ـ قال ابن طاووس: فلمّا لم يبق معه سوى أهل بيته خرج عليّ بن الحسين عليه السلام، و كان من أصبح الناس وجهاً و أحسنهم خلقاً فاستأذن أباه في القتال، فأذن له، ثمّ نظر إليه نظر آيس منه و أرخى عليه السلام عينه و بكى، ثمّ قال: اللّهمّ اشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خُلقا و منطقا برسولك صلى الله عليه وآله و كنّا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا إليه فصاح و قال يا بن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي، فتقدّم نحو القوم فقاتل قتالا شديداً و قتل جمعاً كثيراً، ثمّ رجع إلى أبيه وقال

يا أبت العطش قد قتلني و ثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من الماء سبيل، فبكى الحسين عليه السلام و قال: واغوثاه يا بنيّ قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدّك محمّد صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً، فرجع الى موقف النزال، و قاتل أعظم القتال فرماه، منقذ بن مرّة العبدي لعنه الله تعالى بسهم فصرعه، فنادى يا أبتاه عليك منّي السلام هذا جدّي يقرئك السلام و يقول لك عجّل القدوم علينا ثمّ شهق شهقة فمات

فجاء الحسين عليه السلام حتّى وقف عليه و وضع خدّه على خدّه، وقال قتل الله

[1] الارشاد: ٢٢٢

قوم قتلوك، ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفاء. قال الراوي: وخرجت زينب بنت علي عليها السلام تنادي يا حبيباه يا ابن أخاه، وجاءت فأكبّت عليه فجاء الحسين عليه السلام فأخذها وردّها إلى النساء. ثمّ جعل أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتّى قتل القوم منهم جماعة. فصاح الحسين عليه السلام في تلك الحال: صبراً يا بني عمومتي صبراً يا أهل بيتي فوالله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً(١).

٦ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: حدّثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي، قال: كان آخر من بقي مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي. قال: وكان أوّل قتيل من بني أبي طالب يومئذ عليّ الأكبر بن الحسين بن عليّ، وأمّه ليلى ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وذلك أنّه أخذ يشدّ على الناس وهو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ ... نحن وربّ البيت أولى بالنبيّ

تالله لا يحكم فينا ابن الدّعي

قال: ففعل ذلك مراراً، فبصر به مرّة بن منقذ بن النعمان العبدي ثمّ الليثي، فقال: عليّ آثام العرب إن مرّ بي يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أثكله أباه، فمرّ يشدّ على الناس بسيفه، فاعترضه مرّة بن منقذ فطعنه فصرع، واحتوله الناس فقطّعوه بأسيافهم(٢).

٧ ـ عنه قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم الأزدي، قال: سماع أذني يومئذ من الحسين يقول: قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرحمان، وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء. قال

(١) اللهوف: ٤٩ (٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦

وكأنّي أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادي: يا أخيّاه ! و يابن أخيّاه ! قال: فسألت عنها، فقيل هذه زينب ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت حتّى انكبّت عليه

فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردّها إلى الفسطاط، و أقبل الحسين إلى ابنه، و أقبل فتيانه إليه، فقال: احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه بين يدي الفسطاط الّذي كانوا يقاتلون أمامه[1]

٨ ـ قال أبو الفرج الاصفهاني: عليّ بن الحسين وهو عليّ الأكبر ولا عقب له يكنى أبا الحسن، و أمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي و أمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة و تكنى أمّ شيبة، وأمّها بنت أبي العاص ابن أميّة، وهو أوّل من قتل في الواقعة، و إيّاه عنى معاوية في الخبر الذي حدّثني به محمّد بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الامر؟ قالوا: أنت

قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن علي، جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و فيه شجاعة بني هاشم، و سخاء بني أميّة و زهو ثقيف، و قال يحيى بن الحسن العلوي و أصحابنا الطالبيّون يذكرون أن المقتول لأمّ ولد و أنّ الّذي أمّه ليلى هو جدّهم حدّثني بذلك أحمد بن سعيد عنه[2]

٩ ـ عنه حدّثني أحمد بن سعيد عن يحيى، عن عبد الله بن حمزة، عن الحجّاج بن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيدة و خلف الأحمر، أنّ هذه الابيات قيلت في عليّ بن الحسين الأكبر.

لم ترعين نظرت مثله   من محتف يمشي ومن ناعل

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥   (٢) مقاتل الطالبيين: ٥٢

ـعلو سيّ اللّـحم حـتّى إدا	ـصـبح م يـعل عـلى الآكـل
كـان إذا شـبت لـه نـاره	أوقـدها بـالشرف القـابل
كـيما يـراهـا بـائس مـرمل	أو فـرد حـيّ ليس بـالآهل
أعي ابن ليلى ذا الـدى الـدى	أعني بن بـت الحسب الفـاصل
لا يـوثر الدنـيا عـلى ديـنه	ولا يـبيع الحـقّ بـالباطـل

ولد عليّ بن الحسين عليه‌السلام في خلافة عثمان، وقد روى عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، و عن عائشه احاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنّها ليست من جنس ما قصدت له(١).

١٠ ـ عنه قال المدائني عن العبّاس بن محمّد بن رزين، عن عليّ بن طلحة، و عن أبي مخنف، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، عن حميد بن مسلم، و قال عمر بن سعد البصري عن أبي مخنف عن زهير بن عبد الله الخثعمي، و حدثنه أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوي، عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن أبي إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان أوّل قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي عليه‌السلام قال: فأخذ يشدّ على الناس وهو يقول

أنا عليّ بن الحسين بن علي	نحن و بيت الله أولى بالنبي
من شبث ذاك ومن شمر الدنيّ	أضربكم بالسيف حتّى يلتوي
ضرب غلام هاشمي علوي	ولا أزال اليوم أحمي عن أبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي

ففعل ذلك مراراً فنظر اليه مرّة بن منقذ العبدي، فقال عليّ آثام العرب إن

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٢

هو فعل مثل ما رآه يفعل و مرّ بي أن أثكله أمّه . فمرّ يشدّ على الناس و يقول، كما كان يقول فاعترضه مرّة و طعنه بالرمح فصرعه و اعتوره الناس فقطعوه بأسيافهم(١)

١١ ـ عنه قال أبو مخنف: عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال سماع أذني يومئذ الحسين وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك، يا بنيّ ما أجرأهم على الله و على انتهاك حرمة الرسول ﷺ . ثمّ قال على الدنيا بعدك العفاء. قال حميد وكأنّي أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه، يا ابن أخاه فسألت عنها

فقالوا هذه زينب بنت علي بن أبي طالب، ثمّ جاءت حتّى انكبّت عليه فجاء الحسين فأخذ بيدها إلى الفسطاط، وأقبل إلى ابنه، وأقبل فتيانه إليه فقال احملوا أخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثمّ جاء به حتّى وضعه بين يدي فسطاطه(٢).

١٢ ـ حدّثني أحمد بن سعيد، قال حدّثني يحيى بن الحسن العلوي، قال حدّثنا غير واحد، عن محمد بن عمير، عن أحمد بن عبد الرحمن البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حمّاد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لمّا برز علي بن الحسين إليهم أرخى الحسين صلوات الله عليه و سلامه عينيه فبكى ثمّ قال: اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله ﷺ

فجعل يشدّ عليهم ثمّ يرجع إلى أبيه فيقول يا أبه العطش، فيقول له الحسين اصبر حبيبي فإنّك لا تمسي حتّى يسقيك رسول الله ﷺ بكأسه، وجعل يكرّ كرّة بعد كرّة حتّى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه و أقبل يتقلّب في دمه ثمّ نادى يا أبتاه عليك السلام. هذا جدّي رسول الله ﷺ يقرئك السلام و يقول عجّل القدوم

(١) مقاتل الطالبيين: ٧٦ (٢) مقاتل الطالبيين: ٧٦

السما و شهق شهقه فارق الدنيا[1].

١٣ ـ قال الدينوري: فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون و يقتلون، حتّى لم يبق معه غير أهل بيته، فكان أوّل من تقدّم منهم، فقاتل عليّ بن الحسين، وهو عليّ الأكبر، فلم يزل يقاتل حتّى قتل، طعنه مرّة بن منقذ العبدي، فصرعه، وأخذته السيوف فقتل[2].

١٤ ـ قال المقرم: ولما لم يبق مع الحسين إلّا أهل بيته عزموا على ملاقاة الحتوف بأس شديد و حفاظ مر و نفوس أبيه و أقبل بعضهم يودّع بعضاً، أوّل من تقدم أبو الحسن علي الأكبر و عمره سبع و عشرون سنة، فانّه ولد في الحادي عشر من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين من الهجرة، و كان مرآة الجمال النبوي ومثال خلقه السامي، و أنموذجا من منطقه البليغ واذاكان شاعر رسول الله ﷺ يقول فيه:

و أحسن منك لم ترقطّ عيني و أجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرءً من كلّ عيب كأنّك قد خلقت كما تشاء

فعليّ الأكبر هو المنتزع من الشجرة النبوية المورث للمآثر الطيبة وكان حريا بمقام الخلافة، لولا انّها منصوصة من إله السماء وقد سجّل سبحانه أسماءهم في الصحيفة النازل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ

ولما عمّ الحرب عزّ فراقه على مخدّرات الامامة لأنّه عماد أخبيتهنّ و حمى أمنهنّ ومعقد آمالهنّ بعد الحسين فكانت هذه ترى هتاف الرسالة في وشك الانقطاع عن سمعها، و تلك تجد شمس النبوة في شفا الانكساف وأخرى تشاهد الخلق المحمّدى قد آذن بالرحيل فأحطن به و تعلّقن بأطرافه و قلن ارحم غربتنا لا طاقة لنا على فراقك فلم يعبأ بهنّ لأنّه يرى حجّة لوقت مكثوراً قد اجتمع أعداؤه

(١) مقاتل الطالبيين: ٧٧. (٢) الاخبار الطوال: ٢٥٦

على إراقة دمه الطاهر.

فاستأذن أباه وبرز على فرس للحسين يسمّى «لاحقاً» ومن جهة أنّ ليلى أمّ الأكبر بنت ميمونة ابنة أبي سفيان صاح رجل من القوم: يا علي إنّ لك رحماً بأمير المؤمنين يزيد ونريد أن نرعى الرحم، فإن شئت آمنّاك قال عليه‌السلام: إنّ قرابة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أحقّ أن ترعى، ثمّ شدّ يرتجز معرّفاً بنفسه القدسية وغايته السامية ولم يتمالك الحسين عليه‌السلام دون أن أرخى عينيه بالدموع

صاح بعمر بن سعد مالك. قطع الله رحمك، كما قطعت رحمي، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وسلّط عليك من يذبحك على فراشك، ثمّ رفع شيبته المقدّسة نحو السماء وقال: اللّهمّ اشهد على هؤلاء فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمّد وكنّا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيّك نظرنا إليه اللّهمّ فامنعهم بركات الارض وفرّقهم تفريقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة عنهم أبداً فإنّهم دعونا لينصرونا ثمّ عدوا علينا يقاتلونا.

تلا قوله تعالى: «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم» ولم يزل يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويغوص في الأوساط، فلم يقابله جحفل إلاّ ردّه ولا برز إليه شجاع إلاّ قتله، فقتل مائة وعشرين فارساً وقد اشتدّ به العطش، فرجع إلى أبيه يستريح ويذكر ما أجهده من العطش فبكى الحسين وقال: واغوثاه ما أسرع الملتقى بجدّك فيسقيك بكأسه شربة لا تظمأ بعدها وأخذ لسانه فمصّه ودفع إليه خاتمه ليضعه في فيه[1].

(١) مقتل الحسين ٢٩٤ـ٢٩٨

٢ـ شهادة قاسم بن الحسن عليه السلام

١٥ـ قال المفيد: قال حميد بن مسلم، فبينا كذلك إذ خرج علينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر في يده سيف و عليه قميص و إزار و نعلان قد انقطع شسع احداهما فقال لي عمر بن سعد بن نفيل الأزدي والله لأشدّنّ عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين ما يبقون على أحد منهم، فقال والله لأشدّنّ عليه، فشدّ عليه فما ولّى حتّى ضرب رأسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه فقال يا عمّاه

فجلى الحسين عليه السلام كما يجلي الصّقر، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتّقاها بالساعد فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثمّ تنحّى عنه الحسين عليه السلام و حملت خيل الكوفة لتستنقذه، فتوطّأته بأرجلها حتّى مات وانجلت الغبرة فرأيت الحسين قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول: بُعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك

ثمّ قال عليه السلام عزّ والله على عمّك ان تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، صوت، والله كثر واتره و قلّ ناصره، ثمّ حمله على صدره وكأنّي أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان الأرض فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين عليهم السّلام والقتلى من أهل بيته فسألت عنه فقيل لي هو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [1].

---

(١) الارشاد ٢٢٣

١٦ـ قال الفتال: برز من بعده القاسم بن الحسن بن علي عليهم السّلام، وهو يقول:

لا تجزعي نفسي و كلّ فان — اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلثة ثمّ رمي عن فرسه عليه السّلام [1].

١٧ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز القاسم و عليه ثوب و إزار و نعلان فقط، و كأنّه فلقة قمر و انشأ يقول:

إنّي أنا القاسم من نسل عليّ — نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

من شمر ذي الجوشن أو ابن الدّعي

فقتله عمرو بن سعد الازدي فخرّ و صاح يا عمّاه، فحمل الحسين عليه السلام فقطع يده و سلبه أهل الشام من يد الحسين، فوقف الحسين على رأسه و قال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك إجابته [2].

١٨ ـ قال ابن طاووس: قال الراوي: و خرج غلام كأنّ وجهه شقّة قمر فجعل يقاتل، فضربه ابن فضيل الأزدي على رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه و صاح يا عمّاه، فجلّى الحسين عليه السلام كما يجلّي الصقر، ثمّ شدّ شدّة ليث أغضب فضرب ابن فضيل بالسيف، فاتّقاها بالساعد فأطنّها من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعه أهل العسكر و حمل أهل الكوفة ليستنقذوه، فوطئته الخيل حتّى هلك.

قال: و انجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام و هو يفحص برجليه و الحسين عليه السلام يقول: بعداً لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة فيك جدّك و أبوك، ثمّ قال: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك، فلا ينفعك صوته هذا يوم والله كثر واتره، و قلّ ناصره، ثمّ حمل صلوات الله عليه الغلام على

(١) روضة الواعظين: ١٦١.
(٢) المناقب ٢/٢٢١.

صدره حتّى ألقاه بين القتلى من أهل بيته[1]

١٩ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف حدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقة قمر، في يده السيف عليه قميص و إزار، و نعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنسى أنّها اليسرى، فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدّنّ عليه، فقلت له: سبحان الله وما تريد ذلك يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه، قال: فقال: والله لأشدّنّ عليه، فشدّ عليه فما ولّى حتّى ضرب رأسه بالسيف.

فوقع الغلام لوجهه، فقال: يا عمّاه قال: فجلّى الحسين كما يجلّي الصقر ثمّ شدّ شدّة، ليث إذا غضب فضرب عمر بالسيف فاتّقاه بالساعد، فأطنّها من لدن المرفق فصاح ثمّ تنحّى عنه و حملت خيل لأهل الكوفة ليستنقذوا عمر من حسين، فاستقبلت عمر بصدورها فحرّكت حوافرها و جالت الخيل بفرسانها عليه فوطئته حتّى مات، و انجلت الغبرة، فإذا بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه و حسين يقول:

بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدّك، ثمّ قال: عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثمّ لا ينفعك صوت والله كثر واتره و قلّ ناصره، ثمّ احتمله فكأنّي أنظر إلى رجلي الغلام يخطّان في الأرض وقد وضع حسين صدره على صدره، قال فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ ابن الحسين و قتلى قد قتلت حوله من أهل بيته فسألت عن الغلام فقيل: هو القاسم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب[2].

٢٠ ـ قال أبو الفرج: والقاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو

---

(١) اللهوف: ٥٠.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٧.

أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وامّه[1]

٢١ ـ حدّثني أحمد بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن نصر قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: خرج إلينا غلام كأنّ وجهه شقّة قمر في يده السيف وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنسى أنّه اليسرى، فقال عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي: والله لأشدّنّ عليه، فقلت له: سبحان الله وما تريد إلى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الّذين تراهم قد احتوشوه من كلّ جانب.

قال: والله لأشدّنّ عليه فما ولّى وجهه حتّى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح: يا عمّاه، قال: فوالله لتجلّى الحسين كما يتجلّى الصقر، ثمّ شدّ شدّة الليث إذا غضب فضرب عمراً بالسيف فاتّقاه بساعده فأطنّها من لدن المرفق، ثمّ تنحّى عنه وحملت خيل عمر بن سعد، فاستنقذوه من الحسين ولمّا حمت الخيل استقبله بصدورها وجالت فتوطّأته فلم يرم حتّى مات

فلمّا تجلّت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول: بعداً لقوم قتلوك خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك، ثمّ لا تنفعك إجابته يوم كثر واتره وقلّ ناصره، ثمّ احتمله على صدره وكأنّي أنظر إلى رجلي الغلام تخطّان في الأرض حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين فسألت عن الغلام، فقالوا: هو القاسم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين[2].

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٨. (٢) مقاتل الطالبيين: ٥٨.

٣ـ شهادة عبدالله بن الحسن عليه السلام

٢٢ـ قال المفيد: فخرج اليهم عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام، وهو غلام لم يراهق من عند النساء، فشدّ حتّى وقف إلى جنب عمّه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت عليّ عليه السلام لتحبسه، فقال لها الحسين عليه السلام: احبسيه يا اختي فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال: والله لا أفارق عمّي وأهوى أبجر بن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده وأطنّها الى الجلد فاذا يده معلّقة ونادي الغلام يا امّاه.

فأخذه الحسين عليه السلام فضمّه إليه وقال: يابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير، فانّ الله يلحقك بآبائك الصالحين ثمّ رفع الحسين عليه السلام يده وقال: اللّهم فان متّعتهم إلى حين ففرّقهم فرقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترض الولاة منهم أبداً فانّهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدوا علينا فقتلونا وحملت الرجالة يميناً وشمالاً على من كان بقي مع الحسين عليه السلام فقتلوهم حتّى لم يبق معه الاّ ثلاثة نفر أو أربعة[1].

٢٣ـ قال ابن شهراشوب: ثمّ برز عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام، وهو يقول:

ان تنكروني فأنا ابن الحسن	سبط النبيّ المصطفى المؤتمن
هذا الحسين كالأسير المرتهن	بين اناس لا سقوا صوب المزن

فقتل أربعة عشر رجلاً قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسودّ وجهه[2]

(١) الارشاد: ٢٢٥.
(٢) المناقب: ٢/٢٢٠.

٢٤ ـ قال ابن طاووس فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء يشتدّ حتّى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فأبى و امتنع امتناعاً شديداً ، فقال لا والله لا افارق عمّي ، فأهوى بحر ابن كعب و قيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف

فاتقاها الغلام بيده ، فاطنّها الى الجلد فاذا هي معلّقة فنادى الغلام يا اُمّاه فأخذه الحسين عليه السلام و ضمّه اليه و قال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير ، فانّ الله يلحقك بآبائك الصالحين ، فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه و هو في حجر عمه الحسين عليه السلام [1]

٢٥ ـ قال أبو الفرج : عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، واُمّه بنت الشليل بن عبد الله أخي جرير بن عبد الله البجلي ، و قيل : إنّ اُمّه اُمّ ولد ، و كان أبو جعفر محمّد بن علي ـ فيما رويناه عنه ـ يذكر أنّ حرملة بن كاهل الأسدي قتله[2]

٢٦ ـ عنه ذكر المدائني في اسناده عن حباب بن موسى عن حمزة بن بيض ، عن هاني بن ثبيت القابضي أنّ رجلاً منهم قتله [3]

٢٧ ـ قال الطبري : قال هشام : حدّثني أبو الهذيل ـ رجل من السكون ـ عن هاني بن ثبيت الحضرمي ، قال : رأيته جالساً في مجلس الحضرميّين في زمان خالد بن عبد الله و هو شيخ كبير ، قال فسمعته و هو يقول : كنت ممّن شهد قتل الحسين قال فوالله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلاّ على فرس وقد جالت الخيل و

---

(١) اللهوف : ٥٣   (٢) مقاتل الطالبيين : ٥٨

(٣) مقاتل الطالبيين : ٥٩

تضعضع ، خرج غلام من آل الحسين و هو ممسك بعود من تلك الأبنية عليه إزار و قميص و هو مذعور يلتفت يميناً و شمالاً .

فكأنّي انظر إلى درّتين في اذنيه تذبذبان كلما التفت إذ اقبل رجل يركض حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه ، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف قال هشام : قال السكوني هانئ بن ثبيت ، هو صاحب الغلام فلمّا عتب عليه كنّى عن نفسه [1].

٢٨ ـ عنه عن أبي مخنف : ثمّ انّ شمر بن ذي الجوشن أقبل في الرجالة نحو الحسين فأخذ الحسين يشدّ عليهم فينكشفون عنه ثمّ انّهم أحاطوا به إحاطة ، و أقبل الى الحسين غلام من أهله ، فأخذته أخته زينب ابنة علي لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فأبى الغلام وجاء يشتدّ إلى الحسين فقام الى جنبه قال : وقد أهوى بحر بن كعب بن عبد الله ـ من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ـ الى الحسين بالسيف

فقال الغلام يابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلدة فإذا يده معلّقة فنادى الغلام يا امتاه فأخذه الحسين فضمّه إلى صدره و قال يابن أخي اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير فانّ اللّه يلحقك بآبائك الصالحين برسول اللّه صلى الله عليه وآله ، و عليّ بن أبي طالب و حمزة و جعفر والحسن بن علي صلّى اللّه عليهم أجمعين [2].

٢٩ ـ عنه قال أبو مخنف : حدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم ، قال : سمعت الحسين يومئذ وهو يقول : اللّهمّ أمسك عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الأرض اللّهمّ فإن متّعتهم الى حين ففرّقهم فرقا واجعلهم طرائق قدداً ، ولا ترض عنهم الولاة أبداً ، فانّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا ، قال : و ضارب

(١) تاريخ الطبري ٥ / ٤٤٩ . (٢) تاريخ الطبري ٥ / ٤٥٠ .

الرجالة حتّى انكشفوا عنه[1].

٤ ـ شهادة عبد اللّٰه بن مسلم

٣٠ ـ قال القتال: قد برز عبد اللّٰه بن مسلم بن عقيل و أنشأ يقول:

أقسمت لا أقتل إلاّ حرّا وقد وجدت الموت شيئاً نكرا
أكره أن أدعى جباناً فرّا ان الجبان من عصى و فرّ

فقتل منهم ثلثة ثمّ قتل رحمة اللّٰه عليه[2].

٣١ ـ قال أبو الفرج: عبد اللّٰه بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام امّه رقية بنت عليّ بن أبي طالب و أمّها امّ ولد، قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمّد المدائني، وعن حميد بن مسلم و ذكر أنّ سهمه أصابه و هو واضع يده على جبينه فأثبته في راحته و جبهته[3].

٣٢ ـ روى الطبري عن أبي مخنف: قال: ثمّ إنّ عمرو بن صُبيح الصدائي رمى عبد اللّٰه بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع كفه على جبهته فأخذ لا يستطيع أن يحرّك كفيه ثمّ انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه فاعتوروهم الناس من كلّ جانب[4].

٣٣ ـ قال ابن شهر آشوب: برز من بني هاشم عبد اللّٰه بن مسلم وهو يقول:

اليوم ألقى مسلماً و هو أبي وفتية بادوا على دين النبيّ
من هاشم السادات أهل الحسب

فقاتل، حتّى قتل ثمانية و تسعين رجلاً بثلاث حملات ثمّ قتله عمرو بن صبيح

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٥١/٥.
(٢) روضة الواعظين: ١٦١.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٦٢.
(٤) تاريخ الطبري: ٤٤٧/٥.

الصيداوي و أسد بن مالك[1].

٦ـ شهادة جعفر بن عقيل

٣٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز جعفر بن عقيل قائلاً:

أنا الغلام الأبطحي الطالبي … من معشر في هاشم من غالب

و نحن حقًّا سادة الذوائب … هذا حسين أطيب الأطائب

فقتل رجلين و في قول خمسة عشر فارساً، قتله بشر بن سوط الهمداني[2]

٣٥ـ قال أبو الفرج: جعفر بن عقيل بن أبي طالب، أمّه أمّ الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب، قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن حسين و عن حميد بن مسلم، و قال: أمّه الخوصاء بنت الثغرية و اسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري[3].

٣٦ـ روى الطبري عن أبي مخنف: أنّ عبد الله بن عروة الخثعمي رمى جعفر ابن عقيل بن أبي طالب فقتله[4]

٧ـ شهادة عبدالرحمن بن عقيل

٣٧ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز عبدالرحمان بن عقيل و هو يرتجز.

(١) المناقب ٢/ ٢٢

(٢) المناقب ٢/ ٢٢٠.

(٣) مقاتل الطالبيين ٦١.

(٤) تاريخ الطبري ٤٤٧/٥

بني عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني

كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيّد الشيب مع الشبّان

فقتل سبعة عشر فارساً قتله عثمان بن خالد الجهني [١]

٣٨ ـ قال الطبري: وشدّ عثمان بن خالد بن أسير الجهني وبشر بن سوط الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب فقتلاه [٢].

٨ ـ شهادة عبد الله بن عقيل

٣٩ ـ قال ابن شهرآشوب: روي أنّ عبد الله بن عقيل الأكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني [٣].

٤٠ ـ قال أبو الفرج: عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أم ولد قتله ـ فيما ذكره المدائني ـ عثمان بن خالد بن أشيم الجهني ورجل من همدان [٤].

٩ ـ شهادة محمّد بن عبد الله بن جعفر

٤١ ـ قال أبو الفرج: محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، أمّه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامها

(١) المناقب ٢/٢٢٠ (٢) تاريخ الطبري ٥/٢٤٧

(٣) المناقب ٢/٢٢٠ (٤) مقاتل الطالبيين ٦١.

هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن موله بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة، و أمّها ميمونه بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن سهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

قتله عامر بن نهشل التيمي فيما روى عن سليان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم بالإسناد الذي قدمناه، و رثاه على سليمان بن قتة بقوله

و سمّي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
فاذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كلّ مسيل[1]

٤٢ـ قال ابن شهرآشوب. ثمّ برز محمّد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد

اشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدّلوا معالم القرآن و محكم التنزيل و التبيان
و ظهروا الكفر مع الطغيان

فقتل عشرة أنفس، قتله عامر بن نهشل التميمي[2].

٤٣ـ قال الطبري، و حمل عامر بن نهشل التميمي على محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقتله[3].

١٠ـ شهادة عون بن عبد الله بن جعفر

٤٤ـ قال ابن شهرآشوب. ثمّ برز أخوه عون قائلاً

ان تنكروني فانا بن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهر

(١) مقتل الطالبين ٦٠ (٢) المناقب ٢/٢٢٠
(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٧

يسطو بها عضب أحصر   كسو بهد شرفاً في المحشر

فقتل ثلاثة فوارس و ثمانية عشر راجلاً، قتله عبد الله بن قطبة الطائي[1]

٤٥ : قال أبو الفرج: وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر أمه زينب العقيلة بنت عليّ بن أبي طالب، و أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، و إيّاه عنى سليمان بن قتة بقوله:

و اندبي إن بكيت عوناً أخاه   ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمري لقد أصيب ذوي القر   بى فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك، فقال: حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليه السلام[2]

٤٦ ـ عنه حدثني أحمد بن عيسى قال: حدثنا حسين بن نصر عن أبيه، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم: أنّ عبد الله بن قطبة النبهاني التيمي قتل عون بن عبد الله بن جعفر[3]

١١ ـ شهادة أبوبكر بن علي عليه السلام

٤٧ ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أبوبكر بن علي عليه السلام قائلاً:

شيخي عليّ ذو الفخار الأطول   من هاشم الخير الكريم المفضل

هذا حسين ابن النبيّ المرسل   نفديه نفسي من أخٍ مبجّل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر الجعفي و يقال عقبة الغنوي[4]

(١) المناقب ٢/٢٢٠
(٢) مقاتل الطالبيين ٦٠.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٦٠.
(٤) المناقب ٢/٢٢١

٤٨ ـ قال الطبري و رمى عبد الله بن عقبة الغنوي أبا بكر بن عليّ بسهم فقتله فلذلك يقول الشاعر، وهو ابن أبي عقب

و عند غنيّ قطرة من دمائنا وفي أسد اخرى تعدّ و تذكر

٤٩ ـ قال أبوالفرج: أبوبكر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لم يعرف اسمه، و أمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، و أمّ ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيّد أهل الوبر بن عبيد بن الحارث و هو مقاعس و أمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، و أمّها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم و لسلمى يقول الشاعر

سوّد أقوام و ليسوا سادة بل السيد الميمون سلم بن جندل [1]

٥٠ ـ عنه ذكر أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين في الاسناد الّذي تقدّم أن رجلا من همدان قتله[2]

٥١ عنه ذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولاً لا يدري من قتله[3]

٥٢ ـ عنه وقد ذكر محمّد بن علي بن حمزة أنه قتل يومئذ إبراهيم بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم ولد، وما سمعت بهذا من غيره، ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الانساب ذكرا[4].

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٦.
(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٧.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٥٧.
(٤) مقاتل الطالبيين: ٥٧.

١٢ـ شهادة عمر بن علي عليه السلام

٥٣ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أخوه عمر و هو يرتجز

حلّوا عداة اللّه حلّوا من عمر حلّوا عن الليث العبوس المكفهر

يضربكم بسيفه ولا يفرّ يا رجز يا رجز تدن من عمر

و قتل زحراً قاتل أخيه ثمّ دخل حومة الحرب[1].

١٣ـ شهادة عثمان بن علي عليه السلام

٥٤ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أخوه عثمان وهو ينشد:

انّي أنا عثمان ذو المفاخر شيخي عليّ ذو الفعال الطاهر

هذا حسين سيّد الأخاير و سيّد الصغار و الأكابر

رماه خولى بن يزيد الأصبحي على جبينه فسقط عن فرسه، و جز رأسه رجل من بني أبان بن حازم[2].

٥٥ـ قال أبو الفرج: عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام و أمه أم البنين أيضاً، قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم، عن عبيد اللّه بن الحسن، و عبد اللّه بن العبّاس قالا: قتل عثمان بن علي وهو ابن إحدى و عشرين سنة، و قال الضحاك المشرقي أن خولى بن يزيد رمى عثمان بن علي بسهم فأوهطه و شدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم، فقتله، و أخذ رأسه. و عثمان بن عليّ الذي روي عن علي أنّه قال

(١) المناقب: ٢٢١/٢.

(٢) المناقب ٢٢١/٢

بِمَا سمّيه باسم أخي عثمان بن مظعون[١].

٥٦ـ قال الطبري: رمى خولي بن يزيد الأصبحي، عثمان بن عليّ بن أبي طالب بسهم. ثمّ شدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله، وجاء برأسه[٢].

١٤ـ شهادة جعفر بن علي عليه السلام

٥٧ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أخوه جعفر منشئاً:

إنّي أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذو النوال
ذاك الوصيّ ذو السنا والوالي حسبي بعمّي جعفر والخال
أحمي حسيناً ذي الندى المفضال

رماه خولي الأصبحي واصاب شقيقته أو عينه[٣].

٥٨ـ قال الطبري: شدّ هاني بن ثبيت الحضرمي على عبد الله بن علي بن أبي طالب فقتله، ثمّ شدّ على جعفر بن عليّ فقتله وجاء برأسه[٤].

٥٩ـ قال أبو الفرج: جعفر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ البنين أيضاً، قال يحيى بن الحسن عن علي بن إبراهيم بالاسناد الذي قدّمه في خبر عبدالله قتل جعفر بن عليّ بن أبي طالب، وهو ابن تسع عشرة سنة[٥].

٦٠ـ عنه قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرقي: إنّ العبّاس بن عليّ قدّم أخاه جعفراً بين يديه لأنّه لم يكن له ولد ليحوز ولد العبّاس بن علي ميراثه فشدّ عليه هاني بن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله، هكذا قال الضحّاك[٦].

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٥.
(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٤٩.
(٣) المناقب ٢/٢٢١.
(٤) تاريخ الطبري ٥/٤٤٩.
(٥) مقاتل الطالبيين: ٥٤.
(٦) مقاتل الطالبيين: ٥٥.

٦١ـ عنه قال نصر بن مزاحم حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي: أنّ خولى بن يزيد الأصبحي لعنه الله قتل جعفر بن علي (١)

١٥ـ شهادة محمّد بن مسلم بن عقيل

٦٢ـ قال أبو الفرج محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني (٢)

١٦ـ شهادة محمّد الاصغر بن علي عليه السلام

٦٣ـ قال أبو الفرج محمّد الاصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمّه أمّ ولد، حدّثني أحمد بن عيسى قال حدّثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر و حدّثني أحمد بن شبيب عن محمد بن الحارث، عن المدائني، أنّ رجلاً من تميم من بني أبان بن دارم قتله ـ رضوان الله عليه ـ و لعن الله قاتله (٣)

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٥.
(٢) مقاتل الطالبيين: ٦٢
(٣) مقاتل الطالبيين: ٥٦

١٧ ـ شهادة أبي بكر بن الحسن عليه السلام

٦٤ ـ قال أبو الفرج: أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أمّ ولد ولا نعرف أمّه، ذكر المدائني في إسناده عنه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد: أن عبد الله بن عقبة الغنوي قتله[1]

٦٥ ـ في حديث عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر: أن عقبة الغنوي قتله، وإيّاه عنى سليمان بن قتة بقوله:

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر[2]

١٨ ـ شهادة عبيد الله بن عبد الله بن جعفر

٦٦ ـ قال أبو الفرج: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، أمّه الخوصاء بنت حفصة، ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدّثني به أحمد بن سعيد عنه أنّه قتل مع الحسين بالطفّ رضوان الله عليه وصلواته على الحسين وآله[3]

١٩ ـ شهادة محمّد بن مسلم بن عقيل

٦٧ ـ قال أبو الفرج: محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أمّ ولد

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٦.
(٢) مقاتل الطالبيين: ٥٧.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٦١.

قتله فيما رواه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرهم الازدي و لقيط بن إياس الجهني [١].

٢٠ـ شهادة عدي بن عبد الله بن جعفر

٦٨ـ قال الدينوري: ثمّ قتل عدي بن عبد الله بن جعفر الطيّار، قتله عمرو بن نهشل التيمي [٢].

٢١ـ شهادة عبد الله بن علي عليه السلام

٦٩ـ قال ابن شهرآشوب: ثمّ برز أخوه عبد الله قائلاً:

أنا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال

سيف رسول الله ذو النكال في كلّ يوم ظاهر الأهوال

قتله هاني بن ثبيت الحضرمي [٣].

٧٠ـ عنه روي أنّه خرج أخوه القاسم: فقال:

يا عصبة جارت على نبيّها و كثّرت من غشّها ما قد بقي

في كلّ يوم تقتلون سيّداً من أهله ظلماً و دعا من فقا

فضرب على رأسه عمرو بن سعد الازدي، فحمل عليه الحسين و ضربه، ثمّ أتى العلام وهو يفحص برجله، فقال بعد القوم قتلوك و خصمهم يوم القيامة فيك

(١) مقاتل الطالبيين ٦٢. (٢) الاخبار الطوال ٢٥٧.
(٣) المناقب: ٢٢١/٢

حذاك[1]

٧١ ـ قال أبو الفرج: عبد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيل، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

أمّها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

أمّها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب.

أمّها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب

أمّها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة

أمّها فاطمة بنت جعفر بن كلاب.

أمّها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

أمّها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

أمّها بنت جحدر بن ضبيعة الاعز بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار.

أمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة.

أمّها بنت ذي الراسين وهو خشيش بن أبي عصم بن سمح بن فزارة

أمها بنت عمر بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن اريث بن

(١) المناقب: ٢/٢٢١

غطفان[1].

۷۲ ـ عنه ، أخبرني أحمد بن محمّد بن سعيد قال. حدّثنا يحيى بن الحسن ، قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم ،قال. حدّثني عبيد الله بن الحسن و عبد الله بن العبّاس قالا: قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو ابن خمس و عشرين سنة ولا عقب له[2].

۷۳ ـ عنه حدّثني أحمد بن عيسى قال. حدّثني حسين بن نصر ، قال حدّثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال. قال العبّاس بن علي لأخيه من أبيه و أمّه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتّى أراك واحتسبك فانّه لا ولد لك فتقدّم بين يديه و شدّ عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله[3]

۲۲ـ شهادة عبّاس بن علي عليه السلام

۷٤ ـ فلمّا رأى العبّاس بن علي كثرة القتلى ، في أهله قال لإخوته من امّه وهم عبد الله و جعفر ، و عثمان يا بني أمّي تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله و لرسوله فانّه لا ولد لكم ، فتقدّم عبد الله رحمة الله عليه فقاتل قتالاً شديداً ، فاختلف هو و هاني بن ثبيت الحضرميّ ضربتين ، فقتله هاني ، و تقدّم بعده جعفر بن علي عليه السلام فقتله أيضا هاني ، و تعمّد خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله عليه عثمان بن علي عليه السلام

---

(۱) مقاتل الطالبيين ۵۳. (۲) مقاتل الطالبيين ۵٤

(۳) مقاتل الطالبيين : ۵٤.

وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه وشدّ عليه رجل من بني دارم فاجتزّ رأسه و حمل جماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش

فركب المسنّاة يريد الفرات و بين يديه العبّاس أخوه فاعترضته خيل ابن سعد لعنه الله ، و فيهم رجل من بني دارم، فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين الفرات ولا تمكّنوه من الماء فقال الحسين عليه السلام . اللّهمّ اظمأه فغضب الدارمي و رماه بسهم فأثبته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه من الدم فرمى به . ثمّ قال :

اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيّك ، ثمّ رجع الى مكانه وقد اشتدّ به العطش و أحاط القوم بالعبّاس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتّى قتل رحمة الله عليه ، و كان المتولّي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي، و حكيم بن الطفيل السنبسي بعد أن اثخن بالجراح فلم يستطع حراكاً و لمّا رجع الحسين عليه السلام من المسنّاة الى فسطاطه تقدّم إليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاطوا به فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن النسر الكندي

فشتم الحسين عليه السلام و ضربه على رأسه بالسيف و كان عليه قلنسوة فقطعها ، حتّى وصل الى رأسه فأدماه فامتلأت القلنسوة دماً فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بيمينك ولا شربت بها و حشرك الله مع القوم الظالمين ، ثمّ ألقى القلنسوة و دعى بخرقة فشدّ بها رأسه و استدعى قلنسوة أخرى فلبسها و اعتمّ عليها و رجع عنه شمر بن ذي الجوشن ومن كان معه الى مواضعهم ، فمكث هنيئة ثمّ عاد وعادوا اليه و أحاطوا به

٧٥ـ قال ابن شهرآشوب و كان عبّاس السقّا قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام ، وهو أكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه و حمل هو عليهم،

و جعل يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقى حتّى أوارى في المصاليت لقاء
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقاء إنّي أنا العبّاس أغدو بالسقاء

ففرّقهم، فكمن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة و عاونه حكيم بن طفيل السنبسي فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله و حمل عليهم وهو يرتجز:

والله إن قطعتم يميني إنّي أحامي أبداً عن ديني
و عن إمام صادق اليقين نجل النبيّ الطاهر الأمين

فقاتل حتّى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:

يا نفس لا تخشي من الكفّار و أبشري برحمة الجبّار
مع النبيّ سيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يا ربّ حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد، فلمّا رآه الحسين عليه‌السلام مصروعاً على شطّ الفرات بكى و أنشأ يقول:

تعدّيتم يا شرّ قوم بفعلكم و خالفتم قول النبيّ محمّد
أما كان خير الرسل وصّاكم بنا أما نحن من نسل النبيّ المسدّد
أما كانت الزهراء امّي دونكم أما كان من خير البريّة أحمد
لعنتم و أخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقد [1]

٧٦ـ قال أبو الفرج: العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، يكنّى أبا الفضل،

---

(١) المناقب ٢/٢٢٦

أمّه أمّ البنين أيضا وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأمّه و أبيه لأنّه كان له عقب، ولم تكن لهم فقدّمهم بين يديه، فقتلوا جميعا[1]

٧٧ ـ عنه قال حرمي بن العلاء، عن الزبير عن عمّه، ولد العبّاس بن علي عليه السلام يسمّونه السقّا، و يكنونه أبا قربة وما رأيت أحدا من ولده ولا سمعت عمن تقدم منهم هذا عليه السلام وفي العبّاس بن علي عليه السلام يقول الشاعر

أحقّ الناس أن يبكى عليه	فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخـوه و ابـن والده عـليّ	أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء	و جادله على عطش بماء

و فيه يقول الكميت بن زيد:

و أبـو الفـضل إنّ ذكـرهم الحلو	شـفاء النفوس من أسـقام
قـتل الأدعـياء إذ قـتلوه	أكـرم الشـاربين صـوب الغمام

وكان العبّاس رجلا و سيما جميلا، يركب الفرس المطّهم و رجلاه تخطّان في الأرض، وكان يقال له، قمر بني هاشم، وكان لواء الحسين بن علي عليهما السلام معه يوم قتل[2]

٧٨ ـ عنه حدّثني أحمد بن سعيد، قال حدّثني يحيي بن الحسين، قال، حدّثنا بكر بن عبد الوهاب، قال، حدّثني ابن أبي أويس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، قال، عبأ الحسين بن عليّ أصحابه فأعطى رايته أخاه العبّاس بن علي عليه السلام[3]

٧٩ ـ عنه حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثني حسين بن نصر، قال: حدّثنا

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٥.
(٢) مقاتل الطالبيين ٥٥.
(٣) مقاتل الطالبيين: ٥٦.

أبي قال حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، أنّ زيد بن رقاد الجنبي و حكيم بن الطفيل الطائي قتلا العبّاس بن علي عليه السلام [١].

٨٠ ـ عنه ـ كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة و أحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها و يبكي. ذكر ذلك علي بن محمّد بن حمزة، عن النوفلي، عن حماد بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد [٢].

٨١ ـ الصدوق. حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، رضي الله عنه قال. حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية قال. قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: رحم الله العبّاس يعني ابن عليّ فلقد آثر و أبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه.

فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، و إنّ للعبّاس عند الله تبارك و تعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة

قال الصدوق. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العبّاس بن عليّ عليهما السلام في كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام [٣]

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٥٦. (٢) مقاتل الطالبيين: ٥٦.
(٣) الخصال: ٦٨.

٨٢ ـ قال الدينوري، قالوا، ولما رأى ذلك العبّاس بن عليّ قال لإخوته عبد الله، وجعفر، وعثمان بني عليّ عليه و عليهم السلام، وأمّهم جميعاً أمّ البنين العامرية من آل الوحيد تقدّموا، بنفسي أنتم، فحاموا عن سيّدكم حتّى تموتوا دونه، فتقدّموا جميعاً فصاروا أمام الحسين عليه السلام، يقونه بوجوههم و نحورهم، فحمل هاني بن ثويت الحضرمي على عبد الله بن عليّ، فقتله، ثمّ حمل على أخيه جعفر بن عليّ، فقتله أيضاً، و رمى يزيد الأصبحي عثمان بن عليّ بسهم، فقتله.

ثمّ خرج اليه، فاحتزّ رأسه، فأتى عمر بن سعد، فقال له: أثبني فقال عمر: عليك بأميرك ـ يعني عبيد الله بن زياد ـ فسله أن يثيبك، و بقي العبّاس بن علي قائماً أمام الحسين يقاتل دونه، و يميل معه حيث مال، حتّى قتل، رحمة الله عليه[1]

٨٣ ـ قال المقرّم، ولم يستطع العبّاس صبراً على البقاء بعد أن تفانى صحبه و أهل بيته و يرى حجة الوقت مكثوراً قد انقطع عنه المدد و ملأ مسامعه عويل النساء و صراخ الأطفال من العطش، فطلب من أخيه الرخصة، و لما كان عليه السلام أنفس الذخائر عند السبط الشهيد عليه السلام، لأنّ الأعداء تحذر صولته و ترهب اقدامه، و الحرم مطمئنّة بوجوده مهما نظر اللواء مرفوعاً، فلم تسمح نفس أبي الضيم القدسية بمفارقته فقال له: يا أخي أنت صاحب لوائي فقال العبّاس: قد ضاق صدري من هؤلاء المنافقين و أريد أن آخذ ثاري منهم.

فأمره الحسين عليه السلام أن يطلب الماء للأطفال، فذهب العبّاس الى القوم ووعظهم و حذرهم غضب الجبّار فلم ينفع، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله قد قتلتم أصحابه و أهل بيته و هؤلاء عياله و

(١) الأخبار الطوال: ٢٥٧

أولاده عطاشى، فسبوهم من الماء الظمأ قلوبهم وهو مع ذلك يقول، دعوني أذهب الى الروم أو الهند و أخلو لكم حجاز و العراق فأثر كلامه في نفوس القوم حتّى بكى بعضهم ولكن الشمر صاح بأعلى صوته، يابن أبي تراب لو كان وجه الارض كلّه ماء وهو تحت أيدينا ما سقيناكم منه قطرة الآ أن تدخلوا في بيعة يزيد

فرجع الى أخيه محزوناً فسمع الاطفال يتصارخون من العطش، فلم تتطامن نفسه على هذا الحال و ثارت به الحمية الهاشمية، ثمّ انّه ركب جواده و أخذ القربة فأحاط به أربعة آلاف و رموه بالنبال فلم يرعه كثرتهم وأخذ يطرد اولئك الجماهير وحده ولواء الحمد يرف على رأسه ولم يشعر القوم أهو العباس يجدل الأبطال أم ان الوصي يزار في الميدان فلم تثبت له الرجال و نزل الى الفرات مطمئناً غير مبال بذلك الجمع، ولما اغترف من الماء ليشرب تذكّر عطش الحسين ومن معه فرمى الماء و قال

يا نفس من بعد الحسين هوني	و بعده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين وارد المنون	و تشربين بارد المعين

تالله ما هذا فعال ديني

ثمّ ملأ القربة و ركب جواده و توجه نحو المخيم فقطع عليه الطريق و جعل يضرب حتّى أكثر القتل فيهم و كشفهم عن الطريق وهو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا	حتّى أوارى في المصاليت لقى
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا	إنّي أنا العبّاس أغدو بالسقا

ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

فكمن له زيد بن الرقاد الجهني من وراء نخله و عاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فبراها فقال عليه السلام:

والله ان قطعتم يميني إنّي أحامي أبداً عن ديني
و عن امام صادق اليقين نجل النبيّ الطاهر الأمين

فلم يعبأ بيمينه بعد ان كان همه ايصال الماء الى أطفال الحسين، و عياله ولكن حكيم بن الطفيل كمن له من وراء نخلة فلمّا مرّ ضربه على شماله فقطعها و تكاثروا عليه و أتته السهام، كالمطر فأصاب القربة سهم و أريق ماؤها و سهم أصاب صدره و ضربه رجل بالعمود على رأسه ففلق هامته و سقط على الأرض ينادي: عليك مني السلام يا أبا عبدالله.

فأتاه الحسين عليه السلام، ثمّ رجع الى المخيم منكسرا حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمه وقد تدافعت الرجال على مخيمه، فنادى: أما من مغيث يغيثنا أما من مجير يجيرنا أما من طالب حقّ ينصرنا أما من خائف من النار فيذبّ عنّا فأتته سكينة و سألته عن عمها فأخبرها بقتله و سمعته زينب فصاحت: وا أخاه وا عبّاساه و ضيعتنا بعدك، و بكين النسوة و بكى الحسين معهنّ و قال: واضيعتنا بعدك[1]

۲۳ـ شهادة عبد الله الرضيع

۸٤ـ قال المفيد: ثمّ جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط فأتي بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام، و هو طفل فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فتلقّى الحسين عليه السلام دمه في كفّه، فلمّا امتلأ كفّه صبّه في الأرض[2] ثمّ قال: يا ربّ إن يكن حبست عنّا النّصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خير منه و انتقم لنا

(۱) مقتل الحسين: ۳۰۹ـ۳۱۲ (۲) كذا في الاصل.

من هؤلاء القوم الظالمين. ثمّ حمله حتّى وضعه مع قتلى أهل بيته (١)

٨٥ ـ قال الفتال: ثمّ جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط، فأتي بابنه عبد الله بن الحسين عليه السلام، وهو طفل فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد فذبحه فتلقّى الحسين صلوات الله عليه دمه، فلمّا ملأ كفّه صبّه في الأرض (٢)

٨٦ ـ قال ابن شهر آشوب: فبقي الحسين عليه السلام وحده وفي حجره عليّ الأصغر، فرمي إليه بسهم، فأصاب حلقه فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء و يقول: لا يكون أهون عليك من فصيل (٣)

٨٧ ـ قال ابن طاووس: لمّا رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه و أحبّته عزم على لقاء القوم بمهجته و نادى هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من موحّد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدم الى باب الخيمة و قال لزينب: ناوليني ولدي الصغير حتّى أودّعه فأخذه و أومأ اليه ليقبّله فرماه حرملة بن الكاهل الاسدي لعنه الله تعالى بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب: خذيه، ثمّ تلقّى الدم بكفّيه، فلمّا امتلأتا رمى بالدم نحو السماء، ثمّ قال هوّن عليّ ما نزل بي إنّه بعين الله (٤).

٨٨ ـ عنه قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض (٥)

٨٩ ـ قال الطبري: قال أبو مخنف: قال عقبة بن بشر الأسدي: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين: إنّ لنا فيكم يا بني أسد دماً قال قلت: فما ذنبي أنا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر؟ وما ذلك؟ قال: أتي الحسين بصبيّ له، فهو في

(١) الارشاد ٢٢٢ (٢) روضة الواعظين ١٦١
(٣) المناقب ٢/٢٢٢ (٤) اللهوف ٥
(٥) اللهوف ٥٠

حجره، إذ رماه أحدكم يا بني أسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسين دمه، فلمّا ملأ كفه صبّه في الارض، ثمّ قال: ربّ إن تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين[1]

٩٠ ـ قال أبو الفرج: عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، أمّه الرباب بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب.

أمّها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم ابن جناب

أمّها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم

أمّها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة من طيء، و هي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:

لعـمرك انّني لأحبّ داراً	تكون بها سكينة و الرباب
أحبّهما و ابـذل جـلّ مـالي	و ليس لعاتب عندي عتاب

سكينة التي ذكرها ابنته من الرباب، و اسم سكينة أمينة، وقيل أميمة و إنما غلب عليها سكينة وليس باسمها، وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءته نشابة وهو في حجر أبيه فذبحته[2].

٩١ ـ عنه حدّثني أحمد بن شبيب قال، حدّثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: دعا الحسين

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٨/٥ (٢) مقاتل الطالبيين: ٥٩.

بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه[1].

٩٢ ـ عنه حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني، قال حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا مورع بن سويد بن قيس، قال: حدّثنا من شهد الحسين، قال كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في نحره، قال: فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره ولبّته فيرمي به الى السماء فما يرجع منه شيء، ويقول: اللّهمّ لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح[2]

٩٣ ـ قال اليعقوبي إنّه لواقف على فرسه إذا أُتي بمولود قد ولد في تلك الساعة، فأذن في أذنه وجعل يحنّكه إذ أتاه سهم فوقع في حلق الصبي فذبحه فنزع الحسين عليه السلام السهم من حلقه وجعل يلطخه بدمه ويقول والله لأنت أكرم على الله من الناقة ولمحمّد أكرم على الله من صالح، ثمّ أتى فوضعه مع ولده وبني أخيه[3]

٩٤ ـ قال المقرّم: دعا بولده الرضيع يودعه، فأتته زينب بابنه عبد الله وأُمّه الرباب فأجلسه في حجره يقبله، ويقول: بعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى خصمهم، ثمّ أتى به نحو القوم يطلب له الماء، فرماه حرملة ابن كاهل الأسدي بسهم، فذبحه فتلقّى الحسين الدم بكفه ورمى به نحو السماء قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: فلم يسقط منه قطرة وفيه يقول: حجّة آل محمّد عجّل الله فرجه:

السلام على عبد الله الرضيع المرمي الصريع المتشحط دماً والمصعد بدمه الى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله رامية حرملة بن كاهل الاسدي وذويه

ثمّ قال الحسين عليه السلام هوّن ما نزل بي أنّه بعين الله تعالى، اللّهمّ لا يكون أهون عليك من فصيل، الهي ان كنت حبست عنّا النصر فاجعله لما هو خير منه، وانتقم

(١) مقاتل الطالبيين ٥٩ (٢) مقاتل الطالبيين ـ ٥٩

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣١

لنا من الظالمين واجعل ما حلّ بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل، اللّهمّ أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمّد صلى الله عليه وآله، وسمع عليه السلام قائلاً يقول: دعه يا حسين فان له مرضعاً في الجنّة. ثمّ نزل عليه السلام عن فرسه وحفر له بجفن سيفه ودفنه مرملاً بدمه وصلّى عليه ويقال وضعه مع قتلى أهل بيته[١]

٢٤ـ باب وصيّته عليه السلام

١ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين لمّا حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى، فاطمة فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة ووصيّة باطنة، وكان عليّ ابن الحسين مبطوناً لا يرون الّا أنّه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب الى عليّ بن الحسين، ثمّ صار ذلك إلينا فقلت: ما في ذلك فقال: فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم الى أن تفنى الدنيا[٢].

٢ ـ عنه: حدّثنا موسى بن جعفر، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي نجران، عن أبي الجارود، قال: لما حضر من أمر الحسين ما حضر دفع وصيّة ظاهرة في كتاب مدرج الى ابنته، فلمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك الى عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قلت: وما فيه يرحمك الله؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن تفنى[٣]

(١) مقتل الحسين ٣١٦ (٢) بصائر الدرجات ١٢٨
(٣) بصائر الدرجات ١٢٨

٣ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبي الجارود، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنّ الحسين بن علي عليهما السلام لمّا حضره الّذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين، فدفع اليها كتابا ملفوفاً ووصيّة ظاهرة وكان عليّ بن الحسين مبطونا معهم لايرون الاّ أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى عليّ بن الحسين، ثمّ صار ذلك الكتاب والله إلينا، قال: قلت: فما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا والله انّ فيه الحدود حتّى انّ فيه أرش الخدش[1].

٤ـ حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف، عن منصور أو عن يونس قال: حدّثني أبو الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا حضر الحسين عليه السلام ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصيّة ظاهرة، فقال يا بنيّ ضعي هذا في أكبر ولدي، فلمّا رجع عليّ بن الحسين دفعته اليه، وهو عندنا قلت: فما ذاك الكتاب؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتّى تفنى[2]

٥ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، جميعاً عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا حضر الحسين ما حضر دفع وصيّته الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج، فلمّا كان من أمر الحسين ما كان، دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين، قال قلت: فما فيه يرحمك الله قال: ما تحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى أن تفنى[3]

---

(١) بصائر الدرجات: ١٦٣
(٢) بصائر الدرجات: ١٦٤
(٣) بصائر الدرجات: ١٦٨

٢٥ـ باب شهادة الامام الحسين عليه السلام

١ـ قال الكليني قبض عليه السلام في شهر المحرّم من سنة إحدى و ستّين من الهجرة و له سبع و خمسون سنة و أشهر ، قتله عبد اللّه بن زياد لعنه اللّه في خلافة يزيد بن معاوية لعنه اللّه ، و هو على الكوفة ، و كان على الخيل الّتي حاربته و قتلته عمر بن سعد لعنه اللّه بكربلاء يوم الإثنين لعشر خلون من المحرّم ، و أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله [١].

٢ـ عنه ، عن سعد وأحمد بن محمّد جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قبض الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشورا و هو ابن سبع وخمسين سنة [٢].

٣ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط ، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران ، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ، ضجّت الملائكة إلى اللّه بالبكاء، وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيّك و ابن نبيّك ؟ قال: فأقام اللّه لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم لهذا [٣].

٤ـ عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم ،

---

(١) الكافي: ١/٤٦٣ (٢) الكافي: ١/٤٦٣

(٣) الكافي: ١/٤٦٥.

عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزل النصر على الحسين بن علي حتّى كان بين السماء والارض ثمّ خيّر النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله (١).

٥ ـ سه، عن الحسين بن محمّد قال حدّثني أبو كريب وأبو سعيد الأشجّ قال حدّثنا عبدالله بن إدريس عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام اراد القوم أن يوطّئوه الخيل، فقالت فضّة لزينب: يا سيّدتي إنّ سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد فقال: يا أبا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق والأسد رابض في ناحية، فدعيني أمضي إليه وأعلمه ماهم صانعون غداً.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث فرفع رأسه ثمّ قالت: أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبد الله عليه السلام؟ يريدون أن يوطّئوا الخيل ظهره، قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين فأقبلت الخيل فلمّا نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد ـ لعنه الله ـ: فتنة لا تثيروها انصرفوا، فانصرفوا (٢).

٦ ـ عنه، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن يونس، عن مصقلة الطحّان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لمّا قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتّى جفّت دموعهنّ وذهبت فبينا هي كذلك إذا رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها: مالك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت: إنّي لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت وسقت وقالت: إنّما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام

(١) الكافي: ١/٤٦٥ (٢) الكافي: ١/٤٦٥

قال وأهدى إلى الكلبية جوناً لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام، فلما رأت الجون قالت: ما هذه؟ قالوا: هدية أهداها فلان لتستعيني على مأتم الحسين، فقالت: لسنا في عرس فما نصنع بها، ثمّ أمرت بهنّ فأخرجن من الدار فلمّا أخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كأنّما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر(1).

٧ـ قال الصدوق: نظر الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً ولا يرى أحداً فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللّهم إنّك ترى ما يصنع بولد نبيّك، وحال بنو كلاب بينه وبين الماء، ورمي بسهم فوقع في نحره، وخرّ عن فرسه فأخذ السهم فرمى به فجعل يتلقّى الدم بكفه فلمّا امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته ويقول: ألقى الله عزّ وجلّ وأنا مظلوم متلطّخ بدمي، ثمّ خرّ على خدّه الأيسر صريعاً، وأقبل عدوّ الله سنان الأيادي وشمر ابن ذي الجوشن العامري لعنه الله في رجال من أهل الشام حتّى وقفوا على رأس الحسين عليه السلام.

فقال بعضهم لبعض: ما تنتظرون؟ أريحوا الرجل، فنزل سنان بن أنس الأيادي لعنه الله وأخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف في حلقه ويقول: والله إنّي لأحتزّ رأسك وأنا أعلم أنّك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الناس أمّاً وأباً، وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل، فسمعت بنات النبيّ صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أنّ حسيناً صلى الله عليه قد قتل، وخرجت أمّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تندب وتقول: وامحمّداه هذا الحسين بالعراء وقد سلب العمامة والرداء(2).

٨ـ الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

(1) الكافي ١/٤٦٦ (2) أمالي الصدوق ٩٨

رحمه الله، قال حدثني أبي رحمه الله، قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود، عن بكر، عن يزيد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال أصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح أو ضربة سيف أو رمية سهم، فروي انّها كانت كلّها في مقدمه لأنه عليه السلام كان لا يولي[1].

٩ ـ عنه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال حدّثنا الحسن بن متيل الدقّاق، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن الحسن بن علي ابن فضّال، عن الديلمي، وهو سليمان، عن عبد الله بن طلحة التميمي قال قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام لمّا ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى منادٍ من قبل ربّ العزّة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال: ألا أيّتها الأمّة المتحيّرة الظالمة بعد نبيّها لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطر. قال: ثمّ قال أبو عبدالله لاجرم والله ما وفقوا ولا يوفقون أبداً حتّى يقوم ثائر الحسين عليه السلام[2]

١٠ ـ عنه باسناده، عن علي عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرّء من ولده من يكفر بي[3]

١١ ـ عنه، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال حدّثني أبي عن أحمد ابن علي الانصاري، عن أبي الصلت الهروي قال قلت: للرضا عليه السلام يابن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون انّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذّبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلاّ هو، قال قلت يابن رسول

(١) امالي الصدوق: ٩٩ (٢) امالي الصدوق: ١٥١.

(٣) عيون اخبار الرضا ٢/ ٦٤

الله و فيهم قوماً يزعمون انّ الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل و انّه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي و انّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام، و يحتجّون بهذه الاية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»

فقال: كذبوا عليهم غضب الله و لعنه و كفروا بتكذيبهم لنبيّ الله صلى الله عليه وآله في إخباره بانّ الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام و قتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين و الحسن بن علي عليهما السلام وما منا الا مقتول و انّي والله لمقتول بالسمّ باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن ربّ العالمين عزّ و جلّ

أمّا قول الله عزّ وجلّ «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» فانّه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عزّ و جلّ عن كفار قتلوا النّبيين بغير الحق ومع قتلهم إيّاهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجّة[1]

١٢ ـ عنه، حدّثنا محمّد بن علي بن بشّار القزويني رضي الله عنه قال حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزويني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة و غمّ و جزع و بكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الّذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسمّ

فقال انّ يوم الحسين عليه السلام اعظم مصيبة من جميع سائر الايّام و ذلك أنّ

(١) عيون اخبار الرضا ٢/٢٠٣

أصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عزّ و جلّ كانوا خمسة فلمّا مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء و سلوة فلمّا مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء و سلوة فلمّا مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة.

فلمّا قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء و سلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاءه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له يابن رسول الله فلم يكن للناس في علي بن الحسين عليه السلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى انّ علي بن الحسين كان سيد العابدين و اماما و حجّة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنّه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن أبيه عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

كان أمير المؤمنين و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام قد شاهدهم النّاس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أحوال في آن يتوالى فكانوا متى نظروا الى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله و قول رسول الله صلى الله عليه وآله له و فيه فلمّا مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عزّ وجلّ، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم، الا في فقد الحسين عليه السلام لانّه مضى آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الايّام مصيبة، قال عبد الله ابن الفضل الهاشمي فقلت له يابن رسول الله فكيف سمّت العامة يوم عاشوراء يوم بركة

فبكى عليه السلام ثمّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الأخبار و اخذوا عليه الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم و انه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح

والسرور و التبرّك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا و بينهم قال ثمّ قال عليه السلام يابن عمّ و انّ ذلك لأقلّ ضررا على الاسلام و أهله مما وضعه قوم انتحلوا مودّتنا و زعموا أنّهم يدينون بموالاتنا و يقولون بإمامتنا

زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل و انّه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم ، فلا لائمة إذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّا و كذب من بعده الأئمة عليهم السلام في إخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم و دمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه، قال عبد الله بن الفضل فقلت له يابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به.

فقال عليه السلام ما هؤلاء في شيعتي و أنّي بريء منهم كذا و كذا وكذا وكذا إبطال القرآن والجنّة و النار فما معنى قول الله عزّ وجلّ «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» قال إن اولئك مسخوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا و أنّ القردة اليوم مثل اولئك و كذلك الخنازير و سائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيىء فهو مثله لا يحلّ أن يؤكل لحمه ثمّ قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانّهم صغروا عصيان الله و كفروا به و اشركوا و ضلّوا و اضلّوا فرارا من إقامة الفرايض و اداء الحقوق [1].

۱۲ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عزّ

(۱) علل الشرايع : ۱/۲۱۵

وحلّ يوم القيامة يوم فرحه و سروره و قرّت بنا في الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر منزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر و حشر يوم القيامة مع يزيد و عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار(١)

١٣ـ عنه حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال حدثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسان عن جبلة المكية، قالت سمعت ميثم التمّار قدس الله روحه يقول: والله لتقتل هذه الامة ابن نبيّها في المحرم لعشر يمضين منه وليتّخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة و ان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام

لقد أخبرني أنّه يبكي عليه كلّ شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر و الطير في السماء و يبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض و مؤمنوا الإنس والجنّ و جميع ملائكة السموات والأرضين ورضوان ومالك وحملة العرش و تمطر السماء دما و رمادا ثمّ قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر و كما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس

قالت جبلة فقلت له: يا ميثم فكيف تتّخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال يزعمون لحديث يضعونه انّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم و انّما تاب الله على آدم في ذي الحجّة و يزعمون أنّه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود و انّما قبل الله عزّ وجلّ توبته في ذي الحجّة، و يزعمون أنّه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت و انّما أخرج الله

(١) علل الشرايع: ١/٢١٧

عزّوجلّ يونس من بطن الحوت في ذي الحجّة و يزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينه نوح عليه السلام على الجودي و انّما استوت على الجودي يوم الثامن عشر في ذي الحجّة

يزعمون انّه اليوم الذي فلق الله عزّ و جلّ فيه البحر لبني اسرائيل و انّما كان ذلك في ربيع الأوّل ثمّ قال ميثم: يا جبلة اعلمي انّ الحسين بن علي عليهما السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على ساير الشهداء درجة. يا جبلة إذا نظرت السماء حمراء كأنّها دم عبيط فاعلمي انّ سيّد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة فصحيت حينئذ و بكيت و قلت قد والله قتل سيّدنا الحسين عليه السلام[1].

١٤ـ عنه، حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام و إقدامهم على الموت فقال انّهم كشف لهم الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنّة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها و الى مكانه في الجنّة[2]

١٥ـ عنه، حدّثنا محمّد بن الحسن، قال حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السياري، عن محمّد بن اسماعيل الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامه فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنّه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت و كيف ذلك جعلت فداك، قال انّ النّاس لمّا قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما أمر الله عزّ وجلّ ملكا ينادي أيّتها

(١) علل الشرايع: ٢١٧/١.
(٢) علل الشرايع: ٢١٨/١

الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا أضحى[1].

١٦ ـ عنه، حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثني محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عمّن ذكره عن محمّد بن سليمان، عن عبدالله بن الحميد اللطيف التفليسي عن رزين قال قال أبو عبدالله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلوات الله و سلامه عليه بالسيف فسقط ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر قال ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام فلاجرم و الله ماوفقوا ولا يوفقون حتّى يثور ثائر الحسين عليه السلام[2]

١٧ ـ عنه، حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدّثني جدّي قال حدثنا داود، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو مالك الجنبيّ عن عمر بن بشر الهمداني قال قلت لأبي إسحاق متى ذلّ الناس قال حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وادّعى زياد و قتل حجر بن عدي[3]

١٨ ـ قال الشيخ المفيد: فقتلوهم حتّى لم يبق مع الحسين عليه السلام الا ثلاثة نفر أو أربعة. فلمّا رأى ذلك الحسين عليه السلام دعى بسراويل يمانية يلمع فيها البصر ففزرها ثمّ لبسها و إنما فزرها لكيلا يسلبها بعد قتله. فلمّا قتل الحسين عليه السلام عمد أبجر بن كعب اليه فسلبه السراويل و تركه مجردا و كانت يدا أبجر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تيبسان في الصيف حتّى كأنّهما عودان، و تترطبان في الشتاء فتنضحان دما و قيحا إلى أن أهلكه الله.

---

(١) علل الشرايع ٧٥/٢ (٢) علل الشرايع، ٧٦/٢

(٣) الخصال، ١٨١

فلما لم يبق مع الحسين أحد الاثلثة رهط من أهله أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه و الثلثة يحمونه حتى قتل الثلثة و بقي وحده و قد اثخن بالجراح في رأسه و بدنه فجعل يضاربهم بسيفه وهم يتفرقون عنه يمينا و شمالا. فقال حميد بن مسلم فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جاشا و لاأمضى جنانا منه عليه‌السلام إن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه و عن شماله انكشاف المعزي اذا شد فيها الذئب.

فلما راى ذلك شمر بن ذي الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة و امر الرماة أن يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ، فاحجم عنهم فوقفوا بازائه و خرجت اخته زينب الى باب الفسطاط فنادت عمربن سعد بن ابي وقاص ويلك يا عمر أيقتل أبو عبدالله و أنت تنظر اليه فلم يجبها عمر بشيء فنادت و يحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها أحد بشيء و نادى شمر بن ذي الجوشن الفرسان و الرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحملوا عليه من كل جانب.

فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها و ضربه آخرمنهم على عاتقه فكبا منها لوجهه و طعنه سنان بن أنس النخعي بالرمح فصرعه و بدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي فنزل ليحتز رأسه فارعد فقال له شمر فت الله في عضدك مالك ترعد و نزل شمر اليه فذبحه ثم دفع رأسه الى خولي بن يزيد فقال احمله الى الامير عمربن سعد ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه‌السلام فأخذ قميصه اسحق بن الحيوة الحضرمي، و أخذ سراويله ابجر بن كعب، و اخذ عمامته اخنس بن مرثد، و أخذ سيفه رجل من بني دارم و انتهبوا رحله وابله واثقاله و سلبوا نسائه

قال حميد بن مسلم فوالله لقد كنت أرى المرأة من نسائه وبناته و اهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فتذهب به منها، ثم انتهوا الى علي بن الحسين عليه‌السلام

و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض و مع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له، الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله أيقتل الصبيان انما هذا صبيّ و انه لما به، فلم ازل حتى دفعتهم عنه و جاء عمربن سعد

فصاح النساء في وجهه و بكين، فقال لاصحابه لا يدخل أحدمنكم بيوت هؤلاء النسوة و لا تعرضوا لهذا الغلام المريض و سئلته النسوة ليسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئا فليرده عليهن، فوالله مارد أحد منهم شيئا، فوكل بالفسطاط و بيوت النساء و عليّ بن الحسين عليه السلام جماعة ممن كانوا معه و قال احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد و لا تسيئوا اليهم ثم عاد الى مضربه فنادى في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه[1]

١٩ ـ الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ الوالد السعيد أبو جعفر رحمه الله قال حدثنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أحمد بن محمّد قال حدثنا الحسين بن عليل العنزي قال حدثنا عبدالكريم بن محمّد قال حدثنا علي بن سلمه عن أبي أسلم محمّد بن مخلد، عن أبي هياج عبدالله بن عامر، قال لما أتى نعي الحسين عليه السلام الى المدينه خرجت بنت عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهما في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به و شهقت عنده ثم التفت الى المهاجرين و الانصار و هي تقول:

مـاذا تـقولون ان قـال النـبيّ لكـم	يوم الحساب و صدق القول مسموع
خـذلـتم عـترتي أو كـنتم غـيب	والحـقّ عـند ولي الأمـر مجـموع
أسـلمتموهم بـأيدي الظـالمين فـ	ـمنكم له اليوم عند الله مشفوع

---

(١) الارشاد: ٢٢٥

فكان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

قال. فما رأينا باكيا و لاباكية اكثر مما رأينا ذلك اليوم[1].

٢٠ ـ الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه، قال أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرني أبو عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أحمد بن محمّد الجوهري قال حدثني حسن بن عليل العنزي عن عبدالكريم بن محمّد، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي عن الحسن بن محمّد بن الحسين القرني عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: أصبحت يوما ام سلمة رضي الله عنها تبكي فقيل لها مم بكاؤك؟ فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة و ذلك أنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى الا الليلة فرأيته شاحبا كئيبا فقالت قلت مالي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين و أصحابه عليه و عليهم السلام[2]

٢١ ـ عنه باسناده عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين و يوم دعاء و مسألة قلت فصوم عاشورا قال: ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام، فان كنت شامتا، فصم ثم قال ان آل أمية عليهم لعنة الله ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام نذروا نذرا إن قتل الحسين و سلم من خرج الى الحسين عليه السلام و صارت الخلافة في آل أبي سفيان أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم أن يصوموا فيه شكرا و يفرحون أولادهم،

فصارت في آل أبي سفيان سنة الى اليوم في الناس، و اقتدى بهم الناس جميعا

(١) امالي الطوسي: ١ و امالي المفيد: ١٩٦

(٢) امالي الطوسي: ١/٨٩.

فلذلك يصومونه و يدخلون على عيالاتهم وأهليهم الفرح ذلك اليوم ثم قال: ان الصوم لايكون للمصيبة ، ولا يكون إلا شكرا للسلامة، و ان الحسين عليه السلام أصيب فان كنت ممن أصيبت به فلاتصم و ان كنت شامتا ممن سرّك سلامة بني امية فصم شكر الله تعالى[1].

٢٢ ـ عنه قال أخبرنا أحمد بن عبدون، و عن أبي الزبير، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن العباس، عن ابي عمارة، عن معاذ بن مسلم، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما سبعون و سبعون ضربة بالسيف[2].

٢٣ ـ عنه باسناده عن ابي عمارة عن عبيدالله بن طلحة، عن عبد الله بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما قدم علي بن الحسين و قد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله قال يا علي بن الحسين من غلب و هو مغطى رأسه و هو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذّن ثم أقم[3].

٢٤ ـ قال الطبري الامامي قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادي الأولى سنة ثلاث من الهجرة و علقت بالحسين امه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة سنة ثلاث من الهجرة وحملت به ستة أشهر فولدته ولم يولد مولود سواه لستة أشهر سوى عيسى بن مريم، قبل و يحيى بن زكريا و كان مقامه مع جده ست سنين و أربعة أشهر و بعد جده مع أبيه سبعا و عشرين سنة و أربعة أشهر و مع اخيه بعد ابيه عشر سنين و عشرة أشهر

(١) امالي الطوسي: ٢٧٩/٢ (٢) امالي الطوسي: ٢٨٩/٢
(٣) امالي الطوسي. ٢٨٩/٢.

بعد أخيه أيام امامته بقيه ملك معاويه و من ايام يزيد عشر سنين و سته أشهر و صار الى كرامة اللّه عزوجل و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنه في عام الستين من الهجرة في المحرم يوم عاشورا و هو يوم الاثنين و كان بينه و بين اخيه ستة أشهر و كان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله ما بين الصدر الى الرجلين

قتل في كربلا غربي الفرات قتله عبد اللّه بن زياد و عمر بن سعد و شمر بن ذي الجوشن بأمر يزيد بن معاويه أتوه و معهم ثمان و ثلاثون فارسا و اربعون راجلا منهم ثمانيه و عشرون من رهط بني عبدالمطلب و الباقون من سائر الناس، و قال أبو عبداللّه جعفر بن محمّد عليه السلام وجد بالحسين ثلاث و ثلاثون طعنه وأربع و أربعون ضربة و رمية و روى مائة و عشرون.[1]

٢٥ـ قال القتال حملت الجماعة على الحسين فغلبوه على عسكره واشتدّ به العطش فركب المسناة يريد الفرات فاعترضه خيل ابن سعد لعنهم اللّه و فيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه و بين الماء و لا تمكنوه من الفرات فقال الحسين عليه السلام اللهم اظمه فغضب الدارمي و رماه بسهم فاثبته في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه بالدم فرماه و لما رجع الحسين عليه السلام من المسناة الى فسطاطه تقدم اليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه و أحاطوا به

فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن أنس فشتم الحسين عليه السلام فضربه على رأسه بالسيف، وكان على رأسه قلنسوه فقطعها حتى وصل الى رأسه فأدماه فامتلأت القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بيمينك و لا شربت بها و حشرك اللّه مع الظالمين ثم ألقى القلنسوه و دعا بخرقة فشد بها رأسه و استدعا

---

1) دلائل الامامه

قلنسوة أخرى فلبسها واعتمّ عليها و نظر يميناً و شمالاً لايرى أحداً فرفع رأسه الى السماء فقال: اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك و حال بنو كلاب بينه و بين الماء.

قال حميد بن مسلم فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً منه ان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى اذا شدّ فيها الذئب، فلما رأى ذلك شمر بن ذي الجوشن استدعا الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة و أمر الرماة ان يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ و نادى شمر الفرسان و الرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم أمهاتكم فحمل عليه من كل جانب

فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها و ضربه أخرى منهم على عاتقه فكبا منه على وجهه فطعنه سنان بن آوس بالرمح فصرعه و بدر اليه خولى بن يزيد الأصبحي فنزل ليجتز رأسه فارعد فقال له شمر فتّ الله في عضدك مالك ترعد فنزل إليه فذبحه ثمّ دفع رأسه الى خولى بن يزيد فقال أحمله الى الامير عمر ابن سعد. ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه السلام و جاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه و بكين.

فقال لأصحابه لايدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض يعني عليّ بن الحسين، فسألته ان يسترجع ما أخذ منهم ليستترنّ به فقال: من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليردّه فو الله ما ردّ أحد منهم شيئاً و نادى عمر لعنه الله من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات الله عليه بخيولهم حتّى رضّوا ظهره. وأقبل فرس الحسين عليه السلام حتّى لطخ عرفه و ناصيته بدم الحسين عليه السلام و جعل يركض و يصهل.

فسمع بنات النبيّ صلوات الله و سلامه عليه صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن أنّ حسيناً عليه السلام قد قتل و خرجت أمّ كلثوم بنت الحسين واضعة يدها

على رأسه بندب، و تقول واعمّداه هذا حسين بالعرا قد سلب العمامة والرّداء

قال الباقر عليه السلام أصيب الحسين بن علي عليه السلام ووجد به ثلثمائة و بضعه و عشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية سهم. و روى انّها كانت كلّها في مقدمته لأنّه عليه السلام كان لا يولّي [1].

٢٦ـ قال ابن شهرآشوب: بقي الحسين وحيداً وفي حجره علي الاصغر فرمى اليه بسهم فأصاب حلقه فجعل الحسين يأخذ الدّم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء، و يقول لا يكون أهون عليك من فصيل. ثمّ قال عليه السلام ائتوني بثوب لايرغب فيه ألبسه غير ثيابي لا اُجرد فانّي مقتول مسلوب فاتوه بتبّان فأبى أن يلبسه و قال هذا لباس أهل الذمّة ثمّ أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل و فوق التبّان فلبسه ثمّ ودّع النساء و كانت سكينة تصيح فضمّها إلى صدره و قال.

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي	منك البكاء اذا الحمام دهاني
لاتحرقي قلبي بدمعك حسرة	مادام منّي الروح في جثماني
و اذا قتلت فأنت أولى بالذي	تأتينه يا خيرة النسوان

ثمّ برز عليه السلام فقال يا أهل الكوفة قبحا لكم و ترحاً و بؤساً لكم و تعساً حين استصرختمونا ولهين، فأتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، و حششتم لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ولا ذنب كان منا إليكم فهلاّ لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرّأي لم يستحصف لكنّكم أسرعتم إلى بيعتنا كتسرع الدّبا و تهافتم إليها كتهافت الفراش

ثمّ نقضتموها سفهاً وضلة و بعداً لطواغيت الامّة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب، ثمّ انتم تتخاذلون عنا و تقتلونا ألا لعنة الله على الظالمين قال ثمّ انشأ كفر

(١) روضة الواعظين. ١٦١

القوم وقدما رعبوا الأبيات .

ثمّ سوى على رحله و قال أنا ابن علي الخير من آل هاشم الاسبت ، ثمّ حمل على الميمنة و قال الموت خير من ركوب العار ، ثمّ حمل على الميسرة و قال

انا الحسين بن علي	أحمي عيالات أبي
آليت أن لا انثني	أمضي على دين النبي

جعل يقاتل حتّى قتل ألف رجل و تسعاه و خمسين سوى المجروحين ، فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم أتدرون من تبارزون هذا بن انطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كلّ جانب فحملوا بالطعن مائة و ثمانين و أربعة الاف بالسهام . قال الطبري قال أبو مخنف عن جعفر بن محمّد بن علي قال وجدنا بالحسين ثلاثا و ثلثين طعنة و أربعاً و ثلثين ضربة

قال الباقر عليه السلام و أصيب و جدبه ثلثمائة و عشرين طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم . وروى تسعماه و سبعون جراحه و قيل ثلثا و ثلثين ضربة، سوى السهام و قيل ألف و سعماه جراحه وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى أنّها كانت كلّها في مقدمه قال العوني :

يا سهاما بدم بن المصطفى مصبيات	ورماحا في ضلوع بن النبي منّصلات

فقال شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنه السهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم ، فحملوا عليه من كلّ جانب فرماه أبو الحتوف الجعفي في جبهته والحصين بن نمير في فمه ، و أبو أيّوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه، فقال بسم الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله و هذا قتيل في رضى الله . وكان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الأيسر و عمرو بن خليفة الجعفي على حبل عاتقه و كان طعنه صالح بن وهب المزني على جنبه وكان رماه سنان بن أنس النخعي في صدره

فوقع على الأرض و اخذ دمه بكفيه و صبه على رأسه مرارا فدنا منه عمرو

وقال حزّوا رأسه فقصد إليه نصر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب عمرو وقال لخولي بن يزيد الأصبحي انزل فحز رأسه فنزل و حزّ رأسه [1]

٢٧ ـ روى أبو منصور الطبرسي عن الناحية المقدّسة اما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر و تكذيب و ضلال [2].

٢٨ ـ قال ابن طاووس: قال الراوي واشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسنّاة يريد الفرات والعبّاس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلام بسهم فأثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم و بسط يديه تحت حنكه حتّى امتلأت راحتاه من الدم ثمّ رمى به و قال: اللّهمّ انّي اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيّك، ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه و أحاطوا به من كلّ جانب حتّى قتلوه قدّس الله روحه. فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديداً وفي ذلك يقول الشاعر:

أحقّ الناس أن يبكى عليه ... فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه و ابن والده علىّ ... أبو الفضل المضرّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء ... و جادله على عطش بماء [3]

٢٩ ـ عنه قال الراوي: ثمّ انّ الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كلّ من برز اليه حتّى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول:

لقتل أولى من ركوب العار ... والعار اولى من دخول النار [4]

٣٠ قال بعض الرواة: فوالله ما رأيت مكثوراً قطّ قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه اربط جأشا منه و ان كانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسيفه

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٢٢٢/٢ (٢) الاحتجاج ٢٨٢/٢
(٣) اللهوف: ٥١. (٤) اللهوف ٥

فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيه الذئب ولقد كان يحمل فيهم ولقد تكملوا ثلاثين ألفا فيهزمون بين يديه كأنّهم الجراد المنتشر ثمّ يرجع إلى مركزه وهو يقول لاحول ولا قوّة إلّا بالله[1].

٣١ـ قال الراوي: ولم يزل عليه السلام يقاتلهم حتّى حالوا بينه وبين رحله، فصاح عليه السلام ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم هذه وارجعوا إلى أحسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ماتقول يا ابن فاطمه فقال أني أقول اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهنّ جناح فامنعوا اعتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمي مادمت حيا فقال شمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب

فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك يطلب شربة من ماء ولا يجدي حتّى أصابه ثمان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينا هو واقف إذ أتاه حجر فوقع على جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: الهي أنت تعلم أنّهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره.

ثمّ أخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كأنّه ميزاب فضعف عن القتال، ووقف فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة أن يلقى الله بدمه حتّى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر فشتم الحسين عليه السلام وضربه على رأسه الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه فامتلأ البرنس دماً. قال الراوي فاستدعى الحسين عليه السلام بخرقة فشدّ بها رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها

(١) الملهوف: ٥١.

واعتمّ فلبثوا هنيئة ثمّ عادوا إليه و أحاطوا به.

ثمّ انّ شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين عليه السلام، فطعنه بالرمح، ثمّ قال عليّ بالنار أحرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن أنت الداعي بالنار لتحرق على أهلي أحرقك اللّه بالنار و جاء شبث فوبّخه فاستحيا فانصرف[1].

٣٢ـ قال الراوي قال الحسين عليه السلام ابغوا لي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرّد منه، فأتي بتبّان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة فخرقه و جعله تحت ثيابه، فلمّا قتل عليه السلام جرّدوه منه ثمّ استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها و لبسها و انّما فزرها لئلاّ يسلبها فلمّا قتل عليه السلام سلبها بحر بن كعب لعنه اللّه و ترك الحسين صلوات اللّه عليه مجرّدا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنّهما عودان يابسان و تترطبان في الشتاء فتنضحان دما و قيحا الى ان أهلكه اللّه تعالى

قال و لمّا اثخن الحسين عليه السلام بالجراح و بقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه الى الارض على خدّه الأيمن و هو يقول بسم اللّه و باللّه و على ملّة رسول اللّه، ثمّ قام صلوات اللّه عليه قال الراوي و خرجت زينب من باب الفسطاط و هي تنادي وا أخاه وا سيّداه وا أهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض و ليت الجبال تدكدكت على السهل

قال و صاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل قال و حملوا عليه من كلّ جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى و ضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه و ضرب آخر على عاتقه المقدّس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه، و

[1] اللهوف: ٥٢.

كان قد أعيا و جعل ينوء و يكب فطعنه سنان ابن أنس النخعي في ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثمّ رماه سنان أيضاً بسهم.

فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام و جلس قاعداً فنزع السهم من نحره و قرن كفّيه جميعاً فكلّما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول. هكذا ألقى اللّه مخضبا بدمي مغصوبا على حقّي. فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه قال فبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحتز رأسه فأرعد فنزل اليه سنان بن أنس النخعي لعنه اللّه فضرب بالسيف في حلقه الشريف و هو يقول واللّه اني لاحتزّ رأسك واعلم انك ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خير الناس أبا و أما ثم احتز رأسه المقدس المعظم وفي ذلك يقول الشاعر:

فأيّ رزية عدلت حسينا عداة تبيره كفا سنان [١]

٢٣ـ عنه، روى أبو طاهر محمّد بن الحسن النرسي في كتاب معالم الدين قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة الى اللّه بالبكاء و قالت يارب هذا الحسين عليه السلام صفيك و ابن بنت نبيك قال فأقام اللّه ظلّ القائم عليه السلام و قال بهذا انتقم لهذا

قال الراوي فارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا أثر حتى ظنّ القوم انّ العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثمّ انجلت عنهم [٢].

٢٤ـ عنه، روى هلال بن نافع قال اني كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد لعنه اللّه اذ صرخ صارخ أبشر أيها الامير فهذا شمر قتل الحسين عليه السلام قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه و انّه ليجود بنفسه فواللّه ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه

(١) اللهوف: ٥٣. (٢) اللهوف: ٥٥.

أحسن منه ولا أنور وجهاً ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماءً فسمعت رجلاً يقول والله لا تذوق الماء حتّى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول:

يا ويلك أنا لا أرد الحامية ولا أشرب من حميمها بل أرد على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وأسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن وأشكو إليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا بأجمعهم حتّى كأن الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً فاجتزّوا رأسه وانّه ليكلّمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا أُجامعكم على أمر أبداً(١)

٣٥ ـ روى المجلسي عن بعض كتب المناقب روى، عن الحسن بن أحمد الهمداني، عن هبة الله بن محمّد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن إبراهيم بن عبدالله، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمّار بن ابن عبّاس رأى النبيّ صلى الله عليه وآله في منامه يوماً بنصف النهار، وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصي ذلك اليوم فوجد أنّه قتل في ذلك اليوم(٢)

٣٦ ـ عنه قال روى عن أبي الحسن العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد عن والده، عن عليّ بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن تمام عن أبي سعيد، عن أبي خالد الأحمر عن رزين حبيش، عن سلمى قالت دخلت على امّ سلمة وهي تبكي، فقلت لها ما يبكيك، قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته أثر التراب فقلت مالك يا رسول الله مغبّر قال شهدت قتل الحسين آنفاً(٣)

(١) اللهوف: ٥٥.
(٢) بحار الانوار ٤٥/٢٣١
(٣) بحار الانوار ٤٥/٢٣٢

٣٧ ـ عنه قال. وجاء في المرسيل ان سلمى لمدنية قالت وضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله لي أمّ سلمه قارورة فيها رمل من الطفّ . وقال لها اذا تحول هذ دماً عبيطاً فعد ذلك يقتل الحسين . قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة أمّ سلمة فكنت أوّل من أتاها فقلت ما دهاك يا أمّ المؤمنين ، قالت رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على رأسه فقلت مالك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعرّ جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دماً قلت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها [١].

٣٨ ـ عنه من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبيّ رئي في المنام وهو يبكي فقيل له مالك يا رسول اللّه قال قتل الحسين عليه السلام [٢]

٣٩ ـ قال أبوالفرج : قتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرّم سنة إحدى و ستين من الهجرة ، وكان سنه يوم قتل ستّاً و خمسين سنة و شهوراً ، وقيل : ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه أولا أصحّ ، فاما ما تقوله العامة انّه قتل يوم الاثنين فباطل وهو شيء قالوه بلا رواية وكان أوّل المحرّم الذي قتل فيه يوم الأربعاء اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات و إذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين [٣]

٤٠ ـ قال أبو الفرج : هذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية أخبرنا به أحمد بن عيسى ، قال حدّثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر قال : حدّثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، و حدّثني به أحمد بن محمّد بن شيبة ، قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، قال حدّثنا علي بن محمّد المدائني ، عن أبي مخنف و

(١) بحارالانوار ٤٥/٢٣٢ (٢) بحارالانوار: ٤٥/٢٣٢

(٣) مقاتل الطالبيين : ٥١

عوانة بن الحكم، و يزيد بن جعدة و غيرهم ممّا ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية (١).

٤١ ـ عنه روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد أن الحسين بن علي عليهما السلام قتل وله ثمان و خمسون سنة و أن الحسن عليه السلام كذلك كانت سنوه يوم مات، و أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و عليّ بن الحسين و أبو جعفر محمّد بن علي، حدّثني بذلك العبّاس بن علي قال حدّثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال حدّثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد بن علي. قال أبو الفرج و هذا وهم لأنّ الحسن ولد في سنة ثلاث من الهجرة و توفّي في سنة إحدى و خمسين ولا خلاف في ذلك و سنة علي هذا ثمان و أربعون سنة أو نحوها (٢).

٤٢ ـ عنه قال و جعل الحسين يطلب الماء، و شمر ـ لعنه الله ـ يقول له و الله لا ترده أو ترد النار: فقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت عطشاً، فقال الحسين عليه السلام اللهمّ أمته عطشا قال و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب، حتّى يخرج من فيه وهو يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل حتّى مات لعنه الله (٣).

٤٣ ـ عنه قال أبو مخنف. فحدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال لما اشتدّ العطش على الحسين دعا أخاه العبّاس بن علي فبعثه في ثلاثين راكبا و ثلاثين راجلا و بعث معه بعشرين قربة فجاءوا حتّى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملي فقال له عمرو بن الحجّاج من الرجل قال نافع بن هلال قال

(١) مقاتل الطالبيين : ٥١.
(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٢.
(٣) مقاتل الطالبيين : ٧٨.

مرحبا بك يا أخي ماجاء بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه، قال اشرب قال لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان

فقال له عمرو لا سبيل إلى ما أردتم إنّما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء فلمّا دنا منه أصحابه قال لرجالة املأوا قربكم فشدت الرجالة فدخلت الشريعة فملأوا قربهم ثمّ خرجوا ونازعهم عمرو بن الحجّاج وأصحابه فحمل عليهم العبّاس بن علي ونافع بن هلال الجملي فكشفوه ثمّ انصرفوا إلى رحالهم وقالوا للرجالة انصرفوا فجاء أصحاب الحسين عليه السلام بالقرب حتّى ادخلوها عليه [1]

٤٤ ـ عنه، قال المدائني ابو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال رأيت رجلاً من بني ابان بن دارم مسود الوجه وكنت اعرفه جميلاً شديد البياض، فقلت له ما كدت أعرفك قال، اني قتلت شاباً أمرد مع الحسين بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته إلاّ أتاني فيأخذ بتلابيبي حتّى يأتي جهنّم فيدفعني فيها فأصيح فما يبقى احد في الحيّ إلاّ سمع صياحي قال والمقتول العبّاس ابن علي عليه السلام [2].

٤٥ ـ قال المدائني: فحدثني مخلد بن حمزة بن بيض وحباب بن موسى، عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني بن ثبيت القابضي رمن حاله، قال: قال كنت ممّن شهد الحسين فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً فأقبل رجل منا يركض حتّى دنا منه قال عن فرسه فضربه فقتله

قال وحمل شمر ـ لعنه الله ـ على عسكر الحسين فجاء الى فسطاطه لينهبه فقال الحسين ويلكم ان لم يكن لكم دين فكونوا احراراً في الدنيا فرحلي لكم عن

(١) مقاتل الطالبيين ٧٨

(٢) مقاتل الطالبيين: ٧٨

ساعة من النهار، قال فاستحيا و رجع فقاتل و جعل الحسين يقاتل بنفسه وقد قتل ولده و اخوته و بنو أخيه و بنو عمّه فلم يبق منهم أحد و حمل عليه زرعة بن شريك ـ لعنه الله ـ فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت ـ صلوات الله عليه ـ و قتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي، والقشعم و صالح بن وهب اليزني، و خولي بن يزيد كلّ قد ضربه و شرك فيه و نزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه صلوات الله عليه و يقال ان الذي أجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله[1]

٤٦ ـ قال خليفة بن خياط: قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب يوم الأربعاء لعشر خلون من المحرّم يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و قتل معه جعفر بن عليّ بن أبي طالب الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن و أمير الجيش عمر بن سعد ابن مالك[2].

٤٧ ـ قال الدينوري: بقي الحسين وحده فحمل عليه مالك بن بشر الكندي، فضربه بالسيف على رأسه و عليه برنس خز فقطعه و أفضى السيف إلى رأسه فجرحه، فألقى الحسين البرنس و دعا بقلنسوة فلبسها ثمّ اعتم بعمامة وجلس فدعا بصبيّ له صغير فأجلسه في حجره فرماه رجل من بني أسد وهو في حجر الحسين فقتله، و بقي الحسين عليه السلام مليّاً جالساً ولو شاؤوا ان يقتلوه قتلوه غير أن كلّ قبيلة كانت تتكل على غيرها و تكره الاقدام على قتله و عطش الحسين فدعا بقدح من ماء

فلمّا وضعه في فيه رماه الحصين بن نمير بسهم فدخل فمه وحال بينه و بين شرب الماء فوضع القدح من يده ولمّا رأى القوم قد جحموا عنه قام يتمشّى على

(١) مقاتل الطالبيين: ٩٧ (٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٨٤/١

المسناة نحو الفرات فحالوا بينه و بين الماء فانصرف الى موضعه الذی كان فيه، فانتزع له رجل من القوم سهم فاثبته فى عاتقه فنزع عليه السلام السهم فضربه زرعة بن شريك التيمي بالسيف و تلقاه الحسين بيده ، فاسرع السيف فى يده ، و حمل عليه سنان بن أوس النخعي فطعنه فسقط ، و نزل اليه خولى بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه ، فارعدت يداه ، فنزل أخوه شبل بن يزيد فاحتز رأسه فدفعه الى أخيه خولى ثمّ مال الناس على ذلك الورس الذی كان أخذه من العير و الى ما فى المضارب فانتهبوه.

لم ينج من أصحاب الحسين عليه السلام وولده وولد أخيه الا ابنه على الأصغر وكان قد راهق ، و إلاّ عمر، وقد كان بلغ أربع سنين ، ولم يسلم من أصحابه الا رجلان أحدهما المرقع بن ثمامة الاسدی بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد، فسيره الى الربذة فلم يزل بها حتّى هلك يزيد و هرب عبيد اللّه إلى الشام فانصرف المرقع الى الكوفة و الاخر مولى لرباب ام سكينة أخذوه بعد قتل الحسين فارادوا ضرب عنقه فقال لهم انى عبدٌ مملوك فخلّوا سبيله [١]

٤٨ـ قال سبط ابن الجوزی : قال هشام بن محمّد لما رآهم الحسين مصرّين على قتله أخذ المصحف ونشره و جعله على رأسه و نادى بيني و بينكم كتاب اللّه و جدّی محمّد رسول اللّه ياقوم بم تستحلّون دمى ألست ابن بنت نبيّكم ، ألم يبلغكم قول جدّی فيّ وفى أخى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة إن لم تصدقونى ، فسألوا جابراً و زيد بن أرقم و ابا سعيد الخدری أليس الطيّار عمّى فناداه شمر الساعة ترد الهاوية فقال الحسين اللّه أكبر أخبرنى جدّی رسول اللّه ، فقال رأيت كانّ كلباً ولغ

---

(١) الاخبار الطوال : ٢٥٨

فى دماء أهل بيتى وما اخانك الا إيّاه . فقال شمر أنا أعبد اللّه على حرف إن كنت أدرى ما تقول؛

فالتفت الحسين فاذا بطفل له يبكى عطشا فاخذه على يده وقال يا قوم إن لم ترحمونى فارحموا هذا الطفل فرماه رجل منهم بسهم ، فذبحه فجعل الحسين يبكى ، و يقول. اللّهمّ احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا ، فنودى من الهوى دعه ياحسين فان له مرضعا فى الجنّة و رماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى شفتيه فجعل الدم يسيل من شفتيه ، وهو يبكى و يقول. اللّهمّ إنّى أشكو إليك ما يفعل بى و باخوتى وولدى و أهلى ، ثمّ اشتدّ به العطش فهمّ ان يلقى نفسه بين القوم ثمّ شرفت نفسه عن ذلك .

ثمّ جاء وقت صلاة الظهر فصلّى بأصحابه صلاة الخوف فيناهم فى الصلاة تكالبوا عليه فحمل زهير بن القين يذبّ عن الحسين و يقول:

أنا زهير و أنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

ثمّ صاح زهير بالحسين:

أقدم هديت هاديا مهديا اليوم نلقى جدّك النبيّا

وحسنا و المرتضى عليّا

فحنى الحسين برأسه خفقة ثمّ انتبه وهو يقول رأيت الساعة جدّى رسول اللّه وهو يقول يا بنىّ انصر الساعة تأتى الينا و صاح شمر ما تنتظرون به احملوا عليه فتشدد الحسين و لبس سراويلا ضيقاً فاعجلوه فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط و ضربه زرعة بن شريك التميمى على كتفه اليسرى فأبانها فجعل يبكى و حمل عليه سنان بن أنس النخعى فطعنه برمح فى ترقوته، ثمّ نزل فحزّ رأسه بعد أن ذبحه.

قد اختلفوا في قاتله على أقوال أحدها سنان بن أنس النخعي قاله هشام بن محمّد والثاني الحصين بن نمير رماه بسهم ثمّ نزل فذبحه و علق رأسه في عنق فرسه ليتقرب به الى ابن زياد و الثالث مهاجر بن اوس التميمي ، والرابع كثير بن عبدالله الشعبي ، والخامس شمر بن ذي الجوشن و الاصحّ انّه سنان بن أنس النخعي ، و شاركه شمر بن ذي الجوشن.

لما دخل سنان على الحجاج قال له انت قاتل الحسين قال نعم قال أبشر فانك أنت و اياه لا تجتمعان في دار أبدا قالوا فما سمع من الحجاج كلمة خيرا منها، ثم عدّوا في جسده فوجدوه ثلاثا و ثلاثين طعنة برمح و أربعا و ثلاثين ضربة بسيف و وجدوا في ثيابه مائة و عشرين رمية بسهم[1].

٤٩ قال الترمذي حدثنا ابو سعيد الاشج، حدثنا ابو خالد الأحمر، حدثنا رزين قال حدثتني سلمى، قالت دخلت على ام سلمة و هي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تعني في المنام و على رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا[2].

٥٠ـ قال الطبري قال هشام حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال عطش الحسين حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب من الماء، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه، و يرمي به الى السماء، ثم حمدالله و أثنى عليه، ثم جمع يديه فقال اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا[3].

---

(١) تذكرة الخواص - ٢٥٢ (٢) صحيح الترمذي - ٦٥٧/٥

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥

٥١ ـ عنه قال هشام، عن أبيه محمّد بن السائب، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة، قال: حدثني من شهد الحسين في عسكره أن حسينا حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات، قال. فقال رجل من بني أبان بن دارم: ويلكم حولوا بينه و بين الماء، لا تتام اليه شيعته، قال: و ضرب فرسه، و أتبعه الناس حتى حالوا بينه و بين الفرات، فقال الحسين: اللهم أظمه، قال: و ينتزع الأباني بسهم، فأثبته في حنك الحسين، قال: فانتزع الحسين السهم، ثم بسط كفيه فامتلأتا دما

ثم قال الحسين: اللهم انى أشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك، قال. فوالله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صب اللّه عليه الظما، فجعل لا يروى. قال القاسم ابن الأصبغ: لقد رأيتني فيمن يروح عنه و الماء يبرد له فيه السكر و عساس فيها اللبن، و قلال فيها الماء، و انه ليقول: ويلكم! اسقوني قتلني الظما، فيعطى القلة أو العس كان مرويا أهل البيت فيشربه، فاذا نزعه من فيه اضطجع الهنيهة ثم يقول: ويلكم! اسقوني قتلني الظما، قال: فواللّه مالبث الا يسيرا حتى انقد بطنه انقداد بطن البعير[1].

٥٢ ـ عنه قال أبو مخنف في حديثه: ثم ان شمر بن ذي الجوشن أقبل في نفر نحو من عشرة من رجالة أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه ثقله و عياله، فمشى نحوه، فحالوا بينه و بين رحله، فقال الحسين: ويلكم! ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا في أمر دنياكم احرارا ذوي أحساب امنعوا رحلي و أهلي من طغامكم وجهالكم، فقال ابن ذي الجوشن: ذلك لك يا بن فاطمة، قال: و أقدم عليه بالرجالة، منهم أبو الجنوب ـ واسمه عبدالرحمن الجعفي ـ و القشعم بن عمرو بن

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٩

يريد الجعفي، و صالح بن وهب اليزني، وسنان بن أنس النخعي، و خولي بن يزيد الأصبحي.

فجعل شمر بن ذي الجوشن يحرضهم، فمر بأبي الجنوب و هو شاك في السلاح فقال له: أقدم عليه، قال: و ما يمنعك أن تقدم عليه أنت! فقال له شمر: ألي تقول ذا؟ قال: و أنت لي تقول ذا! فاستبا فقال له أبو الجنوب ــ و كان شجاعا. و الله لهممت أن أخضخض السنان في عينك، قال: فانصرف عنه شمر و قال: و الله لئن قدرت على أن أضرك لأضرنك[1].

٥٣ ـ عنه قال أبو مخنف، حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: سمعت الحسين يومئذ و هو يقول: اللهم أمسك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قددا و لا ترض عنهم الولاة أبدا، فانهم دعونا لينصرونا، فعدوا علينا فقتلونا قال: و ضارب الرجالة حتى انكشفوا عنه، قال: و لما بقي الحسين في ثلاثة رهط أو أربعة، دعا بسراويل محققة يلمع فيها البصر، يماني محقق ففزره و نكثه لكيلا يسلبه، فقال له بعض أصحابه: لو لبست تحته تبانا! قال: ذلك ثوب مذلة، و لا ينبغي لي أن ألبسه، قال: فلما قتل أقبل بحر بن كعب فسلبه اياه فتركه مجردا[2].

٥٤ ـ عنه قال أبو مخنف حدثني عمرو بن شعيب، عن محمّد بن عبد الرحمن أن يدي بحر بن كعب، كانتا في الشتاء ينضحان الماء، و في الصيف تيبسان كأنهما عود[3]

٥٥ ـ عنه قال أبو مخنف عن الحجاج، عن عبدالله بن عمار بن عبد يغوث البارقي، و

(۱) تاريخ الطبري، ٥/٤٥٠ (۲) تاريخ الطبري، ٥/٤٥١

(۳) تاريخ الطبري: ٥/٤٥١

عتب على عبدالله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل الحسين، فقال عبدالله بن عمار: إن لي عند بني هاشم يداً، قلنا له: و ما يدك عندهم؟ قال: حملت على حسين بالرمح فانتهيت إليه، فوالله لو شئت لطعنته ثم انصرفت عنه غير بعيد، و قلت: ما أصنع بأن أتولى قتله يقتله غيري قال: فشدّ عليه رجالة ممن عن يمينه و شماله، فحمل على من عن يمينه حتى ابذعرّوا، وعلى من عن شماله حتى ابذعرّوا، وعليه قميص له من خز وهو معتم

قال: فوالله ما رأيت مكسوراً قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً، و لا أمضى جناناً و لا أجرأ مقدماً منه و الله ما رأيت قبله و لا بعده مثله، إن كانت الرجالة لتنكشف من عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، قال: فوالله إنه لكذلك إذ خرجت زينب ابنة فاطمة أخته، و كأني أنظر إلى قرطها يجول بين أذنيها و عاتقها و هي تقول: ليت السماء تطابقت على الأرض! و قد دنا عمر بن سعد من حسين، فقالت: يا عمر بن سعد، أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر إليه؟! قال: فكأنّي أنظر إلى دموع عمر وهي تسيل على خدّيه و لحيته، قال: و صرف بوجهه عنها(١).

٥٦ ـ عنه، قال أبو مخنف: حدّثني الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم، قال: كانت عليه جبّة من خزّ، و كان معتمّاً، وكان مخضوباً بالوسمة، قال: و سمعته يقول قبل أن يقتل، وهو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتّقي الرمية، ويفترص العورة، و يشدّ على الخيل، وهو يقول: أعلى قتلي تحاثّون؟! أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله الله أسخط عليكم لقتله منّي، و أيم الله إنّي لأرجو أن يكرمني الله بهوانكم، ثمّ ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون، أما و الله أن لو قد

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٥١.

فتتمونى لقد ألقى اللّه بأسكم بينكم، وسفك دمائكم، ثمّ لا يرضى لكم حتّى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال: ولقد مكث طويلاً من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنّهم كان يتقي بعضهم ببعض، و يحبّ هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء، قال: فنادى شمر في الناس، ويحكم ماذا تنظرون بالرجل! اقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم! قال فحمل عليه من كلّ جانب، فضربت كفّه اليسرى ضربةً، ضربها زرعة بن شريك التميمي، و ضرب على عاتقه ثمّ انصرفوا وهو ينوء و يكبو، قال: و حمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي فطعنه بالرّمح فوقع، ثمّ قال لخولي بن يزيد الأصبحي، احتزّ رأسه، فأراد أن يفعل، فضعف فارعد، فقال له سنان بن أنس: فتّ اللّه عضديك، و أبان يديك! فنزل إليه فذبحه واحتزّ رأسه، ثمّ دفع إلى خولي بن يزيد، وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف [1].

٥٧ ـ عنه قال أبو مخنف، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة، قال: و جعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين إلاّ شدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه، حتّى أخذ رأس الحسين فدفعه الى خولي [2].

٥٨ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا ابن رزق قال نا أبوبكر محمّد بن عمر الحافظ نا الفضل بن الحباب بالبصرة، نا محمّد بن عبد اللّه الخزاعي، قال: نا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة، فقلت ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين و

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٥٢ (٢) تاريخ الطبري ٥/٤٥٢

أصحابه ما رأيت ألنقطة منذ اليوم، فنظرنا فاذا هو في ذلك اليوم قتل[1]

٥٩ ـ أخبرنا محمّد بن الحسين الأزرق، قال أنبأنا جعفر بن محمّد الخلدي، قال: نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، قال نا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نا إسماعيل ابن أبان، قال: أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، عن أمّ سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل حسين على رأس ستّين من مهاجري[2]

٦٠ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: نا عبد الله محمّد، قال: حدّثني هرون بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم يقول قتل الحسين بن علي سنة ستّين، يوم السبت يوم عاشورا، وقتل وهو ابن خمس وستين، أو ستّ وستين أخبرنا عبد الله بن عمر، قال قال لي أبي، وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد، فأمّا مولد الحسين، فانّه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن لنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأمّا الوهم في تاريخ موته، فاجمع أكثر أهل التاريخ أنّه قتل في المحرم سنة احدى وستّين، إلاّ هشام بن الكلبي فانّه قال: سنة اثنتين وستّين، وهو وهم أيضاً[3].

٦١ ـ أخبرنا عبد الله قال حدّثني أبي قال نا يحيى بن محمّد قال نا محمّد بن موسى ابن حماد، عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي، قال وفي سنة اثنتين وستّين قتل الحسين بن علي يوم عاشورا[4].

٦٢ ـ أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان، قال أنبأنا ابن أبي الدنيا، قال، أنبأنا محمّد بن سعد، قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب قتل بنهري كربلاء يوم

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤٢

(٢) تاريخ بغداد: ١/١٤٢

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٤٢.

(٤) تاريخ بغداد. ١/١٤٢

عاشوراء في المحرّم سنة إحدى و ستّين وهو ابن ست و خمسين سنة[١]

٦٣ ـ عنه أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر، قال: أنبأنا يعقوب بن سفيان، قال: أنبأنا سلمة، عن أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ عن اسحاق بن عيسى، و أخبرنا ابن رزق قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: أنبأنا حنبل قال حدّثني أبو عبد الله عن اسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال حنبل و حدّثنا عاصم بن علي قال أنبأنا أبو معشر، قال: و قتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرّم، سنة احدى و ستين ـ و اللفظ لحديث سلمة[٢].

٦٤ ـ عنه أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال: أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال أنبأنا بشر بن موسى قال: بأنا عمرو بن علي، قال: و قتل الحسين بن علي، و كان يكنى بأبي عبد الله سنة إحدى و ستّين، و هو يومئذ ابن ستّ و خمسين سنة، في المحرّم يوم عاشورا[٣].

٦٥ ـ أخبرنا ابن رزق قال: أنبأنا محمّد ابن عمر الحافظ قال أنبأنا هيثم بن خلف، قال: أنبأنا ابن زنجويه، قال: أنبأنا أبو الأسود قال قتل الحسين سنة ستّين، و قال محمّد بن عمر أنبأنا محمّد بن القاسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبد الله قال: قتل الحسين بن عليّ سنة ستّين. قال الشيخ أبوبكر الخطيب وقول من قال سنة إحدى و ستّين أصح[٤]

٦٦ ـ عنه أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان، قال أنبأنا ابن أبي الدنيا، قال: أنبأنا محمّد بن سعد، قال أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلي

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤٣ (٢) تاريخ بغداد: ١/١٤٣

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٤٣ (٤) تاريخ بغداد: ١/١٤٣

يسأل جعفر بن محمّد . فقال قتل الحسين وهو ابن ثمان و خمسين سنة [١]

٦٧ ـ عنه أخبرنا أبو بكر البرقاني قال حدّثني أبو عمر محمّد بن العبّاس الخزاز ، قال أنبأنا مكرم بن أحمد ، قال نبأنا أحمد بن سعد الجمال ، قال سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين فكأنّه أنكر أن يعلم أين قبره ؟[٢]

٦٨ ـ الحافظ أبو نعيم ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا الزبير بن بكار ، حدّثني محمّد ابن الحسن ، قال : ما نزل القوم بالحسين ، و أيقن أنّهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال : قد نزل من الأمر ما ترون ، و أن الدنيا قد تغيّرت و تنكرت و أدبر معروفها وانشمرت ، حتّى لم يبق منها إلّا كصبابة الاناء الّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحقّ لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء اللّه و إنّي لا أرى الموت إلّا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلّا برما[٣]

٦٩ ـ قال اليعقوبي : ثمّ حمل عليهم فقتل منهم خلقا عظيماً وأتاه سهم فوقع في لبته فخرج من قفاه فسقط و بادر القوم فاحتزّوا رأسه و بعثوا به الى عبيد اللّه بن زياد ، و نهبوا مضاربه ، و ابتزّوا حرمه و حملوهنّ الى الكوفة فلمّا دخلن اليها خرجن نساء الكوفة يصرخن و يبكين فقال عليّ بن الحسين عليه السلام هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا ، وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام و نصب رأسه على رمح ، و كان مقتله لعشر ليال خلون من المحرّم سنة احدى و ستّين واختلفوا في اليوم فقالوا في يوم السبت و قالوا يوم الاثنين ، و قالوا يوم الجمعة ، و كان من شهور العجم في تشرين الأوّل [٤]

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٣/١
(٢) تاريخ بغداد ١٤٢/١
(٣) حلية الاولياء ٣٩/٢
(٤) تاريخ اليعقوبي ٢٣٢/٢

٧٠ ـ عنه قال الخوارزمي : و كانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجه و عشرين دقيقة ، والقمر في الدلو عشرين درجه و عشرين دقيقه و زحل في السرطان تسعاً و عشرين درجه و عشرين دقيقة والقمر في الدلو عشرين درجة و عشرين دقيقة و زحل في السرطان تسعاً و عشرين درجة و عشرين دقيقة ، والمشتري في الجدي اثنى عشرة درجة و أربعين دقيقة ، والزهرة في السنبلة خمس درجات و خمسين دقيقه ، و عطارد في الميزان خمس درجات و أربعين دقيقة والرأس في الجوزاء درجة و خمسا و أربعين دقيقه ووضع الرأس بين يدي يزيد فجعل يزيد يقرع ثناياه بالقضيب

كان أول صارخة صرخت في المدينة أمّ سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله كان دفع إليها قارورة فيها تربة و قال لها ان جبرئيل أعلمني أن امتي تقتل الحسين قالت : وأعطاني هذه التربة وقال لي إذا صارت دما عبيطا فاعلمي أن الحسين قد قتل ، و كانت عندها ، فلمّا حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى القارورة في كلّ ساعة فلمّا رأتها قد صارت دما صاحت . واحسيناه و ابن رسول الله فتصارخن النساء من كلّ ناحية ، حتّى ارتفعت المدينة بالصيحة التي ما سمع مثلها قطّ و كانت سنّ الحسين عليه السلام يوم قتل ستّا و خمسين سنة و ذلك انّه ولد في سنة أربع من الهجرة[1]

٧١ ـ روى الهيثمي ، عن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحسّ بالقتل ائتوني ثوباً لا يرغب فيه أحداً اجعله تحت ثيابي لا أجرّد فقيل له تبان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلمّا ان قتل جردوه[2]

٧٢ ـ عنه ، عن عمّار الدهني قال مرّ علىّ عليه السلام على كعب الاحبار فقال يقتل

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٣٢
(٢) مجمع الزوائد ٩ / ١٩٣

من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لايجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله

فرّ حسن فقالوا هذا يا أباإسحاق قال لا فرّ حسن فقالوا هذا قال نعم[1].

٧٣ـ عنه، عن ابن عبّاس قال رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئاً فقلت ما هذا؟ قال دم الحسين و أصحابه فلم أزل اتّبعه منذ اليوم[2].

٧٤ـ عنه، عن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال: كنّا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله انكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي[3].

٧٥ـ عنه، عن حبيب بن يسار قال لما أُصيب الحسين بن علي عليهما السلام قام زيد بن أرقم على باب المسجد، فقال: أفعلتموها، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللّهم انّي استودعكها و صالح المؤمنين، فقيل لعبيد الله بن زياد إنّ زيد بن أرقم قال: كذا و كذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله[4].

٧٦ـ عنه، عن الزبير بن بكّار، قال: ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى و ستّين قتله سنان بن أنس و أجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير و حزّ رأسه و أتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

أوقر ركابي فضّة و ذهبا   أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمّاً و أبا[5]

---

(١) مجمع الزوائد: ٩/١٩٢

(٢) مجمع الزوائد ٩/١٩٣

(٣) مجمع الزوائد: ٩/١٩٤

(٤) مجمع الزوائد ٩/١٩٤

(٥) مجمع الزوائد: ٩/٩٤

٧٧ – عنه عن شهر بن حوشب، قال سمعت امّ سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت اهل العراق و قالت قتلوه قتلهم اللّٰه عزّوجلّ غرّوه و ذلّوه لعنهم اللّٰه[1]

٧٨ – عنه عن أسلم المقرى، قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن انس قاتل الحسين فاذا شيخ ادم فيه حنا طويل الأنف في وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال أنت قتلت الحسين قال: نعم قال و كيف صنعت به قال دعمته بالرمح و هبرته بالسيف هبراً فقال له الحجاج أما انكما لن تجتمعا في دار[2]

٧٩ – عنه عن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم ادخلت الجنة استحييت أن أمرّ على النبيّ ﷺ فينظر في وجهي[3]

٨٠ – قال المسعودي. قتل الحسين و هو ابن خمس و خمسين سنة، و قيل ابن سبع و خمسين سنة، و قيل غير ذلك و وجد بالحسين يوم قتل ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة، ضرب زرعة بن شريك التميمي كتفه اليسرى، و طعنه سنان بن أنس النخعي. ثم نزل فاحتز رأسه، و في ذلك يقول شاعر

و أيّ رزية عدلت حسيناً	غداة تبيره كفاً سنان

و قتل معه من الأنصار أربعة، و باقي من قتل معه من أصحابه – من سائر العرب، و في ذلك يقول مسلم بن قتيبة مولى بني هاشم:

عين جودي بعبرة و عويل	و اندبي إن ندبت آل الرسول
و اندبي تسعة لصلب علي	قد أصيبوا، و خمسة لعقيل
و ابن عمّ النبي عوناً أخاهم	ليس فيما ينوب بالمخذول

(١) مجمع الزوائد ١٩٤/٩
(٢) مجمع الزوائد ١٩٤/٩
(٣) مجمع الزوائد: ١٩٥/٩

و سمى النبي عود ر فيهم | فدعلوه بصارم مصمون
والذي كهلهم فلبس إذا ما | عدّ في الخبر كهمهم كالكهول
لعن الله حيث كان زياداً | وابنه و العجوز ذات البعول

أمر عمر بن سعد أصحابه أن يوطئوا خيلهم الحسين، فانتدب لذلك إسحاق ابن حيوة الحضرمي في نفر معه، فوطئوه بخيلهم، و دفن أهل الغاضرية — و هم قوم من بني غاضر من بني أسد — الحسين و أصحابه بعد قتلهم بيوم، و كان عدة من قتل من أصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين عليه السلام ثمانيه وثمانين رجلا[1].

٨١ – الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي بن علي، بتبريز، أنبأنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس بإصبهان، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، أنبأنا إسحاق بن أحمد الفارسي، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أبوالمنذر، عن أبي مخنف: عن أبي خالد الكاهلي قال لما صبّحت الخيل الحسين بن علي رفع يديه فقال:

ألّلهم أنت ثقتي في كلّ كرب و رجائي في كلّ شدّة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدّة، فكم من همّ يضعف فيه الفؤاد، و تقلّ فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق، و يشمت فيه العدوّ، فأنزلته بك و شكوته إليك رغبة منه إليك عمن سواك، ففرّجته وكشفته و كفيتنيه، فأنت وليّ كل نعمة و صاحب كل حسنة، و منتهى كل غاية[2].

٨٢ – أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء قالوا، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبوطاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال و حدّثني محمّد بن حسن قال لمّا نزل عمر بن سعد بحسين و أيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثم قال

قد نزل بنا ما ترون من الأمر، و إن الدنيا قد تغيّرت و تنكرت و أدبر معروفها

(١) مروج الذهب ٧١/٣٠ (٢) ترجمة الامام الحسين ٢١٣

و استمرّت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الإناء إلاّ خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحق لايعمل به، و أن الباطل لايتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، و إني لا أرى الموت إلاسعادة و الحياة مع الظالمين إلا برماً[1]

٨٣ – عنه أخبرنا خالي أبوالمعالي محمّد بن يحيى القاضي، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرائني، أنبأنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن السري، أنبأنا الحسين بن رشيق، أنبأنا عون بن المزرع، أنبأنا محمّد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طابخة عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: عباد الله اتقوا الله و كونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد كانت الأنبياء أحقّ بالبقاء و أولى بالرضا، و أرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحلّ، و سرورها مكفهر، و المنزل بلغة و الدار قلعة، فتزوّدوا، فإن خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون[2].

٨٤ – عنه أخبرنا أبوالسعود أحمد بن محمّد الحلي أنبأنا محمّد بن محمّد بن أحمد، أنبأنا عبدالله بن علي بن أيوب، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الجراح، أنبأنا أبوبكر بن دريد، قال: لما استكفّ الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمدالله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه و آله، ثم قال: تبّاً لكم أيتها الجماعة و ترحاً حين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، و حششتم علينا ناراً قدحناها على عدوّكم و عدوّنا

فأصبحتم إلباً على أوليائكم و يداً عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه بثّوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم و من غير حدث كان منّا و لا رأي يفيّل فينا مهلاً لكم الويلات إذكر هتمونا تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأي لم

(١) ترجمة الامام الحسين : ٢١٤.
(٢) ترجمة الامام الحسين : ٢١٥

يستخف، و لكن استصرعتم إليها طيرة الدبا و تداعيتم إليها كتداعي الفراش قبحاً و حكّة و هلوعاً و ذلّة لطواغيت الأمة، و شذّاذ الأحزاب و نبذة الكتاب، و عصبة الآثام، و بقيّة الشيطان، و محرّفي الكلام و مطفئ السنن و ملحق العهرة بالنسب، و أسف المؤمنين، و مراح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين «لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط اللّه عليهم و في العذاب هم خالدون»

فهؤلاء تعضدون؟ و عنّا تتخاذلون؟ أجل و اللّه الخذل فيكم معروف و شجت عليه عروقكم، و استأزرت عليه أصولكم وأفرعكم، فكنتم أخبث ثمره شجرة للناظر و أكلة للغاصب ألا فلعنة اللّه على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا اللّه عليهم كفيلاً ألا و إن الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين ثنتين بين سلّة و ذلّة و هيهات منّا الذلّة أبى و اللّه ذلك و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و بطون طهرت و أنوف حميّة و نفوس أبيّة أن تؤثر مصارع الكرام على طاعة اللئام ألا و إني زاحف بهذه الأسرة على قلّ العدد و كثرة العدوّ، و خذلة الناصر ثم تمثّل عليه السلام بقول الشاعر:

فإن نهزم فهزّامون قدما	و إن نهزم فغير مهزّمينا
و ما إن طبّنا جبن و لكن	منايانا و طعمة آخرينا

ألا ثمّ لاتلبثون إلّا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحا و يقلق بكم قلق المحور عهداً عهده النبي إلى أبي «فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي و لاتنظرون إني توكلت على اللّه ربي و ربكم ما من دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»(١).

٨٥ – عنه أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني أنبأنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمّد ابن أبي نصر، أنبأنا أبوالميمون بن راشد، أنبأنا أبوزرعة، أنبأنا سعيد بن

(١) ترجمة الامام الحسين ٢١٧

سليمان، عن عبّاد بن عوام، عن حصين قال: أدركت ذاك حين مقتل الحسين، قال فحدثني سعد بن عبيدة قال: فرأيت الحسين و عليه جبّة برود، و رماه رجل يقال له، عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظرت إلى السهم معلقاً بجبّته[1]

٨٦ عنه أخبرنا أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبوالقاسم ابن حبابة، أنبأنا أبوالقاسم البغوي، أنبأنا إسحاق الطالقاني سنة خمس و عشرين، أنبأنا جرير، عن ابن أبي ليلى قال: قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ابغوا لي ثوباً لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي حتى لا أجرّد فقيل له تبّان فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة! فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلما قتل جرّد صلوات الله عليه و رضوانه[2].

٨٧ عنه أخبرنا أبونصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، و أبوغالب أحمد بن الحسن و أبو محمّد عبدالله بن محمّد، قالوا: أنبأنا أبومحمّد الحسن بن علي، أنبأنا أبوبكر ابن مالك أنبأنا إبراهيم بن عبدالله البصري أنبأنا حجّاج، أنبأنا حمّاد، أنبأنا عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث و بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل منذ اليوم ألتقطه فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ

قال أبوبكر بن مالك: و أنبأنا إبراهيم، أنبأنا سليمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمار بن أبي عمّار، أن ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه و آله في منامه يوماً بنصف النهار، و هو أشعث أغبر و بيده قارورة فيها دم فقلت: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم[3]

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٢١

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٦٢

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٢١

۸۸ – عنه أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا أبوالغنائم ابن أبي عثمان، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبوبكر بن أبي الدنيا، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن هانئ أبو عبدالرحمان النحوي، أنبأنا مهدي بن سليمان، أنبأنا علي بن زيد بن جدعان، قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع و قال: قتل الحسين و الله فقال له أصحابه كلا يا ابن عباس كلا. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و معه زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟ قتلوا ابني الحسين و هذا دمه و دم أصحابه أرفعها إلى الله عزّوجلّ قال. فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه و تلك الساعة قال فما لبثوا إلّا أربعة و عشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنّه قتل ذلك اليوم و تلك الساعة[1].

۸۹ – عنه أخبرنا أبوالفتح محمّد بن علي بن عبدالله المضري و أبوبكر ناصر ابن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالا: أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد الفارسي، أنبأنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد أنبأنا أبوسعيد الأشج، أنبأنا أبوخالد الأحمر حدّثني رزين قال، حدّثتني سلمى قالت دخلت على أم سلمة و هي تبكي فقلت مايبكيك؟ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و على رأسه و لحيته التراب فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال شهدت قتل الحسين آنفاً[2].

۹۰ – عنه أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد، و جماعة إذن قالوا أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا زكريا بن يحيى الساجي، أنبأنا محمّد بن عبدالرحمان بن صالح الأزدي، أنبأنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه، عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي احتزّوا رأسه وقعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ ويتحيّون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من

(۱) ترجمة الامام الحسين: ۲۶۲ (۲) ترجمة الامام الحسين: ۲۶۳

حائط فكتب سطر دم:

ترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا[1].

٩١ ـ عنه أخبرنا أبوبكر اللفوني أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عمر و أخبرنا أبوالحسن أنبأنا أبو منصور أنبأنا أبوبكر أنبأنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان قالا: أنبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمّد بن سعد، قال: أخبرنا عن ابن عيينة قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد عن عمر جده الحسين حين قتل فقال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة[2].

٩٢ ـ عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبدالله، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، أنبأنا عليّ قال: و أنبأنا سفيان قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد عن عمر الحسين حين قتل فقال: قتل حسين و هو بن ثمان و خمسين[3]

٩٣ ـ عنه أخبرنا أبو محمّد الأكفاني أنبأنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا أبومحمّد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، أنبأنا أبوزرعة، قال: قال محمّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة عن جعفر بن محمّد قال: قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة قال أبونعيم قتل في يوم سبت يوم عاشوراء[4]

٩٤ ـ عنه أخبرنا أبومحمّد السلمي أنبأنا أبوبكر الخطيب و أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبوبكر بن الطبري قالا: أنبأنا أبوالحسين ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر أنبأنا محمّد بن يحيى أنبأنا سفيان عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: و

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٢

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٧

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٧

(٤) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٧

قتل الحسين - يعني - ثمان و خمسين[١].

٩٥ - عنه أخبرنا أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالحسين بن الابنوسي أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن حنيفا أنبأنا إسماعيل بن علي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي أنبأنا رجل أنبأنا سفيان قال سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد عن سني عمر الحسين حين قتل قال: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة[٢].

٩٦ - عنه أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا عمر بن عبيد، أنبأنا علي ابن محمّد بن بشران أنبأنا أبوعمر و بن السماك أنبأنا حنبل بن إسحاق أنبأنا الحميدي أنبأنا سفيان أنبأنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال قتل عليّ و هو ابن ثمان و خمسين و مات لها حسن و قتل حسين لها قال. و أنبأنا الخطيب أنبأنا محمّد بن عثمان أنبأنا إسماعيل بن مهران، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أن الحسين عمر سبعاً و خمسين سنة[٣]

٩٧ - عنه أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أنبأنا عبدالملك بن محمّد بن بشران، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الصواف أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إسماعيل بن ابراهيم أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه، أنّ الحسن عمر سبعاً و خمسين و ثمانياً و خمسين[٤]

٩٨ - أخبرنا ابوالحسين بن الفراء، و أبو غالب و ابو عبدالله ابنا البناء قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبوطاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، حدّثني سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد قال. قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين[٥]

٩٩ - عنه أخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا

(١) ترجمة الامام الحسين ٢٧٨
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٨
(٣) ترجمة الامام الحسين ٢٧٩
(٤) ترجمة الامام الحسين ٢٧٩
(٥) ترجمة الامام الحسين ٢٧٩

أبوبكر الخطيب انبأنا ابن رزق أنبأنا محمّد بن عمر الحافظ أنبأنا هيثم بن خلف أنبأنا ابن زنجويه أنبأنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنه ستّين و قال محمّد بن عمر. أنبأنا محمّد بن القسم أنبأنا عباد أنبأنا عيسى بن عبدالله، قال قتل الحسين بن علي سنه ستّين قال الخطيب: و قول من قال: سنة إحدى و ستين أصح[1]

١٠٠ - عنه أخبرنا أبوالفضل محمّد بن اسماعيل الفضيلي، أنبأنا أبوالقاسم أحمد بن محمّد الخليلي أنبأنا أبوالقاسم الخزاعي أنبأنا أبوسعيد الهيثم بن كليب، قال: سمعت محمّد بن صالح يقول. سمعت عثمان يقول سمعت الفضيل يقول: مات الحسين بن علي السبت يوم عاشورا سنة ستّين[2]

١٠١ - عنه أخبرنا أبوغالب بن البناء أنبأنا أبوالحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبوالقسم بن حنيق؟ أنبأنا أبومحمّد إسماعيل بن علي الخطبي أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبو نعيم قال: قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء و قيل: يوم الاثنين[3].

١٠٢ - عنه أخبرنا أبوالبركات أنبأنا أبوالفضل، أنبأنا أبوالعلاء أبوبكر الباسيري أنبأنا الأحوص بن المفضل نبأنا أبي أنبأنا أبونعيم قال و قتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوماً[4]

١٠٣ - عنه أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني أنبأنا عبدالعزيز التميمي، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون عبدالرحمان بن عبدالله البجلي، أنبأنا أبوزرعة قال. قال أبونعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء يوم السبت[5]

١٠٤ - عنه أنبأنا أبوسعد المطرّز و أبوعلي الحدّاد، و أبو القاسم غانم بن محمّد بن عبيدالله، ثمّ أخبرنا أبوالمعالي عبدالله بن أحمد أنبأنا أبو علي الحداد، قالوا:

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٨٠
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٨٠
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١
(٤) كذا في ترجمة الامام الحسين: ٢٨١
(٥) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١

أنبأنا أبونعيم، أنبأنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدّثني أبي حدّثني أبونعيم و أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا عمر بن عبيد الله أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا أبونعيم قال: و الحسين بن علي قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين قال ابن عساكر و هذا وهم[1].

١٠٥ - عنه أخبرنا أبوالحسين بن قبيس و أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا عبدالله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي أنبأنا عبدالله بن محمّد، حدّثني هارون بن عبدالله، قال سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستّين يوم السبت يوم عاشوراء، و قتل و هو ابن خمس و ستين أو ستّ و ستّين قال: و أنبأنا عبيدالله بن عمر قال، قال أبي، و هذه الرواية لأبي نعيم و هم من وجهين في القتل و المولد فأمّا مولد الحسين فإنّه كان بينه و بين أخيه الحسن طهر و ولد الحسن لنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة أمّا الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى و ستين إلاّ هشام بن الكلبي فانّه قال: سنة اثنتين و ستين و هو وهم أيضاً[2]

١٠٦ - عنه أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوالفضل بن خيرون، أنبأنا أبوالقاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال قال أبي: و قتل الحسين يوم عاشوراء آخر سنة ستين، و قال عمّي أبوبكر قتل الحسين بن علي في سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء، قتله سنان بن أبي أنس، و جاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي جاء به إلى عبيدالله بن زياد[3]

١٠٧ - عنه أخبرنا أبوالفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٨١
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٨٣

القاضي أبوالعلاء محمّد بن علي أنبأنا علي بن الحسن بن علي قال: و أنبأنا ابن خيرون، أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، حدّثني جدّي لأمّي إسحاق بن محمّد النعالي، قالا: أنبأنا عبيدالله بن إسحاق، أنبأنا قعنب بن المحرّز، قال: و قتل الحسين سنة ستّين يوم عاشوراء، وقيل سنة إحدى و ستين. كما قال هؤلاء و الأكثرون قالوا سنة إحدى و ستين[1].

۱۰۸ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر، أنبأنا عبدالواحد بن محمّد بن عثمان، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت عليّ بن المديني قال: قتل حسين سنة تسع و ستّين[2].

۱۰۹ - عنه أخبرنا أبوالبركات الأنماطي أنبأنا محمّد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبدالملك بن الحسن، أنبأنا أحمد بن محمّد بن الحسن الكلاباذي قال: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله أخو أبي محمّد الحسن بن علي الهاشمي المدني، و أمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال الكلاباذي قال الواقدي و ماتت فاطمة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، و هي ابنة تسع و عشرين سنة، أو نحوها.

سمع أباه علي بن أبي طالب روى عنه ابنه علي بن الحسين الاصغر في المسح و الخمس و غير موضع ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن و ولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة، قال خليفة و قتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى و ستين قاله خليفة و مسدّد و يروى عن جعفر بن محمّد قال: ما بين الحسن و الحسين إلّا طهر، و مات الحسن في شهر ربيع الأوّل سنة سبع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين، و كان قد سقي السمّ. قال الواقدي و ابن نمير مثله

(۱) ترجمة الامام الحسين ۲۸۳ (۲) ترجمة الامام الحسين ۲۹۴

قال الواقدي: و فيها يعني في سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان، و فيه عقبت فاطمة بالحسين و كان بين علوقها به و بين ولاد الحسن خمسين ليلة و قال الواقدي و فيها ولد الحسين - يعني في سنة أربع من الهجرة في ليال خلون من شعبان و قال ابن أبي شيبة: قتل يوم عاشورا سنة إحدى و ستّين

قال ابن عير: قتل في عشر من المحرم سنه احدى و ستّين و هو ابن خمس و خمسين سنه

قال محمّد بن سعد، قال الواقدي. قتل شهر كربلا يوم عاشورا سنة احدى و ستّين و هو ابن ست و خمسين سنة. و قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: قتل في صفر سنه احدى و ستّين و سنه ستّ و خمسون سنة. قال الواقدي: و عندنا انه قتل في المحرم يوم عاشوراء و هو ابن خمس و خمسين سنة و أشهر، و قال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي قال قتل الحسين في صفر سنه احدى ستّين[1]

١١٠ - عنه أخبرنا أبوسهل بن محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبوالفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا العباس بن محمّد مولى بني هاشم، أنبأنا يحيى بن أبي بكير، أنبأنا علي و بكي أبا إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي قال: لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام فقال: إن رأيت البراء بن عازب فاقرأه مني السلام و أخبره أنّ قتلة الحسين بن علي في النار، و إن كاد لله أن يسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم قال فأتيت البراء فاخبرته فقال صدق رسول الله صلى الله عليه و آله قال رسول الله صلى الله عليه و آله و من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لايتصورني[2]

١١١ - قال الجاحظ: قال الحسن بن علي عليهما السلام

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٩٥ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٩٧

لموت خير من ركوب العار و العار خير من دخول النار
و الله من هذا و هذا جاري[1]

١١٢ قال محمّد بن سعد: عطش الحسين فاستسقى و ليس معهم ماء فجاء رجل بماء فتناوله ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فيه فجعل يتلقى الدم بيده و يحمد الله و توجّه نحو المسناة يريد الفرات، فقال رجل من بني ابان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء، فعرضوا فحالوا بينه و بين الماء و هو أمامهم، فقال حسين: اللّهم أظمه و رماه الأباني بسهم فأثبته في حنكه، فانتزع السهم و تلقى الدم فملأكفّه و قال: اللّهم انّي أشكو إليك ما فعل هؤلاء.

فلبث الأباني إلاّ قليلاً حتى رؤي و انّه ليزق بالقلّة أو العسّ ان كان ليروي عدّة فيشربه فإذا نزعه عن فيه قال: اسقوني فقد قتلني العطش! فما زال بذلك حتى مات و جاء شمر بن ذي الجوشن فحال بين الحسين و بين رحله فقال الحسين: ويحكم لكم عن ساعة مباح فامنعوه من جهالكم و طغامكم، و كونوا في دنياكم أحراراً إذا لم يكن لكم دين. فقال شمر: ذلك لك يابن فاطمة. قال: فلمّا قتل أصحابه و أهل بيته بقي الحسين عامة النهار لا يقدم عليه أحد إلاّ انصرف حتى أحاطت به الرّجالة، فما رأينا مكثوراً قطّ أربط جأشاً منه، ان كان ليحمل عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد.

فمكث مليّاً من النهار و الناس يتدافعونه و يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شمر بن ذي الجوشن: ثكلتكم امهاتكم! ماذا تنتظرون به، أقدموا عليه. فكان أوّل من انتهى إليه زرعة بن شريك التميمي فضرب كتفه اليسرى و ضربه حسين على عاتقه فصرعه، و برز له سنان بن أنس النخعي فطعنه في ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره، فخرّ الحسين صريعاً ثم نزل إليه ليحتزّ رأسه و نزل معه

(١) البيان والتبيين ٢/٢٧٨

خولى بن يزيد الأصبحي فاحتز رأسه ثم أتى به عبيدالله بن زياد، فقال:

أوقر ركابي فضة و ذهبا　　　انّي قتلت الملك المحجّبا

قتلت خيرالناس امّاً و أبا　　　و خيرهم إذ ينسبون نسبا

قال: فلم يعطه عبيدالله شيئا قال: و وجدوا بالحسين ثلاثاً و ثلاثين جراحة، و وجدوا في ثوبه مائة و بضعة عشر خرقاً من السهام و أثر الضرب، و قتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى و ستين، و له يومئذ ست و خمسون سنة و خمسة أشهر، و كان جعفر بن محمّد يقول: قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة، و قتل مع الحسين اثنان و سبعون رجلاً، و قتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية و ثمانون رجلاً[1].

١١٣ – قال ابن ابي شيبة قتل الحسين بن علي سنة إحدى و ستين في يوم عاشوراء و قتله سنان بن أنس النخعي الموصلي لعنه الله و جاء برأسه إلى عبيدالله بن زياد.

١١٤ – قال ابن عبد ربه: قتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة، يوم عاشوراء، سنة إحدى و ستين بالطّف من شاطئ الفرات، بموضع يدعى كربلاء، و ولد الحسين لخمس ليال من شعبان سنة أربع من الهجرة و قتل و هو ابن ستّ و خمسين سنة، و هو صابغ بالسواد، قتله سنان بن أنس، و أجهز عليه خولة بن يزيد الأصبحي، من حمير، و حزّ رأسه و أتى به عبيدالله و هو يقول:

أوقر ركابي فضةً و ذهباً　　　أنا قتلت الملك المحجّبا

خير عبادالله امّاً و أبا

فقال له عبيدالله بن زياد: إذا كان خيرالناس امّاً و أباً و خير عبادالله، فلم

---

(١) ترجمة الامام الحسين من طبقات ابن سعد: ٧٤

قتلته؟ فدّموه فاضربوا عنقه، فضربت عنقه(١).

١١٥ - قال ابن أبي الحديد: سيّد اهل الإباء، الذي علّم الناس الحميّة و الموت تحت ظلال السيوف، اختياراً له على الدّنية، أبوعبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عرض عليه الأمان و أصحابه، فأنف من الذّل، و خاف من ابن زياد أن يناله بنوع من الهوان، و ان لم يقتله، فاختار الموت على ذلك و سمعت النقيب أبا زيد يحيى بن زيد العلويّ البصريّ، يقول: كأنّ أبيات أبي تمام في محمّد بن حميد الطائيّ ما قيلت إلا في الحسين عليه السلام.

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه	إليه الحفاظ المرّ و الخلق الوعر
و نفس تعاف الضّيم حتى كأنّه	هو الكفر يوم الرّوع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله	و قال لها من تحت أخمصك الحشر
تردّى ثياب الموت حمراً فما أتى	لها اللّيل إلا و هي من سندس خضر

لما فرّ أصحاب مصعب عنه، و تخلّف في نفر يسير من أصحابه، كسر جفن سيفه، و أنشد.

فإنّ الاولى بالطفّ من آل هاشم	تآسوا فسنّوا للكرام التأسّيا

فعلم أصحابه أنّه قد استقتل و من كلام الحسين عليه السلام يوم الطفّ المنقول عنه، نقله عنه زين العابدين عليّ ابنه عليه السلام: «ألا و إنّ الدعيّ بن الدعيّ، قد خيّرنا بين اثنتين: السّلة أو الذّلة و هيهات منّا الذلة يأبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون و حجور طابت، و حجر طهرت، و أنوف حميّة، و نفوس أبيّة»(٢).

١١٦ - الزبير قال: حدثني أبو ضخرة أنس بن عياض قال: قيل لجعفر بن محمد: كم تتأخر الرؤيا؟ فقال: رأى رسول الله صلى الله عليه و آله كأنّ كلباً أبقع يلغ في دمه، فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام ذلك، و كان أبرص، و كان تأويل الرؤيا بعد

---

(١) العقد الفريد، ٣/ ٢٨٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٤٩

ستين سنة[1].

١١٧ - قال ابن الاثير: اشتدّ عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب فرماه حصين بن نمير بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقّى الدم بيده و رمى به إلى السماء، ثمّ حمدالله و أثنى عليه ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أشكو إليك ما يصنع بابن بنت نبيّك! اللّهم أحصهم عدداً، و اقتلهم بدداً، و لاتبق منهم أحداً، و قيل الذى رماه رجل من بني أبان بن دارم، فمكث ذلك الرجل يسيراً ثمّ صبّ الله عليه الظمأ فجعل لا يروى فكان يروّح عنه و يبرّد له الماء فيه السكر و عساس فيها اللبن و يقول: اسقوني، فيعطى القلّة او العسّ فيشربه، فإذا شربه اضطجع هنيهة ثمّ يقول: اسقوني قتلني الظمأ، فما لبث إلّا يسيراً حتى انقدّت بطنه انقداد بطن البعير.

ثمّ إنّ شمر بن ذي الجوشن أقبل في نفر نحو عشرة من رجالهم نحو منزل الحسين فحالوا بينه و بين رحله، فقال لهم الحسين: ويلكم، إن لم يكن لكم دين و لاتخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً ذوي أحساب، امنعوا رحلي و أهلي من طغاتكم و جهّالكم، فقالوا: ذلك لك يا بن فاطمة. و أقدم عليه شمر بالرّجالة منهم، أبو الجنوب، و اسمه عبدالرحمن الجعفيّ و القشعم بن نذير الجعفيّ، و صالح بن وهب اليزنيّ، و سنان بن أنس النخعيّ، و خوليّ بن يزيد الأصبحيّ، و جعل شمر يحرّضهم على الحسين و هو يحمل عليهم فينكشفون عنه.

ثمّ إنّهم أحاطوا به، و أقبل إلى الحسين غلام من أهله فقام إلى جنبه و قد أهوى بحر بن كعب بن تيم الله بن ثعلبة إلى الحسين بالسيف، فقال الغلام: يابن الخبيثة أتقتل عمّي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلدة فنادى الغلام يا أمّتاه! فاعتنقه الحسين و قال له: يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك فإنّ الله يلحقك بآبائك الطاهرين الصالحين، رسول الله صلّى الله عليه و آله، و عليّ و حمزة و جعفر و

(1) المرفقات: ١٦٧

الحسن و قال الحسين.

اللّهمّ أمسک عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الأرض! اللّهمّ فإن متّعتهم إلى حين ففرّقهم فرقاً و اجعلهم طرائق قدداً و لاترض عنهم الولاة أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا! ثمّ ضارب الرّجالة حتى انكشفوا عنه، و لمّا بقي الحسين في ثلاثة أو أربعة دعا بسراويل ففزره و نكثه لئلاّ يسلبه، فقال له بعضهم: لو لبست تحته التبّان قال: ذلک ثوب مذلّة و لاينبغي لي أن ألبسه، فلمّا قتل سلبه بحر بن كعب، و كانت يداه في الشتاء تنضحان بالماء و في الصيف تيبسان كأنّهما عود، و حمل الناس عليه عن يمينه و شماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرّقوا

ثمّ حمل على الذين عن يساره فتفرّقوا، فما رؤي مكثور قطّ قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً منه و لا أمضى جناناً و لا أجرأ مقدماً منه، إن كانت الرّجالة لتنكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب فبينما هو كذلک إذ خرجت زينب و هي تقول: ليت السماء انطبقت على الأرض! و قد دنا عمر ابن سعد، فقالت: يا عمر أيقتل أبو عبداللّه و أنت تنظر إليه فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خدّيه و لحيته و صرف وجهه عنها.

كان على الحسين جبّة من خزّ، و كان معتمّاً مخضوباً بالوسمة، و قاتل راجلاً قتال الفارس الشجاع يتّقي الرمية و يفترص العورة و يشدّ على الخيل و هو يقول: أعلى قتلي تجتمعون؟ أما و اللّه لاتقتلون بعدي عبداً من عباد اللّه اللّه أسخط عليكم لقتله منّي! و أيم اللّه إنّي لأرجو أن يكرمني اللّه بهوانكم ثمّ ينتقم لي منكم من حيث لاتشعرون! أما و اللّه لو قتلتموني لألقى اللّه بأسكم بينكم و سفک دماءكم ثمّ لايرضى بذلک منكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم.

قال: و مكث طويلاً من النهار، و لو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتّقي بعضهم ببعض و يحبّ هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء، فنادى شمر في الناس: و يحكم

ماذا تنتظرون بالرجل؟ اقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم! فحملوا عليه من كلّ جانب، فضرب زرعة بن شريك التميمىّ على كتفه اليسرى، و ضرب أيضاً على عاتقه، ثمّ انصرفوا عنه و هو ينوء و يكبو، و حمل عليه فى تلك الحال سنان بن أنس النّخعىّ فطعنه بالرمح و قال لخولى بن يزيد لأصبحى احتزّ رأسه فأراد أن يفعل فضعف و ارعد، فقال له سنان: فتّ اللّٰه عضدك و نزل اليه فذبحه و احتزّ رأسه فدفعه الى خولى[1].

۲۶ باب احراق الخيام و نهب الاموال

۱ - الشيخ أبوعبداللّٰه المفيد قال حميد بن مسلم فواللّٰه لقد كنت أرى المرأة من نسائه و بناته و اهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتّى تغلب عليه فتذهب به منها، ثمّ انتهينا الى علىّ بن الحسين عليه السلام و هو منبسط على فراش و هو شديد المرض و مع شمر جماعة من الرّجالة فقالوا له الا تقتل هذ العليل فقلت سبحان اللّٰه أيقتل الصّبيان انّما هذا صبىّ و انّه لما به فلم أزل حتّى دفعتهم عنه، و جاء عمربن سعد فصاح النّسآء فى وجهه و بكين

فقال لأصحابه لايدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النّسوة و لا تتعرّضوا لهذا الغلام المريض و سألته النّسوة ليسترجع ما أخذ منهنّ ليستترن به، فقال من أخذ من متاعهنّ شيئاً فليردّه عليهنّ فواللّٰه ما ردّ أحد منهم شيئاً، فوكّل بالفسطاط و بيوت النّساء و علىّ بن الحسين عليه السلام جماعة ممّن كانوا معه ، و قال احفظوهم لئلاّ يخرج منهم أحد و لاتسيؤنّ إليهم ثمّ عاد الى مضربه فنادى فى أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم اسحق بن حيوة و أخنس بن مرثد فداسوا

(۱) كامل التواريخ: ۷۶/۴

الحسين عليه السلام بخيولهم حتّى رضّوا ظهره[1].

٢ - قال الفتال النيسابوري: ثمّ اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام و جاء عمر بن سعد فصاح النّساء فى وجهه و بكين فقال لأصحابه: لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النّساء و لا تعرّضوا هذا الغلام المريض يعني عليّ بن الحسين، فسألته ان تسترجع ماأخذ منهم لتستتر به فقال من أخذ من متاعهنّ شيئا فليردّه فوالله ما ردّ أحد منهم شيئا و نادى عمر: من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم فداسوا الحسين صلوات الله عليه بخيولهم حتّى رضّوا ظهره[2].

٣ - روى ابن شهر آشوب عن الرّضا عليه السلام: انّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون القتال فيه فاستحلّت فيه دماءنا و هتك فيه حرمتنا و سبي فيه ذرارينا و نساؤنا و اضرمت النّيران فى مضاربنا و انتهب ما فيها من ثقلنا و لم يترك لرسول الله حرمة فى أمرنا انّ يوم الحسين اقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا بأرض كرب و بلاء أورثتنا الكرب و البلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فانّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام[3].

٤ - عنه قال: قصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتّى قطّعت أذن امّ كلثوم لحلقة[4].

٥ - قال ابن طاووس: قال الرّاوي: و خرجت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل: يا أمة الله ان سيدك قتل قالت الجارية: فأسرعت الى سيّدتي و انا اصيح فقمن فى وجهي و صحن، قال: و تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول و قرّة عين البتول، حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة على ظهرها و خرج بنات آل رسول الله صلى الله عليه و آله و حريمه يتساعدن على البكاء، و يندبن لفراق الحماة و الاحباء[5].

(١) الارشاد: ٢٢٦
(٢) روضة الواعظين: ١٦٢
(٣) المناقب: ٢٠٦/٢
(٤) المناقب: ٢٢٤/٢
(٥) اللهوف: ٥٧

٦ - عنه قال: روى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بني بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد، فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام و فسطاطهنّ وهم يسلبونهن اخذت سيفا و أقبلت نحو الفسطاط و قال يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لاحكم الا لله يالثارات رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها زوجها و ردّها الى رحله.

قال الراوي ثم اخرج النساء من الخيمة و أشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات عشين سبايا في أسر الذلة و قلن بحق الله إلاّ ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام، فلما نظر النسوة الى القتلى صحن و ضربن وجوههن. قال فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام تندب الحسين عليه السلام و تنادي بصوت حزين و قلب كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الأعضاء و بناتك سبايا الى الله المشتكى و الى محمّد المصطفى و الى علي المرتضى و الى فاطمة الزهراء و إلى حمزة سيّد الشهداء.

يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل ابناء البغايا و احزناه و اكرباه اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى، يساقون سوق السبايا و في رواية يا محمداه بناتك سبايا و ذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا و هذا حسين محزور الرأس من القفا مسلوب العمامة و الرداء بابي من أضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا غائب فيرتجى و لا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى.

بأبي العطشان حتى مضى بأبي من شيبه تقطر بالدماء بأبي من جده محمّد المصطفى بأبي من جده رسول إله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمّد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى، عليه السلام بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت له الشمس و صلى.

قال الراوي فابكت و الله كل عدوّ و صديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد أبيها الحسين عليه السلام فاجتمعت عدة من الأعراب حتى جرّوها، قال الراوي ثم نادى عمر ابن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فيواطئ الخيل ظهره و صدره فانتدب منهم عشرة و هم اسحاق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه، و خنس بن مرثد، و حكيم بن طفيل السنبسي و عمر بن صبيح الصيداوي و رجاء بن منقذ العبدي و سالم بن خيثمة الجعفي و واحظ بن ناعم و صالح بن وهب الجعفي و هاني بن شبث الحضرمي و اسيد بن مالك لعنهم الله تعالى فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضّوا صدره و ظهره قال الراوي و جاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة عليهم لعائن الله:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد من أنتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فأمر لهم بجائزة يسيرة قال أبو عمر الزاهد: فنظرنا الى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زناء و هؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم و أرجلهم بسكك الحديد و أوطأ الخيل ظهورهم حتّى هلكوا[1].

٧ - قال محمّد بن سعد أخذ رجل من أهل العراق حلى فاطمة بنت حسين و هو يبكي! فقالت: لم تبكي؟ فقال: أسلب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله و لا أبكي؟ فقالت دعه، قال انّي أخاف أن يأخذه غيري! وكان علي بن حسين الأصغر مريضاً نائماً على فراش، فقال شمر بن ذي الجوشن الملعون: اقتلوا هذا! فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله أنقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل! و جاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة و لا لهذا المريض

قال علي بن حسين. فغيبني رجل منهم و اكرم نزلي و احتضنني و جعل يبكي

(١) اللهوف، ٥٧.

كلّما خرج و دخل حتى كنت أقول: أن يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا، إلى أن نادى منادي بن زياد: ألا من وجد علي بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، قال، فدخل و الله عليّ و هو يبكي و جعل يربط يدي إلى عنقي و هو يقول: أخاف، فأخرجني و الله إليهم مربوطاً حتى دفعني إليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و أنا أنظر إليهم[1]

٨ - قال الطبري قال أبو مخنف، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة، قال: و جعل سنان بن أنس لايدنو أحد من الحسين إلاّشدّ عليه مخافة أن يغلب على رأسه، حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولى، قال لا و سلب الحسين ما كان عليه، فأخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ قيس بن الأشعث قطيفته و كانت من خزّ، و كان يسمّى بعد قيس قطيفة و أخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود و أخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل[2].

٩ - عنه قال أبو مخنف حدّثني زهير بن عبدالرحمن الخثعمي، أن سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صرع فأثخن، فوقع بين القتلى مثخناً، فسمعهم يقولون: قتل الحسين، فوجد افاقة، فإذا معه سكّين و قد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثم إنه قتل، قتله عروة بن بطار التغلبيّ، و زيد بن رقاد الجنبيّ، و كان آخر قتيل[3]

١٠ - عنه قال أبو مخنف حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال، انتهيت إلى عليّ بن الحسين بن عليّ الأصغر و هو منبسط على فراش له، و هو مريض، و إذا شمر بن ذي الجوشن في رجالة معه يقولون: ألا نقتل هذا؟ قال: فقلت: سبحان الله، أنقتل الصبيان! إنما هذا صبيّ، قال: فما زال ذلك دأبي أدفع عنه كلّ من

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات.
(٢) تاريخ الطبري: ٤٥٣/٥.
(٣) تاريخ الطبري: ٤٥٣/٥

جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال: ألا لا يدخلنّ بيت هؤلاء النسوة أحد، و لا يعرضنّ لهذا الغلام المريض، و من أخذ من متاعهم شيئاً فليردّه عليهم.

قال: فوالله ما ردّ أحد شيئاً. قال: فقال عليّ بن الحسين: جزيت من رجل خيراً! فوالله لقد دفع الله عني بمقالتك شرّاً. قال: فقال الناس لسنان بن أنس: قتلت حسين بن عليّ و ابن فاطمة ابنة رسول الله، قتلت أعظم العرب خطراً، جاء إلى هؤلاء يريد أن يزيلهم عن ملكهم، فأت أمراءك فاطلب ثوابك منهم، لو أعطوك بيوت أموالهم في قتل الحسين كان قليلاً. فأقبل على فرسه، و كان شجاعاً، و كانت به لوثة، فأقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد، ثمّ نادى بأعلى صوته:

أوقر ركابي فضّة و ذهبا	أنا قتلت الملك المحجّبا
قتلت خير الناس أمّاً و أبا	و خيرهم إذ ينسبون نسبا

فقال عمر بن سعد: أشهد إنك لمجنون ما صححت قطّ، أدخلوه عليّ. فلمّا أدخل حذفه بالقضيب ثم قال: يا مجنون، أتتكلّم بهذا الكلام! أما والله لو سمع ابن زياد لضرب عنقك. قال: و أخذ عمر بن سعد عقبة بن سمعان و كان مولى للرّباب بنت امرئ القيس الكلبيّة، و هي أمّ سكينة بنت الحسين فقال له: ما أنت؟ قال: أنا عبد مملوك، فخلّى سبيله. فلم ينج منهم أحد غيره، إلا أن المرقّع بن ثمامة الأسديّ كان قد نثر نبله و جثا على ركبتيه، فقاتل، فجاءه نفر من قومه، فقالوا له: أنت آمن، اخرج إلينا.

فخرج إليهم، فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد و أخبره خبره سيّره إلى الزارة، قال: ثمّ إن عمر بن سعد نادى في أصحابه: من ينتدب للحسين و يوطئه فرسه؟! فانتدب عشرة، منهم إسحاق بن حيوة الحضرميّ، و هو الذي سلب قميص الحسين - فبرص بعد - و أحبش بن مرثد بن علقمة بن سلامة الحضرميّ، فأتوا فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضّوا ظهره و صدره، فبلغني أنّ أحبش بن مرثد بعد

ذلك برمان أتاه سهم غرب، و هو واقف في قتال فعلق قلبه، فمات[1]

١١ - قال المقرّم: لما قتل أبوعبدالله الحسين عليه السلام مال الناس على ثقله و متاعه و انتهبوا ما في الخيام و أضرموا النار فيها و تسابق القوم على سلب حرائر الرسول صلى الله عليه وآله ففررن بنات الزهراء عليها السلام حواسر مسلبات باكيات و ان المرأة لتسلب مقنعها من رأسها و خاتمها من إصبعها و قرطها من أذنها و الخلخال من رجلها و أخذ رجل قرطين، لأم كلثوم و خرم أذنها و جاء آخر إلى فاطمة بنت الحسين فانتزع خلخالها و هو يبكي

قالت له: مالك؟ فقال: كيف لا ابكي و انا أسلب ابنة رسول الله قالت له: دعني قال: أخاف ان يأخذه غيري. و رأت رجلا يسوق النساء بكعب رمحه و هنّ يلذن بعضهنّ ببعض و قد اخذ ما عليهن من أخمرة و أسورة و لما بصرتها قصدها ففرت منه فاتبعها رمحه فسقطت لوجهها مغشياً عليها و لما أفاقت رأت عمتها ام كلثوم عند رأسها تبكي.

نظرت امرأة من آل بكر بن وائل كانت مع زوجها إلى بنات رسول الله بهذا الحال فصاحت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله لاحكم إلا لله يا لثارات رسول الله صلى الله عليه وآله فردها زوجها إلى رحله، و انتهى القوم إلى علي بن الحسين و هو مريض على فراشه لايستطيع النهوض فقائل يقول لاتدعوا منهم صغيراً و لا كبيراً و آخر يقول لاتعجلوا حتى نستشير الأمير عمر بن سعد، و جرّد الشمر سيفه يريد قتله.

فقال له حميد بن مسلم: يا سبحان الله أتقتل الصبيان إنما هو صبيٌ مريض، فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين و بالغ ابن سعد في منعه خصوصاً لما سمع العقيلة زينب بنت أميرالمؤمنين تقول: لايقتل حتى أقتل دونه فكفّوا عنه

١) تاريخ الطبري: ٤٥٤/٥

كانت عبادته منهم سياطهم | و في كعوب القنا قالوا البقاء لك
جروه فانتهبوا النطع المعدله | و أوطؤا جسمه لسعدان و الحسك

أقبل ابن سعد إلى النساء فلما رأيته بكين في وجهه، فمنع القوم عنهنّ و قد أخذوا ما عليهن و لم يردّوا شيئاً فوكل جماعة يحفظهن و عاد إلى خيمته.

ونادى ابن سعد: ألا من ينتدب الى الحسين فيوطئ الخيل صدره و ظهره، فقام عشرة منهم إسحاق بن حوية و الأخنس بن مرثد بن علقمة بن سلمة الحضرمي، و حكيم بن الطفيل السنبسي، و عمرو بن صبيح الصيداوي و رجاء بن منقذ العبدي و سالم بن خيثمة الجعفي، و صالح بن وهب الجعفي و واخط بن غانم وهاني بن ثبيت الحضرمي و اسيد بن مالك، فداسوا بخيولهم جسد ريحانة الرسول و أقبل هؤلاء العشرة الى ابن زياد يقدمهم اسيد بن مالك يرتجز:

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر | بكل يعبوب شديد الأسر

فأمرهم بجائزة يسيرة.

قال البيروني: لقد فعلوا بالحسين ما لم يفعل في جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالسيف و الرمح و الحجارة و اجراء الخيول و قد وصل بعض هذه الخيول الى مصر فقلعت نعالها و سمرت على أبواب الدور تبركاً و جرت بذلك السنة عندهم فصار أكثرهم يعمل نظيرها و يعلق على أبواب الدور[1]

۲۷ – باب سلبه عليه السلام

۱ – قال المفيد: دعى الحسين عليه السلام بسراويل يمانية يلمع فيه البصر ففزرها ثمّ لبسها، و انّما فزرها كيلا يسلبها بعد قتله فلمّا قتل الحسين عليه السلام عمد أبجر بن

(۱) مقتل الحسين: ۲۵۷ – ۲۶۲

كعب الله فسلبه السّراويل و تركه مجرّداً و كانت يدا أبجر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تتيبسان في الصيف حتّى كأنهما عودان و تترطّبان في الشّتاء فتنضحان دماً و قيحاً الى أن أهلكه الله[1].

۲ - عنه قال: نزل شمر لعنة الله عليه، إليه فذبحه ثم رفع رأسه إلى خولي بن يزيد، فقال احمله إلى الأمير عمر بن سعد ثمّ أقبلوا على سلب الحسين عليه‌السلام، فأخذ قميصه اسحق بن الحيوة الحضرميّ لعنة الله عليه و أخذ سراويله ابجر بن كعب لعنة الله عليه، و أخذ عمامته أخنس بن مرثد لعنة الله عليه و أخذ سيفه رجل من بني دارم و انتهبوا رحله و ابله و أثقاله و سلبوا نسائه[2].

۳ - قال الطبرسي: ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه‌السلام فأخذ قميصه إسحاق بن حوية الحضرمي، و أخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ عمامته أخنس بن يزيد، و أخذ سيفه رجل من بني دارم، و انتهبوا رحله و إبله و أثقاله و سلبوا نساءه[3].

۴ - قال ابن شهر آشوب: يروى انّه اخذ عمامته جابر بن زيدالازدي، و تعمّم بها فصار في الحال معتوهاً و اخذ ثوبه جعونه بن حوية الحضرمي، و لبسه فتغيّر وجهه، و حصّ شعره و برص بدنه، و أخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي، و تسرول به فصار مقعداً[4].

۵ - عنه قال: سلب الحسين عليه‌السلام ما كان عليه فأخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي، و قميصه اسحاق بن حوي و ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي، و قطيفته من خزّ قيس بن الاشعث الكندي، و سراويله بحير بن عمير الجرمي، و يقال أخذ سراويله بحير بن كعب التيمي، و القوس و الحلل الرّحيل بن خيثمة الجعفي، و هاني بن شبيب الحضرمي، و جرير بن مسعود الحضرمي، و نعليه الأسود الأوسي و سيفه

(۱) الارشاد: ۲۲۵
(۲) الارشاد: ۲۲۶
(۳) اعلام الورى: ۲۴۵
(۴) المناقب: ۱۸۵/۲

رجل من بني نهشل من بني دارم، و يقال الاسود بن حنظلة فأحرقهم المختار بالنار[1].

۶ - قال ابن طاووس: أخذ سراويله بحر بن كعب التيمي، لعنه الله تعالى فروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه و اخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، و قيل جابر بن يزيد الاودي، لعنهما الله فاعتمّ بها فصار معتوهاً و اخذ نعليه الأسود بن خالد لعنه الله و أخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي و قطع إصبعه مع الخاتم و هذا أخذه المختار فقطع يده و رجليه، و تركه يتشحط في دمه حتى هلك و اخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن الاشعث

أخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لأبي عمرة قاتله و أخذ سيفه جميع بن الخلق الأودي و قيل رجل من بني تميم، يقال له أسود بن حنظلة و في رواية ابن سعد انه أخذ سيفه الفلافس النهشلي و زاد محمّد بن زكريّا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل و هذا السيف المنهوب المشهور ليس بذي الفقار فانّ ذلك كان مذخورا و مصونا مع أمثاله من ذخائر النبوّة و الإمامة و قد نقل الرواة تصديق ماقلناه و صورة ماحكيناه[2].

۷ - قال الطبري: إنّ رجلا من كندة يقال له مالك بن النّسير من بني بدّاء أتاه فضربه على رأسه بالسيف و عليه برنس له فقطع البرنس و أصاب السيف رأسه فأدمى رأسه فامتلأ البرنس دماً فقال له الحسين: لا أكلت بها و لا شربت و حشرك الله مع الظالمين قال: فألقى ذلك البرنس ثمّ دعا بقلنسوة فلبسها و اعتمّ و قد أعيا و بلّد و جاء الكندي حتّى أخذ البرنس - و كان من خزّ - فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبدالله ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدّيّ أقبل يغسل البرنس من الدم فقالت له امرأته: أسلب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تدخل بيتي

(۱) المناقب: ۲/۲۲۲ (۲) اللهوف: ۵۶

أخرجه عنّ فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً أشر حتى مات[١].

٨ - عنه قال أبومخنف : عن جعفر بن محمّد بن عليّ قال: وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة و أربع و ثلاثون ضربة قال. و جعل سنان بن أنس لايدنو أحد من الحسين لأشد عليه مخافة أن يغلب عى رأسه حتى أخذ رأس الحسين فدفعه إلى خولى قال: و سلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب، و أخذ قيس بن الأشعث قطيفته - و كانت من خزّ و كان يسمّى بعد قيس قطيفة - و أخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الأسود و أخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل[٢].

٩ - قال سبط ابن الجوزى : سلبوه جميع ما كان عليه حتى سرواله اخذه بحر ابن كعب التيمي و أخذ قميصه اسحاق بن حوية الحضرمي و اخذ سيفه القلافس النهشلي و اخذ قطيفته قيس بن الأشعث الكندى و اخذ نعليه الأسود بن خالد الأزدى و اخذ عمامته جابر بن يزيد و أخذ برنسه مالك بن بشير الكندى و قال عمر بن سعد: من جاء برأس الحسين فله ألف درهم[٣].

١٠ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوغالب بن البناء، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا أبوالقاسم البغوى، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة خمس و عشرين أنبأنا جرير : عن ابن أبي ليلى قال: قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل ابغوا لى ثوباً لايرغب فيه أجعله تحت ثيابى حتى لاأجرّد فقيل له تبان فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرّد صلوات الله عليه و رضوانه[٤].

١١ - قال محمّد بن سعد: لما قتل الحسين عليه السلام انتهب ثقله فأخذ سيفه

(١) تاريخ الطبرى ٤٤٨/٥
(٢) تاريخ الطبرى : ٤٥٣/٥
(٣) تذكرة الخواص : ٢٥٣.
(٤) ترجمة الامام الحسين : ٢٢١

القلانس الهشلي، و أخذ سيفاً آخر جميع بن الخلق الأودي و اخذ سراويله بحر الملعون بن كعب التميمي فتركه مجرداً! و أخذ قطيفته قس بن الأشعث بن قيس الكندي فكان يقال له: قيس قطيفة، و أخذ نعليه الأسود بن خالد الأودي، و اخذ عمامته جابر بن يزيد، واخذ برنسه و كان من خزّ – مالک بن بشير الكندي[1]

۲۸ – باب ماجرى على رأسه عليه السلام

۱ – قال الصدوق أقبل سنان لعنة اللّه عليه حتى ادخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيداللّه بن زياد، لعنة اللّه عليه و هو يقول:

املأ ركابي فضة و ذهباً	أنا قتلت الملک المحجبا
قتلت خير الناس اماً و ابا	و خيرهم اذ ينسبون نسبا

فقال له عبيداللّه بن زياد: ويحک فان علمت انه خير الناس أباً و أماً لم قتلته اذاً فأمر به فضربت عنقه و عجّل للّه بروحه الى النار[2]

۲ – قال المفيد: سرّح عمر بن سعد من يومه ذلک و هو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولى بن يزيد الأصبحي و حميد بن مسلم الأزدی الى عبيداللّه بن زياد، و أمر برؤس الباقين من أصحابه و أهل بيته فقطعت و كانوا اثنين و سبعين رأساً و سرّح بها مع شمر بن ذي الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج فأقبلوا حتّى قدموا بها على ابن زياد[3]

۳ – أبوجعفر الطوسي باسناده قال: أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال

(۱) ترجمة الامام الحسين من طبقات
(۲) امالي الصدوق: ۹۸ (۳) الارشاد: ۲۳۷

حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملک قال: حدثنا اسماعيل بن عامر قال: حدثنا الحكم بن محمّد بن القاسم التمي، قال: حدثني أبي عن أبيه انه حضر عبيدالله بن زيد حين أتي برأس الحسين صلوات الله عليه، فجعل ينكت بقضيب ثناياه، و يقول: انه كان لحسن الثغر، فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبک فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه.

قال: انک شيخ قد خرفت. فقام زيد يجرّ ثيابه ثم عرضوا عليه، ثم أمر بضرب عنق علي بن الحسين عليه السلام قال له علي: ان كان بينک و بين هؤلاء النساء رحم، فأرسل معهنّ من يؤدّيهن، فقال تؤدّيهن أنت و كأنه استحى و صرف الله عزوجل عن علي بن الحسين عليه السلام القتل، قال القاسم بن محمد: ما رأيت منظراً قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين بين يديه و هو ينكته[1].

۴ - قال ابن شهر آشوب قال أبو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر رأساً، و صاحبهم قيس بن الأشعث و جاءت هوازن بعشرين راساً و صاحبهم شمر بن ذي الجوشن، و جاءت بنوتميم بتسعة عشر رأساً، و جاءت بنوأسد بتسعة أرؤس و جاء ساير الجيش بتسعة رؤس فذلک سبعون رأساً و جاء براس الحسين عليه السلام خولىّ بن يزيد الأصبحي[2]

۵ - قال ابن طاووس: ثمّ انّ عمر بن سعد بعث برأس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم و هو يوم عاشورا مع خولى بن يزيد الأصبحي، و حميد بن مسلم الأزدى، الى عبيدالله بن زياد و امر برؤس الباقين من أصحابه و اهل بيته فنظفت، و سرح بها مع شمر بن الجوشن لعنه الله و قيس بن الاشعث و عمرو بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها الى الكوفة و أقام بقية يومه و اليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام و حمل نسائه صلوات الله عليه على أحلاس أقتاب

(۱) امالى الطوسى: ۲۵۷/۱ (۲) المناقب: ۲۲۴/۲

الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهنّ ودائع الانبياء وساقوهنّ كما يساق سبي الترك والروم في أشد المصائب والهموم ولله در قائله:

يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه انّ ذا لعجيب

وقال آخر:

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب(١)

٦ - عنه قال: روي أن أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية وسبعين رأسا فاقتسمتها القبائل لتقرب بذلك الى عبيد الله بن زياد، والى يزيد بن معاوية لعنهم الله فجاءت كندة ثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وصاحبهم شمر بن الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم سبعة عشر رأسا وجاءت بنو أسد ستة عشر رأسا، وجاءت مذحج سبعة رؤس وجاء باقي الناس ثلاثة عشر رأسا(٢)

٧ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمر بن طلحة، قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام وهو بالحيرة، أما تريد ما وعدتك؟ قلت: بلى - يعني الذهاب إلى قبر أميرالمؤمنين صلوات الله عليه - قال: فركب وركب إسماعيل وركبت معهما حتّى إذا جاز الثوية وكان بين الحيرة و النجف، عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهما، فصلّى وصلّى إسماعيل وصلّيت، فقال لإسماعيل: قم فسلّم على جدّك الحسين عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أليس الحسين بكربلا؟ فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أميرالمؤمنين عليه السلام(٣).

٨ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن

(١) اللهوف: ٦٢ (٢) اللهوف ٦٢
(٣) الكافي ٥٧١/٤

الخزّاز، عن الوشّاء أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: جعلت فداك و الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منزل القائم عليه السلام.(١)

٩ - الصدوق حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع و نصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله و أصحابه يأكلون و يشربون الفقاع، فلمّا فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج.

جعل يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين و أباه و جدّه صلوات الله عليهم و يستهزئ بذكرهم، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته، على مايلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج و من نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام و ليلعن يزيد و آل زياد، يمحوالله بذلك ذنوبه و لو كانت بعدد النجوم.(٢)

١٠ - عنه حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوّل من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية، لعنه الله، فأحضر و هو على المائدة و قد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه و يسقي أصحابه و يقول لعنه الله:

---

(١) الكافي ٤: ٥٧٢/٤

(٢) عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢/٢

اشربوا فهذا شرب مبارك و لو لم يكن من بركته إلاّ أنا أوّل ما تناولناه و رأس عدوّنا بين أيدينا و مائدتنا منصوبة عليه و نحن نأكله و نفوسنا ساكنة و قلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، فانه من شراب أعدائنا فمن لم يفعل فليس منا.

لقد حدثني أبي عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لاتلبسوا لباس أعدائي و لاتطعموا مطاعم أعدائي و لاتسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[1]

١١ - قال المجلسي: روى انّه لمّا حمل رأسه إلى الشّام جنّ عليهم اللّيل فنزلوا عند رجل من اليهود، فلمّا شربوا و سكروا قالوا: عندنا رأس الحسين عليه السلام فقال أروه لي فأروه، و هو في الصّندوق يسطع منه النور نحو السماء، فتعجّب منه اليهوديّ فاستودعه منهم، و قال للرأس: اشفع لي عند جدّك فأنطق الله الرأس فقال: إنّما شفاعتي للمحمّديين، و لست بمحمّديّ، فجمع اليهوديّ أقرباءه ثمّ أخذ الرأس و وضعه في طست و صبّ عليه ماء الورد، و طرح فيه الكافور و المسك و العنبر.

ثمّ قال لأولاده و أقربائه: هذا رأس ابن بنت محمّد عليه السلام. ثمّ قال: يا لهفاه حيث لم أجد جدّك محمّداً صلى الله عليه و آله فأسلم على يديه، يا لهفاه حيث لم أجدك حيّاً فأسلم على يديك و أقاتل بين يديك، فلو اسلمت الآن اشفع لي يوم القيامة، فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا لك شفيع. قاله ثلاث مرّات و سكت فأسلم الرّجل و أقرباؤه[2]

١٢ - محمّد بن سعد، أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عمّن أخبره، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، قال: أول رأس رفع على

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٢/ ٢٣

(٢) بحار الانوار ٤٥/ ١٧٢

حشمة رأس الحسين[1].

١٣ – عنه أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني عيسى بن عبدالرحمن السلمي، عن الشعبي، قال: رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام[2].

١٤ – عنه أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا شيبان، عن جابر، عن عامر، قال: رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قتل قد نصل الشيب من صبغ السواد[3].

١٥ – عنه قال: و أمر عبيدالله بن زياد بحبس من قدم به عليه من بقيّة أهل حسين معه في القصر، فقال ذكوان أبوخالد: خلّ بيني و بين هذه الرؤوس فأدفنها ففعل فكفّنها و دفنها بالجبانة، و ركب إلى أجسادهم فكفّنهم و دفنهم[4].

١٦ – قال الدينوري: بعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته إلى عبيدالله بن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحيّ قالوا: و لمّا أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، و عنده زيد بن أرقم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: «مه، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمها»، ثم خنقته العبرة، فبكى. فقال له ابن زياد: ممّ تبكي؟ أبكى الله، عينيك، و الله لولا أنّك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. قالوا: و كانت الرؤس قد تقدم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد قالوا: و جتمع أهل الغاضريّة فدفنوا أجساد القوم[5].

١٦ – قال المسعودي: كان الذي تولى قتله رجل من مذحج و احتزّ رأسه، و انطلق به إلى ابن زياد و هو يرتجز:

أوقر ركابي فضة و ذهبا	أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خيرالناس أما و أبا	و خيرهم إذ ينسبون نسبا

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٤) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٥) الاخبار الطوال: ٢٥٩

فبعث به ابن زياد إلى يزيد بن معاوية و معه الرأس، فدخل إلى يزيد و عنده أبو برزة الأسلمي فوضع الرأس بين يديه، فأقبل ينكت بالقضيب في فيه و يقول:

تفلّق هاماً من رجال أحبة　　　علينا، و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك فطال ما و الله رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يضع فه على فيه يلثمه[1]

١٧ - قال سبط بن الجوزي: ذكر ابن سعد في الطبقات قال: قالت مرجانة امّ ابن زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن رسول الله و الله لاترى الجنة أبداً ثم ان ابن زياد نصب الرؤس كلها بالكوفة على الخشب و كانت زيادة على سبعين رأساً و هي أول رؤس نصبت في الاسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة. و ذكر عبدالله بن عمرو الوراق في كتاب المقتل أنه لما حضر الرأس بين يدي ابن زياد أمر حجاماً فقال قوّره فقوّره و اخرج لغاديده و نخاعه و ما حوله من اللحم، و اللغاديد ما بين الحنک و صفحة العنق من اللحم.

فقدم عمرو بن حريث المخزومي فقال لابن زياد قد بلغت حاجتک من هذا الرأس فهب لي ما ألقيت منه فقال ما تصنع به فقال أواريه فقال خذه فجمعه في مطرف خز كان عليه و حمله الى داره فغسله و طيبه و كفنه و دفنه عنده في داره و هي بالكوفة تعرف بدار الخز، دار عمرو بن حريث المخزومي. و قيل ان الرباب بنت أمرئ القيس زوجة الحسين أخذت الرأس و وضعته في حجرها و قبلته و قالت:

واحسيناً فلا نسيت حسينا　　　أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكربلاء صريعاً　　　لاسقى الله جانبي كربلاء[2]

١٨ - عنه قال عبيد بن عمير: لقد رأيت في هذا القصر عجباً يعني قصر الكوفة رأيت رأس الحسين بين يدي ابن زياد موضعاً، ثمّ رأيت رأس ابن

(١) مروج الذهب: ٣/ ٧٠　　(٢) تذكرة الخواص: ٢٥٩

زياد بين يدي المختار ثمّ رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير، ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبدالملك بن مروان، فيل له فكم كانت المدة؟ فقال: مقدار ثلاث سنين فأفّ لدنيا سهى لي هذا[1]

١٩ - عنه قال الواقدي: ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي و سلّم اليه الرؤس و السبايا و جهزه الى دمشق فحكى ربيعة بن عمرو قال: كنت جالسا عند يزيد بن معاوية في بهو له اذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب، فاستوى جالسا مذعورا و اذن له في الحال، فدخل فقال: ما وراءك، فقال: ما تحبّ أبشر بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين في سبعين راكبا من أهل بيته و شيعته، فعرضنا عليهم الامان و النزول على حكم ابن زياد.

فأبوا واختاروا القتال، فما كان إلّا كنومة القائل أوجزر جزور حتّى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال؟ جعلوا يلوذون بالاكام فهاتيك أجسامهم مجردة و هم صرعى في الفلاة، قال: فدمعت عينا يزيد و قال: لعن الله ابن مرجانة و رحم الله أبا عبدالله لقدكنا رضي منكم يا أهل العراق بدون هذا لعن الله ابن مرجانة لوكان بينه و بينه رحم مافعل به هذا.

فلما حضرت الرؤس عنده قال: فرّقت سمية بيني و بين أبي عبدالله و انقطع الرحم لوكنت صاحبه لعفوت عنه، ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولاً رحمك الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام، و في روايه لعن الله ابن مرجانة لقد أضطرّه إلى القتل، لقد سأله أن يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه زرع لي ابن زياد في قلب البرّ و الفاجر والصالح و الطالح العداوة، ثمّ تنكر لابن زياد و لم يصل زحر بن قيس بشئ، ثم بعث بالرأس الى ابنته عاتكة فغسلته وطيبته

قلت: هكذا ونعت هذه الرواية، رواها هشام بن محمّد و أمّا المشهور عن

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٥٩

يزيد في جميع الروايات. انه لما حضر الرأس بين يديه جمع اهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول أبيات ابن الزبعرى:

ليت أشياخي ببدر شهدوا	وقعة الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من ساداتهم	و عدلنا قتل بدر فاعتدل[1]

٢٠ - عنه حكى القاضي ابو يعلى عن أحمد بن حنبل في كتاب الوجهين و الروايتين أنه قال إن صح ذلك عن يزيد فقد فسق. قال الشعبي و زاد يزيد فيها:

لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء و لا وحي نزل
لست من خندف ان لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل

قال مجاهد: نافق[2]

٢١ - عنه قال الزهري لما جاءت الرؤوس كان يزيد في منظره على جيرون فأنشد لنفسه:

لما بدت تلك الحمول و أشرفت	تلك الشموس على ربى جيرون
نعب الغراب فقلت صح أو لا تصح	فلقد قضيت من الغريم ديوني[3]

٢٢ - عنه ذكر ابن أبي الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثناياه أنشد لحصين بن الحمام المري:

صبرنا و كان الصبر منا سجية	بأسيافنا تفرين هاماً و معصما
تفلق هاماً من رؤس أحبة	إلينا و هم كانوا أعق و أظلما

قال مجاهد فوالله لم يبق في الناس أحد إلا من سبه و عابه و تركه. قال ابن أبي الدنيا، و كان عنده أبو برزة الأسلمي فقال له يا يزيد ارفع قضيبك فوالله لطال

(١) تذكرة الخواص ٢٦٠
(٢) تذكرة الخواص ٢٦١
(٣) تذكرة الخواص ٢٦١

مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثناياه[۱]

۲۳ - عنه ذكر البلاذري: ان الذي كان عند يزيد و قال هذه المقالة أنس بن مالك و هو غلط من البلاذري لأن أنساً كان بالكوفة عند ابن زياد و لما جيء بالرأس بكى و قد ذكرناه[۲].

۲۴ - عنه قال هشام: لما أنشد يزيد الأبيات قال له علي بن الحسين بل ما قال الله أولى (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) فقال يزيد و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير و كان علي بن الحسين و النساء موثقين في الحبال فناداه عليّ يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا موثقين في الحبال عرايا على أقتاب الجمال فلم يبق في القوم إلا من بكى[۳].

۲۵ - روى ابن أبي الدنيا عن الحسن البصري قال ضرب يزيد رأس الحسين و مكاناً كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تمثل الحسن:

سمية أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل[۴]

۲۶ - عنه قال ابن سعد بعث بن زياد بالرأس مع عمر بن ثعلبه العايذي و أمر يزيد نسائه فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام[۵].

۲۷ - عنه قال حكى هشام بن محمّد عن أبيه عن عبيد بن عمير، قال: كان رسول قيصر حاضراً عند يزيد فقال ليزيد هذا رأس من؟ فقال رأس الحسين قال و من الحسين قال ابن فاطمة، قال و من فاطمه؟ قال بنت محمّد، قال نبيكم؟ قال نعم، قال: و من أبوه؟ قال علي بن أبي طالب، قال و من علي بن أبي طالب؟ قال ابن عم نبنا، فقال تباً لكم ولدينكم ما أنتم و حق المسيح على شئ ان عندنا في بعض

(۱) تذكرة الخواص ۲۶۲
(۲) تذكرة الخواص ۲۶۲
(۳) تذكرة الخواص ۲۶۲
(۴) تذكرة الخواص: ۲۶۲
(۵) تذكرة الخواص ۲۶۲

الجزاير ديرفيه حافر حمار ركبه عيسى السيد المسيح و نحن نحجّ اليه في كل عام من الأقطار و ننذر له النذور و نعظمه كما تعظمون كعبتكم و اشهد انكم على باطل ثم قام و لم يعد اليه[1].

۲۸ - عنه قال حكى محمّد بن سعد في الطبقات عن محمّد بن عبد الرحمان قال لقيني رأس الجالوت فقال ان بيني و بين داود سبعين نبياً و ان اليهود تعظمني و تحترمني و أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم[2].

۲۹ - ذكر عبدالملك بن هشام في كتاب السيرة أخبرنا القاضي الأسعد أبوالبركات عبدالقوي ابن أبي المعالي ابن الحباب السعدي، في جمادى الأول سنة تسع و ستمائة بالديار المصرية قراءة عليه و نحن نسمع، قال أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن رفاعة بن عدير السعدي في جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و خمسمائة قال أنبأنا ابوالحسن عليّ بن الحسن الخلعي أنبأنا أبومحمّد عبد الرحمان بن عمر بن سعيد النحاس التجيبي أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد بن الوزير بن خوية البغدادي، أنبأنا أبوسعيد عبدالرحيم بن عبدالله البرقي أنبأنا أبو محمّد عبدالملك بن هشام النحوى البصري

قال لما أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاويه مع الأسارى موثقين في الحبال، منهم نساء و صبيان و صبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله على أقتاب الجمال موثقين مكشفات الوجوه و الرؤس وكلما نزلوا منزلا اخرجوا الرأس من صندوق أعدّوه له فوضعوه على رمح و حرسوه طول الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدون الى الصندوق و يرحلون فنزلوا بعض المنازل و في ذلك المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم و وضعوه على الرمح و حرسه الحرس على عادته و أسندوا الرمح إلى الدير

(۱) تذكرة الخواص ۲۶۳ (۲) تذكرة الخواص: ۲۶۳

فلما كان في نصف الليل رأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم و قال من أنتم؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال و هذا رأس من؟ قالوا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نبيكم؟ قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لوكان للمسيح ولد لاسكناه أحداقنا ثم قال هل لكم في شئ قالوا و ما هو قال عندي عشرة آلاف دينار تأخذونها و تعطوني الرأس يكون عندي تمام الليلة و اذا رحلتم تأخذونه قالوا و ما يضرّنا فناولوه الرأس و ناولهم الدنانير فأخذه الراهب فغسله و طيبه و تركه على فخذه و قعد يبكي الليل كله.

فلمّا أسفر الصبح قال يا رأس لا أملك إلا نفسي و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك محمّداً رسول الله و أشهد الله انني مولاك و عبدك ثم خرج عن الدير و ما فيه و صار يخدم أهل البيت. قال ابن هشام في السيرة ثم إنهم أخذوا الرأس و ساروا فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فأخذوها ما فأخذوا الأكياس و فتحوها و اذا الدنانير قد تحولت خزفاً و على أحد جانب الدينار مكتوب (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) الآية و على الجانب الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) فرموها في بردا[1]

٢٩ – ثم اختلفوا في الرأس على أقوال: اشهرها انه ردّه الى المدينة مع السبايا ثم ردّ الى الجسد بكربلا فدفن معه. قاله هشام و غيره. و الثاني انه دفن بالمدينة عند قبر أمه فاطمة عليها السلام قاله ابن سعد قال لمّا وصل الى المدينة كان سعيد بن العاص واليً عليها فوضعه بين يديه و أخذ بارنبة أنفه ثم أمر به فكفن و دفن عند أمه فاطمة عليها السلام و ذكر الشعبي أنّ مروان بن الحكم كان بالمدينة فأخذه و تركه بين يديه و تناول أرنبة أنفه و قال:

---

(١) تذكرة الخواص ص ٢٦٣

يا حبذا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

و الله لكأني أنظر الى ايام عثمان، و قال ابن الكلبي سمع سعيد بن العاص و عمرو بن سعيد الضجة من دور بني هاشم فقال:

عجّت نساء بني تميم عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

و البيت لعمرو بن معدي كرب و الرواية (عجت نساء بني زياد) و روى ابن مروان أنشد:

ضرب الدوسر فيهم ضربة اثبتت أوتاد ملك فاستقر

و الثالث، انه بدمشق حكى ابن ابي الدنيا قال وجد رأس الحسين في خزانة يزيد بدمشق فكفنوه و دفنوه بباب الفراديس و كذا ذكر البلاذري في تاريخه قال هو بدمشق في دار الأمارة و كذا ذكر الواقدي أيضاً.

الرابع: انه بمسجد الرقة على الفرات بالمدينة المشهورة. ذكره عبدالله بن عمر الوراق في كتاب المقتل و قال لمّا حضر الرأس بين يدي يزيد بن معاوية قال: لأبعثنه الى آل أبي معيط عن رأس عثمان و كانوا بالرقة فبعثه اليهم فدفنوه في بعض دورهم ثم ادخلت تلك الدار في المسجد الجامع قال و هو الى جانب سدرة هناك و عليه شبيه النيل لايذهب شتاءاً و لاصيفاً

الخامس: ان الخلفاء الفاطميين نقلوه من باب الفراديس الى عسقلان ثم نقلوه الى القاهرة و هو فيها و له مشهد عظيم يزار في الجملة ففي أيّ مكان رأسه أو جسده فهو ساكن في القلوب و الضمائر قاطن في الأسرار و الخواطر أنشدنا بعض أشياخنا في هذا المعنى:

لاتطلبوا المولى حسين بأرض شرق أو بغرب
و دعوا الجميع و عرّجوا نحوي فمشهده بقلبي[1]

(١) تذكرة الخواص: ٢٦٤

۳۰ – محمّد بن اسماعيل البخاري عن محمّد بن الحسين بن أبراهيم قال حدثني حسين بن محمّد، حدّثنا جرير، عن أنس بن مالك أتي عبد لله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت، و قال في حسنه شيئاً، فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله و كان مخضوباً بالوسمة[1].

۳۱ - ابو عيسى الترمذي حدّثنا خلاد بن أسلم، أبوبكر البغدادي، حدثنا النضر بن شميل أخبرنا هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدّثني أنس بن مالك قال كنت عند ابن زياد فجئ برأس الحسين فجعل يقول بقضيب له في أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا حسناً قال، قلت: أما إنّه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله (۲)

۳۲ قال الهيثمي . قتله سنان بن أبي أنس و أجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير و جزّ رأسه و أتي به عبيدالله بن زياد فقال سنان

أوقر ركابي فضة و ذهبا أنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً و أباً

رواه الطبراني و رجاله ثقات[3]

۳۳ ـ عنه باسناده ، عن الشعبي قال رأيت رأس الحسين أوّل رأس حمل في الاسلام[4].

۳۴ – عنه عن عبد الملك بن عمير قال دخلت على عبيدالله بن زياد و اذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله مالبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس، فوالله ما لبثت إلاّ قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير، و اذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على

۱) صحيح البخاري ۳۲/۵ (۲) صحيح الترمذي ۶۵۹/۵
(۳) مجمع الزوائد ۱۹۴/۹ (۴) مجمع الزوائد ۱۹۶/۹

عند الملك و إذا رأس مصعب بن الزبير على ترس[1]

٣٥ - عنه عن أبي قبيل، قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه و قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج إليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا

٣٦ - الحافظ ابن عساكر، أخبرنا أبوبكر بن عبدالباقي، أنبأنا أبو محمّد الجوهري إملاء، قالا: أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: لما أتي برأس الحسين - يعني إلى عبيدالله بن زياد - قال: فجعل ينكت بقضيب في يده و يقول: إن كان لحسن الثغر فقلت: و الله لأسوءنك! لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبّل موضع قضيبك من فيه[2]

٣٧ - عنه أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على ابراهيم بن منصور، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم - هو ابن الحجاج - أنبأنا حمّاد - هو ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن أنس قال: لما قتل الحسين جيء برأسه إلى عبيدالله بن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، و قال: إن كان لحسن الثغر، فقلت: أما و الله لأسوءنك، فقلت: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبّل موضع قضيبك من فيه[3].

٣٨ - أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنبأنا صدقة ابن محمّد بن مروان، أنبأنا عثمان بن محمّد الذهبي، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن

(١) مجمع الزوائد ٩/١٩٦ (٢) ترجمة الامام الحسين ٢٥٧

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٨

ميمون أنبأنا محمّد بن عبدالوهاب، أنبأنا معتمر بن سليمان، عن قرّة بن خالد، عن الحسن عن أنس، أنه قال: لم ترعيني - أو لم ترعيناى - يوماً مثل يوم أتى برأس الحسين فى طست إلى ابن زياد، فجعل ينكت فمه و يقول إن كان لصبيحاً إن كان لقد خضب[1]

٢٩ - باب ماجرى لأهل بيته عليه السلام فى الكوفة

١ - الصدوق حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، زياد بن المنذر عن عبدالله بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام قال دخلت الغانمة علينا الفسطاط و أنا جارية صغيرة و فى رجلى خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلى و هو يبكى، فقلت ما يبكيك يا عدوّالله فقال كيف لا أبكي و أنا أسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني قال أخاف أن يجئ غيري فيأخذه قالت و انتهبوا ما فى الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا[2]

٢ - عنه حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصري، قال أخبرنا محمّد بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثني حاجب عبيد الله بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين أمر فوضع بين يديه فى طست من ذهب و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه و يقول لقد أسرع الشيب اليك يا أبا عبدالله فقال رجل من القوم مه فانى رأيت رسول الله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٨ (٢) امالى الصدوق، ٩٩

ثمّ أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام فغلّ و حمل مع النسوة و السبايا الى السجن و كنت معهم فما مررنا بزقاق إلاّ وجدناه ملاء رجالاً و نساء يضربون وجوههم و يبكون فحبسوا في سجن و طبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بعلي بن الحسين عليه السلام والنسوة و أحضر رأس الحسين عليه السلام و كانت زينب ابنة علي عليه السلام فيهم فقال ابن زياد: الحمدلله الذي فضحكم و قتلكم و أكذب احاديثكم

فقالت زينب عليها السلام الحمدلله الذي أكرمنا بمحمد و طهرنا تطهيراً انما يفضح الله الفاسق و يكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله عليها و همّ بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا و قطعت أصلنا و أبحت حريمنا و سبيت نساءنا و ذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن و بعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين

٢ - قال المفيد: سرّح عمر بن سعد من يومه ذلك و هو يوم عاشوراء برأس الحسين عليه السلام مع خولي بن يزيد الأصبحي و حميد بن مسلم الأزدي إلى عبيدالله بن زياد، و أمر برؤس الباقين من أصحابه و أهل بيته فقطعت و كانت إثنين و سبعين رأساً و سرّح بها مع شمر بن ذي الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج، فأقبلوا حتّى قدموا بها على ابن زياد و أقام بقيّة يومه و اليوم الثّاني الى زوال الشّمس ثمّ نادى في النّاس بالرّحيل و توجّه الى الكوفة و معه بنات الحسين عليه السلام و أخواته و من كان معهنّ من النّساء و الصّبيان و عليّ بن الحسين عليهما السلام فيهم و هو مريض بالذرب و قد اشفى

فلمّا رحل ابن سعد خرج قوم من بني أسد كانوا نزولاً بالغاضرية الى الحسين عليه السلام و أصحابه فصلّوا عليهم و دفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن و دفنوا ابنه عليّ

ابن الحسين الأصغر عند رجله و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الّذين صرعوا حوله ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام و جمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً و دفنوا العبّاس بن عليّ عليه السلام في موضعه الّذي قتل فيه على طريق الغاضرية، حيث قبره الآن، و لمّا وصل رأس الحسين عليه السلام و وصل ابن سعد من غد يوم وصوله و معه بنات الحسين عليه السلام و أهله

جلس ابن زياد للنّاس في قصر الأمارة و أذن للنّاس إذناً عاماً و أمر باحضار الرّأس فوضع بين يديه و جعل ينظر اليه و يتبسّم و في يده قضيب يضرب به ثناياه، و كان الى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و هو شيخ كبير فلمّا رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشّفتين فوالله الّذي لا اله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه ثمّ انتحب باكياً

فقال له ابن زياد أبكى الله عينيك اتبكي لفتح الله و لولا انّك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه و صار الى منزله و دخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة و عليها ارذل ثيابها فمضت حتّى جلست ناحية من القصر و حفّت بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه الّتي انحازت فجلست ناحية و معها نساؤها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية يسئل عنها

فقال له بعض اماؤها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليها ابن زياد، فقال لها الحمدلله الّذي فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم فقالت زينب عليها السلام: الحمد لله الّذي أكرمنا بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله و طهّرنا من الرّجس تطهيراً انّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا، و الحمدلله، فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم

و سيجمع اللّه بينك و بينهم، فتحتجّون اليه و تختصمون عنده فغضب ابن زياد و استشاط.

فقال عمرو بن حريث ايّها الأمير انّها امرأة و المرأة لاتؤاخذ بشيء من منطقها و لاتذمّ على خطائها فقال لها ابن زياد قد شفى اللّه نفسي من طاغيتك و العصاة من أهل بيتك فرّقت زينب عليها السلام و بكت و قالت له لعمري لقد قتلت كهلي و أبرت أهلي و قطعت فرعي و اجتثثت أصلي فان يشفك هذا فقد شفيت فقال لها ابن زياد هذه سجّاعة و لعمري لقد كان أبوها سجّاعا شاعراً فقالت ما للمرأة و السّجاعة انّ لي عن السّجاعة لشغلاً و لكن صدري نفث ما قلت

عرض عليه علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال له من أنت فقال أنا علىّ بن الحسين عليه السلام، فقال أليس قد قتل اللّه علىّ بن الحسين، فقال له علىّ عليه السلام قد كان لي أخ يسمّى عليّاً قتله النّاس فقال ابن زياد بل اللّه قتله، فقال علي بن الحسين عليهما السلام اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد و قال و بك جرأة و فيك بقيّة للرد عليّ اذهبوا به، فاضربوا عنقه فتعلّقت به زينب عمّته و قالت:

يابن زياد حسبك من دمائنا و اعتنقته و قالت و اللّه لا أفارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد إليها و اليه ثمّ قال عجباً للرّحم، و اللّه انّي لأظنّها ودّت انّي قتلتها معه دعوه فانّي أراه لما به ثمّ قام من مجلسه حتّى خرج من القصر و دخل المسجد فصعد المنبر فقال: الحمدللّه الّذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أمير المؤمنين يزيد و حزبه و قتل الكذّاب ابن الكذّاب و شيعته[1].

٤ - قال المفيد: أخبرني أبوعبداللّه محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أحمد بن محمّد الجوهري، قال، حدّثنا محمّد بن مهران قال حدّثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي، عن عمر بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن راشد عن حذلم بن

(١) الارشاد ٢٢٧

سيّر، قال قدمت الكوفة فى محرم سنة احدى و ستين عند منصرف على بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء و معهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين و يندبن.

فسمعت على بن الحسين عليه السلام و هو يقول بصوت ضئيل و قد نهكته العلة و فى عنقه الجامعة و يده مغلولة الى عنقه ألا إنّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال و رأيت زينب بنت على عليه السلام و لم أر خفرة قط أنطق منها كأنّها تفرغ عن لسان أميرالمؤمنين عليه السلام قال و قد أو مأت الى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس و سكنت الأصوات، فقالت.

الحمدللّه و الصلاة على نبى رسول اللّه صلى الله عليه و آله أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الخذل فلا رقأت العبرة و لاهدأت الرنة فما مثلكم إلا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون ايمانكم دخلا بينكم، الاوهل فيكم إلا الصلف النطف و الصدر الشنف خوارون فى اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة «فبئس ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و فى العذاب أنتم خالدون» أتبكون اى واللّه فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً

فلقد فزتم بعارها و شنارها و لن تغسلوا دنسها عنكم أبداً فبسليل خاتم الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ خيرتكم و مفزع نازلتكم و أمارة محجتكم و مدرجة حجتكم خذلتم و له قتلتم ألا ساء ما تزرون فتعسا و نكسا فلقد خاب السعى و تربت الأيدى و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من اللّه و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ويلكم أتدرون أىّ كبد لمحمد فريتم و أىّ دم له سفكتم و أى كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئا إدّا تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدّا

لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض و السماء أفعجبتم أن قطرت السماء

دما و لعذاب الآخرة أخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لايحفزه البدار و لايخاف عليه فوت الثار كلا ان ربک لبالمرصاد. قال ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم و رأيت شيخاً قد اخضلت لحيته و هو يقول كهولهم خيرالكهول و نساؤهم خيرالنساء اذا عدّ نسل لايخيب و لايخزى[1]

٥ ـ قال الطبرسى : ثمّ نادى ابن سعد فى الناس بالرّحيل و توجّه نحو الكوفة و معه بنات الحسين و أخواته و من كان معه من النساء و الصبيان و علىّ بن الحسين فيهم و هو مريض بالذّرب و قد أشفى، فلما رحل ابن سعد خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولاً بالغاضريّة إلى الحسين و أصحابه فصلّوا عليهم و دفنوا الحسين حيث قبره الآن و دفنوا ابنه علىّ بن الحسين الأصغر عند رجليه و حفروا للشهداء من أهل بيته و أصحابه الّذين صرعوا حوله حفيرة ممّا يلى رجليه فجمعوهم و دفنوهم جميعاً معاً و دفنوا العبّاس بن علىّ فى موضعه الّذى قتل فيه على طريق الغاضريّة حيث قبره الآن.

ولمّا وصل رأس الحسين عليه السلام و وصل ابن سعد من غد يوم وصوله جلس ابن زياد فى قصر الإمارة و أذن للنّاس إذناً عامّاً و أمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه و يتبسّم و بيده قضيب يضرب به ثناياه و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله و هو شيخ كبير، فقال: ارفع قضيبک عن هاتين الشفتين فوالله الّذى لا إله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله مالا أحصيه يترشفهما ثمّ انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيک أتبكى لقدرة الله و لو لا أنّک شيخ كبير و قد خرفت و ذهب عقلک لضربت عنقک.

فنهض زيد بن أرقم و صار إلى منزله و ادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد، فدخلت زينب اخت الحسين فى جماعتهم و عليها أرذل ثيابها فمضت حتّى

(١) امالى المفيد ١٩٨

جلست ناحية من القصر و حفّت بها إماؤها، فقال ابن زياد: من هذه الّتي انحازت و معها نساؤها؟ فلم تجبه زينب فأعادها ثانية و ثالثة فقال له بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول اللّه، فأقبل عليها ابن زياد و قال: الحمدللّه الذي فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم.

فقالت زينب: الحمدللّه الذي أكرمنا بنبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و طهّرنا من الرجس تطهيراً، إنّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر، و هو غيرنا فقال ابن زياد: كيف رأيت فعل اللّه بأهل بيتك؟ قالت: كتب اللّه عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينك و بينهم يوم القيامة فتحاجّون إليه و تختصمون عنده، فغضب ابن زياد، و استشاط فقال عمرو بن حريث: إنّها امرأة و المرأة لاتؤاخذ بشيء من منطقها، فقال لها ابن زياد: لقد شفى اللّه نفسي من طاغيتك و العصاة من أهل بيتك، فرقّت زينب و بكت و قالت:

لعمري لقد قتلت كهلي و أبرت أهلي، و قطعت فرعي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجّاعة و لعمري لقد كان أبوها سجّاعاً، فقالت: ما للمرأة و السّجاعة و إنّ لي عن السجاعة لشغلاً ولكن صدري نفث بما قلت و عرض عليه عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: من أنت؟ فقال: أنا عليّ بن الحسين فقال: أليس قد قتل اللّه عليّ بن الحسين؟ فقال: كان لي أخ يسمّى عليّاً قتله النّاس، قال ابن زياد: بل قتله اللّه، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها»

فغضب ابن زياد و قال: لك جرأة على جوابي و فيك بقيّة للرّدّ عليّ اذهبوا به و اضربوا عنقه، فتعلّقت به زينب عمّته فقالت: يا بن زياد حسبك من دمائنا و اعتنقته و قالت: و اللّه لا أفارقه فإن قتلته فاقتلني معه، فنظر ابن زياد إليها ساعة و قال عجباً للرّحم و اللّه لأظنّها ودّت انّي قتلتها معه، دعوه فإنّي أراه لما به مشغول،

ثمّ قام من مجلسه، و لما أصبح ابن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة و قبائلها

فروى عن زيد بن أرقم انّه قال مرّ به عليّ و هو على رمح و أنا في غرفة فلمّا حاذاني سمعته يقرء «أم حسبت أنّ أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقفّ و اللّه شعري و ناديت - رأسك يا ابن رسول اللّه أعجب و أعجب. فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس و دفع إليه رؤوس أصحابه و سرّحه إلى يزيد بن معاوية و أنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى و ردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فقال يزيد: قد كنت اقنع و أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لو أنّي كنت صاحبه لعفوت عنه؟![1]

۶ قال ابن شهر آشوب: من كلام لزينب بنت علي عليه السلام يا أهل الكوفة و يا أهل الختر والختل و الخذال و المكر، فلا رقأت الدّمعة و لاهدأت الزّفرة انّما مثلكم كمثل الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة انكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلا الصّلف و العجب و الشّنف و الكذب و ملق الاماء و غمز الاعداء كمرعى على دمنة أو كفضّة على ملحودة ألابئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط اللّه عليكم و في العذاب انتم خالدون حتّى انتهى كلامها الى قولها ألاساء ما قدّمتم لانفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم.

فتعساً تعساً و نكساً نكساً لقد خاب السّعي و تبّت الأيدي و خسرت الصّفقة و بؤتم بغضب من اللّه و ضربت عليكم الذّلّة و المسكنة، أتدرون ويلكم أيّ كبد لمحمّد فريتم و أيّ عهد نكثتم و أيّ كريمة أبرزتم و ايّ دم له سفكتم «لقد جئتم شيئاً ادّا تكاد السّموات يتفطّرن و تنشق الارض و تخرّ الجبال هدّاً» لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض و السّماء أفعجبتم ان تمطر السماء دماً و لعذاب الاخرة أخزى و

(۱) اعلام الورى: ۲۴۶

هم لا ينصرون، فلا يستخفنّكم المهل فانّه عزّوجلّ لايحفزه البدار و لايخشى عليه فوت الثار كلاّ انّ ربّك لبالمرصاد ثمّ انشأت تقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم	ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بعترتي و بأهلي بعد مفتقدي	منهم أسارى و قتلى ضرّجوا بدم
ان كان هذا جزائي إذ نصحت لكم	ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي[1]

٧ـ قال ابن طاووس، قال الراوي و لما انفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلا خرج قوم من بني أسد فصلّوا على تلك الجثث الطواهر المرمّلة بالدماء و دفنوها على ما هي الآن عليه، و سار ابن سعد بالسبي، فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها لنظر اليهنّ، قال الراوي . فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من أيّ الاسارى أنتنّ فقلن نحن أسارى آل محمّد صلى الله عليه وآله فنزلت المرأة من سطحها فجمعت لهنّ ملاء وازراً و مقانع و أعطتهنّ فتغطّين، قال الراوي و كان مع النساء علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى و كان قد واسى عمه و امامه في الصبر على ضرب السيوف و طعن الرّماح و قد اثخن بالجراح[2]

٨ـ روى مصنّف كتاب المصابيح أنّ الحسن المثنى قتل بين يدي عمّه الحسين عليه السلام في ذلك اليوم سبعة عشر نفسا و اصابه ثمانية عشر جراحة فوقع فأخذه خاله أسماء بن خارجة فحمله الى الكوفة و داواه حتى برأ و حمله الى المدينة وكان معهم أيضا زيد و عمرو ولدا الحسن السبط عليه السلام فجعل أهل الكوفة ينوحون و يبكون فقال علي بن الحسين عليه السلام تنوحون و تبكون من أجلنا فمن ذا الذي قتلنا

٩ـ عنه قال بشير بن حزيم الأسدي و نظرت الى زينب بنت علي يومئذ و لم أرخفرة و الله انطق منها كانها تفرغ من لسان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

(١) المنتخب ٢٢٦،٢ (٢) اللهوف ٦٣

و قد أو مأت الى الناس ان اسكتوا فارتدّت الأنفاس و سكنت الأجراس ثم قالت الحمدلله و الصلاة على أبي محمد و اله الطيبين الأخيار أما بعد يا اهل الكوفة يا أهل الختل و الغدر أتبكون فلا رقأت الدمعة و لاهدأت الرنّة إنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم.

الأهل فيكم إلا الصلف و النطف و الصدر الشنف و ملق الاماء و غمز الاعداء او كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا ساء ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون أتبكون و تنتحبون اي و الله فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً فقد ذهبتم بعارها و شنارها و لن ترحضوها بغسل بعدها أبداً و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ خيرتكم و مفزع نازلتكم و منار حجتكم و مدرة سنتكم ألا ساء ماتزرون و بعداً لكم و سحقاً

فلقد خاب السعي و تبت الأيدي و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أيّ كبد لرسول الله فريتم و أيّ كريمة له أبرزتم و أيّ دم له سفكتم و أيّ حرمة له انتهكتم و لقد جئتم بها صلعاء عنقاء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الارض أو ملاء السماء أفعجبتم أن مطرت السماء دماً و لعذاب الاخرة أخزى و أنتم لاتنصرون فلايستخفنكم المهل فانّه لايحفزه البدار و لايخاف فوت الثار و إنّ ربكم لبالمرصاد[1]

١٠ عنه قال الراوي فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون و قد وضعوا أيديهم في أفواههم و رأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلّت لحيته و هو يقول بأبي أنتم و أمي كهولكم خير الكهول و شبابكم خير الشباب و نساؤكم

(١) الملهوف، ٦٢.

خير النساء و نسلكم خير نسل لا يخزى و لا يبرى.[1]

١١ عنه روى زيد بن موسى قال حدثنى أبى عن جدّى عليه السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمدلله عدد الرمل و الحصا و زنة العرش الى الثرى أحمده و أومن به و أتوكّل عليه و أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له و أنّ محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله و أنّ اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل و لاتراث.

اللهم انّى أعوذبك أن أفترى عليك الكذب أو أن أقول عليك خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه على بن ابى طالب عليه السلام المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس فى بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسهم ما دفعت عنه ضيماً فى حياته و لا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم و عذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيراً و حمدت مناقبه كبيراً

لم يزل ناصحاً لک و لرسولک صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك زاهداً فى الدنيا غير حريص عليها راغباً فى الآخرة مجاهداً لک فى سبيلک رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم

أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكم بنا فجعل بلائنا حسناً، و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا فنحن عيبة علمه و وعاء حكمته على الأرض فى بلاده لعباده أكرمنا الله بكرامته و فضلنا بنبيه محمّد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلاً بيناً فكذبتمونا و رأيتم قتالنا حلالا و أموالنا نهبا كأننا أولاد ترک و كابل كما قتلتم جدّنا بالامس و سيوفكم تقطر من دمائنا

---

(١) اللهوف ٦٥.

أهل البيت لحقد متقدم لذلك عيونكم و فرحت قلوبكم على افتراء الله و مكر مكرتم و الله خير الماكرين.

فلا تدعونكم أنفسكم الى الجذل بما أصبتم من دمائنا و نالت أيديكم من أموالنا فان ما أصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرئها ان ذلك على الله يسير «لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لايحب كل مختال فخور» تباً لكم فانتظروا اللعنة و العذاب فكأن قد حلّ بكم و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب و يذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين.

و يلكم أتدرون أية يد طاعنتنا منكم و أية نفس نزعت الى قتالنا أم بأية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا و الله قست قلوبكم و غلظت أكبادكم و طبع على أفئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم و سوّل لكم الشيطان و أملى لكم و جعل على بصركم غشاوة فانتم لاتهتدون فتباً لكم يا أهل الكوفة أي تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم، و ذحول له لديكم بما غدرتم بأخيه علي بن أبي طالب جدّي و بنيه و عترته الطيبين الاخيار فافتخر بذلك مفتخر و قال:

نحن قتلنا علياً و بني علي	بسيوف هندية و رماح
و سبينا نساءهم سبي ترك	و نطحناهم فأي نطاح

بفيك أيها القائل الكثكث و الأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله و طهّرهم الله و أذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما أقعى ابوك فانما لكلّ امرىء ما كسب و ما قدمت يداه أحسدتمونا و يلاً لكم على ما فضلنا الله

فما ذنبنا ان جاش دهراً بحورنا	و بحرك ساج مايواري الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذوالفضل العظيم، و من لم يجعل الله له

نوراً فاله من نور[1]

١٢ ـ عنه، قال و خطبت ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من وراء كلّتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا أهل الكوفة سوءاً لكم مالكم خذلتم حسيناً و قتلتموه و انتهبتم أمواله و ورثتموه و سبيتم نسائه و نكبتموه فتبّاً لكم و سحقاً ويلكم أتدرون أيّ دواه دهتكم و أيّ وزر على ظهوركم حملتم و أيّ دماء سفكتموها و أيّ كريمة أصبتموها و أيّ صبية سلبتموها و أيّ اموال انتهبتموها، قتلتم خير رجالات بعد النبيّ صلى الله عليه وآله و نزعت الرحمة من قلوبكم، ألا ان حزب الله هم الفائزون و حزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت:

قتلتم أخي صبراً فويل لأمكم ستجزون ناراً حرّها يتوقد

سفكتم دماء حرّم الله سفكها و حرّمها القرآن ثم محمد

ألا فابشروا بالنار انكم غداً لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا

و اني لابكي في حياتي على أخي على خير من بعد النبيّ سيولد[2]

بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائماً ليس يجمد

قال الراوي فضج الناس بالبكاء و النوح و نشر النساء شعورهن و وضعن التراب على رؤسهنّ و خمشن وجوههن و ضربن خدودهنّ و دعون بالويل و الثبور و بكى الرجال و نتفوا لحاهم فلم ير باكية و باك اكثر من ذلك اليوم.

ثم ان زين العابدين عليه السلام أومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله و اثنى عليه و ذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم صلّى عليه، ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرّفه بنفسي أنا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، أنا ابن من انتهكت حرمته و سلبت نعمته، و انتهب ماله و سبي عياله أنا ابن المذبوح

(١) اللهوف ٦٥ (٢) كذا في الاصل.

بشط الفرات من غير دخل و لا ترات أنا ابن من قتل صبراً و كفى بذلك فخراً، ايها الناس فانشدكم الله هل تعلمون انكم كتبتم الى أبي و خدعتموه و أعطيتموه من أنفسكم العهد و الميثاق و البيعة و قاتلتموه فتباً لما قدمتم لانفسكم و سوءة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي و انتهكتم حرمتي فلستم من امتي.

قال الراوي فارتفعت الاصوات من كل ناحية و يقول بعضهم لبعض هلكتم و ما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله أمرأ قبل نصيحتي و حفظ وصيتي في الله و في رسوله و أهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة فقالوا بأجمعهم نحن كلنا يابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك زاهدين فيك و لا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فانا حرب لحربك و سلم لسلمك لنأخذن بزيد لعنه الله و نبرأ ممن ظلمك.

فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا اليّ كما أتيتم الى آبائي من قبل كلا و رب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل أبي صلوات الله عليه بالأمس و أهل بيته و معه و لم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله و ثكل أبي و بني أبي و جده بين لهاتي و مرارته بين حناجري و حلقي و غصصه تجري من فراش صدري و مسئلتي ان تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال،

لا غرو إن قتل الحسين فشيخه	قد كان خيراً من حسين و أكرم
فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي	اصيب حسين كان ذلك أعظم
قتيل بشط النهر روحي فداؤه	جزاء الذي أرداه نار جهنم

ثم قال: رضينا منكم رأساً برأس فلا يوم لنا و لا يوم علينا(١)

١٣ ـ عنه قال الراوي ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس و اذن اذناً عاماً و جيء برأس الحسين (عليه السلام) فوضع بين يديه و ادخل نساء الحسين (عليه السلام) و صبيانه اليه فجلست زينب بنت علي (عليه السلام) متنكرة فسأل عنها فقيل زينب بنت علي (عليه السلام) فأقبل إليها فقال الحمد لله الذي فضحكم و أكذب احدوثتكم

فقالت انما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك و اهل بيتك فقالت ما رأيت إلاّ جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاج و تخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلتك امك يابن مرجانة

قال الراوي فغضب ابن زياد و كأنه همّ بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين و العصاة المردة من أهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي و قطعت فرعي و اجتثثت أصلي فان كان هذا شفاك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة و لعمري لقد كان أبوك شاعراً سجاعاً فقالت يا ابن زياد ما للمرأة و السجاعة، ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين (عليه السلام) فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال أليس قد قتل الله علي بن الحسين

فقال علي (عليه السلام) قد كان لي أخ يقال له علي بن الحسين قتله الناس، فقال بل الله قتله فقال علي «الله يتوفّى الأنفس حين موتها و الّتي لم تمت في منامها» فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا أحداً فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه.

(١) اللهوف: ٦٦

فقال علي عليه السلام لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم أقبل عليه السلام فقال أبالقتل تهددني يا ابن زياد ما علمت ان القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة

ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام و أهله فحملوا الى دار جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي عليه السلام لا تدخلنّ عربية إلاّ أم ولد أو مملوكة فانهن سبين كما سبينا ثم أمر ابن زياد برأس الحسين عليه السلام فطيف به في سكك الكوفة و يحقّ لي ان أتمثل هنا بأبيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول

رأس ابن بنت محمّد و وصيه	للناظرين على قناة يرفع
و المسلمون بمنظر و بمسمع	لا منكر منهم و لا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية	و أصمّ رزؤك كل اذن تسمع
أيقظت أجفانا و كنت لها كرى	و انمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة إلاّ تمنّت أنها	لك حفرة و لخط قبرك مضجع [1]

١٤ - قال العتابي ارسل ابن زياد لعنه الله الى ام كلثوم بنت الحسين صلوات الله عليه فقال: الحمدلله الذي قتل رجالكم فكيف ترين مافعل الله بكم فقالت عليها السلام يا ابن زياد لئن قرّت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطالما قرّت عين جدّه صلى الله عليه و آله به و كان يقبّله و يلثم شفتيه و يضعه على عاتقه يا ابن زياد أعدّ لجده جوابا فانّه خصمك غدا [2]

قال حاجب عبيد الله بن زياد لعنهم الله انه لما جئ برأس الحسين عليه السلام امر فوضع بين يديه في طشت من ذهب و جعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه، و يقول لقد أسرع الشيب إليك يا أبا عبدالله فقال رجل من القوم مه فانّي رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم أمر بعليّ بن الحسين عليه السلام فغلّ و حمل مع النسوة و السبايا الى السجن و كنت معهم فما مررنا بزقاق الاّ

(١) اللهوف: ٦٩ (٢) روضة الواعظين: ١٦٣

وجدته ملأن رجالا و نساء يضربون وجوههم و يبكون فحبسوا في سجن و ضيّق عليهم.

ثم انّ ابن زياد لعنه الله دعا بعليّ بن الحسين عليهما السلام و النسوة و أحضر رأس الحسين صلوات الله عليه و كانت زينب ابنة عليّ فيهم فقال ابن زياد لعنه الله: الحمد لله الذي فضحكم و قتلكم و أكذب أحاديثكم فقالت زينب عليها السلام: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمّد و طهّرنا تطهيراً انما يفضح الله الفاسق و يكذب الفاجر قال كيف رأيت صنع الله بكم أهل البيت قال: كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم، فيتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله وهمّ بها فسكّن منه عمرو بن حريث.

فقالت زينب يابن زياد و حسبك ما ارتكبت منّا فلقد قتلت رجالنا و قطعت أصلنا و أبحت حرمنا و سبيت نساءنا و ذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت. فأمر ابن زياد بردّهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين[1]

۱۵ – قال الدينوري: أمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين و أخواته و بناته و جواريه و حشمه في المحامل المستورة على الإبل و كان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و بين قتل الحسين خمسون عاما.

قالوا: و لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالخيزرانة ثنايا الحسين، و عنده زيد بن أرقم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له مه. ارفع قضيبك عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمها، ثم خنقته العبرة، فبكى فقال له ابن زياد: ممّ تبكي؟ أبكى الله عينيك و الله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.

(۱) روضة الواعظين ۱۶۳

قالوا: و كانت الرؤس قد تقدم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد قالوا: واجتمع أهل الغاضرية فدفنوا أجساد القوم. و روى عن حميد بن مسلم قال كان عمر بن سعد لي صديقاً، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله، فقال: لا تسأل عن حالي، فإنه ما رجع غائب إلى منزله بشر مما رجعت به قطعت القرابة القريبة، و ارتكبت الأمر العظيم.[1]

١٦ – روى ابو منصور الطبرسي: عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان ردّت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل و الحصى، و زنة العرش الى الثرى، أحمده و اومن به و أتوكل عليه، و أشهد ان لا إله الّا الله، وحده لاشريك له و أنّ أولاده ذبحوا بشطّ الفرات من غير ذحل و لاترات، اللهم اني أعوذبك ان أفتري عليك الكذب، و أن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام

المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله و بها معشر مسلمة بألسنتهم، تعساً لرؤوسهم! ما دفعت عنه ضيماً في حياته و لا عند مماته، حتى قبضته اليك محمود النقيبة، طيب الضريبة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيك لومة لائم، و لاعذل عاذل، هديته يا رب للإسلام صغيراً، و حمدت مناقبه كبيراً، و لم يزل ناصحاً لك و لرسولك صلواتك عليه و آله حتى قبضته إليك، زاهداً في الدنيا غيرحريص عليها، راغبا في الآخرة مجاهداً لك في سبيلك، رضيته فاخترته، و هديته الى طريق مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة! يا أهل المكر و الغدر و الخيلاء، إنّا أهل بيت ابتلانا الله بكم، و ابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، و جعل علمه عندنا و فهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، و وعاء فهمه و حكمته، و حجته في الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا الله

[1] الاخبار الطوال: ٢٥٩

بكرامته، و فضّلنا نبيه صلى الله عليه و آله على كثير من خلقه تفضيلا، فكذبتمونا، و كفرتمونا، و رأيتم قتالنا حلالا، و أموالنا نهبا، كأننا أولاد الترك أو كابل، كما قتلتم جدنا بالأمس، و سيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرت بذلك عيونكم، و فرحت به قلوبكم، اجتراءاً منكم على الله، و مكراً مكرتم و الله خير الماكرين

فلاتدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا و نالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، و الرزايا العظيمة فى كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم و الله لايحبّ كل مختال فخور، تباً لكم! فانتظروا اللّعنة و العذاب، فكأن قد حلّ بكم، و تواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم و يذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلدون فى العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة الله على الظالمين

ويلكم أتدرون أية يد طاعنتنا منكم، أو أية نفس نزعت إلى قتالنا، أم بأية رجل مشيتم إلينا، تبغون محاربتنا؟! قست قلوبكم، و غلظت أكبادكم، و طبع على أفئدتكم و ختم على سمعكم و بصركم، و سوّل لكم الشيطان و أملى لكم، و جعل على بصركم غشاوة فانتم لاتهتدون، تباً لكم يا أهل الكوفة! كم ترات لرسول الله صلى الله عليه و آله قبلكم، و ذحوله لديكم، ثم غدرتم بأخيه على بن أبى طالب عليه السلام جدّى، و بنيه عترة النبى الطيبين الأخيار و افتخر بذلك مفتخر فقال:

نحن قتلنا علياً و بنى ... علىّ بسيوف هندية و رماح
و سبينا نساءهم سبى ترك ... و نطحناهم فأىّ نطاح

فقالت: بفيک ايها القائل الكثكث و لک الأثلب افتخرت بقتل قوم زكّاهم الله و طهّرهم، و أذهب عنهم الرجس، فاكظم واقع كما أقعى أبوک، و إنّما لكل امرء ما قدّمت يداه، حسدتمونا و يلالكم على ما فضلنا الله

فما ذنبنا ان جاش دهر بحورنا ... و بحرک ساج لايوارى الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور. قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء و قالوا: حسبك يا بنت الطّيّبين فقد أحرقت قلوبنا، و أنضجت نحورنا، و أضرمت أجوافنا. فسكتت عليها و على أبيها وجدها السلام[1]

۱۷ – عنه باسناده عن حذيم بن شريك الأسدي قال: لما أتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلاء و كان مريضاً، و اذا نساء أهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب و الرجال معهن يبكون، فقال زين العابدين عليه السلام – بصوت ضئيل و قد نهكته العلة – إن هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم. فأومأت زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام الى الناس بالسكوت

قال حذيم الأسدي: لم أر و الله خفرة قط انطق منها، كأنها تنطق و تفرغ على لسان علي عليه السلام، و قد أشارت الى الناس بان انصتوا فارتدّت الانفاس، و سكنت الأجراس، ثم قالت – بعد حمد لله تعالى و الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله –: أمّا بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الختل و الغدر، و الخذل ألا فلا رقأت العبرة و لا هدأت الزفرة، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلا بينكم هل فيكم إلاّ الصلف و العجب، و الشنف، و الكذب، و ملق الاماء و غمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم و في العذاب انتم خالدون

أتبكون أخي؟ أجل و الله فابكوا فانكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً، فقد أبليتم بعارها، و منيتم بشنارها و لن ترحضوها أبداً و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم و مقر سلمكم، و آسي كلمكم و مفزع نازلتكم و المرجع اليه عند مقاتلتكم و مدرة حججكم و منار محجتكم، ألاساء ماقدمت لكم

---

(۱) الاحتجاج : ۲/ ۲۷

أنفسكم، و ساء ما تزرون، فتعساً تعساً و نكساً نكساً! لقد خاب السعي و تبت الأيدي، و خسرت الصفقة، و بؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلة و المسكنة.

أتدرون ويلكم أيّ كبد لمحمد ﷺ فرثتم؟ و أيّ عهد نكثتم؟ و أيّ كريمة له أبرزتم؟ و أيّ حرمة له هتكتم و أيّ دم له سفكتم؟! لقد جئتم شيئاً إدّاً تكاد السماوات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدّاً! لقد جئتم بها شوهاء صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء، خرقاء كطلاع الأرض، أو ملاء السماء، أفعجبتم أن تمطر السماء دماً، و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفنكم المهل، فإنه عز و جل لا يحفزه البدار و لا يخشى عليه فوت الثار كلا إنّ ربك لنا و لهم لبالمرصاد، ثم انشأت تقول عليه السلام:

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ماذا صنعتم و أنتم آخر الامم
بأهل بيتي و أولادي و تكرمتي منهم أسارى و منهم ضرّجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
إني لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الذي أودى على إرم

ثم ولّت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم في أفواههم، فالتفت إليّ شيخ في جانبي يبكي و قد اخضلّت لحيته بالبكاء، و يده مرفوعة إلى السماء، و هو يقول: بأبي و أمي كهولهم خير كهول، و نساؤهم خير نساء، و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولكم خير الكهول و نسلكم إذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزى

فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار، و أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة، إن البكاء و الحنين لا يردّان من قد أباده الدهر، فسكتت، ثم نزل عليه السلام و ضرب فسطاطه، و أنزل نساءه و دخل

الفسطاط[1].

١٨ ـ قال الطبري: أقام عمر بن سعد يومه ذلك و الغد، ثمّ أمر حميد بن بكير الأحمريّ فأذّن في الناس بالرحيل إلى الكوفة، و حمل معه بنات الحسين و أخواته و من كان معه من الصبيان، و عليّ بن الحسين مريض[2].

١٩ ـ عنه قال أبومخنف: فحدّثني أبو زهير العبسيّ، عن قرّة بن قيس التميميّ، قال: نظرت إلى تلك النسوة لما مررن بحسين و أهله و ولده، صحن و لطمن وجوههنّ. قال: فاعترضتهنّ على فرس، فما رأيت منظراً من نسوة قطّ كان أحسن من منظر رأيته منهنّ ذلك اليوم و الله لهنّ أحسن من مهاة يبرين. قال: فما نسيت من الأشياء لا أنس قول زينب ابنة فاطمة حين مرّت بأخيها الحسين صريعاً و هي تقول:

يا محمّداه! يا محمّداه صلّى عليك ملائكة السماء، هذا الحسين بالعراء مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، يا محمّداه! و بناتك سبايا، و ذرّيتك مقتّلة، تسفي عليها الصّبا. قال: فأبكت و الله كلّ عدوّ و صديق. قال: و قطف رؤس الباقين، فسرح باثنين و سبعين رأساً مع شمر بن ذي الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج و عزرة بن قيس، فأقبلوا حتى قدموا بها على عبدالله بن زياد[3].

٢٠ ـ عنه قال أبومخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: دعاني عمر بن سعد فسرّحني إلى أهله لأبشّرهم بفتح الله عليه و بعافيته، فأقبلت حتى أتيت أهله، فأعلمتهم ذلك، ثمّ أقبلت حتى أدخل فأجد ابن زياد قد جلس للناس، و أجد الوفد قد قدموا عليه، فأدخلهم، و أذن للناس، فدخلت فيمن دخل، فإذا رأس الحسين موضوع بين يديه، و إذا هو ينكت بقضيب بين ثنيّتيه

---

(١) الاحتجاج ٢: ٢٩/٢

(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٥٥

(٣) تاريخ الطبري ٥/٤٥٥

ساعةً، فلما رآه زيد بن أرقم لا ينجم عن نكته بالقضيب

قال له: اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين، فوالذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله على هاتين الشفتين يقبّلهما، ثم انتحب الشيخ يبكي، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينك! فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك، قال: فنهض فخرج فلمّا خرج سمعت الناس يقولون: والله لقد قال زيد بن أرقم قولاً لو سمعه ابن زياد لقتله، قال: فقلت: ما قال؟ قالوا: مرّ بنا و هو يقول: ملك عبد عبداً، فاتّخذهم تلداً، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، و أمّرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم، و يستعبد شراركم، فرضيتم بالذلّ، فبعداً لمن رضي بالذل!

قال: فلمّا دخل برأس الحسين و صبيانه وأخواته ونسائه على عبيد الله بن زياد قال: من هذه الجالسة؟ فلم تكلّمه، فقال ذلك ثلاثاً، كلّ ذلك لا تكلّمه، فقال بعض إمائها: هذه زينب ابنة فاطمة، قال: فقال لها عبيد الله: الحمد لله الذي فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم

فقالت: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمّد صلى الله عليه وآله و طهّرنا تطهيراً لا كما تقول أنت، إنما يفضح الفاسق و يكذب الفاجر، قال: فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك، قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاجّون إليه و تخاصمون عنده، قال: فغضب ابن زياد و استشاط، قال: فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير إنما هي امرأة و هل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقها إنها لا تؤاخذ بقول و لا تلام على خطل

فقال لها ابن زياد: قد أشفى الله نفسي من طاغيتك و العصاة المردة من أهل بيتك، قال: فبكت ثم قالت: لعمري لقد قتلت كهلي و أبرت أهلي و قطعت فرعي و اجتثثت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت، فقال لها عبيد الله: هذه سجّاعة قد

عمري كان أبوك شاعراً سمعه عند قال ما للمراة و الشجاعة ان لي عن الشجاعة شغلا ، لكن نفسي ما اقول[1]

٢١ عنه، قال أبومخنف و أما سليمان بن أبي راشد فحدثني عن حميد بن مسلم، قال اني لقائم عند ابن زياد، حين عرض عليه عليّ بن الحسين فقال له ما اسمك قال أنا علي بن الحسين قال أو لم يقتل اللّه عليّ بن الحسين فسكت، فقال له ابن زياد مالك لا تتكلم، قال قد كان لي أخ يقال له أيضاً عليّ فقتله الناس قال إنّ اللّه قد قتله قال فسكت علي فقال له مالك لا تكلم قال: (اللّه يتوفّى الأنفس حين موتها و ما كان لنفس ان تموت الا باذن اللّه، قال أنت واللّه منهم فقال رجل عنده قتله

فقال علي بن الحسين من توكّل بهؤلاء و النسوة و تعلقت به زينب عمّته فقالت يابن زياد حسبك منّا أما رويت من دمائنا و هل أبقيت منا أحداً قال فاعتنقته فقالت أسألك باللّه إن كنت مؤمنا إن قتلته لمّاقتلتني معه قال و ناداه علي فقال يابن زياد إن كانت بينك و بينهن قرابة فابعث معهنّ رجلا تقيّاً يصحبهنّ صحبة الاسلام قال فنظر اليها ساعة ثم نظر الى القوم فقال عجباً للرحم و اللّه إني لأظنها ودّت لو أنّي قتلته أنّي قتلتها معه دعوا الغلام ينطلق مع نسائك [2]

٢٢ قال محمّد بن إسحاق كان علي بن حسين الاصغر مريضاً نائماً على فراش فقال شمر بن ذي الجوشن الملعون اقتلوا هذا فقال له رجل من أصحابه . سبحان اللّه أتقتل فتى حدثا مريضاً لم يقاتل و جاء عمر بن سعد فقال لا تعرضوا هؤلاء النسوة و لا لهذا المريض.

قال علي بن حسين فغيّبني رجل منهم و أكرم نزلي و احتضنني و جعل يبكي كلّما خرج و دخل حتى كنت أقول ان يكن عند أحد من الناس وفاء فعند هذا إلى

(١) تاريخ الطبري : ٤٥٦/٥ (٢) تاريخ الطبري : ٤٥٦/٥

أن نادى منادي ابن زياد ألا من وجد عليّ بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم، قال فدخل و الله عليّ و هو يبكي و جعل يربط يدي الى عنقي و هو يقول: أخاف فأخرجني و الله إليهم مربوطاً حتى دفعني إليهم و أخذ ثلاثمائة درهم و انا أنظر إليه

فأخذت فأدخلت على ابن زياد فقال ما اسمك فقلت علي بن حسين فقال أولم يقتل الله عليّ قال: قلت كان لي أخ يقال له عليّ أكبر مني قتله الناس، قال بل الله قتله قلت الله يتوفى الأنفس حين موتها فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علي يابن زياد حسبك من دمائنا أسألك بالله إن قتلته إلاّ قتلتني معه فتركه

قال: و لمّا أمر عمر بن سعد بنقل الحسين أن يدخل الكوفة إلى عبيد الله بن زياد، و بعث إليه برأسه مع خولي بن يزيد الأصبحي، فلمّا حمل النساء و الصبيان مرّوا بالقتلى صرخت امرأة منهم يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمّل بالدماء و أهله و نساؤه سبايا فما بقي صديق و لا عدوّ إلا بكى باكيا ثمّ قدم بهم على عبيدالله بن زياد فقال عبيدالله من هذه.

فقالوا زينب بنت علي بن أبي طالب فقال كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع الله بيننا و بينك و بينهم، قال الحمدلله الذي قتلكم و أكذب حديثكم قالت الحمدلله الذي أكرمنا بمحمد و طهّرنا تطهيراً، فلمّا وضعت الرؤس بين يدي عبيدالله بن زياد جعل يضرب بقضيب معه على فيّ الحسين و هو يقول

يفلقن هاما من أناس اعزة عليـنا وهم كانوا أعقّ و أظلما.

فقال له زيد بن أرقم لو نحيت هذا القضيب فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يضع فاه على موضع هذا القضيب[1].

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٧٨

٢٣ ـ عنه قال أخبرنا سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن أنس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتي برأس الحسين عليه السلام قال فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه و يقول إن كان لحسن الثغر فقال فقلت و الله لأسوأنك فقلت أما أني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه[1].

٣٠ ـ باب شهادة عبدالله بن عفيف

١ ـ قال المفيد: قام عبدالله بن عفيف الأزدي و كان من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام فقال لابن زياد يا عدوّ الله انّ الكذّاب أنت و أبوك و الّذي ولاك و أبوه يابن مرجانه تقتل أولاد النبيّ و تقوم على المنبر مقام الصدّيقين، فقال ابن زياد عليّ به فاخذته الجلاوزه فنادى بشعار الأزد فاجتمع منهم سبعمأة فانتزعوه من الجلاوزه فلمّا كان اللّيل أرسل اليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه و صلبه في السّبخة رحمة الله عليه[2]

٢ ـ قال ابن طاووس: قال الراوي ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمدالله و أثنى عليه، و قال في بعض كلامه الحمدلله الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أميرالمؤمنين و أشياعه و قتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على الكلام شيئا حتى قام اليه عبدالله بن عفيف الأزدي، و كان من خيار الشيعة، و زهادها، و كانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل و الأخرى في يوم صفين و كان يلازم المسجد الأعظم، يصلّي فيه الى الليل.

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٢) الارشاد: ٢٢٩

فقال يا بن زياد بن الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك ومن سمملك و أبوه يا عدوّالله أتقتلون أبناء النبيين و تتكلمون بهذا لكلام على منابر المؤمنين. قال الراوي فغضب ابن زياد و قال من هذا المتكلّم فقال أنا المتكلم يا عدوّالله أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس و ترعم انك على دين الاسلام واغوثاه أين اولاد المهاجرين و لأنصار ليستقموا من طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان رسول رب العالمين.

قال الراوي . فازداد غضب ابن زياد حتّى انتفخت أو داجه و قال عليّ به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الأشراف من الازد من بني عمه فخلّصوه من أيدي الجلاوزة و أخرجوه من باب المسجد و انطلقوا به الى منزله، فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى أعمى الازد أعمى الله قلبه. كما أعمى عينه فأتوني به قال فانطلقوا اليه فلما بلغ ذلك الأزد اجتمعوا و اجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم، قال بلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر و ضمّهم الى محمّد بن الأشعث و أمرهم بقتال القوم.

قال الراوي فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى قتل بينهم جماعة من العرب قال و وصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب و اقتحموا عليه فصاحت ابنته أتاك القوم من حيث تحذر فقال لاعليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذبّ عن نفسه و يقول

انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر	عفيف شيخي و ابن أمّ عامر
كم دارع من جمعكم و حاسر	و بطل جدلته مغاور

قال و جعلت ابنته تقول يا أبت ليتني كنت رجلا أخاصم بين يديك اليوم هولاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال و جعل القوم يدورون عليه من كل جهة و هو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد و كلما جاؤه من جهة قالت يا أبت جاؤك من

جهة كذا حتى تكاثروا عليه و أحاطوا به فقالت ابنته وا ذلاه يحاط بأبي و ليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه و يقول:

أقسم لو يفسح لي عن بصري   ضاق عليك موردي و مصدري

قال الراوي فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فأدخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد للّه الذي أخزاك فقال له عبداللّه بن عفيف يا عدوّ اللّه و بماذا أخزاني اللّه.

واللّه لو فرج لي عن بصري   ضاق عليكم موردي و مصدري

فقال ابن زياد يا عدوّاللّه ماتقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة و شتمه ما انت و عثمان بن عفان أساء و أحسن و اصلح أم افسد والله تبارك و تعالى وليّ خلقه يقضي بينهم و بين عثمان بالعدل و الحقّ و لكن سلني عن أبيك و عنك و عن يزيد و أبيه فقال ابن زياد لأسئلنك عن شئ أو تذوق الموت غصة بعد غصه

فقال عبداللّه بن عفيف الحمد للّه ربّ العالمين أما إنّي قد كنت أسئل اللّه ربي أن يرزقني الشهادة من قبل أن تلدك أمك و سألت اللّه ان يجعل ذلک على يدي ألعن خلقه و أبغضهم اليه فلما كف بصري يئست عن الشهادة و الآن فالحمدللّه الذي رزقنيها بعد اليأس منها و عرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه و صلب في السبخة(١)

٣ ـ قال سبط ابن الجوزي: قال ابن أبي الدنيا: ثم جمع ابن زياد الناس في المسجد، ثم خطب و قال: الحمد للّه الذي قتل الكذاب ابن الكذاب حسين و شيعته، فقام اليه عبداللّه بن عفيف الازدي و كان منقطعاً في المسجد ذهبت عينه اليمنى مع عليّ عليه السلام يوم صفين فقال: يا ابن مرجانة الكذاب ابن الكذاب أنت و أبوك و الذي

(١) اللهوف: ٧١

ولاك يا ابن مرجانة أتقتلون أولاد النبيين، و تتكلمون بكلام الفاسقين، فقال ابن زياد دونكم و اياه، فصاح عفيف بشعار الأزد فثار اليه منهم سبعمائة رجل فحملوه الى داره(1)

٤ – قال الطبري: قال حميد بن مسلم: لما دخل عبيدالله القصر و دخل الناس، نودي: الصلاة جامعة! فاجتمع الناس في المسجد الأعظم، فصعد المنبر ابن زياد فقال: الحمدلله الذي أظهر الحقّ و أهله و نصر أميرالمؤمنين يزيد بن معاوية و حزبه، و قتل الكذّاب ابن الكذّاب الحسين بن علي و شيعته، فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب إليه عبدالله بن عفيف الأزديّ ثم الغامديّ، ثم أحد بني والبة و كان من شيعة عليّ عليه السلام، و كانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع عليّ، فلما كان يوم صفّين ضرب على رأسه ضربةً، و أخرى على حاجبه، فذهبت عينه الأخرى، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم يصلي فيه إلى الليل ثم ينصرف

قال: فلما سمع مقالة ابن زياد قال: يابن مرجانة إنّ الكذّاب ابن الكذّاب أنت و أبوك و الذي ولاّك و أبوه، يابن مرجانة، أتقتلون أبناء النبيّين، و تكلّمون بكلام الصدّيقين! فقال ابن زياد: عليّ به، قال: فوثبت عليه الجلاوزة فأخذوه، قال: فنادى بشعار الأزد: يا مبرور – قال: و عبدالرحمن بن مخنف الأزديّ جالس – فقال: ويح غيرك! أهلكت نفسك، و أهلكت قومك، قال: و حاضر الكوفة يومئذ من الأزد سبعمائة مقاتل، قال: فوثب إليه فتية من الأزد فانتزعوه، فأتوا به أهله، فأرسل إليه من أتاه به، فقتله، و أمر بصلبه في السبخة، فصلب هنالك(2)

(1) تذكرة الخواص ٢٥٩ (2) تاريخ الطبري، ٥/٤٥٨.

٤ – باب ماجرى لاهل بيته عليه السلام في دمشق

١ – قال الصدوق: أمر ابن زياد بالنساء و رأس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجنّ على الحسين عليه السلام الى الصباح و قالوا فلمّا دخلنا دمشق ادخل بالنساء و السبايا بالنهار مكتشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا آل محمّد فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا و فيهم علي بن الحسين عليه السلام و هو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم: الحمدلله الذي قتلكم و أهلككم و قطع قرن الفتنة فلم يألوا عن شتمهم.

فلمّا انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام: أما قرأت كتاب الله عزوجل قال نعم قال: أما قرأت هذه الاية «قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودّة في القربى» قال بلى قال: فنحن أولئك ثم قال اما قرأت «و آت ذاالقربى حقه» قال بلى قال فنحن هم، فهل قرأت هذه الاية «انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً» قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال: اللّهم انّي أتوب اليك ثلاث مرات، اللهم اني أبرء إليك من عدوّ آل محمد و من قتلة أهل بيت محمّد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم

ثم ادخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية فصحن نساء آل يزيد و بنات معاويه و أهله و ولولن و أقمن المأتم و وضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة و اللّه مارأيت أقسى قلباً من يزيد و لا رأيت كافراً و لا مشركاً شراً منه و لا

أجفأ منه و أقل يقول و ينظر الى الرأس

ليت أشياخي ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الاسل

ثم امر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت علي عليه السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاويه رقّ لنا أوّل شئ و لطفنا ثم انّ رجلا من أهل الشام أحمر، قام اليه فقال يا أميرالمومنين هب لي هذه الجارية تعنيني، و كنت جارية و ضيئة فارعدت و فرقت و ظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي و هي اكبر مني، و أعقل فقالت كذبت و الله و لعنت ما ذلك لك و لا له فغضب يزيد فقال لي كذبت و الله لو شئت لفعلته قالت لا و الله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا و تدين بغيرها دينا.

فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين أبوك و أخوك فقالت بدين الله و دين أبي و اخي و جدّي اهتديت أنت و جدّك و أبوك قال كذبت يا عدوّة الله قلت أمير يشتم ظالما و يقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فأعاد الشامي فقال يا أميرالمومنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفاً قاضياً[1]

٢ ـ حدثنى محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليهما ان يزيد لعنه الله أمر بنساء الحسين عليه السلام فحبس مع علي بن الحسين عليه السلام في محبس لايكنّهم من حرّ ولا قرّ حتى تقشرت وجوههم و لم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الأرض الا وجد تحته دم عبيط و أبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنه الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة و ردّ رأس الحسين الى كربلاء.[2]

(١) أمالي الصدوق ١٠٠
(٢) امالي الصدوق ١٠٠

٣ – قال المفيد: لمّا أصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة كلّها و قبائلها فروي عن زيد بن أرقم أنّه قال مرّ به عليّ و هو على رمح و أنا في غرفة لي، فلمّا حاذاني سمعته يقرأ «أم حسبت أنّ أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقفّ و الله شعري، و ناديت رأسك و الله يابن رسول الله أعجب و أعجب و لمّا فرغ القوم من التطواف به في الكوفة ردّوه الى باب القصر، فدفعه ابن زياد الى زحر بن قيس و دفع اليه رؤوس أصحابه و سرّحه الى يزيد بن معاوية و أنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي و طارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها على يزيد بن معاوية بدمشق[1]

٤ – عنه روى عبدالله بن ربيعة الحميري قال انّي لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ أقبل زحر بن قيس حتّى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراءك و ما عندك فقال أبشر يا أميرالمؤمنين بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين بن عليّ عليه السلام في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته و ستّين من شيعته فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتّى اذا أخذت السّيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر و يلوذون منّا بالآكام و الحفر لوذاً كما لاذ الحمام من صقر

فوالله يا أميرالمؤمنين ما كانوا الّا جزر جزور أو نومة قائل حتّى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجرّدة و ثيابهم مرمّلة و خدودهم معفّرة تصهرهم الشّموس و تسفي عليهم الرّياح زوّارهم العقبان و الرّخم فأطرق يزيد هنيئة ثمّ رفع رأسه فقال قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام، أما لو أنّي صاحبه لعفوت عنه[2]

(١) الارشاد: ٢٢٩ (٢) الارشاد ٢٢٩

۵ - عنه ثمّ انّ عبدالله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه و صبيانه فجهّزوا و أمر بعليّ بن الحسين عليهما السلام فغلّ الى عنقه ثمّ سرّح بهم في أثر الرّؤس مع محفّر بن ثعلبة العائذي و شمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقوم الّذين معهم الرّأس و لم يكن عليّ بن الحسين يكلّم أحداً من القوم الّذين معهم الرّأس في الطّريق بكلمة حتّى بلغوا فلمّا انتهوا الى باب يزيد رفع محفّر بن ثعلبة صوته، فقال هذا محفّر بن ثعلبة أتى أميرالمؤمنين باللّئام الفجرة فأجابه عليّ بن الحسين عليهما السلام ما ولدت امّ محفّر أشرّ و ألأم قال و لمّا وضعت الرّؤس بين يدي يزيد و فيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد.

يفلّق هاماً من رجال أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالساً مع يزيد:

لهام بأدنى الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
أميّة امسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول اللّه ليس لها نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم يده و قال اسكت ثمّ قال لعليّ بن الحسين عليهما السلام يابن حسين أبوك قطع رحمي و جهل حقّي و نازعني سلطاني فصنع اللّه به ماقدر رأيت فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام . «ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الاّ في كتاب من قبل ان نبرأها انّ ذلك على اللّه يسير» فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد قل «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير»

ثمّ دعى بالنّساء و الصّبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبّح اللّه ابن مرجانة لو كانت بينه و بينكم قرابة و رحم مافعل هذا بكم، و لا بعث بكم على هذه الحالة فقالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فلمّا جلسنا بين يدي يزيد رقّ لنا، فقام إليه رجل من أهل الشّام أحمر، فقال يا أميرالمؤمنين هب لي هذه الجارية

يميني و كنت جارية وضيئة فارعدت و ظننت انّ ذلك جائز لهم، فاخذت بثياب عمّتي زينب و كانت تعلم انّ ذلك لايكون، فقالت عمّتي للشّامي كذبت و اللّه ما ذاك لك ولا له.

فغضب يزيد و قال كذبت انّ ذلك لي و لو شئت أن أفعل لفعلت قالت كلاّ و اللّه ما جعل اللّه لك ذلك إلاّ ان تخرج من ملّتنا و تدين بغيرها. فاستطار يزيد غضباً و قال ايّاي تستقبلين بهذا انّما خرج من الدّين أبوك و أخوك قالت: بدين اللّه و دين أبي و دين أخي اهتديت أنت و جدّك و أبوك، ان كنت مسلماً قال كذبت يا عدوّة اللّه قالت له أنت امير تشتم ظالماً و تقهر بسلطانك فكانّه استحيى و سكت. فعاد الشّامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد أعزب وهب اللّه لك حتفاً قاضياً، ثمّ أمر بالنّسوة ان ينزلن في دار عليحده معهنّ أخوهنّ عليّ بن الحسين عليه السلام فأفرد لهم دار تتّصل بدار يزيد فأقاموا أيّاماً[1]

٦ - قال الطبرسي: فلما فرغ القوم من الطواف به ردّوه إلى باب القصر، فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس و دفع إليه رؤوس أصحابه، و سرّحه إلى يزيد بن معاوية و أنفذ معه جماعة من أهل الكوفة حتّى وردوا بها إلى يزيد بن معاوية بدمشق، فقال يزيد: قد كنت أقنع و أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما لو أنّي كنت صاحبه لعفوت عنه.

ثمّ إنّ عبيداللّه بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين أمر بنسائه و صبيته فجهّزوا، و أمر بعليّ بن الحسين أن يغلّ بغلّ في عنقه ثمّ سرّح به إلى أثر الرأس مع محفر بن ثعلبة العائذيّ و شمر بن ذي الجوشن، فانطلقاهم حتّى لحقوا بالقوم الّذين معهم الرأس، و لم يكن عليّ بن الحسين عليه السلام يكلّم أحداً من القوم في الطريق كلمة حتّى بلغوا باب يزيد بن معاوية فرفع محفر بن ثعلبة صوته فقال: أنا محفر بن ثعلبة

(١) الارشاد، ٢٣٠

أميرالمؤمنين بالنّام الفجرة، فأجابه عليّ بن الحسين عليه السلام ما ولدت امّ عمر أشرّ و
الأم، و لمّا وضعت الرؤوس بين يدي يزيد و فيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

فلّق هاماً من رجال أعزّة عينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم و كان جالساً مع يزيد

لهام بأدنى الطّفّ أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل
أميّة أمسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول اللّه ليس لها نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم و قال: اسكت، ثم قال لعليّ بن الحسين عليه السلام أبوك قطع رحمي و جهل حقّي و نازعني سلطاني فصنع اللّه به ما قد رأيت، فقال عليّ بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على اللّه يسير» فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه، فلم يدر خالد ما يردّ عليه فقال له يزيد: قل «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ثمّ دعا بالنساء و الصبيان فأجلسوا بين يدي فرأى هيئة قبيحة فقال: قبّح اللّه ابن مرجانة لو كانت بينكم و بينه قرابة و رحم ما فعل هذا بكم و لابعث بكم على هذا، قالت فاطمة بنت الحسين عليها السلام: فلمّا جلسنا بين يديه رقّ لنا فقام رجل من أهل الشام فقال: يا أميرالمؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني و كنت جارية وضيئة فارعدت و ظننت أنّ ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمّتي زينب و كانت تعلم أنّ ذلك لايكون فقالت عمّتي للشامي: كذبت و لؤمت ما ذلك لك و لاله فغضب يزيد و قال: كذبت إنّ ذلك لي و لو شئت لفعلت، قالت: كلاّ و اللّه ما جعل اللّه ذلك لك إلاّ أن تخرج من ملّتنا و تدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضباً و قال: إيّاي تستقبلين بهذا إنّما خرج من الدين أبوك و أخوك، قالت زينب: بدين اللّه و بدين أبي و أخي اهتديت أنت و جدّك و أبوك إن كنت مسلماً قال: كذبت يا عدوّة اللّه، قالت: أنت أمير تشتم ظالماً و تقهر

بسلطانك، فانّه استحيى و سكت. فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد: اعزب و هب الله لك حتفاً قاضياً، ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار علىحدة، معهنّ عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأنزلوهم داراً تتصل بدار يزيد فأقاموا أيّاماً[1].

٧ - قال: ثمّ أمر ابن زياد بالسّبايا و رأس الحسين فحملوا الى الشّام، و لقد حدّث جماعة كانوا خرجوا في تلك الصّحبة أنّهم كانوا يسمعون باللّيالي نوح الجنّ على الحسين عليه السلام الى الصّباح و قالوا: لمّا دخلنا دمشق ادخل بالنساء، و السبايا بالنهار مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام الجفاة، ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم؟ فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمّد فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السّبي، و فيهم علي بن الحسين عليه السلام، و هو يومئذ فتى شابّ فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشّام فقال لهم الحمد لله الّذي قتلكم و أهلككم و قطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم

فلمّا انقضى كلامه قال له عليّ بن الحسين عليه السلام أما قرأت كتاب الله عزّوجل قال نعم قال أما قرأت هذه الآية «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى» قال بلى قال فنحن اولئك ثمّ قال أما قرأت «وآت ذا القربى حقّه» قال بلى قال فنحن هم ثمّ قال فهل قرأت هذه الآية «انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» قال بلى قال فنحن هم فرفع الشّامي يده الى السّماء ثمّ قال

اللهمّ انّي أتوب إليك ثلث مرّات، اللهم انّي أبرأ إليك من عدوّ آل محمّد و من قتل أهل بيت محمّد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم، ثمّ ادخل نساء الحسين عليه السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله و أخراهما فصحن نساء أهل يزيد و بنات معاوية و أهله و ولولن و أقمن المأتم و وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه لعنه

(١) أعلام الورى: ٢٤٨.

اللّه فقالت سكينة و اللّه ما رأيت أقسى قسا من يزيد و لا رأيت كافرا و لا مشركا أشرّ منه ولا أجفا منه و وضع الرأس بين يديه و أقبل يزيد و يقول و ينظر إلى الرّأس :

ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
لاستهلّوا و استطار و افرحاً	و لقالوا يا يزيد لاتشل
ما أبالي بعد فعلي بهم	نزل الويل عليهم أم رحل
لست من خندف إن لم انتقم	من بني أحمد ما كان فعل
قد قتلنا الشيب من أبنائهم	و عدلناه ببدر فاعتدل
فبذاك الشيخ أوصاني به	فاتبعت الشيخ في قصد سبل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء و لا وحي نزل

ثمّ امر برأس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق فروى عن فاطمة بنت علي عليه السلام أنّها قالت لمّا أجلسنا بين يدي يزيد لعنه اللّه رقّ لنا أوّل شئ و لطفنا، ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر، قام إليه فقال له يا أميرالمؤمنين هب لي هذه الجارية، يعنيني و كنت جارية و صبيّة فارعبت و فزعت و ظننت أنّه يفعل ذلك فاخذت بثياب أختي و هي اكبر منّي و أعقل فقالت كذبت و اللّه و لعنت ما ذاك لك و لا له فغضب يزيد لعنه اللّه و قال بل كذبت و اللّه لو شئت لفعلته

قالت و اللّه ما جعل اللّه ذلك لك الّا أن تخرج من ملّتنا و تدين بغير ديننا، فغضب يزيد لعنه اللّه قال إيّاي تستقبلين بهذا انّما خرج من الدّين أبوك و أخوك فقالت بدين اللّه و دين جدّي و أبي و اخي هديت أنت و جدّك و أبوك قال كذبت يا عدوة اللّه قالت أميريشتم ظالماً و يقهر بسلطانه فاتت مكانه لعنه اللّه استحيا فسكت فعاد الشّامي لعنه اللّه فقال يا أميرالمؤمنين هب لي هذه الجارية فقال اعزب وهب اللّه حتف قاضياً ثمّ انّ يزيد لعنه اللّه امر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع عليّ بن

الحسين عليه السلام و على لا يكلّمهم من حرّ و لا برد حتى تقشّرت وجوههم[١]

٨ - قال ابن شهر آشوب : قال الطّبري و البلاذري و الكوفي لمّا وضعت الرّؤوس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثمّ قال يوم بيوم بدر و جعل يقول :

نفلق هاماً من رجال أعزّة	علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

قال يحيى بن الحكم أخو مروان :

لهام بجنب الطفّ أدنى قرابة	من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سميّة أمسى نسلها عدد الحصى	و بنت رسول اللّه أمست بلا نسل

فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا امّ لك، فقال ابو برزة ارفع قضيبك يا فاسق فو اللّه رأيت شفتي رسول اللّه صلى الله عليه وآله مكان قضيبك يقبّه فرفع و هو متذمّر مغضباً على الرّجل و زاد غيرهم في الرّواية انّه جعل يتمثّل بقول ابن الزبعرى يوم احد

ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا و استهلّوا فرحاً	و لقالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من أشياخهم	و عدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء و لا وحي نزل[٢]

٩ - قال ابن طاووس . قال الراوي و كتب عبيد اللّه بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام و خبر أهل بيته و كتب أيضاً الى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل ذلك أمّا عمرو فحيث و صله الخبر صعد المنبر و خطب النّاس و أعلمهم ذلك فعظمت واعية بني هاشم و أقاموا المصائب و المآتم و كانت

---

(١) روضة الواعظين : ١٦٤.

(٢) المناقب : ٢/٢٢٥

زينب بنت عقيل بن ابي طالب عليه السلام تندب الحسين عليه السلام و تقول:

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم
بعترتي و بأهلي بعد مفتقدي ... منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم
ماكان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فلما جاء الليل سمع أهل المدينة هاتفا ينادي

أيها القاتلون جهلاً حسيناً ... ابشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكم ... من نبيّ و مالك و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود ... و موسى و صاحب الانجيل

أما يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب عبيداللّه بن زياد و وقف عليه أعاد الجواب اليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين عليه السلام و رؤس من قتل معه و بحمل أثقاله و نسائه و عياله فاستدعى ابن زياد محفر بن ثعلبة العائذي فسلّم اليه الرؤس و الأسرى و النساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههنّ أهل الاقطار [1].

۱۰ـ عنه، روى ابن لهيعة و غيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجة قال كنت أطوف بالبيت فاذا برجل يقول اللهم اغفرلي و ما أريك فاعلا فقلت له يا عبداللّه اتق اللّه و لاتقل مثل ذلك فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار و ورق الأشجار فاستغفرت اللّه غفرها لك فانه غفور رحيم، قال فقال لي تعال حتى أخبرك بقصتي، فأتيته فقال اعلم أنا كنا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين عليه السلام الى الشام فكنا اذا أمسينا وضعنا الراس في تابوت و شربنا الخمر حول التابوت فشرب أصحابي ليلة حتى سكروا و لم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل سمعت رعدا و رأيت برقا فاذا أبواب السماء قد فتحت و نزل

---

(۱) اللهوف: ۷۴

آدم عليه السلام و نوح و ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و نبينا محمّد صلى الله عليه وآله أجمعين و معهم جبرئيل و خلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت و أخرج الرأس و ضمّه الى نفسه و قبله ثم كذلك فعل الأنبياء كلّهم و بكى النبي صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام و عزاه الأنبياء و قال له جبرئيل عليه السلام يا محمّد إنّ الله تبارك و تعالى أمرني أن اطيعك في امتك فان أمرتني زلزلت بهم الأرض و جعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيامة، ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الأمان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك[1].

١١ - عنه رأيت في تذييل محمّد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في ترجمة علي ابن نصر الشبوكي باسناده زيادة في هذا الحديث ما هذا لفظه قال لما قتل الحسين بن علي و حملوا برأسه جلسوا يشربون و يحيّ بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد و كتبت بقلم الحديد على الحائط:

أترجو امة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

قال فلما سمعوا بذلك تركوا الرأس و هزموا[2]

١٢ - عنه قال الراوي و سار القوم برأس الحسين و نسائه و الأسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر و كان من جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظاره و تقدم اليهم أن يخرجوا هذه الروس من بين المحامل و ينحوننا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا و نحن في هذه الحال فأمر في جواب سؤالها أن يجعل الرؤوس على الرماح في المحامل بغياً منه و كفراً و سلك بهم بين النظاره على تلك

---

(١) اللهوف: ٧٤ (٢) اللهوف: ٧٥

الصفه حتى اتي بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي[1]

١٣ - عنه روى أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهراً من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال: ألاترون ما نزل بنا و انشأ يقول:

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد	متزملا بدمائه تزميلا
و كأنما بك يا ابن بنت محمد	قتلوا جهراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً و لم يترقبوا	في قتلك التأويل و التنزيلا
و يكبرون بأن قتلت و انما	قتلوا بك التكبير و التهليلا[2]

١٤ - عنه قال الراوي و جاء شيخ و دنا من نساء الحسين عليه السلام و عياله و هم في ذلك الموضع، فقال الحمدلله الذي قتلكم و أهلككم و أراح البلاد عن رجالكم، و أمكن أميرالمؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم، قال فهل عرفت هذه الآيه «لا أسئلكم عليه اجراً الا الموده في القربى» قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك فقال علي عليه السلام له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل «و آت ذاالقربى حقه» فقال الشيخ قد قرأت فقال علي بن الحسين فنحن القربى، يا شيخ فهل قرأت هذه الايه (واعلموا انما غنمتم من شئ فأن لله خمسه و للرسول ولذي القربى» قال نعم فقال له علي عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآيه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي عليه السلام، فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله باية الطهارة يا شيخ

قال الراوي فبقي الشيخ ساكتا نادماً على ما تكلّم به و قال بالله انكم هم،

(١) اللهوف - ٧٦
(٢) اللهوف: ٧٦

فقال علي بن الحسين عليهما السلام بالله إنّا لنحن هم من غير شكّ و حقّ جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحن هم فبكى الشيخ و رمى عمامته ثم رفع رأسه الى السماء و قال اللهم انّي ابرأ إليك من عدوّ آل محمّد صلى الله عليه وآله من جنّ و انس، ثمّ قال هل لي توبة فقال له نعم إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا، فقال أنا تائب فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل.

قال الراوي ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلام و نسائه و من تخلف من أهل بيته على يزيد بن معاوية لعنهما الله، و هم مقرنون في الحبال فلما و قفوا بين يديه و هم على تلك الحال قال علي بن الحسين عليه السلام انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا على هذه الصفة، فأمر يزيد بالحبال فقطعت، ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه و أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه فرآه علي بن الحسين عليهما السلام فلم يأكل بعد ذلك أبدا و أمّا زينب فانها لما رأته أهوت إلى جيبها فشقته ثمّ نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة و منى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يابن بنت المصطفى.

قال الراوي فأبكت و الله كلّ من كان في المجلس و يزيد عليه لعائن الله ساكت، ثمّ جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد لعنه الله تندب على الحسين عليه السلام و تنادي يا حبيباه يا سيد أهل بيتاه يا بن محمّد يا ربيع الارامل و اليتامى، يا قتيل أولاد الأدعياء.

قال الراوي فأبكت كلّ من سمعها ثمّ دعا يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فأقبل عليه أبوبرزة الأسلمي و قال ويحك يا يزيد تنكت بقضيبك ثغر الحسين عليه السلام ابن فاطمة صلوات الله عليها أشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه و ثنايا أخيه الحسن عليهما السلام و يقول أنتما سيّدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما و لعنه و أعدّ له جهنم و ساءت مصيراً. قال الراوي فغضب

يزيد و أمر بإخراجه فأخرج سحباً. قال و جعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى :

ليت أشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا و استهلّوا فرحاً — ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتهم — و عدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا — خبر جاء و لا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم — من بني أحمد ما كان فعل

قال الراوي فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت الحمد لله رب العالمين و صلّى الله على رسوله و آله أجمعين صدق الله سبحانه، كذلك يقول «ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤن» أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض، و آفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسراء أنّ بنا هواناً على الله، و بك عليه كرامة و ان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك و نظرت في عطفك جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوثقة و الأمور متسقة و حين صفا لك ملكنا و سلطاننا.

مهلاً مهلاً أنسيت قول الله تعالى «و لا يحسبن الذين كفروا أنّما نملي لهم خير لأنفسهم إنّما نملي لهم ليزدادوا إثماً و لهم عذاب مهين» أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك و إماءك و سوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهنّ و أبديت وجوههنّ تحدو بهنّ الأعداء من بلد الى بلد و يستشرفهنّ أهل المناهل و المناقل و يتصفح وجوههنّ القريب و البعيد و الدني و الشريف، ليس معهنّ من رجالهنّ وليّ، و لا من حماتهنّ حمي.

كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء، و نبت لحمه من دماء الشهداء و كيف و يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر الينا بالشنف و الشنآن و الإحن و الأضغان ثم تقول غير متأثم و لا مستعظم.

لأهلّوا و استهلّوا فرحاً ثمّ قالوا يا يزيد لاتشل

منتحياً على ثنايا أبي عبدالله عليه السلام، سيد شباب أهل الجنّة تنكتها بمخصرتك و كيف لاتقول ذلك و قد نكأت القرحة و استأصلت الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمّد صلى الله عليه و آله و نجوم الأرض من آل عبدالمطلب، و تهتف بأشياخك زعمت أنّك تناديهم فلتردن و شيكاً موردهم، و لتودن أنك شللت و بكمت و لم تكن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت

اللهم خذ لنا بحقنا و انتقم ممن ظلمنا و احلل غضبك بمن سفك دماءنا و قتل حماتنا فو الله ما فريت الا جلدك و لاحززت الا لحمك، و لتردنّ على رسول الله صلى الله عليه و آله بما تحملت من سفك دماء ذريته و انتهكت من حرمته في عترته و لحمته و حيث يجمع الله شملهم و يلمّ شعثهم و يأخذ بحقّهم «و لاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»

حسبك بالله حاكماً و بمحمّد صلى الله عليه و آله خصيماً، و بجبرئيل ظهيراً و سيعلم من سوّل لك و مكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا و أيكم شرّ مكاناً و أضعف جنداً و لئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك اني لأستصغر قدرك و استعظم تقريعك و استكثر توبيخك لكنّ العيون عبرى و الصدور حرى. ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنطف من دمائنا و الأفواه تتحلب من لحومنا و تلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل و تعفرها امهات الفراعل

لئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا و شيكاً مغرماً حين لاتجد الا ماقدمت يداك، و ما ربك بظلام للعبيد، فالى الله المشتكى و عليه المعوّل فكد كيدك و اسع سعيك، و ناصب جهدك فو الله لاتمحو ذكرنا و لاتميت وحينا، و لاتدرك امدنا و لاترحض عنك عارها و هل رأيك الا فند و ايامك الا عدد و جمعك الا بدد، يوم ينادي

المنادى ألا لعنة اللّه على الظالمين. و الحمدللّه رب العالمين، الذى ختم لأولنا بالسعادة و المغفرة، و لآخرنا بالشهادة و الرحمة و نسأل اللّه أن يكمل لهم الثواب و يوجب لهم المزيد و يحسن علينا الخلافة انه رحيم و دود، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل فقال يزيد لعنه اللّه

يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح

قال الراوى ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لاتتخذن من كلب سوء جرواً فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم، فنظر رجل من أهل الشام الى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقال يا أميرالمؤمنين هب لى هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت و استخدم، فقالت زينب لاولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين عليه السلام و تلك زينب بنت على بن أبي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة عليها السلام و على بن أبي طالب عليه السلام قال نعم.

فقال الشامي لعنك اللّه يا يزيد أتقتل عترة نبيك و تسبي ذريته و اللّه ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد و اللّه لألحقنك بهم ثم امر به فضربت عنقه، قال الراوى و دعا يزيد بالخاطب و أمره ان يصعد المنبر فيذم الحسين و أباه صلوات اللّه عليهما، فصعد و بالغ في ذم أميرالمؤمنين و الحسين الشهيد صلوات اللّه و سلامه عليهما و المدح لمعاوية و يزيد عليهما لعائن اللّه فصاح به على بن الحسين عليه السلام و يلك أيها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدك من النار و لقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصف أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه بقول.

اعلى المنابر تعلنون بسبه و بسيفه نصبت لكم أعوادها

قال الراوى: و وعد يزيد لعنه اللّه يومئذ على بن الحسين عليهما السلام في ذلك اليوم انه يقضى له ثلاث حاجات ثم أمر بهم الى منزل لايكنّهم من حرّ و لابرد، فاقاموا

به حتى تغيّرت وجوههم و كانوا مدة إقامتهم في البلد المشار إليه يتوجّعون على الحسين عليه السلام. قالت سكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام رؤيا و ذكرت مناماً طويلاً تقول في آخره: رأيت امرأة راكبة في هودج و يدها موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله أمّ أبيك

فقلت و الله لأنطلقنّ إليها و لأخبرنّها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي و أقول يا أمّاه جحدوا و الله حقّنا يا أمّاه بدّدوا و الله شملنا يا أمّاه استباحوا و الله حريمنا، يا أمّاه قتلوا و الله الحسين عليه السلام أبانا فقالت لي كفّي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتى ألقى الله به(1)

١٥ - عنه روى ابن لهيعة عن أبي الأسود محمّد بن عبد الرحمن، قال لقيني رأس الجالوت فقال والله إنّ بيني و بين داود لسبعين أباً و إنّ اليهود تلقاني فتعظّمني و أنتم ليس بين ابن نبيكم و بينه إلا أب واحد قتلتم ولده(2)

١٦ - عنه روي عن زين العابدين عليه السلام قال لما أتي برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب و يأتي برأس الحسين عليه السلام و يضعه بين يديه و يشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم و كان من أشراف الروم و عظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من فقال له يزيد مالك و لهذا الرأس فقال إنّي إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فأحببت أن أخبره بقصة هذا الرأس و صاحبه حتى يشاركك في الفرح و السرور.

فقال يزيد عليه اللعنة هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرومي و من أمه فقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النصراني أفّ لك و لدينك لي دين أحسن من دينكم إنّ أبي من حوافد داود عليه السلام و بيني و بينه آباء

(1) اللهوف: ٧٦ - ٨٢.
(2) اللهوف: ٨٣.

كثيرة، والنصارى يعظمون ويأخذون من تراب قدمي تبركاً بأبي من حوافد داود عليه السلام وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينه وبين نبيكم إلا أم واحدة فأيّ دين دينكم

ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى أسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيره سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طوله ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا ما على وجه الارض بلدة أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت أشجارهم العود والعنبر وهي في أيدي النصارى لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام

قد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كلّ عام من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام نبيهم وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما أحس النصراني بذلك قال له أتريد أن تقتلني قال نعم

قال اعلم انى رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني أنت من أهل الجنة فتعجبت من كلامه وأشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وثب الى رأس الحسين عليه السلام فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل[1]

١١ ـ عنه باسناده قال وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي في أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول الله قال أمسينا

(١) اللهوف: ٨٣

كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم و يستحيون نسائهم يا منهال امسى العرب تفتخر على العجم بأنّ محمد عربيّ و امسى قريش تفتخر على سائر العرب بانّ محمد منها و أمسينا معشر أهل بيته و نحن مغصوبون مقتولون مشردون، فانّا للّه و انّا إليه راجعون، ممّا أمسينا فيه يا منهال و للّه درّ مهيار حيث قال

يعظمون له أعواد منبره | و تحت أرجلهم أولاده وضعوا
بأي حكم بنوه يتبعونكم | و فخركم انكم صحب له تبع

دعا يزيد عليه لعائن اللّه يوما بعليّ بن الحسين عليه السلام و عمرو بن الحسن عليه السلام و كان عمرو صغيرا يقال ان عمره إحدى عشرة سنة فقال له أتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا و أعطه سكينا ثم قاتله فقال يزيد لعنه اللّه:

شنشنة أعرفها من أخزم | هل تلد الحية الا الحية

قال لعلي بن الحسين عليه السلام اذكر ما حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى أن تريني وجه سيدي و مولاي و ابي الحسين عليه السلام فاتزوّد منه و الثانية ان ترد علينا ما أخذ منا، و الثالثة ان كنت عزمت على قتلي أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهنّ صلى الله عليه و آله، فقال اما وجه أبيك فلا تراه أبدا، و أما قتلك فقد عفوت عنك و اما النساء فما يردهن غيرك إلى المدينة و أمّا ما أخذ منكم فانا اعوضكم عنه أضعاف قيمته

فقال أمّا مالك فلا نريده و هو موفر عليك و انما طلبت ما أخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و آله و مقنعتها و قلادتها و قميصها فأمر بردّ ذلك و زاد فيه من عنده مائتي دينار فأخذها زين العابدين عليه السلام و فرقها في الفقراء ثم أمر بردّ الأسارى و سبايا الحسين عليه السلام الى أوطانهن بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله، فأما رأس

الحسين عليه السلام، فروى أنه أُعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف عليه السلام(١)

١٨ قال علي بن إبراهيم: أما قوله: «و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه» فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة و هرب منهم إلى الغار، و طلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة و شيبة و الوليد و أبوجهل و حنظلة بن أبي سفيان و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين و آل محمد بغياً و عدواناً و هو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر

ليت أشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلّوا و استهلوا فرحاً — ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لست من خندف إن لم أنتقم — من بني أحمد ما كان فعل

قد قتلنا القوم من ساداتهم — و عدلناه ببدر فاعتدل

و قال الشاعر في مثل ذلك:

و كذاك الشيخ أوصاني به — فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

و قال يزيد أيضاً يقول و الرأس مطروح يقلّبه:

يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر — حتى يقيسوا قياساً لا يقاس به

أيام بدر لكان الوزن بالقدر(٢)

١٩ عنه قال الصادق عليه السلام: لما أُدخل علي بن الحسين عليه السلام على يزيد نظر إليه، ثم قال: يا علي بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال علي بن الحسين عليه السلام: كلا! ما فينا هذه نزلت و إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم» فنحن الذين لا نأسوا على ما فاتنا

(١) اللهوف: ٨٤ (٢) تفسير القمي: ٢/٨٦

من أمر الدنيا و لانفرح بما أوتينا[١].

٢٠ـ عنه قال الصادق (عليه السلام): لمّا أدخل رأس الحسين بن علي (عليهما السلام) على يزيد لعنه الله و أدخل عليه علي بن الحسين و بنات أميرالمؤمنين (عليه السلام)، و كان علي بن الحسين (عليه السلام) مقيداً مغلولاً، فقال يزيد: يا علي بن الحسين الحمدلله الذي قتل أباك. فقال علي بن الحسين: لعن الله من قتل أبي. قال فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه (عليه السلام)، فقال علي بن الحسين: فإذا قتلتني فبنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يردّهم إلى منازلهم و ليس لهم محرم غيري.

فقال أنت تردّهم إلى منازلهم ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له: يا عليّ بن الحسين أتدري ما الذي أريد بذلك؟ قال بلى تريد أن لايكون لأحد عليّ منة غيرك. فقال يزيد هذا والله ما أردت أفعله ثم قال يزيد يا عليّ بن الحسين «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال علي بن الحسين (عليه السلام) كلا، ماهذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض» إلى قوله «لاتفرحوا بما آتاكم» فنحن الذين لانأسى على مافاتنا و لانفرح بما أتانا منها[٢].

٢١ـ قال أبوالفرج: ووضع الرأس بين يدي يزيد - لعنه الله - في طست فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب و هو يقول:

تفلّق هاماً من رجال أعزة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

و قد قيل إن ابن زياد - لعنه الله - فعل ذلك. و قيل: إنه تمثل أيضاً و الرأس بين يديه بقول عبدالله بن الزبعرى:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرن من أشياخهم و عدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعا يزيد لعنه الله بعلي بن الحسين (عليه السلام) فقال: ما اسمك؟ فقال علي

(١) تفسير القمي: ٢٧٧/٢ (٢) تفسير القمي: ٣٥٢/٢

ابن الحسين قال: ولم يقتل الله علي بن الحسين قال: قد كان لي أخ كبير مني يسمّى عليا فقتلتموه قال: بل الله قتله قال علي: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) قال له يزيد: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) فقال علي: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحبّ كل مختال فخور)

قال: فوثب رجل من أهل الشام فقال: دعني أقتله فألقت زينب نفسها عليه فقام رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية تتخذها أمة قال: فقالت له زينب: لا ولا كرامة، ليس لك ذلك ولا له إلا أن يخرج من دين الله، فصاح به يزيد اجلس فجلس وأقبلت زينب عليه وقالت: يا يزيد حسبك من دمائنا، و قال علي بن الحسين عليه السلام إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم، وأردت قتلي فابعث معهن أحداً يؤدّيهنّ

فرقّ له وقال: لا يؤدّيهنّ غيرك ثم أمره أن يصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه نفسي، أنا علي بن الحسين أنا ابن البشير النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها وذكر نظائرها [1]

۲۲ - قال الدينوري: قالوا: ثمّ إن ابن زياد جهّز عليّ بن الحسين ومن كان معه من الحرم، ووجّه بهم إلى يزيد بن معاوية مع زحر بن قيس ومحفّز بن ثعلبة، و شمر بن ذي الجوشن، فساروا حتى قدموا الشام، ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، وأدخل معهم رأس الحسين، فرمي بين يديه، ثم تكلّم شمر بن ذي الجوشن، فقال: يا أمير المؤمنين، ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته وستّين رجلا من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن

(۱) مقاتل الطالبيين: ۸۰

زياد، أو القتال.

فغدونا عليهم عند شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ جانب، فلما أخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلى غير وزر، لوذان الحمام في الصقور، فما كان إلا مقدار جزر جزور، أو نوم قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرمّلة، وخدودهم معفّرة، تسفي عليهم الرياح، زوّارهم العقبان، ووفودهم الرّخم.

فلما سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال: ويحكم قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه، رحم الله أبا عبدالله ثم تمثّل:

تفلّق هاماً من رجال أعزّة ... علينا، وهم كانوا أعقّ وأظلما

ثم أمر بالذرّية فأدخلوا دار نسائه، وكان يزيد إذا حضر غداؤه دعا عليّ بن الحسين وأخاه عمر فيأكلون معه، فقال ذات يوم لعمر بن الحسين: «هل تصارع هذا؟» يعني خالداً، وكان من أقرانه، فقال عمر: بل أعطني سيفاً، وأعطه سيفاً حتى أقاتله، فتنظر أيّنا أصبر. فضمّه يزيد إليه، وقال:

شنشنة أعرفها من أخزم ... هل تلد الحيّة إلاّ حيّة[1].

٢٣ - قال سبط ابن الجوزي: قال الواقدي: ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلّم إليه الرؤوس والسبايا وجهّزه إلى دمشق، فحكى ربيعة بن عمرو قال: كنت جالساً عند يزيد بن معاوية في بهوله إذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب، فاستوى جالساً مذعوراً وأذن له في الدخول فدخل فقال: ما وراءك فقال: ما يحب أبشر بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين في سبعين راكباً من أهل بيته وشيعته فعرضنا عليهم الأمان والنزول على حكم ابن زياد فأبوا واختاروا القتال، فما كان إلا كنومة

(١) الأخبار الطوال: ٢٦٠.

القبايل أو حرر جرور حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال جعلوا يلوذون بالآكام فهابيك أجسامهم مجردة و هم صرعى في الفلاة

قال : فدمعت عينا يزيد و قال لعن الله ابن مرجانة و رحم الله أبا عبدالله قد كنا نرضي منكم يا أهل العراق بدون هذا قبح الله ابن مرجانة لو كان بينه و بينه رحم ما فعل به هذا. فلما حضرت الرؤس عنده قال : فرقت سمية بيني و بين أبي عبدالله و انقطع الرحم، لو كنت صاحبه لعفوت عنه ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، رحمك الله يا حسين، لقد قتلك رجل لم يعرف حق الأرحام، و في رواية: لعن الله ابن مرجانة لقد اضطره إلى القتل لقد سأله ان يلحق ببعض البلاد أو الثغور فمنعه.

لقد زرع لي ابن زياد في قلب البر و الفاجر و الصالح و الطالح العداوة ثم تنكر لابن زياد و لم يصل زحر بن قيس بشئ ثم بعث بالرأس الى اخته عاتكة فغسلته و طيبته. قلت: و هكذا وقعت هذه الرواية رواها هشام بن محمد و أما المشهور عن يزيد في جميع الروايات. انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول: أبيات ابن الزبعرى :

ليت أشياخي ببدر شهدوا   وقعة الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من ساداتهم   و عدلنا ميل بدر فاعتدل[1]

٢٤ – قال ابن قتيبة : ذكروا أن أبا معشر قال. حدثني محمد بن الحسين بن علي[2] قال: دخلنا على يزيد، و نحن اثنا عشر غلاماً مغلّلين في الحديد و علينا قمص فقال يزيد. أخلصتم أنفسكم بعبيد أهل العراق؟ و ما علمت خروج أبي عبدالله حين خرج، و لا بقتله حين قتل. قال فقال علي بن الحسين: (ما أصاب من مصيبة في

(١) تذكرة الخواص ٢٦
(٢) كذا و الظاهر محمد بن علي بن الحسين

الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم، و لا تفرحوا بما آتاكم، و الله لا يحبّ كل مختال فخور قال: فغضب يزيد، و جعل يمسّ لحيته، و قال: (و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، و يعفو عن كثير). يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟

فقال رجل من أهل الشام: لا تتخذنّ من كلب سوء جرواً، فقال النعمان بن بشير: يا أمير المؤمنين! اصنع بهم ما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله لو رآهم بهذه الحال، فقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض، و بكى أهل الشام حتى علت أصواتهم، ثم قال: خلّوا عنهم، و اذهبوا بهم إلى الحمام فاغسلوهم، و اضربوا عليهم القباب، ففعلوا، و أمال عليهم المطبخ و كساهم، و أخرج لهم الجوائز الكثيرة من الأموال و الكسوة ثم قال: لو كان بينهم و بين عاضّ بظر أمه نسب ما قتلهم، ارحلوا بهم إلى المدينة قال: فبعث بهم من صار بهم إلى المدينة(1).

٢٥ ـ روى ابن عبد ربه، عن روح بن زنباع، عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي، قال: إني لعند يزيد بن معاوية إذ أقبل زحر بن قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد، فقال: ما وراءك يا زحر؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله و نصره، قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلاً من أهل بيته و ستين رجلاً من شيعته، فبرزنا إليهم و سألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير أو القتال، فأبوا إلا القتال، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال.

فجعلوا يلوذون منّا بالآكام و الحفر، كما يلوذ الحمام من الصقر، فلم يكن إلا نحر جزور أو نوم نائم حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسامهم مجرّدة، و هامهم

(1) الامامة و السياسة ٢/٦.

مرمّلة، و خدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، و تسفي عليهم الريح بقاع سبسب، زوّارهم العقبان و الرّخم. قال: فدمعت عينا يزيد و قال: لقد كنت أقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن اللّه ابن سميّة! أما و اللّه لو كنت صاحبه لتركته. رحم اللّه أبا عبد اللّه و غفر له(1).

٢٦ - عنه، عن عليّ بن عبد العزيز، عن محمّد بن الضّحاك بن عثمان الخزاعي، عن أبيه، قال: خرج الحسين إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد إلى عبيد اللّه بن زياد، و هو واليه بالعراق: إنّه بلغني أنّ حسيناً سار إلى الكوفة، و قد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبداً. فقتله عبيد اللّه و بعث برأسه و ثقله إلى يزيد، فلمّا وضع الرّأس بين يديه تمثّل بقول حصين بن الحمام المرّي:

نفلّق هاماً من رجال أعزّة ... علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

فقال له عليّ بن الحسين، و كان في السّبي: كتاب اللّه أولى بك من الشّعر، يقول اللّه: «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها، إنّ ذلك على اللّه يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و اللّه لا يحبّ كلّ مختال فخور». فغضب يزيد و جعل يعبث بلحيته، ثمّ قال: غير هذا من كتاب اللّه أولى بك و بأبيك، قال اللّه: «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير».

ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟ فقال له رجل منهم: لا تتّخذ من كلب سوء جرواً. قال النعمان بن بشير الأنصاريّ: انظر ما كان يصنعه رسول اللّه صلى الله عليه و آله بهم لو رآهم في هذه الحالة فاصنعه بهم. قال: صدقت، خلّوا عنهم و اضربوا عليهم القباب و أمال عليهم المطبخ و كساهم و أخرج إليهم جوائز كثيرة و قال: لو كان

(1) العقد الفريد، ٤/٣٨١

بين ابن مرجانة و بينهم بسبب ما قتلهم ثم ردّهم إلى المدينة[١]

٢٧ – عنه، عن الرّياشي قال: أخبرني محمّد بن أبي رجاء قال: حدثني أبو معشر عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: أتي بنا يزيد بن معاوية بعد ما قتل الحسين، و نحن اثنا عشر غلاما، و كان أكبرنا يومئذ عليّ بن الحسين، فأدخلنا عليه، و كان كلّ واحد منّا مغلولة يده إلى عنقه، فقال لنا: أحرزت أنفسكم عبيد أهل العراق! و ما علمت بخروج أبي عبدالله و لا بقتله[٢]

٢٨ – عنه، عن أبي الحسن المدائني عن إسحاق عن إسماعيل بن سفيان، عن أبي موسى عن الحسن البصري، قال: قتل مع الحسين ستة عشر من أهل بيته و الله ما كان على الأرض يومئذ أهل بيت يشبّهون بهم، و حمل أهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه و آله سبايا على أحقاب الإبل، فلما أدخلن على يزيد، قالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد، أبنات رسول الله صلى الله عليه و آله سبايا؟ قال: بل حرائر كرام، ادخلي على بنات عمك تجديهن قد فعلن ما فعلت. قالت فاطمة: فدخلت إليهن فما وجدت فيهن سفيانيّة إلا ملتدمة تبكي. و قالت بنت عقيل بن أبي طالب ترثي الحسين و من أصيب معه:

عيني ابكي بعبرة و عويل	و اندبي إن ندبت آل الرّسول
ستّة كلّهم لصلب عليّ	قد أصيبوا و خمسة لعقيل[٣]

٢٩ – قال البصري: فجهزّهم و حملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام، ثم أدخلوهم، فهنئوه بالفتح، قال رجل منهم أزرق أحمر و نظر إلى وصيفة من بناتهم فقال: يا أميرالمؤمنين هب لي هذه، فقالت زينب: لا و الله و لا كرامة و لا له إلا أن يخرج من دين الله. قال: فأعادها الأزرق، فقال له

(١) العقد الفريد: ٣٨٢/٤ (٢) العقد الفريد: ٣٨٢/٤
(٣) العقد الفريد: ٣٨٣/٤

يزيد: كفّ عن هذا، ثم أدخلهم على عياله، فجهّزهم و حملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بني عبدالمطلب ناشرةً شعرها، واضعةً كفها على رأسها تلقاهم و هي تبكي و تقول:

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم
ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بعترتي و بأهلي بعد مفتقدي
منهم أسارى و قتلى ضرّجوا بدم
ماكان هذا جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي[1]

٣٠ - عنه قال أبومخنف: ثمّ إنّ عبدالله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة، فجعل يدار به في الكوفة، ثم دعا زحر بن قيس فسرّح معه برأس الحسين و رؤس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، و كان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي، و طارق بن أبي‌ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية[2].

٣١ - عنه قال هشام: فحدّثني عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة الجرشيّ، من حمير، قال: و الله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: ويلك ماوراءك؟ و ما عندك؟ فقال: أبشر يا أميرالمؤمنين بفتح الله و نصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته و ستّين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس،

(١) تاريخ الطبري ٥/٣٩٠ (٢) تاريخ الطبري ٥/٤٥٩

فأحطنا بهم من كلّ ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مآخذها من هام القوم، يهربون إلى غير وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر، لواذاً كما لاذ الحمائم من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، زوّارهم العقبان والرخم بقيّ سبسب. قال: فدمعت عين يزيد، وقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين! ولم يصله بشيء[١].

٣٢ - عنه قال: ثمّ إنّ عبيدالله أمر بنساء الحسين وصبيانه فجهّزن، وأمر بعليّ بن الحسين فغلّ بغلّ إلى عنقه، ثمّ سرّح بهم مع محفّز بن ثعلبة العائذيّ، عائذة قريش، ومع شمر بن ذي الجوشن، فانطلقا بهم حتى قدموا على يزيد، فلم يكن عليّ بن الحسين يكلّم أحداً منهما في الطريق كلمة حتى بلغوا، فلمّا انتهوا إلى باب يزيد رفع محفّز بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفّز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللئام الفجرة، قال: فأجابه يزيد بن معاوية: ما ولدت أمّ محفّز شرّ وألأم[٢].

٣٣ - عنه قال أبو مخنف: حدّثني الصقعب بن زهير، عن القاسم بن عبدالرحمن مولى يزيد بن معاوية، قال: لمّا وضعت الرؤوس بين يدي يزيد رأس الحسين وأهل بيته وأصحابه، قال يزيد:

نفلّق هاماً من رجال أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

أما والله يا حسين، لو أنا صاحبك ما قتلتك[٣].

٣٤ - عنه قال أبو مخنف: حدّثني أبو جعفر العبسيّ، عن أبي عمارة العبسيّ، قال: فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٥٩.
(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٦٠.
(٣) تاريخ الطبري ٥/٤٦٠.

هـام بجنب الطـف أدنى قـرابـة

من ابن زياد العبذي الحسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصى

و بنت رسـول اللّـه ليس لها نسـل

قال فضرب يزيد بن معاويه في صدر يحيى بن الحكم و قال اسكت، قال و لمّا جلس يزيد بن معاوية دعا أشراف أهل الشام فأجلسهم حوله، ثم دعا بعليّ بن الحسين و صبيان الحسين و نسائه، فأدخلوا عليه و الناس ينظرون، فقال يزيد لعليّ: يا عليّ، أبوك الذي قطع رحمي، و جهل حقي، و نازعني سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت. قال. فقال عليّ (ما أصاب من مصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها)

فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه، قال فما دري خالد ما يردّ عليه، فقال له يزيد. قل. «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» ثمّ سكت عنه، قال: ثمّ دعا بالنساء و الصبيان فأجلسوا بين يديه، فرأى هيئةً قبيحة، فقال: قبح الله ابن مرجانة! لوكانت بينه و بينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا بكم، ولا بعث بكم هكذا[1].

٣٥ - عنه قال ابومخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمه بنت عليّ، قالت لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا، و أمر لنا بشئ، و ألطفنا، قالت ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد فقال يا أميرالمؤمنين، هب لي هذه يعنيني، و كنت جارية وضيئةً - فأرعدت و فرقت، و ظننت أنّ ذلك جائزلهم و أخذت بثياب أختي قالت وكانت أختي أكبر منّي و أعقل، و كانت تعلم أنّ ذلك لايكون، فقالت: كذبت و الله و لؤمت ما ذلك لك و له

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٦١

فغضب يزيد، فقال: كذبت والله إنّ ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلت، قالت: كلّا والله، ما جعل الله ذلك لك إلّا أن تخرج من ملّتنا، وتدين بغير ديننا، قالت: فغضب يزيد واستطار، ثمّ قال: إيّاي تستقبلين بهذا! إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك، فقالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدّي اهتديت أنت وأبوك وجدّك، قال: كذبت يا عدوّة الله، قالت: أنت أمير مسلّط تشتم ظالماً، وتقهر بسلطانك، قالت: فوالله لكأنّه استحيا، فسكت، ثمّ عاد الشاميّ فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية،

قال: اعزب، وهب الله لك حتفاً قاضياً! قالت: ثمّ قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة، ثمّ أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة معهنّ ما يصلحهنّ، وأخوهنّ عليّ بن الحسين، معهنّ في الدار التي هنّ فيها، قال: فخرجن حتّى دخلن دار يزيد فلم تبق من آل معاوية امرأة إلّا استقبلتهنّ تبكي وتنوح على الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، وكان يزيد لا يتغدّى ولا يتعشّى إلّا دعا عليّ بن الحسين إليه،

قال: فدعاه ذات يوم، ودعا عمر بن الحسين بن عليّ وهو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسين: أتقاتل هذا الفتى؟ يعني خالداً ابنه، قال: لا، ولكن أعطني سكّيناً وأعطه سكّيناً، ثمّ أقاتله، فقال له يزيد، وأخذه فضمّه إليه ثمّ قال:

شنشنة أعرفها من أخزم ... هل تلد الحيّة إلّا حيّة!

قال: ولمّا أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد عليّ بن الحسين ثمّ قال: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو أنّي صاحبه ما سألني خصلة أبداً إلّا أعطيتها إيّاه، ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكنّ الله قضى ما رأيت، كاتبني وأنه كلّ حاجة تكون لك، قال: وكساهم وأوصى بهم ذلك الرسول، قال: فخرج بهم وكان يسايرهم باللّيل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه

فإذا نزلوا تنحّى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، و ينزل منهم بحيث إذا أراد إنسان منهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم، فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا، و يسألهم عن حوائجهم، و يلطفهم حتى دخلوا المدينة، و قال الحارث بن كعب: فقالت لي فاطمة بنت عليّ قلت لأختي زينب[1]: يا أخيّة، لقد أحسن هذا الرجل الشاميّ إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله؟

فقالت: و اللّه ما معنا شئ نصله به إلاّ حلينا، قالت لها: فنعطيه حلينا، قالت: فأخذت سواري و دملجي و أخذت أختي سوارها و دملجها، فبعثت بذلك إليه، و اعتذرنا إليه، و قلنا له: هذا جزاؤك بصحبتك إيّانا بالحسن من الفعل، قال: فقال: لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان في حليكنّ ما يرضيني و دونه، ولكن و اللّه مافعلته إلا للّه، و لقرابتكم من رسول اللّه صلى الله عليه وآله[2]

٣٦ – عنه قال هشام: و أما عوانة بن الحكم الكلبيّ فإنه قال: لما قتل الحسين وجئ بالأثقال و الأسارى، حتى وردوا بهم الكوفة إلى عبيداللّه، فبينا القوم محتبسون إذ وقع حجر في السجن، معه كتاب مربوط، و في الكتاب خرج البريد بأمركم في يوم كذا و كذا إلى يزيد بن معاوية، و هو سائر كذا و كذا يوماً، و راجع في كذا، فإن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل، و إن لم تسمعوا تكبيراً فهو الأمان إن شاءاللّه، قال. فلما كان قبل قدوم البريد بيومين أو ثلاثة إذا حجر قد ألقي في السجن، و معه كتاب مربوط وموسى، و في الكتاب أوصوا و اعهدوا، فإنما ينتظر البريد يوم كذا و كذا

فجاء البريد و لم يسمع التكبير، و جاء كتاب بأن سرّح الأسارى إليّ فدعا عبيد اللّه بن زياد محفّر بن ثعلبة و شمر بن ذي الجوشن فقال: انطلقوا إلى أميرالمؤمنين يزيد بن معاوية قال. فخرجوا حتى قدموا على يزيد، فقام محفّر بن ثعلبة فنادى بأعلى صوته: جئنا برأس أحمق الناس و ألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أمّ محفّر ألأم و أحمق ولكنه قاطع ظالم، قال. فلما نظر يزيد إلى رأس الحسين، قال

(١) كذا في الأصل (٢) تاريخ الطبري ٤٦١/٥

يفلّقن هاماً من رجال أعزّة علينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

ثم قال: أتدرون من أين أتي هذا؟ قال: أبي عليّ خير من أبيه، و أمي فاطمة خير من أمه، و جدّي رسول الله خير من جدّه، و أنا خير منه و أحقّ بهذا الأمر منه، فأما قوله: «أبوه خير من أبي» فقد حاجّ أبي أباه، و علم الناس أيّهما حكم له؛ و أما قوله «أمي خير من أمّه»، فلعمري فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أمي، و أما قوله «جدّي خير من جدّه» فلعمري ما أحد يؤمن بالله و اليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عدلا و ندّاً و لكنّه إنما أتي من قبل فقهه، و لم يقرأ «قل اللّهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شئ قدير».

ثم أدخل نساء الحسين على يزيد، فصاح نساء آل يزيد و بنات معاوية و أهله و ولولن، ثم إنهنّ أدخلن على يزيد، فقالت فاطمة بنت الحسين -و كانت أكبر من سكينة- أبنات رسول الله سبايا يا يزيد! فقال يزيد: يا ابنة أخي، أنا لهذا كنت أكره، قالت: و الله ما ترك لنا خرص، قال: يا ابنة أخي ما أتى إليك أعظم مما أخذ منك، ثم أخرجن فأدخلن دار يزيد بن معاوية، فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهنّ، و أقمن المأتم

أرسل يزيد إلى كلّ امرأة: ماذا أخذ لك؟ و ليس منهم امرأة تدعى شيئاً بالغاً ما بلغ إلا قد أضعفه لها ثم أدخل الأسارى إليه وفيهم عليّ بن الحسين، فقال له يزيد إيه يا عليّ! فقال عليّ «ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم و الله لا يحبّ كلّ مختال فخور» فقال يزيد: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير) ثم جهزه و أعطاه مالاً، و سرّحه إلى المدينة [1]

٣٧ - عنه قال هشام، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي، عن

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٣

عبدالله الثمالي، عن القاسم بن بخيت، قال: لما أقبل وفد أهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق، فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا والله على آخرهم، و هذه الرؤس و السبايا، فوثب مروان فانصرف، و أتاهم أخوه يحيى بن الحكم، فقال: ما صنعتم، فأعادوا عليه الكلام، فقال: حجبتم عن محمّد يوم القيامة، لن أجامعكم على أمر أبداً ثم قام فانصرف و دخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه، و حدّثوه الحديث

فقال: فسمعت دور الحديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز و كانت تحت يزيد بن معاوية – فتقنّعت بثوبها، و خرجت فقالت: يا أميرالمؤمنين، أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله؟ قال: نعم فأعولي عليه، و حدّي على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و صريخة قريش، عجّل عليه ابن زياد فقتله قتله الله؛ ثمّ أذن للناس فدخلوا و الرأس بين يديه، و مع يزيد قضيب فهو ينكت به في ثغره، ثم قال إنّ هذا و إيّانا كما قال الحصين بن الحمام المرّي:

يفلّقن هاماً من رجال أحبّة إلينا وهم كانوا أعقّ و أظلما

قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له أبو برزة الأسلمي، أتنكت بقضيبك في ثغرالحسين أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً، لربّما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يرشفه، أما إنك يا يزيد تجئ يوم القيامة و ابن زياد شفيعك، و يجئ هذا يوم القيامة و محمّد صلى الله عليه وآله شفيعه، ثم قام فولى[1].

٣٨ – الهيثمي عن الليث يعني ابن سعد قال أبى الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه، و قتلوا ابنيه و أصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطّف و انطلق بعلي بن حسين و فاطمة بنت حسين و سكينة بنت حسين الى عبيدالله بن زياد و عليّ يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها و ذوي قرابتها و علي بن حسين في غلّ فوضع

(١) تاريخ الطبري: ٤٦٥/٥

رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال:

نفلق هاماً من رجال أحبة ... إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن الحسين: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر و تلا علي ابن الحسين آية من كتاب الله عزّوجلّ فقال يزيد «بل بما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» فقال عليّ أما و الله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وآله مغلولين لأحبّ أن يخلينا من الغلّ فقال: صدقت فخلوهم من الغلّ فقال و لو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة و سكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما و جعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا و أصلح إليهم وأخرجوا الى المدينة[1]

٣٩ - عنه عن محمّد بن الحسن المخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي، على يزيد بن معاوية و وضع رأسه بين يديه بكى يزيد و قال:

نفلق هاماً من رجال أحبة ... إلينا وهم كانوا أعقّ و أظلما

أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً فقال علي بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف يا ابن امّ قال: (ما أصاب من مصيبة في الارض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) و عنده عبدالرحمن بن أم الحكم فقال عبدالرحمن يعني ابن أمّ الحكم:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصى ... و بنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن و قال اسكت[2]

٤٠ - قال محمّد بن سعد: ثم أتي يزيد بن معاوية بثقل الحسين عليه السلام و من بقي من أهله و نسائه، فأدخلوا عليه قد قرنوا في الحبال فوقفوا بين يديه، فقال له علي بن

---

(١) مجمع الزوائد ١٩٥/٩ (٢) مجمع الزوائد ١٩٨/٩

الحسين: أنشدك الله يا يزيد ما ظنّك برسول الله صلى الله عليه وآله لو رآنا مقرّنين في الحبال، أما كان يرقّ لنا؟، فأمر يزيد بالحبال فقطّعت، و عرف الانكسار فيه! و قالت له سكينة بنت حسين: يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا!

فقال: يا بنت أخي، هو والله عليّ أشدّ منه عليك و قال: أقسمت بالله لو أنّ بين ابن زياد و بين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه و بينه سميّة! و قال: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، فرحم الله أبا عبدالله عجّل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلاّ بنقص بعض عمري لأحببت أن أدفعه عنه! و لوددت انّي أتيت به سلماً، ثم أقبل على عليّ بن حسين، فقال: أبوك قطع رحمي، و نازعني سلطاني، فجزاه الله جزاء القطيعة و الإثم! فقام رجل من أهل الشام فقال: انّ سباءهم لنا حلال!

فقال علي بن حسين: كذبت و لؤمت، ما ذاك لك إلاّ أن تخرج من ملّتنا و تأتي بغير ديننا، فاطرق يزيد مليّاً، ثم قال للشامي: اجلس، ثم أمر بالنساء فأدخلن على نسائه، و أمر نساء آل أبي سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام، فما بقيت منهنّ امرأة إلاّ تلقّتنا تبكي و تنتحب، و نحن على حسين ثلاثاً، و بكت ام كلثوم بنت عبدالله بن عامر بن كريز على الحسين و هي يومئذ عند يزيد بن معاوية، فقال يزيد: حقّ لها أن تعول على كبير قريش و سيدها

قالت فاطمة بنت عليّ لامرأة يزيد: ما ترك لنا شئ، فأبلغت يزيد ذلك، فقال يزيد: ما آتي إليهم أعظم، ثم ما ادّعوا شيئاً ذهب لهم إلاّ أضعفه ثم دعا بعليّ بن حسين و حسن بن حسن، و عمرو بن حسن، فقال لعمرو ابن حسن ــ و هو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة ــ أتصارع هذا؟ يعني خالد بن يزيد قال: لا، ولكن أعطني سكيناً حتى أقاتله، فضمّه إليه يزيد و قال.

شنشنة أعرفها من أخزم	هل تلد الحيّة إلاّ حيّة[1]

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات

٥٤ - باب ورود اهل البيت المدينة

١ - قال الفتال: ثمّ ندب يزيد نعمان بن بشير، و قال له تجهّز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة و لمّا أراد أن يجهّزهم دعا بعليّ بن الحسين عليه السلام فاستخلاه ثمّ قال لعن اللّه بن مرجانة أما و اللّه لو انّي صاحب أبيک ماسألني خصلة الاّ أعطيته ايّاها ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولكنّ اللّه قضى ما رأيت كاتبني من المدينة و انه إليّ كلّ حاجة تكون لک و تقدّم بكسوته و كسوة أهل بيته و أنفذ معهم في جملة النّعمان بن بشير رسولا يقدم اليه أن يسير بهم في اللّيل و يكونون أمامهم حيث لا يفوتون طرفة فاذا نزلوا تنحى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم و ينزل معهم حيث أراد الانسان من جماعتهم وضوّا و قضاء حاجة لم يحتشم

صار معهم في جملة النعمان و لم يزل ينازلهم في الطّرق كما وصّاه يزيد و يرفق بهم حتّى دخلوا المدينة فلم يسمع واعية مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي عليهما السلام، و خرجت ام لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت بنعي الحسين عليه السلام حاسرة و معها أخواتها امّ هاني و اسماء و رملة و زينب بنت عقيل بن أبي طالب تبكي قتلاها بالطّف و هي تقول:

ماذا تقولون ان قال النبيّ لكم	ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم
بعترتي و بأهلي بعد مفتقدي	منهم اساري و منهم ضرّجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم	أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم

سمع أهل المدينة في جوف اللّيل منادياً ينادي، يسمعون صوته ولا يرون شخصه.

أيّها القاتلون ظلماً حسيناً	ابشروا بالعذاب و التنكيل

کلّ أهل السّماء يدعوا عليكم من نبيّ و ملك و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و عيسى صاحب الإنجيل

۲ - قال المفيد: ثمّ ندب النعمان بن بشير و قال له تجهّز لتخرج بهؤلاء النّسوة الى المدينة، و لمّا أراد أن يجهّزهم دعى عليّ بن الحسين عليه السلام فاستخلى به، ثمّ قال لعن اللّه ابن مرجانة ام و اللّه و انّي صاحب أبيک ماسئلني خصلة أبداً لاّ أعطيته ايّاها و لدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت، ولكن اللّه قضى ما رأيت كاتبني من المدينة، و أنه الىّ كلّ حاجة تكون لک و تقدّم بكسوته وكسوة أهله و أنفذ معهم فى جملة النّعمان بن بشير رسولاً تقدّم اليه ان يسير بهم فى اللّيل، و يكونوا أمامه حيث لايفوتون طرفه.

فاذا نزلوا انتحى عنهم و تفرّق هو و أصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم و ينزل منهم بحيث إن أراد انسان من جماعتهم وضوء و قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة النّعمان ولم يزل ينازلهم فى الطّريق و يرفق بهم كما وصّاه يزيد و يرعاهم حتّى دخلوا المدينة[1].

۳ - قال ابن طاووس قال الراوي: ولما رجع نساء الحسين عليه السلام و عياله من الشام و بلغوا العراق قالوا للدليل: مرّبنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبداللّه الأنصارى رحمه اللّه و جماعة من بنى هاشم و رجالا من آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا فى وقت واحد و تلاقوا بالبكاء و الحزن و اللّطم و أقاموا المآتم المقرحة للأكباد و اجتمع اليهم نساء ذلک السواد فأقاموا على ذلک اياما[2].

قال الراوي ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل عليّ بن الحسين عليه السلام فحطّ رحله و ضرب فسطاطه و أنزل نساءه و قال

(۱) الارشاد: ۲۳۱. (۲) اللهوف: ۸۶.

يا بشير رحم الله أباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه فقال بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني شاعر فقال عليه السلام ادخل المدينة وانع أبا عبدالله عليه السلام قال بشير فركبت فرسي و ركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء و انشأت أقول:

يا أهل يثرب لامقام لكم بها	قتل الحسين فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج	و الرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عليهما السلام مع عماته و أخواته قد حلوا بساحتكم و نزلوا بفنائكم و أنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة و لامحجبة الابرزن من خدورهن مكشوفة شعورهنّ مخمشة وجوههنّ ضاربات خدودهنّ يدعون بالويل و الثبور فلم أر باكياً اكثر من ذلك اليوم و لا يوماً أمرّ على المسلمين منه و سمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام فتقول:

نعى سيدي ناع نعاه فأوجعا	و أمرضني ناع نعاه فأفجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا	وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا	فأصبح هذا المجد و الدين اجدعا
على ابن نبي الله و ابن وصيّه	و ان كان عنا شاحط الدار أشسعا

ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبدالله عليه السلام و خدشت منا قروحا لما تندمل فمن أنت رحمك الله فقلت أنا بشير بن حذلم و جهني مولاي علي بن الحسين عليهما السلام و هو نازل في موضع كذا و كذا مع عيال ابي عبدالله الحسين عليه السلام و نسائه قال فتركوني مكاني و بادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق و المواضع فنزلت عن فرسي و تخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط

كان علي بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج و معه خرقة يمسح بها دموعه و خلفه

خادم معه كرسيّ فوضعه له و جلس عليه و هو لايتمالك عن العبرة و ارتفعت أصوات الناس بالبكاء و حنين النسوان و الجواري و الناس يعزّونه من كل ناحية فضجّت تلك البقعة ضجة شديدة، فأومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال:

الحمدللّه رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق أجمعين، الذي بعد فارتفع في السموات العلى، و قرب فشهد النجوى، نحمده على عظائم الامور و فجائع الدهور، و الم الفجائع و مضاضة اللواذع و جليل الرزء و عظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة أيها القوم ان اللّه و له الحمد ابتلانا بمصائب جليلة و ثلمة في الاسلام عظيمة قتل أبو عبداللّه الحسين عليه السلام و عترته و سبي نساؤه و صبيته و داروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان و هذه الرزية التي لامثلها رزية

أيها الناس فأيّ رجالات منكم يسرّون بعد قتله أم أيّ فؤاد لايحزن من أجله أم أية عين منكم تحبس دمعها و تضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله و بكت البحار بأمواجها و السموات بأركانها و الأرض بأرجائها و الاشجار بأغصانها و الحيتان و لجج البحار و الملائكة المقربون و أهل السموات أجمعون يا أيها الناس أيّ قلب لايتصدع لقتله أم أيّ فؤاد لايحنّ إليه أم أيّ سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام و لايصم

أيهاالناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين و شاسعين عن الأمصار كأنا أولاد ترك و كابل من غير جرم اجترمناه و لامكروه ارتكبناه، و لا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ان هذا الا اختلاق، و اللّه لو أن النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لمازادوا على مافعلوا بنا فانا للّه و إنّا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها و أوجعها و أفجعها و أكظّها و أفظعها و أمرها و أفدحها فعند اللّه نحتسب فيما أصابنا و بلغ بنا فانّه عزيز ذوانتقام

قال الراوي فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان و كان زمناً فاعتذر اليه

صلوات الله عليه بما عنده من رمانه رحبيه فأحابه بقبول معدرته و حسن الظن فيه و شكر به و ترحم على أمه

۴ - قال علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس ، ثمّ إنّه صلوات الله عليه رحل الى المدينة بأهله و عياله و نظر الى منازل قومه و رجاله فوجد تلك المنازل تنوح بلسان أحوالها و تبوح باعلال الدموع و إرسالها لفقد حماتها و رجالها و تندب عليهم ندب الثواكل و تسأل عنهم أهل المناهل و تهيج أحزانه على مصارع قتلاه و تنادي لاجلهم و اثكلاه، و تقول يا قوم اعذروني على النياحة و العويل و ساعدوني على المصاب الجليل

قال القوم الذين أندب لفرقهم و أحنّ لى كرم أخلاقهم كانوا سمار ليلي و نهاري ، أنوار ظلمي و أسحاري، و أطناب شرفي و افتخاري، و أسباب قوتي و انتصاري و الخلف من شموسي و أقماري كم ليلة شردوا باكرامهم وحشتي، و شيدوا بنعامهم حرمتي و أسمعوني مناجات أسحارهم و أمتعوني بابداع أسرارهم ، وكم يوم عمروا إبّي مي محافلهم و عطروا طبعي بفضائلهم و أورقوا عودي بماء عهودهم و أذهبوا نحوسي بماء سعودهم وكم غرسوا لي من المناقب و حرسوا عليّ من النوائب

كم أصبحت بهم أشرف على المنازل و القصور و أمسي في ثوب الجذل و السرور و كم أعاشو في شعابي من أموات الدهوروكم انتاشو على أعتابي من رفات المحذور فاقصدني فيهم سهم الحمام، و حسدني عليهم حكم لأيام فأصبحوا غرباء بين الأعداء و غرضا لسهام الاعداء، و أصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم و المناقب تشكو لفقد شمائلهم و المحاسن تزول بزوال أعضائهم و الاحكام تنوح لوحشة أرجائهم ، فيالله من ورع أريق دمه في تلك الحروب و كمال نكس علمه بتلك الخطوب.

لئن عدمت مساعدة أهل العقول و خذلني عند المصائب جهل الجهول فإنّ لي مسعدا من السنن الدارسة و الأعلام الطامسة فإنها تندب كندبي و تجد مثل وجدي و كربي ، فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات و يحنّ إليهم إنسان الخلوات و تشتاقهم طوية المكارم و ترتاح إليهم أندية الأكارم و تبكيهم محاريب المساجد و تناديهم مآريب الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة و عرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة.

بل لو رأيتم وحدتي و انكساري و خلو مجلسي و آثاري، لرأيتم ما يوجع قلب الصبور و يهيج أحزان الصدور، لقد شمت بي من كان يحسدني من الديار و ظفرت بي أكف الأخطار، فيا شوقاه إلى منزل سكنوه و منهل أقاموا عنده و استوطنوه ليتني كنت إنسانا أفديهم حرّ السيوف و ادفع عنهم حرّ الحتوف و أشفي غيظي من أهل الشنآن و أردّ عنهم سهام العدوان، و هلا إذا فاتني شرف تلك المواساة الواجبة، كنت محلا لضمّ جسومهم الشاحبة و أهلا لحفظ شمائلهم من البلى، و مصونا من لوعة هذا الهجر و القلى.

فآه ثم آه لو كنت محلا لتلك الأجساد و محلّ لنفوس أولئك الأجواد، لبذلت في حفظها غاية المجهود، و وفيت لها بقديم العهود، و قضيت لها بعض الحقوق الأوائل و وقيتها من وقع الجنادل، و خدمتها خدمة العبد المطيع، و بذلت لها جهد المستطيع و فرشت لتلك الخدود و الأوصال فرش الإكرام و الإجلال، و كنت أبلغ منتى من اعتناقها و أنور ظلمتي بإشراقها.

فيا شوقاه إلى تلك الأماني، و يا قلقاه لغيبة أهلي و سكاني، فكلّ حنين يقصر عن حنيني، و كل دواء غيرهم لا يشفيني، و ها أنا قد لبست لفقدهم أثواب الأحزان، و أنست بعدهم جلبات الأشجان، و آيست أن يلم في التجلد و الصبر و قلت يا سنوة الأيام موعدك الحشر، ولقد أحسن ابن قتيبة رحمه الله تعالى و قد

بكى على المنازل المشار اليها فقال

مررت على ابيات آل محمد	فلم أرها أمثالها يوم حلّت
فلايبعد اللّه الديار و أهلها	و إن أصبحت منهم برغمي تخلّت
ألا إنّ قتلى الطفّ من آل هاشم	أذلّت رقاب المسلمين فذلّت
و كانوا غياثاً ثم أضحوا رزيّة	لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت مريضة	لفقد حسين و البلاد اقشعرّت

فسلك ايها السامع بهذا المصاب مسلك القدوة من حماة الكتاب[1]

۵ - عنه روي عن مولانا زين العابدين عليه‌السلام و هو ذواحلم الذي لايبلغه الوصف انه كان كثير البكاء لتلك البلوى، و عظيم البثّ و الشكوى[2]

۶ - عنه روي عن الصادق عليه‌السلام انه قال إن زين العابدين عليه‌السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاره و قائماً ليله فاذا حضر الإفطار و جاء غلامه بطعامه و شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاى فيقول قتل ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه جائعاً قتل ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله عطشاناً فلايزال يكرّر ذلك و يبكي حتى يبتلّ طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه، فلم يزل كذلك حتى لحق باللّه عزّوجل[3]

۷ - عنه حدث مولى له انه برز يوما إلى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت و أنا أسمع شهيقه و بكائه و أحصيت عليه ألف مرة يقول لا اله الا اللّه حقاً حقاً لا اله الا اللّه تعبداً و رقاً لا اله الا اللّه ايماناً و تصديقاً و صدقاً، ثمّ رفع رأسه من سجوده و أنّ لحيته و وجهه قد غمراء بالماء من دموع عينيه، فقلت يا سيدي أما آن لحزنك أن ينقضي، و لبكائك أن يقلّ فقال لي ويحك إنّ

(۱) اللهوف: ۸۹ (۲) اللهوف: ۹۲
(۳) اللهوف: ۹۳

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم، كان نبيا ابن نبيّ له اثنى عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم، فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ، و ذهب بصره من البكاء، و ابنه حيّ في دار الدنيا، و أنا رأيت أبي و أخي و سبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني و يقلّ بكائي، و ها أنا أتمثل و أشيراليهم صلوات الله عليهم فأقول:

من مخبر الملبسنا بانتزاحهم ... ثوباً من الحزن لايبلى و يبلينا

إنّ الزمان الذي قد كان يضحكنا ... بقربهم صار بالتفريق يبكينا

حالت لفقدهم أيامنا فغدت ... سودا و كانت بهم بيضاً ليالينا(۱)

۸ – قال أبوالفرج: ثم أمر يزيد على بن الحسين عليه السلام بالشخوص إلى المدينة مع النسوة من أهله و سائر بني عمه فانصرف بهم (۲)

۹ – قال الدينوري: ثم أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز، و قال لعليّ بن الحسين: انطلق مع نسائك حتى تبلّغهنّ وطنهنّ و وجه معه رجلا في ثلاثين فارساً، يسير أمامهم، و ينزل حجرةً عنهم، حتى انتهى بهم إلى المدينة (۳)

۱۰ – قال محمّد بن سعد: ثم بعث يزيد إلى المدينة فقدم عليه بعدّة من ذوي السنّ من موالي بني هاشم ثم من موالي بني علي، و ضمّ إليهم أيضاً عدّة من موالي أبي سفيان، ثم بعث بثقل الحسين و من بقي من نسائه و أهله و ولده معهم و جهزهم بكل شئ و لم يدع لهم حاجة بالمدينة إلاّ أمر لهم بها، و قال لعليّ بن حسين: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك و نعرف لك حقك فعلت، و ان أحببت أن أردك إلى بلادك و أصلك، قال: بل تردّني إلى بلادي، فردّه إلى المدينة و وصله، و أمر الرسل الذين وجّههم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاؤوا و متى شاؤوا، و بعث بهم

(۱) اللهوف: ۹۲.
(۲) مقاتل الطالبيين: ۸۱
(۳) الاخبار الطوال: ۲۶۱

مع محرز بن حريث الكلبي و رحل من بهراء و كانا من أماصن أهل الشام[1].

۵۵ - باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام

۱ - الطوسي باسناده أخبرنا ابن خيس، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن، قال، حدثنا محمّد بن دليل قال: حدّثنا عليّ بن سهل قال: حدثنا مؤمّن، عن حمّاد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال. مُطرت السماء يوم قتل الحسين دماً عبطاً[2].

۲ - روى ابن شهر آشوب عن أبي نعيم في دلايل النبوة و النسوي في المعرفة، قالت نضرة الأزديّة لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السّماء دماً و حبابنا و جررنا صارت مملوّة دماً[3].

۳ - عنه قال قرظة بن عبيد الله مطرت السّماء يوماً نصف النّهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم و إذا هو اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام[4]

۴ - عنه قال الصّادق عليه السلام بكت السّمآء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدّم[5]

۵ - عنه باسناده عن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال بكت السمآء على يحيى بن زكريا و على الحسين بن علي عليهما السلام أربعين صباحاً و لم تبك الّا عليهما قلت فما بكاؤها قال فكانت الشمس تطلع حمراء و تغيب حمراء[6]

۶ - عنه عن اسامة بن شبيب باسناده عن أمّ سليم قالت لمّا قتل الحسين

---

(۱) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(۲) امالي الطوسي: ۱/۳۳۹
(۳) المناقب ۱۸۲/۲
(۴) المناقب ۱۸۲/۲
(۵) المناقب ۱۸۲/۲۰
(۶) المناقب ۱۸۲/۲

عليه السلام مطرت السّماء مطراً كالدّم احمرّت منه البيوت و الحيطان و روى قريباً من ذلك في الابانه[١].

٧ عنه عن تفسير القشيرى و الثعالبى قال السدّى: لمّا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء و علامتها حمرة أطرافها[٢]

٨ عنه عن تاريخ النسوى روى حماد بن زيد عن هشام عن محمّد قال تعلم هذه الحمرة في الافق ممّ هي ؟ ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام [٣]

٩ – عنه، عن الأسود بن قيس لمّا قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبد السّماء ستّة أشهر[٤].

١٠ عنه. عن تاريخ النّسوى قال ابوقبيل لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النّهار، حتى ظننا انّها هى[٥]

١١ – عنه في حديث ميثم التمار و مطر السّماء دما و رماداً[٦]

١٢ عنه. عن تاريخ الطبرى انّ رجلاً من كندة يقال له مالك بن اليسر أتى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسّيف و عليه برنس من خزّ فقال عليه السلام لا أكلت بها و لاشربت و حشرك الله مع الظالمين فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندى فأتى به أهله فقالت امرأته أسلب الحسين تدخله في بيتى، اخرج فوالله لاتدخل بيتى ابداً فلم يزل فقيراً حتّى هلك[٧]

١٣ – عنه عن أحاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل و زعفران فكلّما دقّوا الزّعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاً و قال و نحر البعير فكلّما حزّوا بالسّكّين صار ناراً قال فقطعوه

(١) المناقب ٢/ ١٨٢   (٢) المناقب ٢/ ١٨٣
(٣) المناقب ٢/ ١٨٣   (٤) المناقب ٢/ ١٨٢
(٥) المناقب ٢/ ١٨٢   (٦) المناقب ٢/ ١٨٣
(٧) المناقب ٢/ ١٨٣

فخرج منه النّار قال فطبخوه فصارت القدر نارا[1].

۱۴ عنه روى أبو مخنف عن الجلودى انّه كان صرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامى عنه و يثب على الفارس فيخبطه عن سرجه و يدوسه حتّى قتل الفرس أربعين رجلا ثمّ تمرغ فى دم الحسين و قصد نحو خيمة و له صهيل عال و يضرب بيديه الأرض[2].

۱۵ – عنه عن القاسم بن الاصبغ، قلت لرجل من بنى دارم ما غير صورتك قال قتلت رجلا من أصحاب الحسين و ما نمت ليلة منذ قتلته إلاّ أتانى فى منامى ان ينطلق بى الى جهنّم، فيقذف بى فيها حتّى أصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا نتام اللّيل من صياحه[3].

۱۶ عنه، عن أمالى الطوسى، قال السّدى لرجل نبت تبيع القطران قال و اللّه ما رأيت القطران إلاّ أنّى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد فى كربلا فرأيت فى منامى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن أبي طالب يسقيان الشهداء فاستسقيت علىّ فأبى فأتيت النّبى عليه الصلوة السّلام فاستسقيت فنظر الىّ و قال ألست ممن عليه فقلت يا رسول اللّه انّى محترف و واللّه ما حاربهم، فقال اسق قطرانا فسقانى شربة قطران فلمّا نبهت كنت أبول ثلثة أيّام القطران، ثمّ انقطع و بقى رائحته[4]

۱۷ – عنه أبو عبداللّه الدامغانى فى شوق العروس انهم تذاكروا السنة من امر الحسين عليه السلام، و أنّه من قتلته رماه اللّه بليّة فى جسده فقال أنا رجل ممن قتله و ما أصابنى سوء ثمّ أنّه قام ليصلح فتيله باصبعه، فاحذت النار كفّه فخرج صارخاً حتّى ألقى نفسه فى الفرات فواللّه ما رأيناه يدخل رأسه الماء، و النار على وجه الماء، فاذا خرج رأسه سرت النّار اليه و كان ذلك دأبه حتّى هلك[5]

---

(۱) المناقب: ۱۸۳/۲
(۲) المناقب: ۱۸۵/۲
(۳) المناقب: ۱۸۶/۲
(۴) المناقب: ۱۸۶/۲
(۵) المناقب: ۱۸۶/۲

١٨ - عنه عن النطنزي في الخصائص لما جازوا برأس الحسين عليه السلام و نزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطّلع راهب من صومعته الى الرأس فراى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد الى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم و أخذ الرأس و أدخله صومعته فسمع صوتاً و لم ير شخصاً قال طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمته فرفع الرّاهب رأسه، قال يا ربّ بحق عيسى تأمر هذا الرّأس بالتكلّم معي فتكلم الرّأس و قال يا راهب أيّ شئ تريد قال من أنت

قال أنا ابن محمّد المصطفى و أنا ابن عليّ المرتضى، و أنا ابن فاطمة الزّهراء و أنا المقتول بكربلا أنا المظلوم أنا العطشان، فسكت فوضع الرّاهب وجهه على وجهه فقال لا أرفع وجهي عن وجهك، حتّى تقول أنا شفيعك يوم القيمة، فتكلّم الرّأس فقال ارجع الى دين جدّي محمّد صلى الله عليه وآله، فقال الرّاهب أشهد أن لا إله الاّ اللّه و أشهد أن محمّداً رسول اللّه فقبل له الشفاعة فلمّا أصبحوا أخذوا منه الرّأس و الدّراهم فلمّا بلغوا الوادي نظروا الدّراهم قد صارت حجارة[1].

١٩ - عنه قال في أثر عن ابن عباس أن امّ كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الألف درهم خذها إليك و اجعل رأس الحسين أمامنا و اجعلنا على الجمال وراء النّاس ليشتغل النّاس بنظرهم الى رأس الحسين عنّا فأخذ الالف و قدّم الرأس فلمّا كان الغد خرج الدّراهم وقد جعلها اللّه حجارة سوداً مكتوب على أحد جانبيها «ولا تحسبنّ اللّه غافلاً عمّا يعمل الظالمون» و على الجانب الأخرى «وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون»[2]

٢٠ - عنه، عن تاريخ البلاذري و الطبريّ انّ الحضرميه امرة خولي بن يزيد الأصبحي قالت وضع خولي رأس الحسين تحت إجانة في الدار فواللّه مازلت أنظر

(١) المناقب ٢/١٨٧ (٢) المناقب: ٢/١٨٧.

الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الإجانة و رأيت طيراً يرفرف حولها[1].

۲۱ - روى أبومخنف عن الشعبيّ انّه صلب رأس الحسين بالصّيارف في الكوفة فتنحنح الرّأس و قرأ سورة الكهف الى قوله «انّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى» فلم يزدهم ذلك الّا ضلالاً[2].

۲۲ - عنه في أثر أنّهم لما صلبوا رأسه على شجرة سمع منه و سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون» و سمع ايضاً صوته بدمشق يقول لاقوّة إلّا بالله. و سمع أيضاً يقرء «ان أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجباً» فقال زيد بن أرقم أمرك أعجب يابن رسول الله[3].

۲۳ - عنه عن كتابي ابن بطة والترمذي و خصايص النطنزي و اللفظ للأول عن عمارة بن عمير انّه لمّا جيئ برأس ابن زياد و رؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم، و النّاس يقولون قد جائت قد جاءت قال فجاءت حيّة تخلّل الرؤس حتّى دخلت في منخره ثمّ خرجت من المنخر الآخر ثمّ قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً[4].

۲۴ - عنه أبو مخنف في رواية لما دخل بالرّأس على يزيد كان للرّأس طيب قدفاح على كلّ طيب و لمّا نحر الجمل الّذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمرّ من الصبر و لمّا قتل الحسين عليه السّلم صار الورس دماً وانكسفت الشمس الى ثلثة أسباب و ما في الارض حجر الّا و تحته دم، و ناحت عليه الجنّ كلّ يوم فوق قبر النبيّ عليه الصّلوة و السّلم الى السنة كاملة[5].

۲۵ - عنه، عن دلايل النبوة عن أبي بكر البيهقي بالاسناد الى أبي قبيل و أمالي أبي عبدالله النيسابوري أيضاً أنه لمّا قتل الحسين عليه السلام و احتزّ رأسه قعدوا في

(۱) المناقب ۱۸۷/۲
(۲) المناقب ۱۸۸/۲
(۳) مناقب ۱۸۸/۲
(۴) المناقب ۱۸۸/۲
(۵) مناقب ۱۸۸/۲

أوّل مرحلة يشربون النبيذ و يتحيون بالرّأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطراً بالدّم.

أترجوا امّة قتلت حسيناً　　　شفاعة جدّه يوم الحساب

قال فهربوا و تركوا الرّأس ثمّ رجعوا[1]

۲۶ - عنه في كتاب ابن بطّة رنّهم وجدوا ذلک مكتوبا في كنيسة و قال أنس بن مالک احتفر رجل من أهل نجران حفره فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا لبيت و بعده

فقد قدموا عليه بحكم جور　　　فخالف حكمهم حكم الكتاب

ستلقى يا يزيد غدا عذابا　　　من الرّحمن يا لک من عذاب

فسألناهم منذكم هذا في كنيسكم فقالوا قبل ان يبعث نبيّكم بثلثماة عام[2]

۲۷ - عنه روی أنّه رأی سليمان بن عبدالملک رسول الله صلى الله عليه وآله تبشّ معه فسأل الحسن البصري عن ذلک فقال لعلّك فعلت الى اهل بيته معروفاً فقال رأس رأس الحسين عليه السلام في خزانه فريد فلمّا عرض عليّ لففه في خمسة ديباج و صلّيت عليه و دفنته و بكت كبثر افقال له الحسن قد رضي عنک رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الفعل[3].

۲۸ - بن قولويه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن رجل عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبا بصير يقول قال أبوعبدالله عليه السلام: بعث هشام بن عبدالملک الى أبي فأشخصه إلى الشام فلمّا دخل عليه قال له يا أبا جعفر أشخصناک لنسئلک عن مسئلة لم يصلح أن يسئلک عنها غيري و لا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف

(۱) المناقب: ۱۸۸/۲　　(۲) المناقب: ۱۸۸/۲
(۳) المناقب: ۱۸۹/۲

أو عرف هذه المسئلة ان كان الاّ واحداً

فقال أبي ليسئلنّ أمير المؤمنين عمّا أحبّ، فان علمت أجبت ذلك، و ان لم أعلم قلت لا أدري و كان الصّدق أولى بي فقال هشام أخبرني عن الليلة التي قتل علي بن أبي طالب عليه السلام بما استدلّ به الغائب عن المصر الذي قتل فيه عليّ قتله، و ما العلامة فيه للنّاس فإن علمت ذلك، و أجبت أخبرني هل كان تلك العلامة لغير عليّ في قتله فقال له أبي يا أمير المؤمنين إنّه لما كان تلك اللّيلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر الاّ وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، و كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام

كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها يوشع بن نون و كذلك كانت اللّيلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الى السّماء و كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصّفا و كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام و كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها الحسين بن عليّ عليهما السلام قال فتربّد وجه هشام حتى امتقع لونه و همّ ان يبطش بأبي.

فقال له أبي يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم و الصّدق له بالنصيحة و انّ الّذي دعاني إلى أن أجيب امير المؤمنين فيما سألني معرفتي إيّاه بما يجب له عليّ من الطّاعة فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظنّ فقال له هشام انصرف الى أهلك إذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه أعطني عهدالله و ميثاقه أن لا توقع هذا الحديث الى أحد حتى أموت فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه و ذكر الحديث بطوله[1].

۲۹ - عنه حدثني أبوالحسين أحمد بن عبدالله بن عليّ الرّافقي، قال حدّثني عبدالرّحمن الثلجي، قال لي أبوالحسين أخبرني عمّي، عن أبيه عن أبي نصر عن

(۱) كامل الزيارات : ۷۵

رجل من أهل بيت المقدس أنّه قال: و اللّه لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشيّة قتل الحسين بن علي عليه السلام قلت و كيف ذاك قال: ما رفعنا حجرا و لا مدرا و لا صخراً إلّا و رأينا تحتها دما عبيطاً يغلي و احمرّت الحيطان كالعلق و مطر ثلاثة أيّام دماً عبيطاً و سمعنا منادياً ينادي في جوف اللّيل يقول:

أترجوا أمّة قتلت حسيناً ... شفاعة جدّه يوم الحساب

معاذ اللّه لا نلتم يقيناً ... شفاعة أحمد و أبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا ... و خير الشيب طرّاً و الشباب

وانكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلّت عنها و اشتبكت النجوم فلمّا كان من غد أرجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين عليه السلام[1]

٣٠ - عنه حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبداللّه بن علي الناقد باسناده قال قال عمر بن سعد قال حدّثني أبو معشر عن الزهري قال لمّا قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط[2]

٣١ - قال الطبرسي: روى يوسف بن عبدة قال سمعت محمّد بن سيرين، يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلّا بعد قتل الحسين عليه السلام[3]

٣٢ - عنه ذكر الشيخ أبوبكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة قال: أخبرنا القطّان حدّثنا عبداللّه بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حمّاد بن زيد، عن معروف قال: أوّل ما عرف الزّهري تكلّم في مجلس الوليد ابن عبدالملك، فقال الوليد: أيّكم يعلم مافعلت أحجار بيت المقدّس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزّهري: بلغني أنّه لم يقلب حجراً إلّا تحته دم عبيط[4]

٣٣ - عنه قال: و أخبرنا القطّان باسناده، عن علي بن مسهر قال: حدّثني

(١) كامل الزيارات: ٧٦
(٢) كامل الزيارات: ٧٧
(٣) اعلام الورى: ٢١٨
(٤) اعلام الورى ٢١٨

جدّي فاب كنت تام الحسين عليه السلام حار به شاته فكانت السماء أياماً علقة[١]

٣٤ - عنه قال: أخبرنا القطّان بإسناده عن جميل بن مرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها و طبخوها قال: فصارت مثال العلقم فما استطاعوا أن يسمعوا منها شيئاً[٢].

٣٥ - عنه عن بن عباس قال: رأيت النبيّ فيما يرى النائم ذات يوم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ما هذه؟ قال: هذا دم الحسين عليه السلام و أصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك الوقت فوجد به قتل ذلك اليوم[٣]

٣٦ - عنه عن نضرة الأزديّة، لمّا قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت السماء دماً فأصبحت و كلّ شي لنا ملأ دما[٤].

٣٧ - أبو عيسى الترمذي حدّثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: لمّا جئ برأس عبيدالله بن زياد و أصحابه نضدت في المسجد في الرّحبة فانتهيت إليهم، و هم يقولون. قد جاءت قد جاءت، فإذا حيّة قد جاءت تخلّل الرؤوس، حتّى دخلت في منخري عبيدالله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت، فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذالك مرّتين أو ثلاثا[٥].

٣٨ - قال سبط ابن الجوزي: أخبرنا غير واحد عن الوهاب بن المبارك، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار، أنبأنا الحسن بن علي الطاهري، حدّثنا عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، حدّثنا علي بن سهل، حدّثنا حمد ابن خداش حدّثنا حماد بن زيد، عن ابن مرّة عن أبي الوضي مروان بن الوضيي،

(١) اعلام الورى. ٢١ٸ
(٢) اعلاوم الورى. ٢١٨
(٣) اعلام الورى. ٢١٨
(٤) اعلام الورى. ٢١٩
(٥) صحيح الترمذي. ٥/٦٦٠

قال: نحرت الإبل الّتي حمل عليها رأس الحسين و أصحابه، فلم يستطيعوا أكل لحومها كانت أمرّ من الصبر(١)

٣٩ عنه قال حدّثني أبوالفرج في كتاب التبصرة، لما كان الغضبان يحمر وجهه عندالغضب فليستدلّ بذلك على غضبه و أنه أمارة السخط و الحقّ سبحانه ليس بجسم فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق، و ذلك دليل على عظيم الجناية(٢)

٤٠ – عنه قال ابن سيرين: لمّا قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثمّ ظهرت هذه الحمرة(٣).

٤١ عنه أخبرنا غير واحد عن عليّ بن عبيد، أنبأنا علي بن أحمد البسري، أنبأنا أبوعبدالله بن بطة أنبأنا محمّد بن هارون الحضرمي، حدثنا هلال بن بشر بن عبدالمطلب بن موسى، عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين عليه السلام مكثنا شهرين أوثلاثة كأنّما لطخت الحيطان بالدّم من صلاة الفجر الى غروب الشمس، قال: خرجنا في سفر فمطرنا مطر أبقى اثره في ثيابنا مثل الدم(٤).

٤٢ – عنه قال السدّي: لما قتل الحسين بكت السماء، بكائها حمرتها(٥)

٤٣ – عنه قال ابن سيرين وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس مائة سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فإذا هو:

أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب(٦)

٤٤ - عنه قال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب:

لا بدّ أن ترد القيامة فاطمة و قميصها بدم الحسين ملطّخ

(١) تذكرة الخواص ٢٦٧
(٢) تذكرة الخواص ٢٧٣
(٣) تذكرة الخواص ٢٧٤
(٤) تذكرة الخواص ٢٧٤
(٥) تذكرة الخواص ٢٧٤
(٦) تذكرة الخواص ٢٧٤

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في يوم القيامة ينفخ[1].

٤٥ - قال الطبري: قال حصين: فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنما تلطّخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع[2].

٤٦ - عنه قال: وحدثني العلاء بن أبي عاثة قال: حدّثني رأس الجالوت عن أبيه قال: ما مررت بكربلاء إلا وأنا أركض دابّتي حتى أخلّف المكان، قال: قلت: لم؟ قال: كنا نتحدث أنّ ولد نبيّ مقتول في ذلك المكان، قال: وكنت أخاف أن أكون أنا، فلما قتل الحسين قلنا: هذا الذي كنا نتحدث، قال: وكنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المكان أسير ولا أركض[3].

٤٧ - عنه قال هشام: عن عوانة، قال: قال عبيدالله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين: يا عمر أين الكتاب الذي كتبت به اليك في قتل الحسين؟ قال: مضيت لأمرك وضاع الكتاب، قال: لتجيئنّ به، قال: ضاع، قال: والله لتجيئنّ به، قال: ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذاراً إليهنّ بالمدينة، أما والله لقد نصحتك في حسين نصيحة لو نصحتها أبي سعد بن أبي وقاص، كنت قد أدّيت حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله: صدق والله، لوددت أنه ليس من بني زياد رجل إلا وفي أنفه خزامة إلى يوم القيامة وأنّ حسيناً لم يقتل. قال: فوالله ما أنكر ذلك عليه عبيدالله[4].

٤٨ - عنه قال هشام: حدثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: حدثني عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة، فإذا مولى لنا يحدثنا، قال: سمعت البارحة منادياً ينادي وهو يقول:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٤
(٢) تاريخ الطبري ٥: ٣٩٣
(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٩٣
(٤) تاريخ الطبري ٥/٤٦٧

كلّ أهل السماء يدعو عليكم   من نبيّ و ملائك و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داو   د و موسى و حامل الإنجيل

قال هشام: حدثني عمر بن حيزوم الكلبي، عن أبيه، قال: سمعت هذا الصوت[1].

٤٩ - عنه حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كتب يزيد إلى ابن مرجانة: أن اغز ابن الزبير، فقال: لا أجمعهما للفاسق أبداً أقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و أغزو البيت! قال: و كانت مرجانة امرأة صدق، فقالت لعبيدالله حين قتل الحسين: ويلك! ماذا صنعت! و ماذا ركبت"[2].

٥٠ - قال أبو جعفر: حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنّ يونس بن حبيب الجرمي حدّثه، قال: لمّا قتل عبيدالله بن زياد الحسين بن علي عليه السلام و بني أبيه، بعث برؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فسرّ بقتلهم أولاً، و حسنت بذلك منزلة عبيدالله عنده، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى ندم على قتل الحسين، فكان يقول: و ما كان عليّ لو احتملت الأذى و أنزلته معي في داري، و حكّمته فيما يريد، و إن كان عليّ في ذلك وكف و وهن في سلطاني، حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله و رعاية لحقّه و قرابته!

لعن الله ابن مرجانة، فإنه أخرجه و اضطرّه، وقد كان سأله أن يخلّي سبيله و يرجع فلم يفعل، أو يضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله عزّ و جلّ فلم يفعل، فأبى ذلك و ردّه عليه و قتله، فبغّضني بقتله إلى المسلمين، و زرع لي في قلوبهم العداوة، فبغضني البرّ و الفاجر، بما استعظم الناس من قتلي حسيناً، ما لي و لابن مرجانة لعنه الله و غضب عليه[3].

٥١ - عنه قال هشام بن محمّد: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثني يوسف بن

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٦٧
(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٨٢
(٣) [illegible]

يزيد عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي، قال: لما قتل الحسين بن علي و رجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة، فدخل الكوفة، تلاقت الشيعة بالتلاوم و الندم و رأت أنها قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين إلى النصرة و تركهم إجابته و مقتله إلى جانبهم لم ينصروه، و رأوا أنه لا يغسل عارهم و الإثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتله، أو القتل فيه.

ففزعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي، و كانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله و إلى المسيب بن نجبة الفزاري، و كان من أصحاب علي و خيارهم، و إلى عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدي، و إلى عبدالله بن وال التيمي، و إلى رفاعة بن شداد البجلي.

ثم إن هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد، و كانوا من خيار أصحاب علي، و معهم أناس من الشيعة و خيارهم و وجوههم قال: فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيب بن نجبة القوم بالكلام، فتكلم فحمدالله و أثنى عليه و صلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال:

أما بعد، فإنا قد ابتلينا بطول العمر، و التعرض لأنواع الفتن فنرغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممن يقول له غداً «أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر و جاءكم النذير» فإن امير المؤمنين قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة، و ليس فينا رجل إلا و قد بلغه، و قد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا، و تقريظ شيعتنا، حتى بلا الله أخيارنا فوجدنا كاذبين في موطنين من مواطن ابن ابنة نبينا صلى الله عليه وآله.

قد بلغنا قبل ذلك كتبه، و قدمت علينا رسله، و أعذر إلينا يسألنا نصره عوداً و بدءاً، و علانية و سراً، فبخلنا عنه بأنفسنا حتى قتل إلى جانبنا، لانحن نصرناه بأيدينا، و لا جادلنا عنه بألسنتنا و لاقويناه بأموالنا، و لاطلبنا له النصرة إلى عشائرنا، فما عذرنا إلى ربنا و عند لقاء نبينا صلى الله عليه وآله و قد قتل فينا ولده و حبيبه، و

ذريته و نسله ! لا و اللّه، لاعذر دون أن تقتلوا قاتله و الموالين عليه، أو تقتلوا في طلب ذلك فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك، و ما أنا بعد لقائه لعقوبته بآمن، أيها القوم، ولّوا عليكم رجلا منكم فانه لابد لكم من أمير تفزعون إليه، وراية تحفّون بها، أقول قولي هذا و أستغفراللّه لي ولكم.

قال: فبدر القوم رفاعة بن شداد بعد المسيب الكلام، فحمداللّه و أثنى عليه و صلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أما بعد، فان اللّه قد هداك لأصوب القول، و دعوت إلى أرشد الأمور، بدأت بحمداللّه و الثناء عليه، و الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، و دعوت إلى جهاد الفاسقين و إلى التوبة من الذنب العظيم، فمسموع منك مستجاب لك، مقبول قولك.

قلت: ولّوا أمركم رجلا منكم تفزعون إليه، و تحفّون برايته، و ذلك رأي قد رأينا مثل الذي رأيت، فإن تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضيا و فينا متنصحاً و في جماعتنا محباً، و إن رأيت رأى أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و ذا السابقة و القدم سليمان بن الصرد المحمود في بأسه و دينه، و الموثوق بحزمه، أقول قولي هذا و استغفراللّه لي و لكم.

قال: ثمّ تكلّم عبد اللّه بن وال و عبد اللّه بن سعد، فحمدا ربّهما و أثنيا عليه، و تكلّما بنحو من كلام رفاعة بن شداد، فذكرا المسيب بحبة بفضله، و ذكرا سليمان بن صرد بسابقته، و رضاهما بتوليته، فقال المسيب بن نجبة: أصبتم و وفقتم، و أنا أرى مثل الذي رأيتم، فولوا أمركم سليمان بن صرد[1]

٥٢ - روى الهيثمي عن عبدالملك بن عمير، قال: دخلت على عبداللّه بن زياد و إذا رأس الحسين عليه السلام قدامه على ترس فواللّه ما لبثت إلاّ قليلا حتى دخلت على المختار و إذا رأس عبيداللّه بن زياد على ترس، فواللّه ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت

(١) تاريخ الطبري: ٥٥٢/٥.

عن مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس، فوالله مالبثت إلاّ قليلا حتى دخلت على عبدالملك واذا رأس مصعب بن الزبير على ترس(١).

٥٣ - عنه عن دويد الجعفي عن ابيه قال: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذاهي دم(٢).

٥٤ - عن حميد الطحان قال: كنت في خزاعة فجاءوا بشئ من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع قال انحروه فجلس على جفنه فلما جلست فارت نارا(٣).

٥٥ - عنه عن حاجب عبدالله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبدالله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وأمرني ان أكتم ذلك(٤).

٥٦ - عنه عن الزهري قال: قال لي عبدالملك أيّ واحد أنت إن أعلمتني أيّ علامة كانت يوم قتل الحسين، فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط. فقال لي عبدالملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان(٥).

٥٧ - عنه عن الزهري قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم(٦).

٥٨ - عنه عن أمّ حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة(٧).

٥٩ - عنه عن جميل بن زيد قال: لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت أي شئ تقول قال ان الكذاب منافق انّ السماء احمرت حين قتل(٨).

٦٠ - عنه عن أبي قبيل، قال: لمّا قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة

---

(١) مجمع الزوائد ٩/١٩٦ (٢) مجمع الزوائد: ٩/١٩٦
(٣) مجمع الزوائد ٩/١٩٦ (٤) مجمع الزوائد: ٩/١٩٦
(٥) مجمع الزوائد ٩/١٩٦ (٦) مجمع الزوائد: ٩/١٩٦
(٧) مجمع الزوائد ٩/١٩٦ (٨) مجمع الزوائد. ٩/١٩٧

حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي[1]

٦١ - عنه عن عيسى بن الحرث الكندي قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة و نظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضاً[2]

٦٢ - عنه عن محمّد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين[3]

٦٣ - عنه بسنده قال رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد[4].

٦٤ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، و أحمد بن محمد بن إبراهيم، و أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن ابراهيم، أنبأنا ابي أبو طاهر، قالا: أنبأنا اسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصري أنبأنا الحسين بن اسماعيل المحاملي أنبأنا الحسن بن شبيب المؤدّب أنبأنا حفص بن جدّه، عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودّت السماء و ظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر[5]

٦٥ - عنه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالوا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا إسماعيل بن الخليل: أنبأنا علي بن مسهر، حدّثتني جدّتي قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياما علقة[6]

٦٦ - عنه أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزيدي أنبأنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن علان بن الحارث، أنبأنا القاضي أبو عبدالله محمّد

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٩٧
(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٧
(٣) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٧
(٤) مجمع الزوائد ٩/ ١٩٧
(٥) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٢
(٦) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٢

ابن عبدالله بن الحسين الجعفي أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن هارون بن زياد الحميري، حدثني أبي أنبأنا اسماعيل بن الجمل، عن علي بن مسهر، عن جدّته قالت لما قتل الحسين كنت جارية شابة فكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة(١).

٦٧ - أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد أنبأنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: أنبأنا خلاد صاحب السمسم وكان منزل بني جحدر قال حدثتني أمي قالت: كنا زماناً بعد مقتل الحسين وان الشمس تطلع محمّرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشيّ قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلّا وجدوا تحته دماً(٢).

٦٨ - عنه باسناده قال: أنبأنا علي بن محمّد عن علي بن مدرك، عن جدّه الاسود بن قيس، قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم، قال: فحدثت بذلك شريكاً فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدّي أبو أمي قال: أما والله ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة، مكرماً للضيف(٣).

٦٩ - عنه أنبأن أبو علي الحداد، وجماعة، قالوا أنبأنا أبوبكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي عن جدي عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً(٤).

٧٠ - عنه باسناده قال: أنبأنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي،

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٢.
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٣.
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٣.
(٤) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٣.

أنبأنا محمّد بن اصبغ الأسدي الكوفي أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد[1]

٧١ - عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن و أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي و أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبوبكر ابن الطبري قالوا أنبأنا أبوالحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدثني أبوالأسود النضر بن عبدالجبار، أنبأنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي[2]

٧٢ - عنه أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي، و أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالا أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبدالله، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمّد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن علي[3].

٧٣ - عنه أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن منصور، و أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات قالا أنبأنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن أحمد بن سعد بن أبو ... ، أنبأنا أبوالحسن علي بن الفضل بن إدريس السوري أنبأنا محمّد بن عقيل أنبأنا يحيى بن السري، أنبأنا روح بن عبادة عن ابن عون، عن محمّد بن سيرين، قال: لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي[4]

٧٤ - أخبرنا أبويعقوب الهمداني أنبأنا أبو الحسين بن المهدي و أنبأنا

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٣ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٤
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٥ (٤) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٥

أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون، قالا: أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي أنبأنا قطن بن نسير أبو عباد، أنبأنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطراً كالدّم على البيوت و الجدر. قال: و بلغني أنه كان بخراسان و الشام و الكوفة[1].

۷۵ - عنه باسناده قال: أنبأنا البغوي حدثني أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد أنبأنا زيد بن الحباب - و قال أبوغالب: حدثني - أبو يحيى مهدي بن ميمون، قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب يقول - و قال أبوغالب قال -: حدثني بواب عبدالله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تتسايل دماً[2].

۷۶ - عنه أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل أنبأنا أحمد بن الحسن و أخبرنا أبومحمّد السلمي، أنبأنا أبوبكر الخطيب، و أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدّثني أيوب ابن محمّد الرقي أنبأنا سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدثتني أم حيّان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، و لم يمسّ أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق، و لم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط.

قال: و أنبأنا يعقوب أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد عن معمر قال: أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد بن عبدالملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدّس يوم قتل الحسين بن علي. فقال الزهري زاد عبدالكريم و ابن السمرقندي بلغني و قالوا: أنه لم يقلب حجر إلا - زاد ابن

(۱) ترجمة الامام الحسين ۲۴۶

(۲) ترجمة الامام الحسين ۲۴۶

السمرقندي: وجد تحته، و قال البيهقي إلاّ — و تحته دم عبيط[1]

٧٧ — عنه أخبرنا أبوبكر المشهد، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبوالحسن الخشّاب، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، قال، حدّثني عمر بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه قال أرسل عبدالملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة. قال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ، حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط[2]

٧٨ — عنه أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبوصالح أحمد بن عبدالملك، أنبأنا علي بن محمّد بن علي، و عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد، قالا: أنبأنا أبوالعباس، محمّد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمّد، يقول، سمعت عمي يقول أنبأنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين عليه السلام ولي أربعة عشر سنة، قال، و صار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً، و احمرت آفاق السماء و نحروا ناقة له في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران[3].

٧٩ — عنه أخبرنا أبوعبدالله بن أبي مسعود، أنبأنا أبوبكر الحافظ و أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن أبي بكر، أنبأنا أبوبكر بن الطبري قالوا. أنبأنا أبوالحسين القطان، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبوبكر الحميدي، أنبأنا سفيان، حدّثتني جدّتي، قالت لقد رأيت الورس عاد رماداً، و لقد رأيت اللّحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين[4].

٨٠ — عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوبكر، قالا أنبأنا أبوالحسين، أنبأنا عبدالله أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا عقبة بن أبي حفصة السلولي، عن أبيه قال: إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٧
(٢) ترجمة الامام الحسين ٢٤٨
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٨.
(٤) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٨

رمادا (١)

٨١ - عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيان، أنبأنا محمود بن أحمد بن الفرج، أنبأنا محمّد بن المنذر البغدادي سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، أنبأنا سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدّتي أمّ عيينة، أن جمّالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين بن عليّ فصار ورسه رمادا (٢)

٨٢ - عنه أنبأنا أبوعلي الحدّاد و غيره، قالوا: أنبأنا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن ابراهيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا أبوغسانة، أنبأنا أبو عيينة، عمّ الحسن بن شعيب، عن أبي حميد الطّحان، قال: كنت في خزاعة، فجاؤا بشئ من تركة الحسين عليه السلام، فقيل له ننحر أو نبيع فنقسم، قالوا: انحروا فنحر، فجعل على جفنة فلما وضعت صارت نارا (٣)

٨٣ - عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبوبكر بن اللالكائي، قالوا: أنبأنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب أنبأنا حمّاد بن زيد، حدثني جميل بن مرّة، قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا (٤).

٨٤ - عنه أخبرنا أبوبكر الشاهد، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن حنش بن الحرث، عن شيخ من النخع، قال: قال الحجاج من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا بلاءهم، و قام سنان بن أنس

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٩
(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٩
(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٩
(٤) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٠

فقال أنا قاتل حسين، فقال الحجاج بلاء حسنا و رجع سنان الى منزله فاعتقل لسانه و ذهب عقله فكان يحدث في مكانه[1].

٨٥ - عنه باسناده قال، حدثنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عبدالله الأنصاري، و عبدالملك بن عمرو، و أبو عامر العقدي أنبأنا قرة بن خالد أنبأنا أبو رجاء قال: لاتسبّوا عليّاً يا هلنا على أسهم رمية بهن يوم الجمل مع ذلك لقد قصرن - و الحمدلله، ثم قال: إنّ جار لنا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال ألم تروا الى الفاسق ابن الفاسق قتله الله يعني الحسين بن علي قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره لعنه الله[2].

٨٦ - عنه أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبوبكر الخطيب إملاء أنبأنا أبوالعلاء الوراق و هو محمّد بن الحسن بن محمد، أنبأنا بكار بن أحمد المقرى أنبأنا الحسن بن محمّد الأنصاري حدثني محمّد بن الحسن المدني، عن ابن السكين المصري، حدّثني عمّ أبي زحر بن حصين، أنبأنا اسماعيل بن داود بن أسد، حدّثني أبي عن مولى لبني سلامة

قال كنّا في ضيعتنا بالنهرين و نحن نتحدث بالليل، ما أحد ممّن أعان على الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بلية، قال و كان معنا رجل من طيّ، فقال الطائي أنا ممّن أعان على قتل الحسين، فما أصابني إلاّ خير! قال: و عشى السراج، فقام الطائي يصلحه، فعلقت النار في سبابته، فمرّ يعدو و نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء فأسمناه، فجعل اذا انغمس في الماء فرقب النار على الماء، فاذا ظهر أحدته حتى قتله[3].

٨٧ - عنه أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوطاهر أحمد بن الحسن،

(١) ترجمة الامام الحسين ٢٥٠ (٢) ترجمة الامام الحسين ٢٥٠
(٣) ترجمة الامام الحسين : ٢٥٢

قالوا: أنبأنا أبوعلي بن شاذان، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن مقسم، حدّثني أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، حدثني عمر بن شبّة، حدثني عبيد بن جناد، أخبرني عطاء بن مسلم، قال: قال السدّي أتيت كربلاء، أبيع بها البزّ، فعمل لنا شيخ من طيّ طعاما فتعشّينا عنده، فذكرنا قتل الحسين عليه السلام

فقلت: ماشرك في قتله أحد إلاّ مات بأسوء ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا فيمن شرك في ذلك، فلم نبرح حتّى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة[1].

۸۸ ـ عنه أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبوالحسن أحمد ابن عبدالواحد بن أبي الحديد السلمي، أنبأنا جدّي أبوبكر محمّد بن أحمد بن عثمان العدل، أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا أحمد بن العلاء، أخو هلال بارقة، أنبأنا عبيد بن جناد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عن ابن السدّي عن أبيه قال: كنا غلمة نبيع البزّ في رستاق كربلا، قال: فنزلنا برجل من طيّ قال: فقرّب إلينا العشاء.

قال: فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا: مابقي أحد ممن شهد كربلا من قتلة الحسين عليه السلام إلاّ وقد أماته الله ميتة سوء، أو بقتلة سوء، قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه مابقي أحد ممن شهد قتله الحسين إلاّ وقد أماته الله ميتة سوء أو قتله سوء، وإنّي ممن شهد قتله الحسين ومابها أكثر مالاً منّي، قال: فرفعنا أيدينا عن الطعام.

قال: وكان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفيء السراج قال: فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه قال: فأخذت النار بإصبعه، قال: ومدّها إلى فيه فأخذت بلحيته

(۱) ترجمة الامام الحسين ۲۵۳

قال: و حصر أو قال فأحصر الى الماء حتّى ألق نفسه فيه، قال فرأيته تتوقد فيه النار حتّى صار حممة[1].

٨٩ - عنه أخبرنا أبوالمعالى عبدالله بن أحمد الحلوانى، أنبأنا أبوبكر بن حنف، أنبأنا السيد أبومنصور ظفر بن محمّد بن أحمد الحسيني، أنبأنا أبوالحسن على بن عبدالرحمان بالكوفة، أنبأنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفارى، أنبأنا أبوسعيد الثعلبي، أنبأنا أبواليمان، عن إمام لبنى سليم، عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا فى كنيسة من كنائسها مكتوبا

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

قالوا فقلنا للروم: متى كتب هذا فى كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاث مأة عام[2].

٥٦ - باب ماجرى لبنى هاشم بعد شهادته عليه السلام

١ - الحميري باسناده، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: لما قدم على يزيد بذرارى الحسين عليه السلام، ادخل بهنّ نهارا مكشفات وجوههم، فقال أهل الشام الجفاة: ما رأينا سبيا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم، فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمّد عليهم السلام[3].

٢ - البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين ابن زيد، عن عمر بن على بن الحسين، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام، لبسن نساء بنى هاشم السواد و المسوح، وكنّ لاتشتكين من حرّ و لا برد، وكان علىّ بن

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٤ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٤
(٣) قرب الاسناد: ١٤

الحسين عليه السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم[1].

٣ ـ محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن علي، عن يونس، عن مصقلة الطحّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً و بكت و بكين النساء و الخدم حتّى جفّت دموعهنّ و ذهبت، فبينا هي كذلك، إذ رأت جارية من جواريها تبكي و دموعها تسيل، فدعتها فقالت لها: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك.

قالت: إنّي لمّا أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال: فأمرت بالطعام و الأسوقة فأكلت و شربت و أطعمت و سقت، و قالت: إنّما نريد بذلك أن نتقوّى على البكاء على الحسين عليه السلام قال: و أهدي إلى الكلبية جوناً لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فلمّا رأت الجون قالت: ما هذه؟ قالوا: هدية أهداها فلان لتستعيني على مأتم الحسين فقالت: لسنا في عرس، فما نصنع بها، ثمّ أمرت بهنّ فأخرجن من الدار، فلمّا أخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ، كأنّما طرن بين السماء و الأرض و لم ير لهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر[2].

٤ ـ قال الطبري: قال هشام، حدّثني عوانة بن الحكم، قال: لمّا قتل عبيدالله بن زياد الحسين بن عليّ و جيء برأسه إليه، دعا عبدالملك بن أبي الحارث السلمي، فقال: انطلق حتّى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص فبشّره بقتل الحسين، و كان عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة يومئذ، قال: فذهب ليعتلّ له فزجره، و كان عبيدالله لا يصطلى بناره.

فقال: انطلق حتّى تأتي المدينة و لا يسبقك الخبر، و أعطاه دنانير و قال: لا تعتلّ و إن قامت بك راحلتك فاشتر راحلة، قال عبدالملك: فقدمت المدينة،

(١) المحاسن ٤٢٠ (٢) الكافي ١/٤٦٦

فلقيني رجل من قريش، فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون، قتل الحسين بن علي، فدخلت على عمرو بن سعيد فقال: ما وراءك؟

فقلت: ما سرّ الأمير، قتل الحسين بن علي، فقال: ناد بقتله، فناديت بقتله، فلم أسمع واعية قطّ مثل واعية نساء بني هاشم في دورهنّ على الحسين. فقال عمرو بن سعيد و ضحک:

عجّت نساء بني زياد عجّة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

و الأرنب وقعة كانت لبني ربيعة على بني زبيد من بني الحارث بن كعب، من رهط عبدالمدان، و هذاالبيت لعمرو بن معدي كرب، ثم قال عمرو: هذه واعية بواعية عثمان بن عفان، ثم صعد المنبر، فأعلم الناس قتله[1]

۵۷ - باب فضل زيارته عليه السلام

۱ - الحميري باسناده عن حنان بن سدير، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في زيارة قبرالحسين عليه السلام فانّه بلغنا عن بعضكم أنّه قال تعدل حجّة و عمرة؟ قال فقال ما أصعب هذا الحديث ما تعدل هذا كلّه، ولكن زوروه و لاتجفوه، و أنّه سيّد شباب الشهداء و سيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا و عليهما بكت السّماء و الأرض[2].

۲ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يونس الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام فأت الفرات و اغتسل بحيال قبره، و توجّه

(۱) تاريخ الطبري: ۴۶۵/۵ (۲) قرب الاسناد: ۴۸

إليه و عليك السكينة و الوقار، حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي و قل حين تدخله:

السلام على ملائكة اللّه المنزلين السلام على ملائكة اللّه المردفين، السلام على ملائكة اللّه المسوّمين، السلام على ملائكة اللّه الّذين هم في هذا الحرم مقيمون

فإذا استقبلت قبرالحسين عليه السلام فقل:

السلام على رسول اللّه السلام على أمين اللّه، على رسله و عزائم أمره و الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك، كلّه و السّلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

ثمّ تقول: اللّهم صلّ على أميرالمؤمنين عبدك و أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك، و الدّليل على من بعثته برسالاتك، وديّان الدّين بعد لك، و فصل قضائك بين خلقك، و المهيمن على ذلك كلّه و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

اللّهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك و ابن الّذي انتجبته بعلمك، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك، و الدّليل على من بعثه برسالتك و ديّان الدّين بعد لك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كلّه و السلام عليه و رحمة اللّه و بركاته.

ثمّ تصلّي على الحسين و سائر الأئمة عليهم السلام كما صلّيت و سلّمت على الحسن عليه السلام، ثمّ تأتي قبرالحسين عليه السلام فتقول:

السلام عليك يا ابن رسول اللّه السلام عليك يا ابن أميرالمؤمنين صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، أشهد أنكّ قد بلّغت عن اللّه عزّوجلّ ما أُمرت به و لم تخش أحداً غيره و جاهدت في سبيله و عبدته صادقاً حتّى أتاك اليقين أشهد انكّ كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى، و الحجّة على من بقي و من تحت الثّرى.

أشهد أنّ ذلك سابق فيما مضى و ذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أنّ أرواحكم و طينتكم طيّبة طابت و طهرت هي بعضها من بعض منّاً من اللّه و رحمة و أشهد اللّه و أشهدكم أنّي بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خاتمة عملي و منقلبي و مثواي و أسأل الرّبّ الرّحيم أن يتمّ ذلك لي أشهد أنّكم قد بلّغتم عن اللّه ما أمركم به، و لم تخشوا أحداً غيره و جاهدتم في سبيله و عبدتموه حتّى أتاكم اليقين لعن اللّه من قتلكم و لعن اللّه من أمر به، و لعن اللّه من بلغه ذلك منهم فرضي به أشهد أنّ الذين انتهكوا حرمتكم و سفكوا دمكم ملعونون على لسان النّبي الأمّيّ صلّى اللّه عليه و آله.

ثمّ تقول: اللّهم العن الّذين بدّلوا نعمتك و خالفوا ملّتك و رغبوا عن أمرك، و اتّهموا رسولك و صدّوا عن سبيلك، اللّهم احش قبورهم ناراً و أجوافهم ناراً و احشرهم و أشياعهم إلى جهنّم زرقاً، اللّهم العنهم لعناً يلعنهم به كلّ ملك مقرّب و كلّ نبيّ مرسل، و كلّ عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان اللّهم العنهم في مستسرّ السّرّ و في ظاهر العلانية، اللّهم العن جوابيت هذه الامّة و العن طواغيتها و العن فراعنتها و العن قتلة أمير المؤمنين و العن قتلة الحسين و عذّبهم عذاباً لا تعذّب به أحداً من العالمين، اللّهم اجعلنا ممّن تنصره و تنتصر به و تمنّ عليه بنصرك لدينك في الدّنيا و الآخرة

ثمّ اجلس عند رأسه فقل: صلّى اللّه عليك أشهد أنّك عبد اللّه و أمينه بلّغت ناصحاً و أدّيت أميناً و قلت صدقاً و مضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى، و لم تمل من حقّ إلى باطل، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتّبعت الرّسول و تلوت الكتاب حقّ تلاوته و دعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة صلّى اللّه عليك و سلّم تسليماً و جزاك اللّه من صدّيق خيراً عن رعيّتك

أشهد أنّ الجهاد معك جهاد و أنّ الحقّ معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوّة عندك و عند أهل بيتك صلّى الله عليك و سلّم تسليماً، أشهد أنّك صدّيق الله و حجّته على خلقه و أشهد أنّ دعوتك حقّ و كلّ داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض و أشهد أنّ الله هو الحقّ المبين.

ثمّ تحوّل عن رجليه و تخيّر من الدّعاء و تدعو لنفسك ثمّ تحوّل عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام و تقول:

سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين، و أنبيائه المرسلين يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته عليك صلّى الله عليك و على أهل بيتك و عترة آبائك الأخيار الأبرار الّذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً.

ثمّ تأتي قبور الشهداء و تسلّم عليهم و تقول:

السّلام عليكم أيّها الربّانيّون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع، و نحن لكم خلف و أنصار، أشهد أنّكم أنصار الله و سادة الشهداء في الدّنيا و الآخرة، فإنّكم أنصار الله كما قال الله عزّوجلّ «و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا» و ما ضعفتم و ما استكنتم حتّى لقيتم الله على سبيل الحقّ و نصرة كلمة الله التامّة صلّى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلّم تسليماً.

أبشروا بموعد الله الّذي لا خلف له إنّه لا يخلف الميعاد، و الله مدرك لكم ثار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء في الدّنيا و الآخرة، أنتم السابقون و المهاجرون و الأنصار أشهد أنّكم قد جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله صلّى الله عليه و آله و ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم تسليماً، الحمدلله الّذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبّون.

ثمّ ترجع إلى القبر و تقول:

أتيتك يا حبيب رسول الله و ابن رسوله، و إنّي بك عارف و بحقّك مقرّ، بفضلك مستبصر، بضلالة من خالفك عارف بالهدى الّذي أنت عليه، بأبي أنت و

أمّي و نفسي، اللّهم إنّي أصلّي عليه كما صلّيت عليه أنت و رسولك و أمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة تتبع بعضها بعضاً لاانقطاع لها و لا أمد و لاأجل في عصرنا هذا و إذ غبنا و شهدنا و السلام عليك و رحمة اللّه و بركاته

و إذا أردت ان تودعه فقل:

السّلام عليك و رحمة اللّه و بركاته أستودعك اللّه و أقرء عليك السلام امنا باللّه و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. اللّهم لاتجعله آخر العهد منّا و منه. اللّهم إنّي أسألك أن تنفعنا بحبّه اللّهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك و تقتل به عدوّك، و تبير به من نصب حرباً لآل محمّد فانك وعدت ذلك و أنت لاتخلف الميعاد. السلام عليك و رحمة اللّه و بركاته، أشهد أنّكم شهداء، جاهدتم في سبيل اللّه و قتلتم على منهاج رسول اللّه صلى الله عليه و آله تسليماً كثيراً[١]

٣ – عنه، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمرو أبوسلمة السّراج جلوساً عند أبي عبداللّه عليه السلام و كان المتكلم منّا يونس، و كان اكبرنا سنّاً فقال له: جعلت فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس، فما أقول؟ فقال اذا احضرت فقل:

اللهمّ أرنا الرخاء و السرور، فانك تأتي على ما تريد. فقلت: جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين عليه السلام، فأيّ شيء أقول؟ فقال: قل صلى اللّه عليك يا أبا عبداللّه، تعيد ذلك ثلاثا، فان السلام يصل اليه من قريب و من بعيد، ثم قال إن أبا عبداللّه الحسين عليه السلام لمّا قضى بكت عليه السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من ينقلب في الجنة و النار من خلق ربّنا و مايرى و مالايرى،

---

(١) الكافي: ٥٧٢/٤.

بكى على أبي عبدالله الحسين عليه‌السلام، إلاّ ثلاثة أشياء لم تبك عليه

قلت جعلت فداك و ماهذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان عليهم لعنة الله، قلت جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول و كيف أصنع، قال: اذا أتيت أبا عبد الله عليه‌السلام. فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافيا، فانك في حرم من حرم الله و حرم رسوله، و عليك بالتكبير و التهليل و التسبيح و التحميد، و التعظيم لله عزّ و جلّ كثيرا و الصلوة على محمّد و أهل بيته حتّى تصير الى باب الحير.

ثم تقول السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر ابن نبيّ الله ثم اخط عشر خطوات ثم قف و كبّر ثلاثين تكبيرة، ثم امش اليه حتّى تأتيه من قبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه و تجعل القبلة بين كتفيك ثم قل:

السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا قتيل الله و ابن قتيله، السلام عليك يا ثارالله و ابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات و الأرض، أشهد أنّ دمك سكن في الخلد و اقشعرّت له أظلّة العرش و بكى له جميع الخلائق و بكت له السماوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من يتقلب في الجنة و النار من خلق ربنا و مايرى و مالايرى

أشهد أنك حجة الله و ابن حجته و أشهد أنك قتيل الله و ابن قتيله، و أشهد أنك ثارالله و ابن ثاره، و أشهد أنك وترالله الموتور في السماوات و الأرض و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و وفيت و أوفيت و جاهدت في سبيل الله و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و مستشهدا و شاهدا و مشهودا، أنا عبدالله و مولاك و في طاعتك و الوافد إليك، ألتمس كمال المنزلة عندالله و ثبات القدم في الهجرة اليك و السبيل الذي لايختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها

من أراد اللّه بدأ بكم، بكم يبيّن اللّه الكذب و بكم يباعد اللّه الزمان الكلب، و بكم فتح اللّه و بكم يختم اللّه، و بكم يمحو ما يشاء و بكم يثبت و بكم يفكّ الذلّ من رقابنا و بكم يدرک اللّه ترة كلّ مؤمن يطلب بها، و بكم تنبت الأرض أشجارها و بكم تخرج الأشجار أثمارها، و بكم تنزل السماء قطرها و رزقها و بكم يكشف اللّه الكرب و بكم ينزل الغيث و بكم تسيخ الأرض الّتي تحمل أبدانكم و تستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الرّبّ في مقادير اموره

تهبط إليكم و تصدر من بيوتكم و الصادر عما فصل من أحكام العباد لعنت امة قتلتكم و أمّة خالفتكم و أمّة جحدت ولايتكم و أمّة ظاهرت عليكم، و امّة شهدت و لم تستشهد، الحمدللّه الذي جعل النار مثواهم و بئس ورد الواردين، و بئس الورد المورود، و الحمدللّه ربّ العالمين و صلّى اللّه عليک يا أبا عبداللّه أنا إلى اللّه ممن خالفک بريّ ثلاثا

ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام و هو عند رجليه فتقول:

السلام عليک يابن رسول اللّه، السلام عليک يابن عليّ أمير المؤمنين، السلام عليک يابن الحسن و الحسين، السلام عليک يابن خديجة و فاطمة صلّى اللّه عليک، لعن اللّه من قتلک تقولها ثلاثا أنا إلى اللّه منهم بريّ - ثلاثا - ثم تقوم فتؤمي بيدک الى الشهداء و تقول

السلام عليكم - ثلاثا - فزتم و اللّه فزتم و اللّه، فليت أنّي معكم فأفوز فوزا عظيما ثم تدور فتجعل قبر أبي عبداللّه عليه السلام بين يديک، فصلّ ستّ ركعات و قد تمّت زيارتک، فان شئت فانصرف[1].

٤ - عنه عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أورمة، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال تقول عند رأس الحسين عليه السلام

---

(١) الكافي: ٥٧٥/٤.

السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه السلام عليك يابن رسول الله السلام عليك يابن علي المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و جاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيّاً و ميّتاً

ثم تضع خدك الأيمن على القبر و قل:

أشهد أنك على بيّنة من ربك جئت مقرّاً بالذنوب، لتشفع لي عند ربك يابن رسول الله، ثم اذكر الائمة بأسمائهم واحداً واحداً، و قل: أشهد أنكم حجة الله، ثم قل: اكتب لي عندك ميثاقاً و عهداً أنّي أتيتك مجدّداً الميثاق، فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد[1].

٥ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر أبي عبدالله عليه السلام، فاجعله بين يديك، ثم صلّ ما بدا لك[2].

٦ - الصدوق، حدّثنا أبي رضي الله عنه، حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن اسحاق بن ابراهيم، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا جعفر يقول: وكّل الله عزّوجلّ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً، يبكونه الى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، إن مرض عادوه غدوة و عشياً، و ان مات شهدوا جنازته و استغفروا له الى يوم القيامة[3].

٧ - عنه حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن إدريس،

(١) الكافي ٤/٥٧٧ (٢) الكافي: ٤/٥٧٨
(٣) امالي الصدوق: ٨٦

عن محمّد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن محمود الزيات، عن قائد الحناط، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه غفرالله ماتقدم من ذنبه و ماتأخّر[1].

٨ – عنه، حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين عليه السلام، فانّ زيارته تدفع الهدم و الغرق و الحرق و أكل السبع و زيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالامامة من الله عزّوجلّ[2].

٩ – عنه حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج، فأعرّف عند قبرالحسين، قال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبرالحسين عليه السلام عارفا بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل

من أتاه في يوم عرفة عارفا بحقّه كتبت له ألف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل و امام عادل، قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف، قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات، ثم توجه اليه كتب الله عزّوجلّ له بكلّ خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال: غزوة[3].

(١) امالي الصدوق: ٨٦ (٢) امالي الصدوق: ٨٧
(٣) امالي الصدوق: ٨٧

۱۰ - عنه باسناده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: كأني بالقصور قد شيّدت حول قبر الحسين عليه السلام، و كأني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين و لاتذهب اللّيالي و الايام حتّى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان[1].

۱۱ - أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوالطيب الحسين بن محمّد النحوي، قال: حدّثني أبوالحسين أحمد بن مازن، قال: حدّثني القاسم بن سليمان البزاز، قال: حدّثني بكر بن هشام، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، قال: حدثني محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عزّوجلّ ينظر الى موضع معسكره و من حلّه من الشهداء معه، و ينظر الى زوّاره و هو أعرف بحالهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عندالله عزّوجلّ من أحدكم بولده، و أنه يرى من يبكيه، فيستغفر له و يسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له و يقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، و إنّ زائره لينقلب و ما عليه من ذنب[2].

۱۲ - عنه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدثنا القاضي أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا الحسن بن محمّد بن بشر، قال: حدثنا علي بن الحسن بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثنا حمران بن أعين رحمه الله، قال: زرت قبر الحسين بن علي عليهما السلام

فلما قدمت جاءني ابو جعفر محمّد بن علي عليهما السلام و عمر بن علي بن عبدالله بن علي، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام

(۱) عيون الاخبار: ۲ /۲۸
(۲) امالي الطوسي: ۱ /۵۴.

يريد اللّه بذلك و صلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه[1].

۱۳ - روى الفتال باسناده عن أبي عبد للّه عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه، كتب اللّه له أجر من أعتق ألف نسمة، و كمن حمل ألف فرس في سبيل اللّه مسرجة ملجمة، و من زاره كان اللّه له من وراء حوائجه و كفي ما همّه من أمر دنياه، فانه يجلب الرزق على العبد، و يخلف عليه ما ينفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع الى أهله و ماعليه وزر و لا خطيئة، الّا وقد محيت من صحيفته

فان هلك في سفرته نزلت الملائكة، فغسلته و فتح له باب الى الجنة، يدخل بذلك عليه روحها، حتّى ينشر و ان سلم فتح له الباب الذى ينزل منه رزقه يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة الاف درهم و ذخر له ذلك، واذا حشر قيل له لك بكلّ درهم عشرة الاف درهم، ان اللّه نظر لك، فذخرها لك عنده و قال عليه السلام ليس ملك في السماوات الّا و هم يسألون اللّه أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام، ففوج ينزل و فوج يعرج[2].

۱۴ - ابن شهر أشوب باسناده عن اسحاق بن عمار، قال الصادق عليه السلام ليس ملك في السماوات و الأرض، الّا و هم يسألون اللّه تعالى أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين، ففوج ينزل و فوج يعرج[3].

۱۵ - عنه، عن الفردوس، عن الديلمي قال النبيّ صلى الله عليه وآله: انّ موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السّلام، فزاره في سبعين ألف من الملائكة[4].

۱۶ - عنه، عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام قال. وكل اللّه بقبر الحسين

(۱) امالي الطوسي ۲/ ۲۸
(۲) روضة الواعظين ۱۶۷
(۳) المناقب ۲/ ۲۳۴.
(۴) المناقب: ۲/ ۲۳۲

عليه السلام أربعة آلاف ملكا شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيمة، فمن زاره عارفا بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، و إن مرض عادوه غدوة و عشيا، و اذا مات شهدوا جنازته، و استغفروا له إلى يوم القيامة[1].

١٧ - عنه، باسناده عن اسحاق بن عمار قال الصادق عليه السلام: ما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء السابعة مختلف الملائكة[2].

١٨ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله في عرشه[3].

١٩ - عنه، حدثنا حمزة بن محمّد العلوي - رحمه الله - عن علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن عنبسة بياع القصب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام عارفا بحقّه كتب في أعلى عليّين[4].

٢٠ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن سماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات عن فائد الحناط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر[5].

٢١ - عنه أبي رحمه الله، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن اسماعيل بن عباد، عن الحسن بن علي، عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت

---

(١) المناقب: ٢/٢٣٢
(٢) المناقب: ٢/٢٣٣
(٣) ثواب الاعمال: ١١٠
(٤) ثواب الاعمال: ١١٠
(٥) ثواب الاعمال: ١١٠

فداك آتي قبر الحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد تأت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار، فاذا زرته كتب الله لك اثنين و عشرين عمرة[1].

۲۲ - عنه حدثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، قال حدثنا علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال وكّل الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم، شعث غبر، و يدعون لمن زاره و يقولون: يا ربّنا هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم و افعل بهم[2]

۲۳ - أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا محمّد بن علي، عن عامر بن كثير السراج المهدي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي كم بينكم و بين الحسين عليه السلام قال قلت: يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشي، قال، أفتأتيه كلّ جمعة؟ قال قلت: لا ما آتيه إلاّ في الحين، قال ما أجفاكم أما لو كان قريبا منّا لاتخذناه هجرة أي نهاجر إليه[3].

۲۴ - عنه باسناده عن عامر بن كثير، عن ابي النمير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة بشيء، و ذلك إنّ قبر عليّ فيه و إنّ إلى لزقه لقبر آخر، يعني قبر الحسين عليه السلام و ما من آت يأتيه، فيصلّي عنده ركعتين أو أربعا، ثم يسأل الله حاجته، إلاّ قضاها له و انه ليحفّه كلّ يوم ألف ملك[4].

---

(۱) ثواب الاعمال ۱۱۲ (۲) ثواب الاعمال: ۱۱۳
(۳) ثواب الاعمال ۱۱۴ (۴) ثواب الاعمال: ۱۱۴.

٢٥ – عنه، حدثني محمّد بن الحسن رضي اللّه عنه، قال حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم برفعه، عن أبي عبد للّه قال: اذا زرت أبا عبداللّه عليه السلام فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبر، جائع، عطشان، فان الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا، عطشانا و سأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذه وطنا[1]

٢٦ – عنه أبي رحمه اللّه قال: حدثني محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمّال، عن رجل من أهل رقة يقال له أبو المضا قال: قال لي رجل، قال لي أبو عبداللّه عليه السلام تأتون قبر أبي عبداللّه، قال: قلت نعم قال: تتخذون لذلك سفرة؟ قال قلت نعم، قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلك، قال قلت: أيّ شئ نأكل، قال: الخبز باللّبن[2]

٢٧ – عنه، حدثنا محمّد بن الحسن رضي اللّه عنه قال حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال لي ابوعبداللّه عليه السلام: بلغني أنّ قوما اذا زاروا الحسين عليه السّلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوى و الأخبصه و أشباهه و لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا[3]

٢٨ – أبي رحمه الله، قال حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن صالح، عن عبداللّه بن هلال، عن أبي عبد للّه، قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي: يا عبداللّه إن أدنى مايكون له أن يحفظه اللّه في نفسه و ماله حتّى يردّه الى أهله فاذا كان يوم القيامة

(١) ثواب الاعمال ١١٤ (٢) ثواب الاعمال ١١٤

(٣) ثواب الاعمال: ١١٥

كان الله أحفظ له[1].

٢٩ - عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسرا على باب داره، ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره[2].

٣٠ - عنه حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبدالجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام

إن كان ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيئة، وإن كان راكبا كتب الله بكلّ حافر حسنة وحطّ بها عنه سيئة حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك، فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل، فقد غفرالله لك ما مضى[3].

٣١ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام، فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتّى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله فقال: عبدي

(١) ثواب الاعمال: ١١٦. (٢) ثواب الاعمال: ١١٦.
(٣) ثواب الاعمال: ١١٦.

سنّي عطيتك، رضي حبك، طيب منّي عطيتك، سنّي حاجتك اقضيها لك. قال أبو عبدالله عليه السلام: وحقّ على الله أن يعطي ما بذل(١).

٣٢ - عنه بإسناده، عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله عزّ وجلّ ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرّجل بزيارته، أعطاهم ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثمّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنة، ثمّ اكتنفوه فقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوّار قبر حبيب حبيب الله.

فإذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلّى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثمّ اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم(٢).

٣٣ - عنه بإسناده، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر الخثعمي، عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألني فقال لي: يا شهاب كم حججت من حجة؟ قال: قلت: تسع عشرة، قال: فقال لي: تمّمها عشرين حجة يكتب لك زيارة الحسين عليه السلام(٣).

٣٤ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن صدقة، عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه، كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله(٤).

٣٥ - عنه، حدثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن

(١) ثواب الاعمال ١١٢ (٢) ثواب الاعمال ١١٧
(٣) ثواب الاعمال: ١١٨ (٤) ثواب الاعمال: ١١٨

الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال: ورد أبو عبدالله في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف، فقال: يا موسى اذهب الى الطريق الأعظم فقف على الطريق، فانظر فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية، فاذا دنا منك، فقل له: ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيئ معك.

قال: فذهبت حتّى قمت على الطريق و الحرّ شديد، فلم أزل قائما حتّى كدت أعصي و أنصرف و أدعه اذ نظرت الى شئ مقبل شبه رجل على بعير قال: فلم أزل أنظر اليه، حتّى دنا منّي، فقلت له: يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك و قد وصفك لي، قال: اذهب بنا إليه، قال: فجئته حتّى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة.

قال: فدعا به، فدخل الأعرابي اليه، و دنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام و لا أراهما فقال أبو عبدالله: من أين قدمت قال: من أقصى اليمن، قال: فأنت من موضع كذا وكذا، قال: نعم أنا من موضع كذا و كذا، قال: فبما جئت ههنا، قال: جئت زائرا للحسين عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلاّ الزيارة، قال: جئت من غير حاجة ليس إلاّ أن أصلّي عنده و أزوره و أسلّم عليه و أرجع إلى أهلي.

قال له أبو عبدالله: و ما ترون من زيارته؟ قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا و أهلينا و أولادنا و أموالنا و معايشنا، و قضاء حوائجنا، قال: فقال له أبوعبدالله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلا يا أخا اليمن قال: زدني يابن رسول الله.

قال: إنّ زيارة أبي عبدالله تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجّب من ذلك، فقال: اي و الله حجّتين مبرورتين، متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب من ذلك، فلم يزل أبوعبدالله يزيد حتّى قال: ثلاثين

حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١)

٣٦ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام، فمرّ قوم على حمير، فقال: أين يريدون هؤلاء فقلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة قبر الشهيد الغريب، فقال له رجل من أهل العراق: و زيارته واجبة؟

فقال: زيارته خير من حجة و عمرة و عمرة و حجة، حتّى عدّ عشرين حجة و عشرين عمرة، ثم قال: مبرورات متقبلات، قال: فوالله ماقمت حتّى أتاه رجل، فقال له: إني قد حججت تسع عشرة حجة، فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زرت قبرالحسين عليه السلام قال: لا قال: لزيارته خير من عشرين حجة (٢)

٣٧ - عنه، حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ لموضع قبرالحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها و استجار بها أجير

فقلت له: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رأسه، و خمسة و عشرين ذراعا من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعا من خلفه و خمسة و عشرين ذراعا ممايلي وجهه (٣)

٣٨ - عنه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين عليه السلام منذ دفن روضة من رياض الجنة و

(١) ثواب الاعمال: ١١٨ (٢) ثواب الاعمال: ١١٩

(٣) ثواب الاعمال: ١١٩

قال: موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنّة(1).

٣٩ ـ عنه أبي رحمه اللّه قال: حدّثني سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام و هو في مصلّاه، فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته و هو يناجي ربّه و يقول: يا من خصّنا بالكرامة و وعدنا الشفاعة و حمّلنا الرسالة و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصّنا بالوصيّة و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقي و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا.

اغفرلي ولإخواني و زوّار قبر الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما الّذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا و رجاء لما عندك في صلتنا و سروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله و إجابة منهم لأمرنا، و غيظاً أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلك رضوانك، فكافهم عنّا بالرضوان، و اكلأهم باللّيل و النهار، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الّذين خلّفوا بأحسن الخلف

اصحبهم و اكفهم شرّ كلّ جبّار عنيد و كلّ ضعيف من خلقك أو شديد، و شرّ شياطين الإنس و الجنّ، و أعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض و الشخوص إلينا خلافاً عليهم فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشمس و ارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت على قبر أبي عبد اللّه عليه السلام

ارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلك القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا، و ارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتّى ترويهم من الحوض يوم العطش فما زال صلوات

(1) ثواب الأعمال: ١٢

اللّه عليه يدعو بهذه الدعاء و هو ساجد

فلما انصرف قلت له جعلت فداك، لو أن هذا الذي سمعته منك، كان لمن لايعرف اللّه لظننت أن النار لاتطعم منه شيئاً أبداً، و اللّه لقد تمّنيت أنّي كنت زرته، و لم أحجّ فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته، يا معاوية و لم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كلّه.

فقال: يا معاوية و من يدعو لزوّاره في السماء، أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض لاتدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده، أما تحبّ أن يرى اللّه شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه وآله أما تحبّ أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة، أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبع به، أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول اللّه صلى الله عليه وآله [1]

٤٠ - عنه حدثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أحمد بن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً، و حقيق على اللّه أن لايأتيني مكروب إلّا ردّه و قلّبه إلى أهله مسروراً[2]

٤١ - ابن قولويه حدثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حماد البصري عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ عن محمّد البصري، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة، فقال له: من تزور و من تريد به؟ قال: اللّه تبارك و تعالى، فقال: من صلّى خلفه صلوة واحدة يريد بها اللّه لقي اللّه

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠ (٢) ثواب الأعمال: ١٢٣

يوم يلقاه و عليه من النور ما يمشي له كل شيء يراه.

و لله يكرم زوّاره و يمنع النار أن تنال منهم شيئا و ان الزائر له لا يناهي له دون الحوض و أميرالمؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يرويه من الماء و ما يسبقه أحد الى وروده الحوض حتّى يروى، ثم ينصرف الى منزلة من الجنة و معه ملك من قبل أميرالمؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له و يأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شئ حتّى يجوزها و معه رسوله الذي بعثه أميرالمؤمنين عليه السلام [1].

٤٢ - عنه باسناده، عن الأصمّ قال. حدثنا هشام بن سالم، عن أبي عبدالله في حديث طويل قال: أتاه رجل: فقال له: يابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال نعم و يصلّى عنده و قال يصلّى خلفه و لايتقدم عليه، قال فما لمن أتاه؟ قال. الجنة إن كان يأتمّ به، قال. فما لمن تركه رغبة عنه قال: الحسرة يوم الحسرة، قال فما لمن أقام عنده قال: كلّ يوم بألف شهر.

قال فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال: درهم بألف درهم، قال: فما لمن مات في سفره اليه قال: تشيعه الملائكة و تأتيه بالحنوط و الكسوة من الجنة، و تصلّي عليه اذاكفّن و تكفنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان تحته و تدفع الأرض حتّى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال و من خلفه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك و عند رجليه مثل ذلك.

يفتح له باب من الجنة الى باب قبره و يدخل عليه روحها و ريحانها حتّى تقوم الساعة، قلت: فما لمن صلّى عنده، قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسئل الله تعالى شيئا إلاّ أعطاه إياه قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه، قال: اذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امّه.

(١) كامل الزيارات ١٢٢

قال قلت: فما لمن يجهز اليه و لم يخرج لعلّة تصيبه، قال: يعطيه اللّه بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفقه و يصرف عنه من البلاء، ممّا قد نزل ليصيبه و يدفع عنه و يحفظ في ماله، قال: قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله، قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة و تغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة

حتّى تخلّص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر و يغسل قلبه و يشرح صدره و يملأ إيمانا، فيلقى اللّه و هو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان و القلوب، و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف في إخوانه و تولّى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت و يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره و يوضع له مصابيح في قبره

و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوما الى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء اللّه حتّى تصيبه النفخة الأولى الّتي لا تبقي شيئا، فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول اللّه و أميرالمؤمنين عليهما السلام و الأوصياء و يبشرونه و يقولون له الزمنا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسقي من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه، قال: له بكلّ يوم يحبس و يغتمّ فرحة الى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء و بكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة و يمحا بها عنه ألف ألف سيئة و يرفع له بها ألف ألف درجة و يكون من محدثي رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ من الحساب، فيصافحه حملة العرش و يقال له: سل ما أحببت.

يؤتى ضاربه للحساب؛ فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء و يؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به الى ملك يحبوه و يتحفه بشربة من الحميم و شربة من الغسلين و

يوضع على مثال في النار، فيقال له ذق بما قدّمت يداك، فما أتيت الى هذا الذي ضربته سببا إلى وفدالله و وفد رسوله و يأتي بالمضروب الى باب جهنّم و يقال له انظر الى ضاربك و الى ما قد لقي، فهل شفيت صدرك، و قد اقتصّ منه، فيقول: الحمدلله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه[۱]

۴۳ - عنه باسناده، عن الأصمّ، عن عبدالله بن بكير في حديث طويل قال: أبوعبدالله عليه السلام يابن بكير انّ الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت الحرام، و الحرم، و مقابرالانبياء، و مقابر الأوصياء، و مقاتل الشهداء، و المساجد الّتي يذكر فيها اسم الله، يابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين إن جهله الجاهل، ما من صباح إلاّ و على قبره هاتف من الملائكة ينادي

يا طالب الخير أقبل الى خاصة الله ترحل بالكرامة، و تأمن الندامة يسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلاّ الثقلين، و لايبقى في الأرض ملك في الحفظة، إلاّ عطف عليه عند رقاد لعبد حتّى يسبّح الله عنده، و يسأل الله الرضا عنه، و لا يبقى ملك في الهوا يسمع الصوت، إلاّ أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتدّ أصوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتدّ أصوات الملائكة و أهل السماء الدنيا حتّى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع الله أصواتهم النبيين فيترحّمون و يصلّون على الحسين عليه السلام و يدعون لمن زاره[۲].

۴۴ - عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبد لله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن حمّاد ذي الناب، عن رومي، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أتقول فيمن زار أباك على خوف قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر، و تلقاه

(۱) كامل الزيارات: ۱۲۳.
(۲) كامل الزيارات: ۱۲۵

الملائكة بالبشارة، و يقال له: لاتخف و لاتحزن هذا يومك الذي فيه فوزك[1]

٤٥- عنه باسناده، عن الاصم، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الأرجان، و قلبي ينازعني الى قبر أبيك، فاذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتّى أرجع خوفاً من السلطان و السعاة و أصحاب المسالح. فقال: يابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه، و كان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش و آمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس و لايفزع فان فزع وقّرته الملائكة و سكّنت قلبه بالبشارة[2]

٤٦- عنه حدثني علي بن الحسين رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن الحميري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية، قال: اذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس أثوابك الطاهرة، ثم تمرّ بازاء القبر و قل: صلّى الله عليك يا أبا عبدالله صلّى الله عليك يا أبا عبدالله، صلّى الله عليك يا أباعبدالله فقد تمّت زيارتك[3]

٤٧- عنه حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ قال: حدثنا مدلج، عن محمّد بن مسلم في حديث طويل قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن علي عليهما السلام: هل تأتي قبرالحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف ووجل

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، و من خاف في

(١) كامل الزيارات ١٢٥ (٢) كامل الزيارات ١٢٥

(٣) كامل الزيارات: ١٢٦

إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة، يوم يقوم الناس لربّ العالمين، و انصرف بالمغفرة و سلّمت عليه الملائكة و زاره النبيّ صلى الله عليه و آله و دعا له، و انقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسسه سوء و اتّبع رضوان الله(١).

٤٨ - عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، قال: حدثنا معاذ، عن أبان قال سمعته يقول. قال أبو عبدالله عليه السلام من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام، فقد وصل رسول الله صلى الله عليه و آله ووصلنا حرمت غيبته و حرم لحمه على النار

أعطاه الله بكلّ درهم أنفقه عشر آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، و كان للّه له من وراء حوائجه و حفظ في كلّ ما خلّف، و لم يسأل الله شيئا إلّا أعطاه و أجابه فيه، إمّا أن يعجّله و إمّا أن يؤخّره له(٢).

٤٩ - عنه حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبد الرّحمن الأصم، عن الحسين، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال قلت: جعلت فداك ما تقول في من ترك زيارته و هو يقدر على ذلك؟ قال أقول إنّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه و آله و عقّنا واستخفّ بأمر هو له

من زاره كان الله له من وراء حوائجه و كفى ما أهمّه من أمر دنياه، و أنه ليجلب الرزق على العبد و يخلف عليه ما أنفق و يغفر له ذنوب خمسين سنة و يرجع إلى أهله و ما عليه وزر و لا خطيئة، إلّا وقد محيت من صحيفته، فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته و فتحت له أبواب الجنة و يدخل عليه روحها حتّى ينشر

(١) كامل الزيارات: ١٢٦
(٢) كامل الزيارات: ١٢٧.

إن شئتم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق و يجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم و ذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، و إنّ الله نظر لك و ذخرها لك عنده.[1]

٥٠ ـ عنه بإسناده عن الأصمّ عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف و ألف حتّى عدّ عشرة و يرفع له من الدرجات مثلها و رضا الله خير له و دعاء محمّد صلى الله عليه و آله و دعاء أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام خير له.[2]

٥١ ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله عن محمّد بن إدريس، و محمّد بن يحيى العطّار، عن العمركيّ بن عليّ قال: حدّثنا يحيى، و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن عليّ، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل، قال: قلت: فما لمن صلّى عنده، يعني الحسين عليه السلام؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه إيّاه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده، تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه، قال: قلت: فما لمن جهّز إليه و لم يخرج لعلّة؟ قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل أحد، و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله.[3]

٥٢ ـ عنه حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن

---

(١) [illegible] ٢٧ (٣) كامل الزيارات ١٢٨

(٢) [illegible] ٢٩

عبدالرحمان الأصم، قال: حدثنا مدح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا الى أبيك أفكنّا في حجّ؟ قال: بلى. قلت: فما يلزم الحاجّ؟ قال: من ذا. قلت: من الاشياء التي يلزم الحاج.

قال: يلزمك حسن الصحابة لمن صحبك، و يلزمك قلّة الكلام إلاّ بخير، و يلزمك كثرة ذكر اللّه، و يلزمك نظافة الثياب، و يلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، و يلزمك الخشوع و كثرة الصلاة و الصلوة على محمّد و آل محمّد، و يلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، و يلزمك أن تغضّ بصرك، و يلزمك أن تعود الى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعا و المواساة.

يلزمك التقية التي قوام دينك بها، و الورع عمّا نهيت عنه، و الخصومة و كثرة الايمان و الجدال الذي فيه الايمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك و عمرتك، و استوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك و غربتك عن أهلك و رغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة و الرّحمة و الرّضوان.[1]

۵۲- عنه حدّثني علي بن الحسين بن موسى بابويه و جماعة رحمهم اللّه، عن سعد بن عبداللّه عن الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة، عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام و هو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب اللّه له بكلّ خطوة ألف حسنة و محا عنه ألف سيئة، و رفع له ألف درجة.

فإذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليك و امش حافيا و امش مشي العبد الذليل، فاذا أتيت باب الحائر فكبّر اربعا ثمّ امش قليلا، ثم كبّر أربعا ثمّ ائت رأسه فقف عليه فكبّر أربعا و صلّ أربعا و اسأل اللّه حاجتك.[2]

(۱) كامل الزيارات، ۱۳۰ (۲) كامل الزيارات ۱۳۳

٥٤ – عنه حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة عمّن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا علي زر الحسين و لاتدعه قال قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محى عنه سيئة و رفع له درجة

فاذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير و لا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، و لايزالان كذلك، فاذا انصرف و دّعوه، و قالوا: ياوليّ الله مغفورا لك، أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل البيت رسوله و الله لاترى النار بعينك أبدا و لاتراك و لاتطعمك أبدا[1].

٥٥ – عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن، عن الحسين بن الحكم، النخعي، عن أبي حماد الأعرابي عن سدير الصيرفي، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبرالحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلّا كتب الله له حسنة و حطّ عنه سيئة[2].

٥٦ – عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام من شمسا لم يرجع حتّى يغفر له كلّ ذنب و يكتب له بكلّ خطوة خطاها و كلّ يد رفعها دابته ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة و يرفع له ألف درجة[3].

---

(١) كامل الزيارات ١٣٣ (٢) كامل الزيارات ١٣٤

(٣) كامل الزيارات ١٣٤

۵۷ ـ عنه حدثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن بشير السراج، عن أبي سعيد القماطي قال دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام في غربته و عنده مرازم، فسمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول من أتى قبر الحسين عليه‌السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة و بكلّ قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل و من أتاه بسفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم و طابت لكم الجنة[1]

۵۸ ـ عنه حدثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن حمدان القلانسي، عن محمّد بن الحسين المحاربي، عن أحمد بن ميثم، عن محمّد بن عاصم، عن عبدالله بن النجار، قال قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام تزورون الحسين و تركبون السفن، فقلت نعم، قال أما علمت أنها إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم و طابت لكم الجنة[2]

۵۹ ـ عنه حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن إسماعيل بن زيد، عن عبدالله الطحان، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سمعته و هو يقول ما من أحد يوم القيامة إلّا و هو يتمنّى أنّه من زوّار الحسين لما يرى ممّا يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله تعالى[3].

۶۰ ـ عنه روى صالح الصفار، عن عمران الميثمي، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة، فليكن من زوّار الحسين بن عليّ عليهما‌السلام[4]

---

(۱) كامل الزيارات ۱۳۴
(۲) كامل الزيارات ۱۳۵
(۳) كامل الزيارات ۱۳۵
(۴) كامل الزيارات ۱۳۵

۶۱ - عنه حدثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصري، قال: حدثني أبوالفضل عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: كأنّي بالملائكة و الله قد ازدحموا المؤمنين على قبرالحسين عليه‌السلام، قال: قلت: فيتراؤن له؟ قال: هيهات قد لزموا و الله المؤمنين حتّى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: و ينزل الله على زوّار الحسين عليه‌السلام غدوة و عشية من طعام الجنة و خدّامهم الملائكة، لا يسئل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلاّ أعطاها إياه.

قال: قلت: هذه و الله الكرامة، قال لي: يا مفضل أزيدك قلت نعم سيدي، قال: كأنّي بسرير من نور، قد وضع و قد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجواهر، و كأنّي بالحسين عليه‌السلام جالس على ذلك السرير و حوله تسعون ألف قبة خضراء، و كأنّي بالمؤمنين يزورونه و يسلّمون عليه، فيقول الله عزّوجلّ لهم أوليائي سلوني، فطال ما أوذيتم وذلّلتم واضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة، إلاّ قضيتها لكم فيكون أكلهم و شربهم في الجنة، فهذه و الله الكرامة الّتي لا انقضاء لها و لا يدرك منتهاها[1].

۶۲ - عنه حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدويّ البصري، عن هيثم بن عبدالله الرّماني، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام: إنّ أيام زائري الحسين عليه‌السلام لا تحسب من أعمارهم و لا تعدّ من آجالهم[2].

۶۳ - عنه، حدثني علي بن الحسين و علي بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يحيى العطار و علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۳۵. (۲) كامل الزيارات: ۱۳۶

اليقطيني، عمّن حدّثه، عن أبي خالد ذي الشامة، قال، حدّثني أبو أسامة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله و جوار عليّ و فاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام[1].

٦٤ - عنه باسناده، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله و أبا جعفر عليهما السلام يقولان: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟ قال: الحسين بن عليّ صاحب كربلا، من أتاه شوقاً إليه و حبّاً لرسول الله و حبّاً لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم و النّاس في الحساب[2].

٦٥ - عنه حدّثني محمّد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني محمّد بن عمران قال: حدّثنا الحسن بن الحسين اللّؤلؤي، عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة النصري، عن أبي عبدالله قال: إن الله تبارك و تعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فاذا همّ الرجل بزيارته و اغتسل نادى محمّد صلّى الله عليه و آله: يا وفدالله أبشروا بمرافقتي في الجنة[3].

٦٦ - عنه حدثني أبي و أخي و علي بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً، عن محمّد بن يحيى العطار، عن العمركيّ بن عليّ البوفكي، عن صندل، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لزوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس قلت: و ما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً و سائر الناس في الحساب و الموقف[4].

(١) كامل الزيارات: ١٣٦. (٢) كامل الزيارات: ١٣٧.
(٣) كامل الزيارات: ١٢٧. (٤) كامل الزيارة: ١٣٧

٦٧ - عنه حدثني أبي رحمه الله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، و حدثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبدالله، عن عليّ بن إسماعيل القمّيّ، عن محمّد ابن عمر الزيّات، عن فائد الحنّاط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[1].

٦٨ - عنه حدثني أبو العباس الكوفي، قال: حدثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمّد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنهم يروون أنّه من زار الحسين عليه السلام كانت له حجة و عمرة، قال لي: من زاره و الله عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر[2].

٦٩ - عنه حدثني محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّيّ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه و حرمته و ولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر[3].

٧٠ - عنه حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، قال: أخبرني يوسف الأساري، عن فائد الحناط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح و الطعام، قال: قد سمعت قال: فقال: يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[4].

٧١ - عنه حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن

(١) كامل الزيارة: ١٣٨ (٢) كامل الزيارة: ١٣٨
(٣) كامل الزيارة: ١٣٨ (٤) كامل الزيارات: ١٣٩

هارون بن مسلم، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب الأبزاري، عن عائذ، عن عبدصالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له جعلت فداك إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذاالأمر و من ينكره و ركبت اليه النساء و وقع حال الشهرة، و قد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال: فمكث مليّا لايجيبني، ثم أقبل عليّ فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلاتشهر أنت نفسك، فو اللّه ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفا بحقّه غفرله من ذنبه ما تقدم و ما تأخر[1]

۷۲ – عنه حدثني أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن بعض أصحابه، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زوّار الحسين بن علي عليهما السلام، فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ اللّه تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام

فيقولون: يا رب أتيناه حبّا لرسول اللّه و حبّا لعليّ و فاطمة و رحمة له ممّا ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجتهم، الحقوا بلواء رسول اللّه فينطلقون الى لواء رسول اللّه صلى الله عليه وآله في ظلّه و اللّواء بيد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنة جميعا، فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه و عن يساره و عن خلفه[2]

۷۳ – عنه حدثني أبي رحمه اللّه، عن سعد بن عبداللّه بن أبي خلف القميّ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، عن عصين بن عثمان الصيرفي، عمّن حدثه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من أراد اللّه به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و

(۱) كامل الزيارات: ۱۴۰ (۲) كامل الزيارات: ۱۴۱

حبّ زيارته و من أراد اللّه به السوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته[١].

٧٤ - عنه حدثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول من أتى قبرالحسين تشوّقا إليه، كتبه اللّه من الآمنين يوم القيامة، و أعطي كتابه بيمينه، و كان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته إنّ اللّه عزيز حكيم[٢].

٧٥ - عنه باسناده روى عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ من أحبّ أن يكون مسكنه الجنة و مأواه الجنة، فلايدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟ قال: الحسين بن عليّ صاحب كربلاء، من أتاه شوقا إليه و حبّا لرسول اللّه و حبّا لأميرالمؤمنين و حبّا لفاطمة صلوات اللّه عليهم أجمعين، أقعده اللّه على موائد الجنة، يأكل معهم و الناس في الحساب[٣].

٧٦ - عنه، حدّثني الحسن بن عبد اللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبرالحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا و تقطّعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: و ما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقا كتب اللّه له ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم و ثواب ألف صدقة مقبولة و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه اللّه

لم يزل محفوظا سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان و وكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه،

---

(١) كامل الزيارات ١٤٢ (٢) كامل الزيارات ١٤٢

(٣) كامل الزيارات، ١٤٢.

فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمان يحضرون غسله و اكفانه و الاستغفار له و يشيعونه الى قبره بالاستغفار له و يفسح له في قبره مدّ بصره[1]

يؤمنه اللّه من ضغطة القبر، و من منكر و نكير أن يروّعانه و يفتح له باب الى الجنة و يعطى كتابه بيمينه و يعطى له يوم القيامة نوراً يضيئ لنوره ما بين المشرق و المغرب و ينادي مناد هذا من زوّار الحسين شوقا إليه، فلا يبق أحد يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذ انه كان من زوّار الحسين عليه السلام[2].

۷۷ - عنه، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه شوقا اليه، كان من عباداللّه المكرمين، و كان تحت لواء الحسين بن علي حتّى يدخله الجنة[3].

۷۸ - عنه، عن الحسن بن عبداللّه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغرا عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: ما ألقى من قومي و من بنيّ إذا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير، إنّهم يكذّبوني و يقولون: انك تكذب على جعفر بن محمّد، قال: يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤا و اللّه إنّ اللّه ليباهي بزائر الحسين و الوافد يفده الملائكة المقرّبون و حملة عرشه، حتّى أنه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقا إليه و الى فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

أما و عزّتي و جلالي و عظمتي لأوجبنّ لهم كرامتي و لأدخلنّهم جنّتي الّتي أعددتها لأوليائي و لأنبيائي و رسلي، يا ملائكتي هؤلاء زوّار الحسين حبيب محمّد رسولي و محمّد حبيبي، و من أحبّني أحبّ حبيبي و من أحبّ حبيبي أحبّ من يحبّه،

---

(۱) كامل الزيارات ۱۴۲ (۲) كامل الزيارات: ۱۴۲

(۳) كامل الزيارات. ۱۴۲.

و من أبغض حبيبي أبغضني و من أبغضني كان حقّا عليّ أن أعذّبه بأشدّ عذابي و أحرقه بحرّ ناري و أجعل جهنّم مسكنه و مأواه، و أعذبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين[1].

٧٩ – عنه حدثني أبي و علي بن الحسين و محمّد بن الحسن جميعاً، عن محمّد بن يحي العطّار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالله، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زارالحسين عليه السلام محتسباً، لا أشراً و لا بطراً و لا رياء و لا سمعة، محّصت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء، فلايبقى عليه دنس، و يكتب له بكل خطوة حجة و كلّما رفع قدما عمرة[2].

٨٠ – عنه حدثني أبي رحمه الله، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك، ما لمن أتى قبرالحسين زائراً له، عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى و الدار الآخرة فقال له: يا هارون من أتى قبرالحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله و الدار الآخرة غفرالله له و الله ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر، ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لک ألم أحلف لک، ألم أحلف لک[3].

٨١ – عنه، حدثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبدالله بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عيسى بن عبدالله، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبرالحسين بن علي

(١) كامل الزيارات: ١٤٣

(٢) كامل الزيارات: ١٤٤

(٣) كامل الزيارات: ١٤٤.

عليه السلام زائراً، عارفاً بحقه، غير مستنكف و لامستكبر، قال: يكتب له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة، و ان كان شقياً كتب سعيداً و لم يزل يخوض في رحمة الله[1]

۸۲ - عنه، حدثني أبي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجاج عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: من زار قبرالحسين عليه السلام و هو يريد الله عزّوجلّ، شيّعه جبرئيل و ميكائيل، و اسرافيل حتّى يردا إلى منزله[2]

۸۳ - عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن عبدالله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام و قد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبرالحسين عليه السلام و ما فيه من الفضل.

قال: حدثني أبي عن جدّي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله، أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه، و شيعته الملائكة في مسيره، فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه، حتّى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربه و غشيته الرحمة من أعنان السماء و نادته الملائكة طبت وطاب من زرت و حفظ في أهله[3]

۸۴ - عنه، حدثني عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال، قال: حدثنا عبدالرحمان، قال: حدثنا سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر قال: سمعت زيد بن علي

(۱) كامل الزيارات : ۱۴۴
(۲) كامل الزيارات : ۱۴۵
(۳) كامل الزيارات : ۱۴۵

يقول: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به الا وجه الله تعالى غفر له جميع ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفرالله لكم ذنوبكم(١)

٨٥ - عنه حدثني محمدبن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمدبن سنان، عن حذيفةبن منصور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة إلا أعطاه(٢)

٨٦ - عنه حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمدبن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال: انه أفضل مايكون من الأعمال(٣).

٨٧ - عنه حدثني أبوالعباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبرالحسين عليه السلام، و أفضل الأعمال عندالله إدخال السرور على المؤمن و أقرب مايكون العبد الى الله تعالى و هو ساجد باك(٤)

٨٨ - عنه، حدّثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين و جماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام قال: كمن زار الله في عرشه، قال: قلت: ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) كامل الزيارات ١٤٥
(٢) كامل الزيارات : ١٤٥
(٣) كامل الزيارات ١٤٦
(٤) كامل الزيارات ١٤٦
(٥) كامل الزيارات : ١٤٧

٨٩ - عنه، حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثني محمّد بن الحسن بن شمّون البصري، قال: حدثني محمّد بن سنان، عن بشير الدهان قال: كنت: أحجّ في كلّ سنة فأبطأت سنة عن الحج، فلما كان من قابل حججت و دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي يا بشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي؟

قال: قلت جعلت فداك، مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أني عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام، قال فقال لي: ما فاتك شئ مما كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه[1]

٩٠ - عنه، حدثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة، وتهون عليه سكرة الموت، و هول المطّلع، فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فانّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله[2]

٩١ - عنه حدثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، و محمّد بن يحيى العطار، و عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ إتيانه يزيد في الرزق و يمدّ في العمر و يدفع مدافع السوء، و إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله[3].

٩٢ - عنه حدثني محمّد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول، من أتى

(١) كامل الزيارات: ١٤٩. (٢) كامل الزيارات: ١٤٩.
(٣) كامل الزيارات: ١٥٠

عليه حول لم يأت قبرالحسين عليه السلام، أنقص الله من عمره حولاً، و لو قلت إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً و ذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام

فلا تدعوا زيارته، يمدّ الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم، و إذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم، فتنافسوا في زيارته، و لاتدعوا ذلك، فانّ الحسين شاهدلكم في ذلك عندالله و عند رسوله، و عند فاطمه و عند أميرالمؤمنين عليهم السّلام[1]

۹۳ - عنه، حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل عمّن حدّثه، عن عبدالله بن وضّاح، عن داود الحمّار، عن أبي عبدالله قال: من لم يزر قبرالحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا و نقص من عمره سنة[2]

۹۴ - عنه، حدثني الحسن بن عبد الله بن محمّد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صالح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام، و لو كلّ سنة، فان كلّ من أتاه عارفا بحقّه غير جاحد، لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقا واسعا و آتاه الله من قبله بفرج عاجل[3]

۹۵ - عنه، حدثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبدالملك الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا عبدالملك، لاتدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام و مر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك و يزيد

(۱) كامل الزيارات، ۱۵۱ (۲) كامل الزيارات ۱۵۱
(۳) كامل الزيارات ۱۵۱

الله في رزقك و عيشك لله سعيد، و لاتموت إلاّ سعيدا و تكتبك سعيدا[1]

۹۶ ـ عنه، حدثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال إنّ زائر الحسين عليه السلام جعل ذنوبه جسرا على باب داره، ثم عبرها، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه اذا عبر[2].

۹۷ ـ عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله الجاموراني الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن محمّد بن عبدالكريم، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث طويل. فاذا انقلبت من عند قبرالحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته، لأقمت عمرك عند قبرالحسين و هو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت، قد غفرلك ما سلف، فاستأنف العمل[3].

۹۸ ـ عنه، حدّثني أبي، عن الحسن بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن زكريا المؤمن أبي عبدالله، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمّد صلوات الله عليه و آله، فليكن للحسين زائرا ينال من الله الفضل و الكرامة و حسن الثواب، و لايسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا و لو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة و زبد البحر إنّ الحسين قتل مظلوما مضطهدا نفسه، عطشانا هو و أهل بيته و أصحابه[4]

۹۹ ـ عنه حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى

(۱) كامل الزيارات ۱۵۱ (۲) كامل الزيارات ۱۵۲

(۳) كامل الزيارات: ۱۵۳ (۴) كامل الزيارات: ۱۵۳

عن محمّد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، وكل الله به ملكاً، فوضع إصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه، حتّى يرد الحائر، فاذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره، ثم قال له: أمّا ما مضى فقد غفرلك فاستأنف العمل[1]

١٠٠ – عنه، حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّدبن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، قال سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبرالحسين عليه السلام أيّ شئ فيه؟ من الفضل؟ قال تعدل عمرة[2].

١٠١ – عنه بسنده عن الحسن بن علي بن فضال... عمّن حدّثه، عن محمّد بن الفضل، عن ابن رئاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبرالحسين عليه السلام، قال نعم تعدل عمرة ولا ينبغي أن يتخلف عنه أكثر من أربع سنين[3].

١٠٢ – عنه حدثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

١٠٣ – عنه، حدثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان قال سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول من أتى قبرالحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة[5].

١٠٤ – عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن

(١) كامل الزيارات ١٥٣
(٢) كامل الزيارات ١٥٥
(٣) كامل الزيارات ١٥٥
(٤) كامل الزيارات ١٥٦
(٥) كامل الزيارات ١٥٦

عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن عبّاس بن عامر، قال: أخبرني عبدالله بن عبدالأنصاري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة تهيّأ لي ما أخرج به إلى الحجّ، فقال: إذا أردت الحجّ و لم يتهيّأ لك، فائت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تكتب لك حجّة، و إذا أردت العمرة و لم يتهيّأ لك، فائت قبر الحسين عليه السلام فإنّها تكتب لك عمرة.[1]

۱۰۵ - عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن العمركي، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن مصدّق، قال: حدّثني مالك الجهني عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقّه كتب الله له حجّة و لم يزل محفوظاً حتّى يرجع.

قال: فنسيت مالك في تلك السنة و حججت، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: إنّ مالك حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: هاته، فحدّثته، فلمّا فرغت قال: نعم يا محمّد حجّة و عمرة.[2]

۱۰۶ - عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عن هارون بن مسلم، عن عيسى بن راشد، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام و صلّى عنده ركعتين؟ قال: كتب له حجّة و عمرة، قال: قلت له: جعلت فداك و كذلك كلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته، قال: و كذلك كلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته.[3]

۱۰۷ - عنه حدّثني أبوالعبّاس القرشي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدائني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام

(۱) كامل الزيارات، ۱۵۶ (۲) كامل الزيارات، ۱۶۰
(۳) كامل الزيارات، ۱۶۰

جعلت فداك آتي قبر ابن رسول الله، قال نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أطيب الطيبين و أطهر الأطهرين و أبرّ الأبرار، فإذا زرته كتب الله لك عتق خمسة و عشرين رقبة(١).

١٠٨ - عنه، حدثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن و علي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن رجل، عن سيف التمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين مشفّع يوم القيامة لمأة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين(٢).

١٠٩ - عنه، حدثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن و علي بن الحسين و علي بن محمّد بن قولويه، جميعاً، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثاني، عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، قلت: فما لمن قتل عنده يعني عند قبر الحسين عليه السلام، جار عليه السلطان فقتله؟

قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئته و يغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتّى يخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر و الفساد، و يغسل قلبه و يشرح و يملأ إيماناً، فيلقى الله و هو مخلص من كلّ ما يخالطه الأبدان و القلوب و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف في إخوانه و تتولّى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت.

يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره و يوضع له مصابيح في قبره و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلايزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النفخة التي لاتبقي شيئاً.

(١) كامل الزيارات: ١٦٤ (٢) كامل الزيارات، ١٦٥.

فاذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره، كان أوّل من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و الاوصياء عليهم السلام و يبشرونه و يقولون له الزم‌نا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسقي من أحبّ[1].

١١٠ - عنه حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّدبن أورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ للّه في كلّ يوم و ليلة مائة ألف لحظة الى الأرض يغفر لمن يشاء منه و يعذب من يشاء منه و يغفر لزائري قبرالحسين عليه السلام خاصة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة، كائنا من كان، قال: قلت: و ان كان رجلا قداستوجب النار قال: و إن كان مالم يكن ناصبيا[2].

١١١ - عنه، حدثني الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبداللّه‌بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن وضاح، عن عبداللّه‌بن شعيب التيمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد فيقوم عنق من الناس لايحصيهم إلاّ الله تعالى، فيقومون ناحيه من الناس.

ثم ينادي مناد أين زوّار قبرالحسين عليه السلام، فيقوم أناس كثير، فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم، انطلقوا بهم الى الجنة، فيأخذ الرجل من أحبّ، حتّى ان الرّجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا و كذا، فيدخله الجنة لايدفع و لايمنع[3].

١١٢ - عنه حدثني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي

---

(١) كامل الزيارات ١٦٥ (٢) كامل الزيارات: ١٦٦

(٣) كامل الزيارات ١٦٦

العلوي، عن عبدالله بن نهيک عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن فضيل ابن يسار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته و قضى حاجته[1].

۱۱۳ - عنه حدثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال، عن مفضل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار، فلم يقبلها إلا أهل الكوفة، و إنّ الى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلّي عنده أربع ركعات إلاّ رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته[2].

۱۱۴ - عنه حدثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلا قتل مظلوماً، مكروباً، عطشاناً لهفاناً و حقّ على الله عزّوجلّ أن لا يأتيه لهفان و لا مكروب و لا مذنب و لا مغموم و لا عطشان و لا ذوعاهة، ثم دعا عنده و تقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّوجلّ إلاّ نفّس الله كربته و أعطاه مسألته و غفر ذنوبه و مدّ في عمره و بسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار[3].

۱۱۵ - عنه حدثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن ناجية، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير قال: قال أبو جعفر عليه السلام إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، و ذلك لأنّ قبر علي عليه السلام فيها، و أنّ الى لزقه لقبراً آخر - يعني قبرالحسين عليه السلام - فما من آت يأتيه فيصلّي

(۱) كامل الزيارات: ۱۶۷. (۲) كامل الزيارات: ۱۶۷.
(۳) كامل الزيارات: ۱۶۸.

عنده ركعتين أو أربعة، ثم يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له وإنه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملك[1].

١١٦ - روى المجلسي عن فلاح السائل، عن محمّد بن أحمد بن داود بن عقبة، قال كان جار لي يعرف بعليّ بن محمّد، قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كلّ شهر، ثم علت سنّي و ضعف جسمي، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرّة، ثم إني خرجت في زيارتي إيّاه ماشيا فوصلت في أيام فسلّمت و صلّيت ركعتي الزيارة و نمت، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي يا علي لم جفوتني و كنت لي برّا

فقلت: يا سيدي ضعف جسمي و قصرت خطاي و وقع لي انّه آخر سني، فأتيتك في أيام و قد روي عنك شيء أحبّ أن أسمعه منكم، فقال عليه السلام قل، فقلت روي عنك قلت: من زارني في حياتي زرته بعد وفاته، قال: نعم قلت ذلك و إن وجدته في النار أخرجته[2].

١١٧ - عنه روى مؤلف المزار الكبير باسناده، عن أحمد بن إدريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب، قال: له من الثواب مثل مائة ألف شهيد من شهداء بدر[3]

٥٨ - باب زيارته عليه السلام من بعيد

١ - ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد، و محمّد بن يحيى عن أحمد بن

(١) كامل الزيارات، ١٦٨ (٢) بحار الانوار، ١٠١/١٦

(٣) بحار الانوار: ١٠١/١٧

محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير، عمّن رواه قال قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلا منزل له فيصلّي ركعتين و ليؤم بالسّلام الى قبورنا فانّ ذلك يصير الينا[1].

۲ - عنه حدّثني علي بن الحسين و عليّ بن محمّد بن قولويه جميعاً عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجّاج عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا سدير و ما عليك ان تزور قبرالحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات و في كلّ يوم مرّة، قلت جعلت فداك، إنّ بيننا و بينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة و يسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تتحرى نحو قبرالحسين ثمّ تقول:

السلام عليك يا أبا عبدالله السلام عليك و رحمة الله بركاته. يكتب لك زورة و الزورة حجّة و عمرة، قال سدير فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة[2].

۳ - عنه حدّثني حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد بن سنان، عن منيع بن يونس بن عبدالرّحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال أبو عبدالله عليه السّلام يا سدير تزور قبرالحسين عليه السلام في كلّ يوم. قلت جعلت فداك لا، قال ما أجفاكم أفتزوره في كلّ شهر قلت لا قال فتزوره في كلّ سنة قلت يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أنّ لله ألف ألف ملك شعثاً غبراً يبكون و يزورون لا يفترون و ما عليك يا

---

(۱) كامل الزيارات ۲۸۶ (۲) كامل الزيارات ۲۸۷

سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرّات[۱].

۴ - عنه قال: روى سليمان بن عيسى عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام كيف أزورك و لم أقدر على ذلك قال: قال لي يا عيسى اذا لم تقدر على المجيئ فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ واصعد إلى سطحك و صلّ ركعتين و توجّه نحوي فانّه من زارني في حيوتي فقد زارني في مماتي و من زارني في مماتي فقد زارني في حيوتي[۲].

۵ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبدالله بن محمّد الدّهقان، عن صبيح بن الحجّاج، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا سدير تكثر من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين قلت انّه من الشغل، فقال: ألا اعلمك شيئاً اذا أنت فعلته كتب الله بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك، فقال لي: اغتسل في منزلك و اصعد الى سطح دارك وأشر إليه بالسّلام يكتب لك بذلك الزيارة[۳].

۶ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي أحمد، عمّن رواه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام إذا بعدت عليك الشقة و نأت بك الدار، فصل على أعلى منزلك و لتصلّ ركعتين فتوم بالسلام الى قبورنا فانّ ذلك يصل إلينا[۴].

۷ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه رفع الحديث الى أبي عبدالله قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال يا حنان بن سدير

(۱) كامل الزيارات: ۲۸۷ (۲) كامل الزيارات: ۲۸۷

(۳) كامل الزيارات: ۲۸۸ (۴) كامل الزيارات: ۲۸۸

تزور أبا عبدالله عليه السلام في كل شهر مرّة قال لا قال في كل شهرين مرّة قال لا قال في كلّ سنة مرّة قال لا قال ما أجفاكم لسيدكم فقال يا بن رسول الله قلّة الزاد وبعد المسافة، قال ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وإن بعد النائي قال فكيف أزوره يا بن رسول الله.

قال اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت و البس أطهر ثيابك و اصعد إلى أعلا موضع في دارك أو الصحراء و استقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك و تعالى «أينما تولّوا فثمّ وجه الله» ثمّ تقول

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و سيّدي و ابن سيّدي السلام عليك يا مولاي الشهيد بن الشهيد و القتيل بن القتيل، السلام عليك و رحمة الله و بركاته ، أنا زائرك يابن رسول الله بقلبي و لساني و جوارحي و إن لم أزرك بنفسي مشاهدة لقبتك فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله و وارث نوح نبيّ الله و وارث ابراهيم خليل الله و وارث موسى كليم الله و وارث عيسى روح الله و وارث محمّد حبيب الله و نبيّه و رسوله و وارث عليّ أميرالمؤمنين وصيّ رسول الله و خليفته و وارث الحسن بن عليّ وصيّ أميرالمؤمنين.

لعن الله قاتليك وجدّد عليهم العذاب في هذه الساعة و كلّ ساعة أنا يا سيدي متقرب إلى الله جلّ و عزّ و الى جدك رسول الله و إلى أبيك أمير المؤمنين، و إلى أخيك الحسن واليك يا مولاي فعليك السلام و رحمة الله و بركاته، بزيارتي بك بقلبي و لساني و جميع جوارحي فكن لي يا سيدي شفيعي بقبول ذلك منّي و بالبرائة من أعدائك و اللّعنة لهم و عليهم أتقرب إلى الله و اليكم أجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته.

ثمّ تحوّل على يسارك قليلا و تحوّل وجهك الى قبر عليّ بن الحسين و هو عند رجل أبيه و تسلّم عليه مثل ذلك ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك ثم

تصلّي أربع ركعات فإنّ صلوة الزيارة ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان و أفضله ثمان ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام و تقول:

أنا مودّعك يا مولاي و ابن مولاي و يا سيّدي و ابن سيّدي يا علي بن الحسين و مودّعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله و رحمته و رضوانه و بركاته[1]

۵۹ - باب زيارته عليه السلام في يوم عاشورا

۱ - ابن قولويه حدّثني أبي و أخي و جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن علي المدائني قال أخبرني محمّد بن سعيد الجحفي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي، قال دخلت على جعفر بن محمّد في يوم عاشوراء فقال لي هؤلاء زوّار الله و حق على المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله ملطّخاً بدمه يوم القيمة، كأنّما قتل معه في عرصته و قال من زار قبر الحسين عليه السلام أيّ يوم عاشوراء و بات عنده كان كمن استشهد بين يديه[2]

۲ - عنه حدّثني أبو علي محمّد بن همام قال حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال حدّثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدّثني حسن بن سليمان عن الحسين بن أسد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة[3].

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۸۹ (۲) كامل الزيارات: ۱۷۳

(۳) كامل الزيارات: ۱۷۳

٣ – عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه[1].

٤ – عنه حدّثني الحسن بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد بن جمهور العمي، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشورا كان كمن تشحّط بدمه بين يديه[2].

٥ – عنه روى محمّد بن أبي يسار المدايني باسناده قال: من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام و شهد معه[3].

٦ – عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوي، عن عبدالله بن نهيك عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخّر و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجّة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و من زاره يوم عاشورا، فكأنّما زار الله فوق عرشه[4].

٧ – عنه حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، و غيره عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، و صالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمّد الحضرمي و محمّد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيمة بثواب ألفي ألف حجّة وألفي ألف عمرة

(١) كامل الزيارات ١٧٤
(٢) كامل الزيارات ١٧٤
(٣) كامل الزيارات ١٧٤
(٤) كامل الزيارات ١٧٤

و ألفي ألف عمرة و ثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الأئمة الراشدين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها، و لم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أومىء إليه بالسّلام و اجتهد على قاتله بالدعاء و صلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثمّ ليندب الحسين عليه‌السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه و يقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت و ليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه‌السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على اللّه عزّوجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت جعلت فداك و أنت الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك و الزعيم به قال أنا الضّامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك قال قلت فكيف يعزّي بعضهم بعضاً، قال يقولون: عظّم اللّه أجورنا بمصابنا بالحسين عليه‌السلام و جعلنا و إيّاكم من الطالبين بثاره مع وليّه الإمام المهديّ من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشداً

لا يدخرنّ لمنزله شيئاً فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره و لا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة و ألف ألف عمرة، و ألف ألف غزوة كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ و رسول و صدّيق و شهيد مات أو قتل منذ خلق اللّه الدنيا إلى أن تقوم السّاعة.

قال صالح بن عقبة الجهنيّ، و سيف بن عميرة قال علقمة بن محمّد الحضرمي فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب و

دعاءً أدعو به اذا لم أزره من قرب و أومأت إليه من بعد البلاد و من سطح داري بالسّلام

قال فقال يا علقمة إذا أنت صلّيت ركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسّلام، و قلت عند الأيماء إليه و من بعد الركعتين هذا القول فانّك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة و محى عنك ألف ألف سيئة و رفع لك مأة ألف ألف درجة و كنت ممّن استشهد مع الحسين بن عليّ حتى تشاركهم في درجاتهم و لا تعرف إلاّ في الشهداء الّذين استشهدوا معه و كتب لك ثواب كلّ نبيّ و رسول و زيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته السلام عليك يابن أميرالمؤمنين و ابن سيّد الوصيّين السّلام عليك يابن فاطمة سيّدة نساء العالمين، السّلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره، و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار

يا أبا عبدالله لقد عظمت الرزيّة و جلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السموات و الأرض فلعن الله امة أسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله امة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتّبكم الله فيها، و لعن الله أمة قتلتكم و لعن الله الممهّدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم

يا أبا عبدالله إنّي سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم الى يوم القيامة، فلعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أميّة قاطبة و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد و لعن الله شمراً و لعن الله أمةً أسرجت و ألجمت و تهيّأت لقتالك.

يا أبا عبدالله بأبي أنت و أمّي لقد عظم مصابي بك فأسئل الله الّذي أكرم

مقامک أن يكرمني بک و يرزقني طلب ثارک مع إمام منصور من آل محمد صلى الله عليه و آله اللّهم اجعلني وجيهاً عندک بالحسين في الدّنيا و الآخرة يا سيدي يا أبا عبدالله إني أتقرب الى الله تعالى و الى رسوله و الى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليک.

صلّى الله عليک و سلّم عليهم بموالاتک يا ابا عبد الله و بالبراءة من أعدائک و ممّن قاتلک و نصب لک الحرب، و من جميع أعدائكم و بالبراءة ممّن أسّس الجور و بنى عليه بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم برئت الى الله و اليكم منهم و أتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم و موالاة وليّكم و بالبراءة من أعدائكم و من الناصبين لكم الحرب و البراءة من أشياعهم و أتباعهم

انّى سلمٌ لمن سالمكم و حربٌ لمن حاربكم و وليّ لمن والاكم و عدوٌّ لمن عاداكم، فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدُّنيا و الآخرة و أن يثبت لي عندكم قدم صدقٍ في الدنيا و الآخرة و أسئله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله و أن يرزقني طلب ثاركم مع امامٍ مهديٍّ ناطقٍ لكم

أسئل الله بحقّكم و بالشأن الّذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصاباً بمصيبةٍ فو يا لله و إنّا إليه راجعون. يا لها مصيبة ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع أهل السّموات و الأرض

اللّهم اجعلني في مقامي هذا ممّن تناله منک صلوات و رحمة و مغفرة، اللّهم احيني محيى محمّدٍ و آل محمّد و أمتني ممات محمد و آل محمّد صلى الله عليه و آله، اللّهم انّ هذا يومٌ تنزّلت فيه اللعنة على آل زياد و آل أمية و ابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيک في كل موطنٍ و موقفٍ وقف فيه نبيک صلى الله عليه و آله

اللهم العن أبا سفيان و معاوية و على يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين، اللّهم

فضاعف عليهم اللعنة أبداً لقتلهم الحسين عليه السلام. اللّهم إني أتقرّب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك محمّد و أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين، ثم تقول مائة مرّة:

اللّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تابع له على ذلك. اللّهم العن العصابة التي حاربت الحسين وشايعت وبايعت أعداءه على قتله وقتل أنصاره، اللهم العنهم جميعاً، ثم تقول مائة مرة:

السلام عليك يا أبا عبدالله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك عليكم مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم، السّلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين، وعلى أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين، ثم تقول مرة واحدة

اللّهم خصّ أنت أوّل ظالم ظلم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمّد من الأولين والآخرين اللّهم العن يزيد وأباه والعن عبيد الله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة ثم تسجد سجدة تقول فيها

اللّهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم مصابي و رزيتي فيهم، اللّهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليهم أجمعين

قال علقمة: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى(1)

(1) كامل الزيارات: ۱۷۴ و مصباح المتهجدين: ۵۳۸ مع اختلاف في النسخ

٨ - أبو جعفر الطوسي روى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من ههنا

أومأ إليه أبو عبدالله عليه السلام وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشورا ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين وودّع في دبرهما أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفا وجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا في دبرها

يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرّين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين، ويا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الأصوات

يا من لا تغلّطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، يا مدرك كلّ فوت ويا جامع كلّ شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كلّ يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفّس الكربات يا معطي السؤلات يا وليّ الرغبات، يا كافي المهمّات، يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض

أسئلك بحقّ محمّد خاتم النبيين وعليّ أمير المؤمنين وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وبحقّ الحسن والحسين فإنّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفّع إليك وبحقّهم أسئلك وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الّذي لهم عندك وبالقدر الّذي لهم عندك وبالّذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الّذي جعلته عندهم

و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعاً

أسألك أن تصلّي على محمّدٍ و آل محمّدٍ و أن تكشف عنّي غمّي و همّي و كربي و تكفيني المهمّ من أموري و تقضي عنّي ديني و تجيرني من الفاقة و تجيرني من الفقر و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني همّ من أخاف همّه و عسر من أخاف عسره و حزونة من أخاف حزونته و شرّ من أخاف شرّه و مكر من أخاف مكره و بغي من أخاف بغيه و سلطان من أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و مقدرة من أخاف مقدرته عليّ و تردّ كيد الكيدة و مكر المكرة

اللّهمّ من أرادني فأرده و من كادني فكده و اصرف عنّي كيده و مكره و بأسه و أمانيه و امنعه عنّي كيف شئت و أنّى شئت، اللّهمّ اشغله عنّي بفقرٍ لا تجبره، و ببلاء لا تستره، و بفاقةٍ لا تسدّها، و بسقمٍ لا تعافيه، و ذلٍّ لا تعزّه، و بمسكنةٍ لا تجبرها

اللّهمّ اضرب بالذّلّ نصب عينيه و أدخل عليه الفقر في منزله و العلّة و السقم في بدنه، حتّى تشغله عنّي بشغلٍ شاغلٍ لا فراغ له و أنسه ذكري كما أنسيته ذكرك، و خذ عنّي بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه، و أدخل عليه في جميع ذلك السقم، و لا تشفه حتّى تجعل له ذلك شغلاً شاغلاً به له عنّي و عن ذكري

اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فإنّك الكافي و لا كافي سواك و لا مفرّج سواك و جار لا جار سواك خاب من كان رجاؤه سواك و مغيثه سواك و مفزعه إلى سواك و مهربه و ملجأه إلى غيرك و منجاه من مخلوقٍ غيرك فأنت ثقتي و رجائي و مفزعي و مهربي و منجاي فبك أستفتح و بك أستنجح و بمحمّد و آل محمّدٍ أتوجّه إليك و أتوسّل و أتشفّع،

فأسئلك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد و لك الشكر، و إليك المشتكى و أنت المستعان، فأسئلك يا الله يا الله يا الله بحقّ محمّدٍ و آل محمّدٍ و أن تكشف عنّي

عنّي و همي و كربي في مقامي هذا كما كشف عن نبيّك همّه و غمه و كربه و كفيه هول عدوّه فاكشف عليّ كما كشفت عنه و فرّج عنّي كما فرّجت عنه

كفني كما كفيته هول ما أخاف هوله و مؤنة ما أخاف مؤنته و همّ ما أخاف همّه بلامؤنة على نفسي من ذلك و اصرفني بقضاء حوائجي و كفاية ما أهمّني همّه من أمر دنياي و آخرتي يا أبا عبدالله عليك منّي سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النّهار و لاجعل الله آخر العهد من زيارتكما لافرق الله بيني و بينكما

اللّهم أحيني حياة محمّدٍ و ذرّيته و أمتني مماتهم و توفّني على ملّتهم و احشرني في زمرتهم و لاتفرّق بيني و بينهم طرفة عينٍ أبداً في الدنيا و الآخرة يا أميرالمؤمنين و يا أبا عبدالله أتيتكما زائراً و متوسلاً إلى الله ربّي و ربّكما و متوجّهاً إليه بكما مستشفعاً بكما إلى الله تعالى في حاجتي هذه فاشفعا لي فإنّ لكما عندالله المقام المحمود و الجاه و الوجيه والمنزل الرفيع و الوسيلة انّي أنقلب عنكما منتظراً لتنجز الحاجة و قضائها و نجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب و لا يكون منقلبي منقلبا خائباً خاسراً.

بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً مستجاباً لي بقضاء جميع الحوائج، و تشفعا لي إلى الله أنقلب على ماشاء الله لا حول ولا قوّة الاّ بالله مفوّضاً أمري إلى الله ملجأ ظهري الى الله متوكلاً على الله و أقول حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله و وراءكم يا سادتي منتهى ماشاء ربّي كان و مالم يشأ لم يكن و لاحول و لاقوة إلاّ بالله استودعكما الله و لا جعل الله آخر العهد منّي إليكما

انصرف يا سيّدي يا أميرالمؤمنين و مولاي أنت يا أبا عبدالله يا سيّدي و سلامي عليكما متّصل ما اتّصل الليل و النّهار، واصل ذلك اليكما غير محجوب عنكما سلامي ان شاءالله و أسئله بحقكما أن يشاء ذلك و يفعل فانّه حميد مجيد، انقلبت يا سيّدي عنكما تائباً حامدالله شاكراً راجياً للاجابة غير آيس و لا قانط آئبا راجعاً

إلى زيارتكما غير راغب عنكما و لا من زيارتكما بل راجعٌ عائد إن شاء الله و لاحول و لاقوة الا بالله يا سادتي رغبت إليكما و إلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما و في زيارتكما أهل الدنيا فلا خيّبني الله ما رجوت و ما أمّلت في زيارتكما انه قريب مجيب

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمّد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر انّما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا و دعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا و ودّع كما ودّعنا ثمّ قال لي صفوان قال لي أبوعبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة و ادع بهذا الدعاء و زر به فإني ضامن على الله لكلّ من زار بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أنّ زيارته مقبولة و سعيه مشكور و سلامه واصل غير محجوب و حاجته مقضيّة من الله تعالى بالغاً ما بلغت و لايخيّبه

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي و أبي عن أبيه عليّ بن الحسين مضموناً بهذا الضمان عن الحسين و الحسين عن أخيه الحسن مضموناً عن أبيه أميرالمؤمنين مضموناً عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونٌ بهذا الضمان و رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وقد آلى الله على نفسه عزّوجلّ أنّ من زار الحسين بهذه الزيارة من قرب أو بعد و دعا بهذا الدعا قبلت منه زيارته و شفعته في مسألته بالغاً ما بلغت و أعطيته سؤله.

ثم لاينقلب عنّي خائباً و أقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته و الفوز بالجنة و العتق من النار و شفعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالي بذلك على نفسه و أشهدنا بما شهدت به ملائكته ثم قال جبرئيل يا رسول الله أرسلني إليك سروراً و بشرى لك و سروراً و بشرى لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و إلى الأئمة من ولدك الى يوم القيمة.

فدام يا محمّد سرورك و سرور عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة و شيعتكم إلى يوم البعث ثم قال صفوان، قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا صفوان اذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت و ادع بهذا الدعاء و ادع ربك حاجتك تأتك من الله، و الله غير مخلف وعده و رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه و الحمدلله[1].

زيارة اخرى في يوم عاشورا

٩ـ الطوسي باسناده عن عبدالله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشورا فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله ممّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك فقال لي أوفي غفلة أنت أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أصيب في مثل هذا اليوم، فقلت يا سيدي فما قولك في صومه؟

فقال لي صمه من غير تبييت و افطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملاً وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله و انكشفت الملحمة عنهم، و في الارض منهم ثلثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، لو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المعزّى بهم

قال و بكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلّت لحيته بدموعه ثم قال إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان و

[1] مصباح المتهجدين، ٥٤٢.

خلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم، يعني يوم العاشر من شهر المحرّم في تقديره و جعل لكلّ منها شرعة و منهاجاً يا عبدالله بن سنان إنّ افضل ما تأتي به في هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تتسلّب قلت و ما التسلّب

قال تحلّل ازرارك و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لايراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خال أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار، فتصلّي أربع ركعات تحسن ركوعها و سجودها و خشوعها و تسلّم بين كلّ ركعتين تقرأ في الركعة الاولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون، و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد،

ثمّ تصلّي ركعتين أخريين تقرأ في الركعة الاولى الحمد و سورة الاحزاب وفي الثانية الحمد و سورة إذا جاءك المنافقون، أو ما تيسّر من القرآن ثمّ تسلّم و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين صلوات الله عليه و مضجعه فتمثّل لنفسك مصرعه و من كان معه من ولده و أهله و تسلّم و تصلّي عليه و تلعن قاتليه فتبرء من أفعالهم يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدرجات و يحط عنك من السيّئات

ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء و أيّ شيء كان خطوات تقول في ذلك انّا لله و انّا إليه راجعون رضا بقضاء الله و تسليماً لامره وليكن عليك في ذلك الكآبة و الحزن و أكثر من ذكر الله سبحانه و الاسترجاع في ذلك اليوم فاذا فرغت من سعيك و فعلك هذا فقف في موضعك الّذي صلّيت فيه ثمّ قل:

اللّهم عذّب الفجرة الّذين شاقوا رسولك و حاربوا أولياءك و عبدوا غيرك و استحلّوا محارمك، و العن القادة و الأتباع و من كان منهم فخبّ و أوضع معهم أو رضي بفعلهم لعناً كثيراً اللّهم و عجّل فرج آل محمّد و اجعل صلواتك عليهم و

استنقذهم من أيدي المنافقين المضلّين و الكفرة الجاحدين و افتح لهم فتحاً يسيراً وافتح لهم روحاً و فرجاً قريباً و اجعل لهم من لدنك على عدوّك و عدوّهم سلطاناً نصيراً

ثمّ ارفع يديك و اقنت بهذا الدعاء و قل و أنت تومي إلى أعداء آل محمّد صلّى الله عليه و آله: اللّهم إنّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمة و كفرت بالكلمة و عكفت على القادة الظّلمة و هجرت الكتاب و السنّة و عدلت عن الحبلين اللّذين أمرت بطاعتهما و التمسّك بهما فأماتت الحقّ و جارت عن القصد و مالأت الأحزاب و حرّفت الكتاب و كفرت بالحقّ لمّا جاءها و تمسّكت بالباطل لمّا اعترضها و ضيّعت حقّك و أضلّت خلقك و قتلت أولاد نبيّك و خيرة عبادك و حملة علمك و ورثة حكمتك و وحيك

اللّهم فزلزل أقدامهم فإنّهم أعداء رسولك و أهل بيت رسولك أقدام أعدائك و أعداء رسولك و أهل بيت رسولك. اللّهم و أخرب ديارهم و افلل سلاحهم و خالف بين كلمتهم و فتّ في أعضادهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفك القاطع و ارمهم بحجرك الدامغ و طمّهم بالبلاء طمّاً و قمّهم بالعذاب قمّاً و عذّبهم عذاباً نكراً و خذهم بالسنين و المثلات التي أهلكت بها أعداءك إنّك ذو نقمة من المجرمين

اللّهم إنّ سنّتك ضائعة و أحكامك معطّلة و عترة نبيّك في الأرض هائمة اللّهم فأعن الحقّ و أهله و اقمع الباطل و أهله و منّ علينا بالنجاة و اهدنا إلى الإيمان و عجّل فرجنا و انظمه بفرج أوليائك واجعلهم لنا ودّاً و اجعلنا لهم وفداً. اللّهم و أهلك من جعل يوم قتل ابن نبيّك و خيرتك عيداً و استهلّ به فرحاً و مرحاً و خذ آخرهم كما أخذت أوّلهم و اضعف اللّهم العذاب و التنكيل على ظالمي أهل بيت نبيّك و أهلك أشياعهم و قادتهم و أبر حماتهم و جماعتهم

اللّهم و ضاعف صلواتك و رحمتك و بركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المذللة بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة و اعل اللّهم كلمتهم و أفلج حجّتهم و اكشف البلاء و اللأواء و حنادس الاباطيل و العمى عنهم و ثبت قلوب شيعتهم و حزبك على طاعتك و ولايتهم و نصرهم و موالاتهم و أعنهم و امنحهم الصبر على الأذى فيك و اجعل لهم أيّاماً مشهودةً و اوقاتاً محمودةً مسعودةً

توشك فيها فرجهم و توجب فيها تمكينهم و نصرهم كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فانك قلت و قولك الحق «وعدالله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّنن لهم دينهم الذي ارتضيت لهم و ليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً».

اللّهم فاكشف غمّتهم يا من لايملك كشف الضرّ الا هو يا أحد يا حيّ يا قيوم و أنا يا إلهي عبدك الخائف منك و الراجع إليك السائل لك المقبل عليك اللاجئ إلى فنائك العالم بأنه لاملجأ منك إلا إليك

اللّهم فتقبّل دعائي و اسمع يا الهي علانيتي و نجواي و اجعلني ممن رضيت عمله و قبلت نسكه و نجيته برحمتك أنّك انت العزيز الكريم اللّهم و صلّ أوّلاً و آخراً على محمّد و آل محمّدٍ و بارك على محمّد و آل محمّدٍ و ارحم محمّداً و آل محمّدٍ بأكمل و أفضل ماصلّيت و باركت و ترحمت على أنبيائك و رسلك و ملائكتك و حملة عرشك بلا إله إلاّ أنت

اللّهم و لا تفرق بيني و بين محمدٍ و آل محمدٍ صلواتك عليه و عليهم و اجعلني يا مولاي من شيعة محمّدٍ و عليٍّ و فاطمة و الحسن و الحسين و ذريّتهم الطاهرة المنتجبة و هب لي التمسّك بحبلهم و الرّضا بسبيلهم و الأخذ بطريقهم أنّك جواد كريم

ثم عفّر وجهك في الأرض و قل يا من يحكم ما يشاء و يفعل ما يريد أنت حكمت فلك الحمد محموداً مشكوراً فعجّل يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم فإنك ضمنت اعزازهم بعد الذلّة و تكثيرهم بعد القلّة و إظهارهم بعد الخمول يا أصدق الصّادقين و يا أرحم الرّاحمين، فأسئلك يا إلهي و سيّدي متضرعاً اليک بجودک و كرمک بسط أملي و التجاوز عنّي و قبول قليل عملي و كثيره و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلک المشهد و أن تجعلني ممّن يدعى فيجيب إلى طاعتهم و موالاتهم و نصرهم و تريني ذلک قريباً سريعاً في عافية انّک على كل شيءٍ قدير

ثم ارفع رأسک إلى السماء و قل أعوذ بک أن أكون من الّذين يرجون أيامک فأعذني يا إلهي برحمتک من ذلک فإنّ ذلک أفضل يا ابن سنان من كذا و كذا عمرة تتطوعها و تنفق فيها مالک و تنصب فيها بدنک و تفارق فيها أهلک و ولدک و اعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلوة في هذا اليوم و دعا بهذا الدعاء مخلصاً و عمل هذا العمل موقناً مصدّقاً عشر خصال:

منها أن يقيه الله ميتة السّوء و يؤمنه من المكاره و الفقر ولا يظهر عليه عدوّ الى أن يموت و يقيه من الجنون و الجذام و البرص في نفسه و ولده الى أربعة أعقاب له. ولا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه و لا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلا قال ابن سنان: فانصرفت و انا أقول الحمد الله الذي منّ علي بمعرفتكم و حبّكم و أسئله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه و رحمته[1]

١٠ - الشيخ المفيد حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال حدّثني محمّد ابن عبد للّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشّحام، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من زار

(١) المصباح ٥٤٧

قبر الحسين بن علي عليهما السّلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ و جلّ في عرشه[1]

١١ - عنه حدّثني أبو القاسم قال حدّثني أبي و أخي و جماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن علي المدائني قال، أخبرني محمّد بن سعيد المذحجي عن فضيل، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عصره و قال من زار قبر الحسين يوم عاشوراء و بات عنده كان كمن استشهد بين يديه[2]

٦٠ - باب زيارة الأربعين

١ - أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال حدّثنا محمّد بن علي بن معمر، قال حدّثني أبو الحسن علي بن محمّد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضّال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: قال لي مولاي الصّادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين، تزور عند ارتفاع النهار و تقول

السلام على وليّ الله و حبيبه السلام على خليل الله و نجيبه السلام على صفيّ الله و ابن صفيّه السلام على الحسين المظلوم الشهيد، السّلام على أسير الكربات و قتيل العبرات، اللهم إنّي أشهد أنّه وليّك و ابن وليّك، وصفيّك و ابن صفيّك الفائز بكرامتك، أكرمته بالشهادة، و حبوته بالسعادة، واجتبيته بطيب الولادة، و جعلته

(١) مزار المفيد: ٥٩.

(٢) مزار المفيد: ٥٩.

سيداً من السادة و قائداً من القادة، و ذائداً من الذادة، و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقک من الأوصياء،

فأعذر في الدعاء، و منح النصح، و بذل مهجته فيک، ليستنقذ عبادک من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرّته الدّنيا و باع حظّه بالأرذل الأدنى و شرى آخرته بالثمن الأوكس و تغطرس و تردّى في هواه و أسخطک و أسخط نبيک و أطاع من عبادک أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار فجاهدهم فيک صابراً محتسباً حتى سفک في طاعتک دمه و استبيح حريمه

اللّهم فالعنهم لعناً وبيلا و عذّبهم عذاباً أليماً السّلام عليک يا ابن رسول الله السلام عليک يا ابن سيد الأوصياء أشهد أنک أمين الله و ابن أمينه عشت سعيداً و مضيت حميداً و متّ فقيداً مظلوماً شهيداً و أشهد أن الله منجز ما وعدک و مهلک من خذلک و معذّب من قتلک و أشهد أنک وفيت بعهد الله و جاهدت في سبيله حتى أتاک اليقين فلعن الله من قتلک، و لعن الله من ظلمک، و لعن الله أمة سمعت بذلک فرضيت به

اللّهم إني أشهدک أنّي وليّ لمن والاه، و عدوّ لمن عاداه، بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله، أشهد أنک كنت نوراً في الأصلاب الشامخة و الأرحام الطاهرة لم تنجسک الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسک المدلهمات من ثيابها و أشهد أنک من دعائم الدين و أركان المسلمين، و معقل المؤمنين و أشهد أنک الامام البر التقي الرضي الزكيّ الهادي المهدي، و أشهد أنّ الأئمة من ولدک كلمة التقوى و أعلام الهدى، و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا.

أشهد أني بكم مؤمن و بإيابكم موقن، بشرائع ديني، و خواتيم عملي، و قلبي لقلبكم سلم و أمري لأمركم متبع و نصرتي لكم معدّة، حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوّكم صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدكم و

غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين ربّ العالمين و صلّ ركعتين و تدعو بما أحببت و تنصرف[1]

٢ قال المفيد: روي عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى و الخمسين، و زيارة الأربعين، و التختّم في اليمين و تعفير الجبين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[2]

٣ روى المجلسي عن مصباح الزائر قال عطية: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها و لبس قميصاً كان معه طاهراً ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطية؟ قلت: معي سعد فجعل منه على رأسه و سائر جسده ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام و كبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشياً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول:

السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه السّلام عليكم يا سادات السّادات، السّلام عليكم يا ليوث الغابات، السّلام عليكم يا سفينة النّجاة السّلام عليك ورحمة الله و بركاته. السّلام عليك يا وارث علم الأنبياء، السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السّلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله.

السّلام عليك يا ابن محمّد المصطفى، السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء، السّلام عليك يا شهيد بن الشهيد، السلام عليك يا قتيل بن القتيل، السّلام عليك يا وليّ الله و ابن وليه، السّلام عليك يا

---

(١) التهذيب ٦/١١٣ – ١١٤ (٢) مزار المفيد ٦٠

حجة الله و ابن حجّته على خلقه، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و بررت والديك و جاهدت عدوّك.

أشهد أنّك تسمع الكلام و تردّ الجواب، و أنّك حبيب الله و خليله و نجيبه و صفيّه و ابن صفيّه زرتك مشتاقاً فكن لي شفيعاً إلى الله يا سيّدي أستشفع الى الله بجدّك سيّد النبيّين و بأبيك سيّد الوصيّين و بأمّك سيّدة نساء العالمين لعن الله قاتليك و ظالميك و شانئيك و مبغضيك من الأوّلين و الآخرين.

ثمّ تنحنى على القبر و تمرّغ خدّيك عليه، و صلّ أربع ركعات ثمّ جاء الى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاي لعن الله قاتليك و لعن الله ظالميك، أتقرّب إلى الله بمحبّتكم و أبرأ إلى الله من عدوّكم.

ثمّ قبّله و صلّى ركعتين و التفت إلى قبور الشهداء فقال السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله، السّلام عليكم يا شيعة الله و شيعة رسوله و شيعة أميرالمؤمنين و الحسن و الحسين السّلام عليكم يا طاهرون السلام عليكم يا مهديون، السّلام عليكم يا أبرار، السّلام عليكم و على ملائكة الله الحافّين بقبوركم، جمعني الله و ايّاكم في مستقرّ رحمته تحت عرشه.

ثمّ جاء إلى قبر العباس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام فوقف عليه و قال: السّلام عليك يا أباالقاسم، السّلام عليك يا عباس بن عليّ، السّلام عليك يا ابن أميرالمؤمنين أشهد أنّك قد بالغت في النصيحة و أدّيت الأمانة و جاهدت عدوّك و عدوّ أخيك فصلوات الله على روحك الطيبة و جزاك الله من أخ خيراً، ثمّ صلّى ركعتين و مضى [1]

٤ - عنه، عن مصباح الزائر قال بعد تقدّم المصرع و تقول في الوداع: السّلام

(١) بحار الانوار ٣٢٩/١٠١

عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا ابن عليّ المرتضى وصيّ رسول اللّه، السّلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين، السّلام عليك يا وارث الحسن الزّكي، السّلام عليك يا حجّة الله في أرضه و شاهده على خلقه السّلام عليك يا أبا عبدالله الشهيد، السّلام عليك يا مولاي و ابن مولاي

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و جاهدت في سبيل الله حتّى أتاك اليقين و أشهد أنّك على بيّنة من ربّك أتيتك يا مولاي زائراً وافداً راغباً مقرّاً لك بالذّنوب هارباً إليك من الخطايا لتشفع لي عند ربّك يا ابن رسول الله صلّى الله عليك حيّاً و ميتاً

فإنّ لك عند الله مقاماً معلوماً و شفاعة مقبولة، لعن الله من ظلمك، لعن الله من حرمك و غصب حقّك لعن الله من قتلك و لعن الله من خذلك و لعن الله من دعاك فلم يجبك ولم يعنك و لعن من منعك من حرم الله و حرم رسوله و حرم أبيك و أخيك و لعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعناً كثيراً يتبع بعضها بعضاً.

اللّهم فاطر السّموات و الأرض عالم الغيب و الشّهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون و سيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، اللّهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبداً ما بقيت و حييت يا ربّ و إن متّ فاحشرني في زمرته يا أرحم الراحمين(١)

٦١ - باب زيارته عليه السلام في يوم عرفة

١ - الصدوق بإسناده عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحجّ فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام قال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتب له عشرون حجّة و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات و عشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، و من أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجّة و مائة عمرة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبت له ألف عمرة متقبّلات و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل.

قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات، ثمّ توجّه إليه كتب له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها و لا أعلمه إلاّ قال: و عمرة و غزوة[1].

٢ - عنه، عن أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزيّات عن داود الرّقي قال: سمعت أبا عبدالله و أبا الحسن موسى بن جعفر و أبا الحسن عليّ بن موسى عليهم السلام و هم يقولون: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلّبه الله ثلج الفؤاد[2].

٣ - عنه، عن أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق

(١) ثواب الأعمال: ١١٥ (٢) ثواب الأعمال: ١١٥

الهدى عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّة عرفة، قال: قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ في اُولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا[1].

۴ - عنه حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثمّ يثنّي بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم[2].

۵ - ابن قولويه حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر، عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفّعهم في مسائلهم ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل ذلك بهم[3].

۶ - عنه حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطّار عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته، إنّ الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ثمّ قال: يخالطهم بنفسه[4].

۷ - عنه حدّثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله عن

(۱) ثواب الاعمال: ۱۱۵.

(۲) ثواب الاعمال: ۱۱۶.

(۳) كامل الزيارات: ۱۷۰.

(۴) كامل الزيارات: ۱۷۰.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن الرشد، عن جدّه الحسن، عن يونس بن ظبيان، قال قال أبو عبدالله عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة متقبّلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة[1].

٨ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوّار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات[2].

٩ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عمّن ذكره، عن عمر بن الحسن العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله الى زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقول ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف[3].

١٠ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة أصحابي عن محمّد بن يحيى، و أحمد ابن إدريس عن العمركي بن علي، عن يحيى الخادم لأبي جعفر الثاني عليه السلام عن محمّد بن سنان عن بشير الدهّان قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول و هو نازل بالحيرة عنده جماعة من الشيعة فأقبل اليّ بوجهه، فقال يا بشير أحججت العام قلت جعلت فداك لا ولكن عرّفت بقبر الحسين عليه السلام فقال يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان

(١) كامل الزيارات: ١٧٠ (٢) كامل الزيارات: ١٧١
(٣) كامل الزيارات: ١٧١

لأصحاب مكّة هات جعلت فداك فيه عرفات فسره لي

فقال يا بشير انّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مأة حجّة مقبولة و مأة عمرة مبرورة و مأة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء الله و أعداء رسوله، يا بشير اسمع و ابلغ من احتمل قلبه من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه[1]

١١ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالمؤمن عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن محمّد بن جعفر بن سمعيل العبدي، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و عتق ألف ألف نسمة و حملان ألف ألف فرس في سبيل الله و سماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، و قالت الملائكة فلان صديق زكّاه الله من فوق عرشه و سمّي في الأرض كرّوبا[2]

١٢ - حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان قال قال جعفر بن محمّد عليهما السلام من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبيّ مرسل و من زار أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة[3]

١٣ - عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال من كان

(١) كامل الزيارات، ١٧٢ (٢) كامل الزيارات ١٧١

(٣) كامل الزيارات ١٧٢

معسراً فلم يتهيّأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليعرّف عنده فذلك
يجزيه عن حجة الإسلام أما إنّي لا أقول يجزي ذلك عن حجّة الإسلام إلّا للمعسر
فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام، فأراد أن يتنفّل بالحجّ أو العمرة ومنعه من
ذلك شغل دنيا أو عائق

فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأ ذلك عن أداء الحجّ أو العمرة و
ضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة، قال قلت كم تعدل حجّة وكم تعدل عمرة
قال لا يحصى ذلك، قال قلت مائة قال ومن يحصي ذلك، قلت ألف قال وأكثر ثم
قال وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها إنّ الله واسع كريم[1]

١٤ – الطوسي بإسناده عن سلامة بن محمد، عن علي بن محمد الحناني عن
أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب البجلي، قال قال لي
أبو عبد الله عليه السلام: من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة[2].

١٥ – قال المفيد: روى إسماعيل بن ميثم التمّار عن الباقر عليه السلام قال: من بات
ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته[3].

١٦ – عنه بإسناده عن بشير الدهان قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم أحجّ
عاماً قال ولكن عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة [illegible] بشير من زار
قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان [illegible] حجة مبرورة وألف
عمرة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل [illegible] فقلت جعلت فداك
ما كنت أرى فيها ثواباً مثل ثواب الموقف قال: فنظر إليّ مغضباً وقال يا بشير من
اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل خطوة حجّة مبرورة

(١) كامل الزيارات ١٧٣ (٢) التهذيب ٥١/٦
(٣) مزار المفيد ٥٦

مع مناسكها[1].

۱۷ ـ قال الكفعمي: أما زيارة ليلة عرفة و يومها و زيارة ليلة الأضحى و يومه، فقل بعد الغسل و الاستيذان ان كانت الزيارة من قرب.

اللّه أكبر كبيراً و الحمدللّه حمداً كثيراً و سبحان اللّه بكرة واصيلاً. و الحمد للّه الّذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لو لا أن هدنا اللّه لقد جائت رسل ربنا بالحقّ

ثمّ سلّم على النبيّ و الائمة عليهم السلام و قل سلام اللّه و سلام ملائكته و أنبيائه و رسله و الصالحين من عباده و جميع خلقه و رحمة اللّه و بركاته على محمّد و أهل بيته و عليك يا مولاى الشهيد المظلوم لعن اللّه قاتليك و خاذلك تبرئت إلى اللّه عزّوجلّ منهم و من أفعالهم و ممّن شايع و رضى به و أشهد أنهم كفّار مشركون و اللّه و رسوله منهم براء.

ثمّ قل: السّلام عليك يا أبا عبداللّه السّلام عليك يا بن رسول اللّه عبدك و ابن أمتك الموالى لوليك المعادى لعدوّك استجار بمشهدك و تقرّب إليك بقصدك. الحمدللّه الّذى هدانى لولايتك، و خصّنى بزيارتك و سهّل لى قصدك

ثمّ قف ممّا يلى رأسه عليه السلام و قل: السّلام عليك يا وارث آدم صفوة اللّه السّلام عليك يا وارث نوح نبى اللّه السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل اللّه السّلام عليك يا وارث موسى كليم اللّه السّلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه السّلام عليك يا وارث محمّد صلى الله عليه وآله حبيب اللّه السّلام عليك يا وارث أميرالمؤمنين ولىّ اللّه السّلام عليك يا ابن محمّد المصطفى السّلام عليك يا ابن علىّ المرتضى

السّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السّلام عليك يا ابن خديجة الكبرى، السّلام عليك يا ثاراللّه و ابن ثاره، و الوتر الموتور، أشهد أنك قد أقمت الصلوة و

(۱) مزار المفيد: ۵۶

آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و أطعت الله حتى أتيك اليقين فلعن الله امة قتلتك و لعن الله امة سمعت بذلك فرضيت به، يا مولاى يا أبا عبدالله أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهّرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مدلهمّات ثيابها، و أشهد انك من دعائم الدين و أركان المؤمنين.

أشهد أنّ الائمة من ولدك، كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى، أشهد الله و ملائكته و أنبيائه و رسله انّى بكم مؤمن و بإيابكم موقن بشرايع ديني و خواتيم عملي، و قلبي لقلبكم سلم، و أمري لأمركم متّبع صلوات الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شاهدكم و على غائبكم و على ظاهركم و باطنكم و رحمة الله و بركاته

ثمّ انكبّ على القبر و قل بأبي انت و امّي يا ابن رسول الله بأبي أنت و أمّي يا أبا عبدالله لقد عظمت الرزيّة و جلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السّموات و الأرض، فلعن الله أمّة أسرجت و ألجمت و تهيأت لقتالك يا أبا عبدالله، قصدت حرمك و أتيت مشهدك و أسئل الله بالشأن الّذي لك عنده و بالمحلّ الّذي لك لديه أن يصلّي على محمّد و آل محمّد و أن يجعلني معكم في الدنيا و الاخرة بمنّه و رحمته

ثمّ صلّ عند رأس الحسين عليه‌السلام ركعتين ثمّ زر علىّ بن الحسين عليه‌السلام و هو الأكبر على الاصحّ من عند رجلى أبيه عليه‌السلام فتقول السّلام عليك يابن رسول الله السّلام عليك يا ابن نبي الله، السّلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السّلام عليك يا ابن الحسين الشهيد، السّلام عليك أيها الشهيد ابن الشهيد، السّلام عليك أيها المظلوم ابن المظلوم لعن الله امّة قتلتك و لعن الله امّة ظلمتك و لعن الله امّة سمعت بذلك فرضيت به

ثم انكبّ على قبره و قبّله و قل: السّلام عليك يا وليّ اللّه و ابن وليّه لقد عظمت المصيبة و جلّت الرّزية بك علينا و على جميع المسلمين فلعن اللّه امّة قتلتك و أبرء إلى اللّه و إليك منهم

ثمّ صلّ عند رأسه ركعتين. ثمّ أت الشهداء و قل: السّلام عليكم يا أولياء اللّه و أحبّاءه السّلام عليكم يا أصفياء اللّه و أودّاءه، السّلام عليكم يا أنصار دين اللّه و أنصار نبيّه و أنصار أميرالمؤمنين و أنصار الحسن و الحسين عليهما السلام، بأبي انتم و أمّي طبتم و طابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً.

تقول في وداعهم: السّلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته، اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيّك و حجتك على خلقك اجعلنا و أيّاهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً أستودعكم اللّه و أقرأ عليكم السلام اللّهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام بعد ان تصلّي ركعتي زيارة الشهداء وانكبّ على قبره إذا أردت وداعه السّلام عليك يا مولاي السّلام عليك يا حجّة اللّه السّلام عليك يا صفوة اللّه السّلام عليك يا خالصة اللّه، السّلام عليك يا أمين اللّه سلام مودّع لا قال و لا سئم فان أمض فلاعن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ، بما وعداللّه الصابرين، لاجعله اللّه يامولاي آخر العهد منّي لزيارتك و رزقني العود الى مشهدك و المقام في حرمك و ان يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.

ثمّ اخرج و لاتولّ ظهرك و اكثر من قول إنّا للّه و إنّا اليه راجعون. حتّى تغيب عن القبر

تقول في زيارة العباس عليه السّلام: السّلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع

لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام، ورحمة الله و بركاته و مغفرته و على روحك و بدنك أشهد الله أنّك مضيت على ما مضى عليه البدريون المجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد الأعداء المبالغون في نصرة أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد ممّن وفى ببيعته و استجاب له دعوته و حشرك مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً

ثمّ صلّ ركعتين و تدعو بعدهما و كذا بعد ركعتي زيارة الشهداء و ركعتي زيارة علي بن الحسين و تزور زيارة الحر بن يزيد و هاني بن عروة و مسلم بن عقيل بزيارة العباس عليه السلام و تودّعهم بوداعه و هو استودعك الله و استرعيك و أقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عند الله اللّهم اكتبنا مع الشاهدين اللّهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن أخي رسولك العباس بن علي عليه السلام أو فلان و تذكره باسمه و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني و احشرني معه و مع آبائه في الجنان و عرّف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و توفّني على الايمان بك و التصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب و ولده الأئمة عليهم السلام و البراءة من أعدائهم فإنّي رضيت بذلك يا رب فصلّى الله على محمّد و آل محمّد[1]

١٨ – الفتال بإسناده قال عليه السّلام من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم و مائة ألف ألف عمرة مع رسول الله عليه السّلام، و عتق ألف ألف نسمة و حملان ألف ألف فرس في سبيل الله و سماه الله عبدي الصدّيق آمن بوعدي، و قالت الملائكة فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه و سمّي في الأرض كروبيا[2].

---

(١) مصباح الكفعمي : ٥٠١ – ٥٠٥.

(٢) روضة الواعظين : ١٦٧

١٩ - عنه قال من زار قبر الحسين عليه السّلام ليلة النّصف من شعبان و ليلة فطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة[1].

٦٢ - باب زيارته عليه السلام في النصف من شعبان

١ - ابن قولويه حدّثني أبي و عليّ بن الحسين، و محمّد بن يعقوب جميعاً عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على الله ربّكم و محمّد نبيّكم[2].

٢ - عنه حدّثني ابي رحمه الله و جماعة مشايخي عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني و غيره عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، و الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قالا: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فانّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة، أولوالعزم من الرّسل قلنا من هم قال: نوح و ابراهيم، و موسى و عيسى و محمّد صلى الله عليهم اجمعين، قلنا له ما معنى أولي العزم قال بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جنّها

(١) روضة الواعظين: ١٤٧

(٢) كامل الزيارات: ١٧٩

و إنسها[١].

٣ ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين عليه‌السلام ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربّكم و محمّد نبيّكم[٢].

٤ ـ عنه، عن البرقي عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال من زار أبا عبدالله عليه‌السلام ثلاث سنين متواليات لافصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه[٣].

٥ ـ عنه باسناده عن داود بن كثير الرقيّ قال قال الباقر عليه‌السلام زائر الحسين عليه‌السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه و لن يكتب عليه سيّئة في سنته حتى يحول عليه الحول، فان زار في السنة المقبلة غفرالله له ذنوبه[٤].

٦ ـ عنه حدّثني جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن أبي سارة المدائنيّ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج أو غيره اسمه الحسين قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام من زار قبر الحسين عليه‌السلام ليلة من ثلاث ليال غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر قال قلت أيّ اللّيالي جعلت فداك قال ليلة الفطر، و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان[٥].

٧ ـ عنه حدّثني أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان، قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام من زار الحسين عليه‌السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة فطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله

(١) كامل الزيارات ١٧٩
(٢) كامل الزيارات ١٨٠
(٣) كامل الزيارات : ١٨٠
(٤) كامل الزيارات ١٨٠
(٥) كامل الزيارات : ١٨٠

له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبّلة قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة[١]

٨ ــ عنه باسناده، عن سالم بن عبدالرّحمن عن أبي عبد للّه عليه السلام، قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلا فقرء ألف مرة قل هو اللّه أحد و يستغفر اللّه ألف مرّة و يحمداللّه ألف مرّة ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرّة آية الكرسي، وكّل اللّه تعالى به ملكين يحفظانه من كلّ سوء و من شر كلّ شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لاتكتب عليه سيئة و يستغفران له مادامـا معه[٢]

٩ ــ عنه حدّثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي‌عبداللّه عليه السلام قال من زار قبرالحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفراللّه له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[٣]

١٠ ــ حدّثني أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحق بن عمّار، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبداللّه عليه السلام يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفراللّه لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدّم من ذنوبهم و ما تأخّر و قيل لهم استقبلوا العمل قال قلت هذا كلّه لمن زارالحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فقال يا يونس لو أخبرت النّاس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب[٤]

١١ ــ عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن عبد للّه بن موسى، عن عبداللّـه بن نهيک، عن ابن أبي عمير، عن زيدالشّحام، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال من زار قبرالحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفراللّه له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخّر و من

(١) كامل الزيارات: ١٨١
(٢) كامل الزيارات: ١٨١
(٣) كامل الزيارات: ١٨١.
(٤) كامل الزيارات: ١٨١.

زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة و من زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه(۱).

۱ – قال الكفعمي: أما زيارة نصف شعبان فهي للحسين عليه السلام فتزوره في ليلة نصفه و يومه و كذا تزور المهدي عليه السلام لانه عليه السلام ولد في هذه الليلة فتقول ما روى عن الصادق عليه السلام بعد الغسل و الاستيذان و التكبير مائة

الحمد لله العليّ العظيم و السّلام عليک أيها العبد الصالح الزكي، أودعک شهادة مني لک تقربني إليک، في يوم شفاعتک أشهد أنک قتلت و لم تمت بل برجاء حيوتک حييت قلوب شيعتک و بضياء نورک اهتدى الطالبون إليک، و أشهد أنک نور الله الّذي لم يطفأ و لايطفأ أبداً و أنک وجه الله الّذي لم يهلک و لايهلک أبداً و أشهد أنّ هذه التربة تربتک و هذا الحرم حرمک، و هذا المصرع مصرع بدنک لا ذليل و الله معزک و لامغلوب و الله ناصرک هذه شهادة لي عندک إلى يوم قبض روحي بحضرتک و السّلام عليک و رحمة الله و بركاته(۲)

۱۲ – عنه روى عن الهادي عليه السّلام: السلام عليک يا أبا عبدالله السّلام عليک يا حجّة الله في أرضه و شاهده على خلقه، السّلام عليک يا ابن رسول الله، السّلام عليک يابن عليّ المرتضى، السّلام عليک يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنک قد أقمت الصلوة و اتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتى أتاک اليقين. فصلّى الله عليک حيّاً و ميتاً

ثم ضع خدک الأيمن على القبر و قل أشهد أنک على بيّنة من ربک جئتک مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربک يابن رسول الله ثم سلّم على الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً و قل: أشهد أنكم حجة الله فاكتب لي يا مولاي عندک ميثاقاً و عهداً

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۸۲. (۲) مصباح الكفعمي: ۴۹۹

انّي أتيتك بجدد الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد (١)

٦٣ - باب زيارته عليه السلام في رجب

١ - ابن قولويه حدّثني أبو علي محمّد بن همام بن سهيل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن محمّد الأبزاري، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين قال في النصف من رجب و النصف من شعبان(٢).

٢ - عنه حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدّهان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبيّ مرسل و من زاره أوّل يوم من رجب غفرالله له البتة(٣).

٣ - قال الكفعمي: أمّا زيارة أوّل ليلة من رجب و يومه و نصفه فقف بعد الاغتسال على باب قبّته مستقبل القبلة و سلم على النبي و فاطمة و الائمة عليهم السلام ثم استأذن و ادخل و قف على ضريحه عليه السلام و استقبل وجهك بوجهه و اجعل القبلة بين كتفيك و هكذا تفعل في كلّ زيارة له عليه السلام اذا كانت الزيارة من قرب ثمّ كبّر مائة تكبيرة و قل

(١) مصباح الكفعمي، ٤٩٨ (٢) كامل الزيارات ١٨٢
(٣) كامل الزيارات، ١٨٢

السّلام عليك يا بن رسول الله السّلام عليك يا بن خاتم النبيّين، السّلام عليك يا بن سيّد المرسلين، السّلام عليك يا بن سيّد الوصيّين السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك أيّها الحسين بن عليّ، السّلام عليك يا بن فاطمة سيّدة نساء العالمين السّلام عليك يا وليّ الله و ابن وليّه السّلام عليك يا صفيّ الله و ابن صفيّه السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته السّلام عليك يا حبيب الله و ابن حبيبه

السّلام عليك يا سفير الله و ابن سفيره السّلام عليك يا خازن الكتاب المسطور السّلام عليك يا وارث التوراة و الانجيل و الزبور السّلام عليك يا أمين الرحمن السّلام عليك يا شريك القرآن، السّلام عليك يا عمود الدين، السّلام عليك يا باب حكمة ربّ العالمين، السّلام عليك يا عيبة علم الله، السّلام عليك يا موضع سرّ الله السّلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك

بأبي أنت و أمّي و نفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة و جلّت الرزيّة بك علينا و على جميع أهل الإسلام فلعن الله أمّة أسّست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمّة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم الّتي رتّبكم الله فيها بأبي أنت و أمّي و نفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد اقشعرّت لدمائكم أظلّة العرش مع أظلّة الخلائق و بكتكم السّماء و الأرض و سكّان الجنان و البرّ و البحر صلّى الله عليك عدد ما في علم الله

لبّيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولا أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر، طهرت و طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك أشهد أنّك أمرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما و أنّك صادق صدّيق صدقت فيما دعوت إليه و أنّك ثار الله في

الأرض

أشهد أنك قد بلّغت عن الله و عن جدّك رسول الله و عن أبيك أمير المؤمنين و عن أخيك الحسن و نصحت و جاهدت في سبيل الله و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فجزاك الله خير جزاء السابقين و صلّى الله عليك و سلّم تسليماً

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و صلّ على الحسين المظلوم الشهيد السعيد الرشيد قتيل العبرات و أسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أوّلها و لا ينفد آخرها أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين.
ثمّ قبّل الضريح و زر علي بن الحسين و الشهداء و العباس عليهم السلام [1]

٦٤ - باب زيارته عليه السلام في ليلة الفطر

١ - قال الكفعمي: أما زيارة ليلة الفطر و يومه للحسين عليه السلام، فقل بعد الغسل والأذن ... إن كانت الزيارة من قرب: الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة و أصيلاً و الحمد لله الفرد الصمد الماجد الأحد، المتفضّل المنّان، المتطوّل الحنّان الذي من تطوّله سهّل لي زيارة مولاي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارته ممنوعاً و لا عن ذمّته مدفوعاً بل تطوّل و منح

ثمّ ادخل فإذا صرت حذاء القبر، فقف حذاءه بخشوع و بكاء و تضرّع و قل ما روي عن الصادق عليه السلام و هو يقف على بابه عليه السلام و يقول: السّلام عليك يا ...

---

(١) مصباح الكفعمي ٢٦١

وارث آدم صفوة الله، السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله.

السّلام عليك يا وارث محمّد سيّد رسل الله، السّلام عليك يا وارث عليّ أمير المؤمنين و خير الوصيين، السّلام عليك يا وارث الحسن الزكي الطاهر الرضيّ المرضي، السّلام عليك أيها الصديق، السّلام عليك أيها الوصيّ البارّ التقي، السّلام عليك و على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك، السّلام عليك و على الملائكة الحافّين بك.

أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتّى أتاك اليقين و السّلام عليك و رحمة الله و بركاته.

ثمّ امش و استلم القبر و قل السّلام عليك يا أبا عبدالله، السّلام عليك يا حجة الله و رحمة الله و بركاته.

ثمّ قل أيضا ما روى عن الصادق عليه السلام: السّلام عليك يابن رسول الله، السّلام عليك يابن أمير المؤمنين، السّلام عليك يا أبا عبدالله، السّلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنة و رحمة الله و بركاته، السّلام عليك يا من رضاه رضى الرحمان و سخطه سخط الرحمن، السّلام عليك يا امين الله و حجّة الله و باب الله، و الدليل على الله و الداعي الى الله، أشهد أنك قد حلّلت حلال الله و حرّمت حرام الله و أقمت الصلوة و آتيت الزكوة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

أشهد أنك و من قتل معك شهداء أحياء عند ربكم ترزقون، أشهد أنّ قاتلك في النار و أدين الله عزّ وجلّ بالبراءة ممن قتلك و ممن قاتلك، و شايع على قتلك، و ممن جمع عليك و ممن سمع صوتك فلم يعنك، يا ليتني كنت معك فأفوز

فوزاً عظيماً[١].

٦٥ – باب من غسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام

١ – جعفر بن قولويه حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن يونس، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صفراً من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا يحبّون الرّجل إذا زار قبر الحسين عليه السلام اغتسل وإذا ودّع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودّع[٢].

٢ – عنه حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز عن محمّد بن الحسين، عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال ويحك يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج كتب له بكلّ خطوة حجّة وعمرة مبرورات متقبّلات وغزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل[٣]

٣ – عنه أبي رحمه الله عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمركي بن علي عن يحيى، وكان في خدمة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام عن محمّد بن سنان عن بشير الدّهان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إليّ بوجهه فقال يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكن

(١) مصباح الكفعمي ٤٩٩

(٢) كامل الزيارات ١٨٤

(٣) كامل الزيارات ١٨٤

عرّفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا بشير والله ما فاتك شئ ممّا كان لأصحاب مكّة بمكّة.

قلت جعلت فداك فيه عرفات فسّر لي فقال يا بشير ان الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ يأتي قبر الحسين عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مأة حجّة مقبولة و معها مائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل الى أعداء الله و أعداء الرسول[1].

۴ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرّحمان الأصمّ قال: حدّثنا هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل قال أتاه رجل، فقال له هل يزار والدك، فقال نعم فقال: من اغتسل بالفرات ثمّ أتاه قال اذا اغتسل من مآء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه و ذكر الحديث بطوله[2].

۵ - عنه حدّثني أبو محمّد هرون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمّد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابندار عن أحمد بن المبارك التغلبي عن أهل رأس العين عن علي بن جعفر الهماني قال سمعت علي بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار الى الفرات فاغتسل منه كتبه الله من المفلحين فاذا سلّم على أبي عبدالله كتبه الله من الفائزين، فاذا فرغ من صلوته أتاه ملك، فقال انّ رسول الله صلى الله عليه و آله يقرئك السّلام و يقول لك أمّا ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل[3].

(۱) كامل الزيارات، ۱۸۴
(۲) كامل الزيارات ۱۸۵
(۳) كامل الزيارات ۱۸۵.

۶ - عنه حدّثني حسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن علويه الاصفهاني، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول عند غسل الزيارة إذا فرغ: اللّهم اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و كافياً من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفة وعاهة و طهر به قلبي و جوارحي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عظامي و عصبي و ما أقلت الأرض منّي واجعله لي شاهداً يوم القيامة و يوم حاجتي و فقري و فاقتي[1]

۷ - عنه حدّثني محمّد بن همام بن سهيل الأسكافي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن الحسن بن عبدالرحمن الرواسي، عمّن حدثه، عن بشير الدهن عن أبي عبدالله عليه السّلام قال من أتى الحسين بن علي عليه السلام متوضأً و اغتسل في الفرات لم يرفع قدماً و لم يضع قدماً الاكتب الله له حجّة و عمرة[2]

۸ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن جميعاً عن الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا أتيت قبرالحسين عليه السلام فأت الفرات و اغتسل بحيال قبره.[3]

۹ - عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن عبد الله الموسوي، عن عبدالله ابن نهيك، عن محمّد القرشي عن ابراهيم بن محمّد الطحان، عن بشير الدّهان عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ من خرج إلى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه و بلغ الفرات و اغتسل فيه و خرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فاذا مشى الى الحاير لم يرفع قدماً و لم يضع اخرى الا كتب الله له عشر

(۱) كامل الزيارات ۱۸۶ (۲) كامل الزيارات ۱۸۶

(۳) كامل الزيارات ۱۸۶

حسنات و محى عنه عشر سيئات[۱].

۶۶ - باب من ترك زيارة الحسين عليه السّلام

۱ - ابن قولويه حدّثني الحسن بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين، و إن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة[۲].

۲ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي القرشي عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عمّن حدّثه عن عليّ بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثمّ لم يأت قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالى و سئل عن ذلك، فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم[۳].

۳ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في حديث له طويل أنّه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنّة إن كان يأتمّ به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة و ذكر الحديث بطوله[۴].

۴ - عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم و

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۸۷
(۲) كامل الزيارات: ۱۹۳
(۳) كامل الزيارات: ۱۹۳
(۴) كامل الزيارات: ۱۹۴

بين قبرالحسين عليه السلام فبين سبعة عشر فرسخا قال أو ما تأتونه قلت لا قال ما أجفاكم[1].

۵ - عنه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن موسى بن الفضل، عن عليّ بن الحكم، عمّن حدّثه، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له ما تقول في زيارة قبرالحسين عليه السلام، فقال زره و لاتجفه فانه سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريا و عليهما بكت السماء و الأرض[2].

۶ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود عن سعد، عن أبي عمر الخلاب عن الحرث الأعور قال قال عليّ عليه السلام بأبي و أمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله لكأنّي أنظر الى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلاً حتّى الصّباح، فاذا كان ذلك فايّاكم و الجفاء[3].

۷ - عنه حدّثني أبي و أخي، و علي بن الحسين، و محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمّد اليماني، عن منيع بن الحجّاج عن يونس بن عبد الرحمن، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبرالحسين عليه السلام في كلّ يوم قلت لا قال ما أجفاكم، قال أتزوره في كلّ جمعة قلت: لا قال فتزوره في كلّ شهر قلت: لا قال فتزوره في كلّ سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام ما علمت أن لله ألف ملك شعثا غبراً يبكونه و يرثونه لا يفترون زوّار القبر الحسين و ثوابهم لمن زاره و ذكر الحديث[4].

(۱) كامل الزيارات: ۲۹۰

(۲) كامل الزيارات: ۲۹۱

(۳) كامل الزيارات: ۲۹۱

(۴) كامل الزيارات: ۲۹۱

٨ - عنه حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه و جلس، فقال أبو جعفر عليه السلام من أيّ البلدان أنت فقال له الرّجل أنا رجل من أهل الكوفة و أنا محبّ لك وموال فقال له أبو جعفر عليه السلام أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة قال: لا قال: ففي كلّ شهر، قال: لا قال: ففي كلّ سنة قال: لا فقال له أبو جعفر عليه السلام: انّك لمحروم من الخير و ذكر الحديث[1].

٩ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر قال حدّثني محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام أما علمتم أنّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة[2].

١٠ - عنه عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم و بين قبر الحسين عليه السلام قال قلت ستة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً، قال ما تأتونه؟ قلت لا قال: ما أجفاكم[3].

١١ - عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمه، عن أبي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا يقال إنّ أحدهم يمرّ به دهره و لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه و تهاوناً و عجزاً و كسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل، قلت جعلت فداك و ما فيه من الفضل قال فضل و خير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له استأنف

(١) كامل الزيارات: ٢٩١
(٢) كامل الزيارات: ٢٩٢
(٣) كامل الزيارات: ٢٩٢

العمل[1].

١٢ – عنه حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن الخطاب، عن عبد الله بن محمّد بن سنان، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كلّ جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام، و ذكر الحديث[2].

١٣ – عنه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن ناجية، عن محمّد بن علي، عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشي، قال: أفتأتيه كلّ جمعة؟ قلت: لا آتيه إلّا في حين، قال: ما أجفاكم، أما لو كان قريباً منّا لاتخذناه هجرة أي نهاجر إليه[3].

١٤ – عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبيدالله بن نهيك، عن محمّد بن أبي عمير، عن أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرّتين، و حقّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرّة[4].

١٥ – عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله

(١) كامل الزيارات: ١٩٢
(٢) كامل الزيارات: ١٩٢
(٣) كامل الزيارات: ٢٩٣
(٤) كامل الزيارات: ٢٩٣

عليه السلام قال ائتوا قبر الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة[1].

١٦ – عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن عبد الله الموسوي، عن عبدالله بن نهيک، عن ابن أبي عمير عن حماد، عن الحلبي قال سألت أباعبدالله عليه السلام، عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال في السنة مرّة انّي اكره الشهرة[2]

١٧ – عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي ناب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال حقّ على الفقير أن يأتي قبرالحسين عليه السلام في السنة مرّة و حقّ على الغني أن يأتيه في السنة مرتين[3].

١٨ – عنه حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر قال قال علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال لا تجفوه يأتيه الموسر في كلّ أربعة أشهر والمعسر لا يكلّف الله نفساً الاّ وسعها. قال العباس: لا أدري قال هذا لعليّ أو لأبي ناب[4].

١٩ – عنه حدّثني محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن زيارة الحسين عليه السلام قال: في السنّة مرّة إنّي أخاف الشهرة[5].

٢٠ – عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن علي بن اسمعيل بن عيسى، عن الفيض بن القاسم، قال سألت أباعبدالله عليه السلام هل لزائر القبر صلوة مفروضة قال ليس له صلوة مفروضة قال سألته في كم يوم يزار قال ماشئت[6].

---

(١) كامل الزيارات: ٢٩٤
(٢) كامل الزيارات: ٢٩٤
(٣) كامل الزيارات: ٢٩٤
(٤) كامل الزيارات: ٢٩٤
(٥) كامل الزيارات: ٢٩٤
(٦) كامل الزيارات: ٢٩٥

٢١ - عنه حدّثني أبي رحمه اللّه عن عبداللّه بن جعفر الحميري، باسناده رفعه الى علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: يا علي بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة و السنتان لايزورون الحسين قلت: جعلت فداك إنّي أعرف ناساً كثيرة بهذه الصفة، قال أما واللّه لحظّهم أخطاؤوا و عن ثواب اللّه زاغوا و عن جوار محمّد صلّى اللّه عليه و آله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل قلت لا أصل الى ذلك لأنّي أعمل بيدي و أمور الناس بيدي و لا أقدر ان أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً

قال أنت في عذر و من كان يعمل بيده و انّما عنيت من لايعمل بيده ممّن أن يخرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه أما انّه ماله عند اللّه من عذر و لا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فان أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك. قال نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خيراً له عند ربّه يراه ربّه ساهراً اللّيل له تعب النّهار ينظر اللّه اليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد و أهل بيته فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله(١)

٢٣ - عنه حدّثني أبي رحمه اللّه، عن أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى، عن العمركي بن علي البوفكي، قال. حدثنا يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السّلام عن عليّ، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث طويل، قلت له من يأتيه زائراً ثمّ ينصرف متى يعود اليه، و في كم يوم يؤتى و كم يسع الناس تركه، قال لايسع اكثر من شهر و أمّا بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قطع حرمته إلّا من علّة(٢)

٢٤ - عنه حدّثني علي بن الحسين بن موسى رحمه اللّه، عن علي بن ابراهيم

(١) كامل الزيارات: ٢٩٥ (٢) كامل الزيارات: ٢٩٦

ابن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضّال عن علي بن عقبة، عن عبد اللّه الحلبي، عن ابي عبداللّه عليه السلام، قال قلت إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّتين أو ثلاث فقال أبو عبداللّه أكره أن تكثروا القصد اليه زوروه في السنة مرّة قلت كيف أصلّي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّي على النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و تصلّي على الحسين عليه السلام (۱)

۲۵ - عنه باسناده عن العمركي قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام يصلّي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر الى أن تغيب الشمس ثم يصعدون و ينزل مثلهم فيصلّون الى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين (۲).

۲۶ - عنه باسناده عن محمّد بن الفضل، عن أبي ذئب عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال سألته عن زيارة قبر الحسين صلوات اللّه عليه قال نعم تعدل عمرة و لا ينبغي التخلّف عنه أكثر من أربع سنين (۳)

۲۷ - عنه حدّثني محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن حمّاد البصري، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن الأصم، عن صفوان الجمّال، قال سألت أباعبداللّه عليه السلام و نحن في طريق المدينة نريد مكّة فقلت له يابن رسول اللّه مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً فقال لي لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسائلتي قلت: و ما الّذي تسمع قال ابتهال الملائكة إلى اللّه على قتلة أميرالمؤمنين عليه السلام و على قتلة الحسين عليه السلام و نوح الجنّ عليهما و بكاء الملائكة الّذين حولهم و شدّة حزنهم فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم

قلت له فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه؟ قال أمّا القريب فلا أقلّ من شهر و أمّا بعيدالدار ففي كلّ ثلاث

(۱) كامل الزيارات ۲۹۶ (۲) كامل الزيارات ۲۹۶ (۳) كامل الزيارات ۲۹۷

سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله و قطع رحمه الآمن علّة و لو يعلم زائرالحسين مايدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ومايصل إليه من الفرح و إلى أميرالمؤمنين و إلى فاطمة و الائمة و الشهداء منّا أهل البيت و ماينقلب به من دعائهم له و ماله في ذلك من الثواب في العاجل و الآجل و المذخور له عندالله لأحبّ أن يكون ثمّ داره ماتبقى

إن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شئ إلاّ دعاله فاذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب، و ما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف و ما عليه ذنب و قد رفع له من الدّرجات مالايناله المتشحط بدمه في سبيل الله و يوكّل به ملك يقوم مقامه و يستغفر له حتّى يرجع الى الزّيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت و ذكر الحديث بطوله[1]

۶۷ - باب جوامع زيارته عليه السلام

۱ ـ ابن قولويه حدّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن يزيد بن اسحق شعر، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت الحاير فقل:

اللهم إنّ هذا مقام أكرمتني به وشرفتني به، اللهم فاعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسلك سلام الله عليك يابن رسول الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدي به الرائحات الطاهرات الطيبات لك وعليك وسلام على ملائكة الله

[1] كامل الزيارات: ۲۹۷

المقرّبين، وسلام على المسلمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه، وصدقت فيما أتيت به وأنك ثار الله في الارض من الدم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك

اللهم حبب إلى مشاهدهم وشهادتهم، حتى تلحقني بهم، وتجعلني لهم فرطا وتابعا في الدنيا والآخرة

ثم تمشي قليلا وتكبر سبع تكبيرات ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول سبحان الذي سبح له الملك والملكوت، وقدست بأسمائه جميع خلقه وسبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح اللهم اكتبني في وفدك إلى خير بقاعك خير خلقك، اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياعهم وأتباعهم اللهم أشهدني مشاهد الخير كلها مع أهل بيت نبيك

اللهم توفني مسلما واجعل لي قدم صدق مع الباقين الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون من عبادك الصالحين

ثم كبر خمس تكبيرات، ثم تمشي قليلا وتقول: اللهم إني بك مؤمن وبوعدك موقن، اللهم اكتب لي إيمانا وثبته في قلبي، اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي، وشريعته في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين عليه السلام قدم ثبات وأثبتني فيمن استشهد معه ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعها على القبر جميعاً ثمّ تقول،

أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت وطهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت بها وطهر حرمك، أشهد أنّك امرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما وأنّك ثار الله في أرضه حتّى يستثير لك من جميع خلقه.

ثم ضع خدّيك جميعاً على القبر ثمّ تجلس وتذكر اللّه بما شئت وتوجّه إلى اللّه بما شئت أن تتوجّه ثمّ تعود وتضع يديك عند رجليه ثمّ تقول صلوات اللّه على

روحك و على بدنك صدقت ، أنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلك بالأيدي و الألسن.

ثمّ تقبل الى عليّ ابنه فتقول ما أحببت ثمّ تقوم فتأتي قبور الشهداء فتقول: السّلام عليكم أيّها الشهداء أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الّذي لاخلف له، الله مدرك لكم و ثأركم و مدرك بكم في الأرض عدوه، أنتم سادة الشهداء في الدّنيا و الآخرة

ثمّ تجعل القبر بين يديك ثم تصلّي ما بدا لك، ثم تقول جئتك و فدتُ إليك و أتوسّل إلى الله في جميع حوائجي من أمر دنياي و آخرتي بك يتوسّل المتوسّلون إلى الله في حوائجهم و بك يدرك عندالله أهل الترات طلبتهم

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة و تعجّل فيها، ثمّ تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول: الحمد لله الواحد المتوحّد في الأمور كلّها، خلق الخلق فلم يغب شيءٌ من أمورهم عن علمه، فعلمه بقدرته ضمنت الأرض و من عليها دمك و ثأرك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنّ لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح و أنّ لك من الله الوعد الصّادق في هلاك أعدائك، و تمام موعد الله إيّاك أشهد أنّ من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك و تعالى فيهم «اولئك هم الصدّيقون و الشهداء عند ربّهم لهم أجرهم و نورهم»

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، ثمّ تمشي قليلاً ثمّ تستقبل القبر و تقول: الحمد لله الّذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و خلق كلّ شيءٍ فقدره تقديراً أشهد أنّك دعوت إلى الله و إلى رسوله، و وفيت لله بعهده و قمت لله بكلماته و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين، لعن الله أمةً قتلتك، و لعن الله امّة ظلمتك و لعن الله أمةً خذلتك و لعن الله امّة خدعتك.

اللّهم إنّي أشهدك بالولاية لمن واليت و والته رسلك و أشهد بالبراءة ممّن

برئت منه و برئت منه رسلك. اللّهم لعن الذين كذّبو رسلك، و هدموا كعبتك و حرّفوا كتابك و سفكوا دماء هل بيت نبيّك و أفسدوا في بلادك، و استذلّوا عبادك. اللّهم ضاعف عليهم العذاب فيما جرى من سبلك و برّك و بحرك اللّهم العنهم في مستسرّ السرائر و ظاهر العلانية في أرضك و سمائك. و كلّما دخلت الحائر فسلم وضع يدك على القبر[1]

۲ - عنه حدّثني أبي و محمّد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن فضل بن عثمان الصائغ، عن معاوية بن عمّار، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما أقول إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام قال قل السّلام عليك يا أبا عبدالله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبدالله لعن الله من قتلك و لعن الله من شرك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من ذلك بريء[2]

زيارة اخرى

۳ - حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمّد بن عبدالكريم بن علي، عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفي، قال قال أبو عبدالله عليه السلام للمفضل كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام قلت بأبي أنت و أمّي يوم و بعض يوم آخر قال فتزوره فقال ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال إنّ الرجل منكم ليأخذ في جهازه و يتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء.

---

(۱) كامل الزيارات، ۱۹۴ - ۱۹۷ (۲) كامل الزيارات، ۲۰۵

فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فان لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله، فقلت ماهي جعلت فداك قال تقول.

السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السّلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله. السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السّلام عليك يا وارث محمّد حبيب الله السّلام عليك يا وارث علي وصيّ رسول الله، السّلام عليك يا وارث الحسن الوصي السّلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله

السّلام عليك أيّها الصديق الشهيد، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ التّقي السّلام عليك يا حجة الله وابن حجّته، السلام على الأرواح الّتي حلّت بفنائك و أناخت برحلك، السلام على ملائكة الله المحدقين بك أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته.

ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها و وضعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلّمت على القبر فالمسه بيدك و قل

السّلام عليك يا حجّة الله في سمائه و أرضه، ثمّ تمضي إلى صلوتك و لك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجة و اعتمر ألف مرّة و أعتق ألف رقبة، و كأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل، فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام

هو يقول طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت قد غفرلك ما سلف، فاستأنف العمل فان هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا

اللّه و تصل الملائكة معه و يستغفرون له و يصلّون عليه حتّى يوافي منزله و تقول الملائكة يا ربّ هذا عبدك قدوا في قبر ابن نبيّك صلى الله عليه وآله و قدوا في منزله، فأين تذهب، فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلك في حسناته الى يوم يتوفّى.

قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفّى يسبّحون اللّه و يقدّسونه و يكتبون ذلك في حسناته. فاذا توفّي شهدوا جنازته و كفنه و غسله و الصلوة عليه، و يقولون ربّنا وكّلتنا بباب عبدك، و قد توفّي فاين نذهب، فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا و قدّسوا و اكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمه[1].

زيارة اخرىٰ

۴ عنه حدّثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عيسى بن عبداللّه، عن ابراهيم بن أبي البلاد، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في زيارة قبرالحسين عليه السلام فقال لي ما تقولون أنتم فيه. فقلت بعضنا يقول حجّة و بعضنا يقول عمرة قال: فأيّ شئ تقول إذا أتيت فقلت: أقول

السّلام عليك يا أبا عبداللّه، السّلام عليك يابن رسول اللّه أشهد أنك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر و دعوت الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و أشهد أنّ الّذين سفكوا دمك و استحلّوا حرمتك ملعونون معذّبون على لسان داود و عيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون[2].

(۱) كامل الزيارات: ۲۰۷ (۲) كامل الزيارات: ۲۰۸.

زيارة اخرىٰ

۵ ـ عنه حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن محمّد، عن بعض اصحابه عن سليمان بن حفص المروزي، عن ابي الحسن قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام: السّلام عليك يا ابا عبد الله، السّلام عليك يا حجة الله في أرضه، و شاهده على خلقه السّلام عليك يابن رسول الله السّلام عليك يابن علي المرتضى، السّلام عليك يابن فاطمة الزهراء، أشهد انّك قد اقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتّى اتاك اليقين و صلّى الله عليك حيّاً و ميّتاً.

ثمّ تضع خدّك الأيمن على القبر و قل: أشهد أنّك على بيّنة من ربّك جئتك مقرّاً بالذنوب لتشفع لي عند ربّك، يابن رسول الله ثمّ اذكر الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً و قل: أشهد انّهم حجج الله، ثمّ قل: اكتب لي عندك عهداً و ميثاقاً بأنّي أتيتك مجدداً الميثاق فاشهد لي عند ربّك انّك أنت الشاهد.[1]

زيارة اخرىٰ

۶ ـ عنه حدثني محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا أتيت الحسين عليه السلام فقل: الحمد لله و صلّى الله على

(١) كامل الزيارات ۲۰۹

عمّ النّبي و آله و السّلام عليه و عليهم و رحمة اللّه و بركاته، صلّى اللّه عليك يا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلك و من شرك في دمك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى اللّه منهم بري‌ء ثلاثاً (۱)

زيارة اخرىٰ

۷ - عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبد اللّه، و عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى السّاباطي عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال تقول إذا أتيت إلى قبره:

السّلام عليك يابن رسول اللّه السّلام عليك يابن أمير المؤمنين، السّلام عليك يا أبا عبداللّه، السّلام عليك يا سيّد شباب أهل الجنّة و رحمة اللّه و بركاته، السّلام عليك يا من رضاه من رضى الرّحمن و سخطه من سخط الرّحمن، السّلام عليك يا أمين اللّه و حجته و باب اللّه و الدليل على اللّه و الداعي إلى اللّه، أشهد أنّك قد حلّلت حلال اللّه و حرّمت حرام اللّه و أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و دعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة و أشهد أنك و من قتل معك شهداء، أحياء عند ربكم ترزقون و أشهد أنّ قاتلك في النّار أدين اللّه بالبرائة ممّن قاتلك و ممّن قتلك و شايع عليك و ممّن جمع عليك و ممن سمع صوتك و لم يعنك يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً (۲)

۸ - عنه حدّثني علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۱۱ (۲) كامل الزيارات: ۲۱۲

أبي نجران، عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبرالحسين عليه السلام ما أحببت[1]

زيارة اخرىٰ

٩ - حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي سعيد المدايني قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبرالحسين عليه السلام قال نعم، ياابا سعيد ائت قبرالحسين عليه السلام أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار و اذا زرته ياابا سعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ألف مرّة و سبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام ألف مرّة، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيها يٰس و الرّحمن فاذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك انشاء الله تعالى.

قال قلت جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ و فاطمة عليهما السلام قال نعم ياابا سعيد تسبيح عليّ عليه السلام سبحان الّذي لاتنفد خزائنه سبحان الّذي لاتبيد معالمه سبحان الّذي لايفنى ما عنده سبحان الّذي لايشرك أحداً في حكمه سبحان الّذي لا اضمحلال لفخره سبحان الّذي لا انقطاع لمدّته، سبحان الّذي لا إله غيره.

تسبيح فاطمة عليها السلام: سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي البهجة و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النّمل في الصّفا، و وقع الطير في الهواء[2].

[1] كامل الزيارات: ٢١٣ [2] كامل الزيارات: ٢١٣

زيارة اخرىٰ

۱۰ ـ عنه حدّثني أبي و غير واحد عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن العبّاس بن موسى الورّاق، عن يونس عن عامر بن جذاعة قال سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام، فقل: السّلام عليك يابن رسول اللّه السّلام عليك يا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلك، و لعن اللّه من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى اللّه منهم بريء[1]

زيارة اخرىٰ

۱۱ ـ عنه حدّثني الحسن بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحق بن سعد قال حدّثنا سعدان بن مسلم، قائد أبي بصير قال حدّثنا بعض أصحابنا عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على اللّه عزّوجلّ و صلّيت على النّبي صلى الله عليه و آله و اجتهدت في ذلك ثمّ تقول

سلام اللّه و سلام ملائكته فيما تروح و تغدو، الزاكيات الطّاهرات لك، و عليك، و سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و المسلّمين لك، بقلوبهم و الناطقين بفضلك و الشهداء على أنّك صادق صدّيق، صدقت و نصحت فيما أتيت به، و أنّك ثار اللّه في الأرض و الدّم الّذي لا يدرك ثاره أحد من أهل الأرض و لا يدركه إلاّ اللّه وحده، جئتك يابن رسول اللّه وافداً إليك و أتوسّل إلى اللّه بك في جميع حوائجي من أمر دنياي و آخرتي و بك يتوسّل المتوسّلون إلى اللّه في حوائجهم و

(۱) كامل الزيارات: ۲۱۵

يدرك أهل التراث من عباد الله طلبتهم.

ثمّ امش قليلاً ثمّ تستقبل القبر و القبلة بين كتفيك فقل الحمد لله الواحد الأحد المتوحّد بالأمور كلّها خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم و عالم كل شيء بلا تعلم ضمن الارض و من عليها دمك و ثارك يا بن رسول الله أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح و ان لك من الله الوعد الحقّ في هلاك عدوك و تمام موعده اياك، أشهد انه قاتل معك ربيون كثير، كما قال الله تعالى «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم».

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلا و استقبل القبر ثمّ قل. الحمدلله الّذي لم يتخذ صاحبةً و لا ولداً و لم يكن له شريك في الملك، خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً أشهد انّك قد بلغت عن الله ما أمرت به و وفيت بعهد الله و تمّت بك كلماته و جاهدت في سبيله حتّى أتيك اليقين لعن الله أمّةً قتلتك و أمّة خذلتك و لعن الله أمة خذلت عنك.

اللّهم إنّي أشهد بالولاية لمن واليت و والت رسلك، و أشهد بالبراءة ممّن برئت منه و برئت رسلك. اللّهم العن الّذين كذّبوا رسولك، و هدموا كعبتك، و حرّفوا كتابك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك، و أفسدوا عبادك و استذلّوهم، اللّهم ضاعف لهم اللّعنة فيما جرت به سنّتك في برّك و بحرك اللّهمّ العنهم في سمائك و أرضك اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك و حبّب اليّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم و تجعلهم لي فرطاً و تجعلني لهم تبعاً في الدّنيا و الآخرة

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً و هلّل سبعاً و احمدالله سبعاً و سبح الله تعالى سبعاً وأحمده سبعاً و تقول لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي و شعري و بشري ورأيي و هواي على التسليم لخلف النّبيّ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الأمين المستخزن و المؤدّي المبلّغ و المظلوم المهتضم، جئت انقطاعاً

إليک و إلى ولدک و ولد ولدک الخلف من بعدک على بركة الحق فقلبي لكم مسلّم و أمري لكم متّبع و نصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين لدينه، و يبعثكم فمعكم معكم لامع عدوّكم إنّي من المؤمنين برجعتكم لا أنكر للّه قدرة و لا اكذّب له مشيئة و لا أزعم أنّ ماشاء لا يكون.

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر و قل و أنت قائم: سبحان الله الّذي يسبّح له ذي الملك و الملكوت و يقدس بأسمآئه جميع خلقه سبحان الله الملك القدوس ربّنا و ربّ الملائكة و الروح اللّهم اجعلني في وفدک إلى خير بقاعک و خير خلقک، اللّهم العن الجبت و الطاغوت

ثم ارفع يديک حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول أشهد أنّک طهر طاهر من طهر طاهر قد طهّرت بک البلاد و طهرت أرض أنت فيها و أنّک ثار لله في الأرض حتى يستثير لک من جميع خلقه.

ثمّ ضع خديک و يديک جميعاً على القبر ثم اجلس عند رأسه و اذكر الله عزّ و جلّ بما أحببت و توجّه اليه و اسئل حوائجک ثمّ ضع يديک و خديک عند رجليه و قل صلّى الله عليک و على روحک و بدنک فلقد صدقت و أنت الصادق المصدّق قتل الله من قتلک بالأيدي والالسن

ثم تقوم الى قبر ولده و تثني عليهم بما أحببت و تسئل ربک حوائجک وما بدالک ثمّ تستقبل قبور الشهدآء قائماً فتقول. السّلام عليكم ايّها الربّانيّون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار أشهدوا نعم عبدالله الّذي لاخلف له وانّ الله مدرک بكم ثاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة.

ثمّ اجعل القبر بين يديک و صلّ مابدالک و كلّما دخلت الحائر فسلّم ثمّ امش حتى تضع يديک و خدّيک جميعاً على القبر فاذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلک و لا تقصّر عنده من الصّلوة ما أقمت واذا انصرفت من عنده فودّعه و قل: سلام الله

و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين، و عباده الصالحين عليك يابن رسول الله و على روحك و بدنك و ذريتك و من حضرك من أوليائك.

حدّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن أبيه عن جدّه، عن موسى بن الحسن بن عامر، عن أحمد بن هلال قال حدّثنا امية بن علي القيسي الشامي، عن سعدان بن مسلم، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله و زاد في آخره ـ من عند من حضرك من أوليائك.

فاذا بلغت الرّواح فقل هذا الكلام من أوّله الى آخره كما قلت حين دخلت الحاير، فاذا دخلت منزلك فقل: الحمدلله الّذي سلّمني و سلّم منّي، الحمدلله في الامور كلّها و على كلّ حال، الحمدلله ربّ العالمين ثم كبّر إحدى و عشرين تكبيرة متتابعة و سهل و لاتعجل فيها انشاءالله تعالى (۱).

زيارة اخرى

۱۲ ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر عن أبان، عن الحسين بن عطية، أبي ناب بيّاع السّابري، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام و هو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة و عمرة أو عمرة و حجّة. قال قلت جعلت فداك فما أقول اذا أتيته؟ قال تقول:

السّلام عليك يا أبا عبدالله، السّلام عليك يابن رسول الله السّلام عليك يوم ولدت و يوم تموت و يوم تبعث حياً أشهد أنك حيّ شهيد ترزق عند ربك وأتوالى وليّك و أبرأ من عدوّك، وأشهد أنّ الّذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك

(۱) كامل الزيارة، ۲۱۶ ـ ۲۱۹

مبعوثون على سنان النبيّ الأمّي و أشهد أنّك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل ربّك بالحكمة و الموعظة الحسنة أسئل الله وليّك و وليّنا أن يجعل تحفت من زيارتك الصلوة على نبيّنا و المغفرة لذنوبنا شفع لي يابن رسول الله عند ربّك[1].

۱۳ ـ عنه حدّثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن جابر بن المكفوف عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: سمعته يقول من أتى الحسين عليه‌السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة و محى عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة فاذا أتيت الفرات فاغتسل و علّق نعليك و امش حافياً وامش مشي العبد الذليل فاذا أتيت باب الحاير فكبّر الله أربعاً و صلّ عنده و اسئل حاجتك[2].

زيارة خفيفة

۱۴ ـ حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، أو عن أبي بصير عنه، قال قلت كيف السّلام على الحسين بن علي عليهما‌السلام قال تقول السّلام عليك يا أبا عبدالله السّلام عليك يابن رسول الله لعن الله من قتلك، و لعن الله من أعان عليك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء[3].

(۱) كامل الزيارة ۲۲۰ (۲) كامل الزيارات ۲۲۱

(۳) كامل الزيارات ۲۲۱

زيارة خفيفة

١٥ - عنه باسناده عن حمدان بن محمّد عن محمّد بن اسمعيل، عن ابان بن عثمان، عن أبي همام عن أبي عبداللّه عليه السلام قال اذا أتيت قبرالحسين عليه السلام فقل: السّلام عليك يا أبا عبداللّه لعن اللّه من قتلك، و لعن اللّه من شرك في دمك، و من بلغه فرضي به و أنا إلى اللّه منهم بريء[1].

زيرة اخرى

١٦ - عنه حدّثني أبوعبدالرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، و محمّد ابن الحسن جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن علي بن أبي حمزة الثمالي قال قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبرالحسين فصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك و ادع بدعاء السفر و اغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل.

اللّهمّ طهّرني و طهّر قلبي و اشرح لي صدري و اجر على لساني ذكرك و مدحتك و الثناء عليك، فانّه لاقوّة إلّا بك و قد علمت انّ قوام ديني التسليم لأمرك و الأتباع لسنة نبيّك و الشهادة على جميع أنبيائك و سبيلك الى جميع خلقك.

اللّهمّ اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاءً من كلّ داء و سقم و آفةٍ وعاهة و

(١) كامل الزيارات: ٢٢٢

من شرّ ما أخاف و أحذر.

فإذا خرجت فقل: اللّهم انّي اليک وجهت وجهي و إليک فوّضت أمري وإليک أسلمت نفسي، و اليک ألجأت ظهري، و عليک توكلت لاملجأ إلاّ اليک تباركت و تعاليت عزّ جارک و جلّ ثنائک.

ثمّ قل بسم اللّه و باللّه و من اللّه و إلى اللّه و في سبيل اللّه و على ملّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله على اللّه توكّلت و إليه أنبت فاطر السموات السّبع و الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و احفظني في سفري و خلفني في أهلي بأحسن الخلف.

اللّهم اليک توجّهت و اليک خرجت و إليک وفدت و لخيرک تعرّضت و بزيارة حبيب حبيبک تقرّبت، اللّهم لاتمنعني خير ما عندک بشرّ ما عندي، اللّهم اغفرلي ذنوبي و كفّر عنّي سيئاتي و حطّ عنّي خطاياي و اقبل منّي حسناتي و تقول

اللّهم اجعلني في درعک الحصينة الّتي تجعل فيها من تريد اللّهم اني أبرأ إليک من الحول و القوّة ثلاث مرّات و اقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو اللّه أحد و إنّا أنزلناه و آية الكرسي و يس و آخر سورة الحشر «لوأنزلنا هذا القرآن على جبل» و لاتدّهن و لاتكتحل حتّى تأتي الفرات و اقلّ من الكلام و المزح و اكثر من ذكر اللّه تعالىٰ و إياک و المزاح و الخصومة فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل

اللّهم إنّي أعوذ بک من سطوات الكبار و عواقب الوبال و فتنة الضلال و من أن تلقاني بمكروه و اعوذبک من الجنّ و الإنس و من وسوسة الشيطان و طوارق السوء و من شر كل ذي شرّ و من شر شياطين الجن و الانس و من شرّ من ينصب لأولياء اللّه العداوة و من أن يفرطوا عليّ و أن يطغوا و أعوذبک من شرّ عيون الظلمة و من شرّ كلّ ذي شرّ و شرک إبليس و من يردّ عن الخير باللسان و اليد

فإذا خفت شيئاً فقل: لا حول و لاقوّة إلاّ باللّه به احتجبت و به اعتصمت،

اللّهم اعصمني من شرّ خلقك فانّما أنا بك و أنا عبدك.

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره، اللّهم أنت خير من وفد اليه الرجال و أنت يا سيدي اكرم مأتي و أكرم مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكلّ وافد تحفة، و قد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار، و تقبل منّي عملي و اشكر سعيي و ارحم مسيري إليك، بغير منّ منّي بل لك المنّ عليّ اذ جعلت لي السبيل الى زيارته و عرفتني فضله و حفظتني حتّى بلغتني قبر ابن وليك و قد رجوتك، فصلّ على محمّد و آل محمّد و لا تقطع رجائي و قد أتيت فلا تخيّب أملي و اجعل هذا كفارة لما كان قبله من ذنوبي و اجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثمّ اعبر الفرات و قل: اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل سعيي مشكوراً و ذنبي مغفوراً و عملي مقبولاً و اغسلني من الخطايا و الذنوب و طهّر قلبي من كلّ آفة تمحق ديني، أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين.

ثمّ تأتي النّينوى فتضع رحلك بها و لاتدهن و لا تكتحل و لا تأكل اللّحم مادمت مقيماً بها، ثمّ تأتي الشّط بحذاء محلّ القبر و اغتسل و عليك الوقار و قل و أنت تغتسل: اللّهم طهّرني و طهّر لي قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني محبّتك و مدحتك، و الثناء عليك، فانّه لاحول و لا قوّة إلا بك.

قد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم أشهد أنّهم أنبياؤك و رسلك الى جميع خلقك، اللّهم اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاءً من كل سقم وداء من كلّ آفة وعاهة و من شرّ ما أخاف و أحذر

اللّهم طهر به قلبي و جوارحي و عظامي و لحمي و دمي و شعري، و بشري و مخّي و عصبي وما أقلّت الأرض منّي و اجعله لي شاهداً.

ثمّ البس أطهر ثيابک فاذا لبستها فقل: اللّه اكبر ثلاثين مرّة و تقول: الحمد للّه الّذى اليه قصدت فبلغنى و اياه أردت فبلّغنى و لم يقطع بى و رحمته ابتغيت فسلّمنى اللّهم أنت حصنى و كهفى و حرزى و رجائى و أملى لا اله إلاّ أنت يا ربّ العالمين.

فاذا أردت المشى فقل: اللّهم إنّى أردتک فأردنى و انّى أقبلت بوجهى إليک فلا تعرض بوجهک عنّى فان كنت عنّى ساخطاً فتب علىّ و ارحم مسيرى الى ابن حبيبک ابتغى بذلک رضاک عنّى فارض عنّى و لاتخيّبنى يا أرحم الراحمين.

ثمّ امش حافياً و عليک السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التمجيد و التعظيم للّه و لرسوله صلى الله عليه و آله و قل أيضاً: الحمدللّه الواحد المتوحّد بالأمور كلّها خالق الخلق لم يعزب عنه شئ من امورهم و عالم كلّشئ بغير تعليم صلوات اللّه و صلوات ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و رسله أجمعين على محمّد و أهل بيته الأوصياء الحمدللّه الّذى أنعم علىّ و عرّفنى فضل محمّد و أهل بيته عليهم السلام.

ثم امش قليلاً و قصّر خطاک فاذا وقفت على التلّ فاستقبل القبر فقف و قل: اللّه اكبر ثلثين مرّة و تقول لا إله إلاّ اللّه فى علمه منتهى علمه، و لا إله إلا اللّه مع علمه منتهى علمه و الحمدللّه فى علمه منتهى علمه و الحمدللّه بعد علمه منتهى علمه و الحمدللّه مع علمه منتهى علمه سبحان اللّه فى علمه منتهى علمه و سبحان اللّه بعد علمه منتهى علمه و سبحان اللّه مع علمه منتهى علمه، و الحمدللّه بجميع محامده على جميع نعمه، و لا إله إلاّ اللّه و اللّه اكبر و حقّ له ذلک لا اله الاّ اللّه الحليم الكريم، لا إله الاّ اللّه العلىّ العظيم، لا إله الاّ اللّه نورالسموات السّبع و نور الأرضين السبع و نور العرش العظيم، و الحمدللّه ربّ العالمين السلام عليک يا حجّة اللّه و ابن حجته السّلام عليكم يا ملائكة اللّه و زوار قبر ابن نبى اللّه.

ثمّ امش عشر خطوات و كبر ثلاثين تكبيرة و قل و أنت تمشى: لا إله إلا اللّه

تهليلاً لا تحصيه غيرك، قبل كلّ واحد و بعد كلّ واحد و مع كلّ واحدٍ و عدد كلّ واحد، و سبحان الله و الحمدلله و لا إله إلاّ الله و الله أكبر قبل كلّ واحدٍ و بعد كلّ واحدٍ، و مع كل واحدٍ و عدد كلّ واحدٍ أبداً أبداً أبداً.

اللّهم إنّي أشهدك و كفى بك شهيداً فاشهد لي أنّي أشهد انك حقّ و انّ رسولك حقّ، و انّ حبيبك حق و انّ قولك حقّ و أنّ قضائك حقّ و أنّ قدرك حق و انّ فعلك حق و أنّ جنتك حق و أنّ نعمتك حق و أنّ نارك حقّ و أنّ نقمتك حق، و انّك مميت الأحياء و محيي الموتى و انّك باعث من في القبور و انّك جامع النّاس ليوم لا ريب فيه، و أنّك لاتخلف الميعاد، السّلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته، السّلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام

ثمّ امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل، و التمجيد و التحميد و التعظيم لله و لرسوله صلى الله عليه و آله و قصّر خطاك فاذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، أمين الله على خلقه و أنّه سيد الأولين و الآخرين و أنّه سيد الانبياء و المرسلين، سلام على رسول الله الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جائت رسل ربّنا بالحق

اللهم إنّي اشهد انّ هذا قبر ابن حبيبك و صفوتك من خلقك و انّه الفائز بكرامتك أكرمته بكتابك و خصصته و ائتمنته على وحيك، و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجّة على خلقك من الأوصياء، فأعذر في الدعا و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتياب الى باب الهدى من الرّدى

أنت ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الاعلى حتّى ثار عليه من خلقك من غرته الدنيا و باع الآخرة بالثمن الاوكس الأدنى و أسخطك و أسخط رسولك و أطاع

من عاداک من أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار من استوجب النار لعن الله قاتلی ولد رسولک و ضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثمّ تدنو قليلاً و قل: السّلام عليک يا وارث آدم صفوة الله، السّلام عليک يا وارث نوح نبی الله، السّلام عليک يا وارث ابراهيم خليل الله، السّلام عليک يا وارث موسی كليم الله، السّلام عليک يا وارث عيسی روح الله، السّلام عليک يا وارث محمّد حبيب الله صلی الله عليه و آله، السّلام عليک يا وارث أمير المؤمنين علی بن أبی طالب وصیّ رسول الله و ولیّ الله، السّلام عليک يا وارث الحسن بن علی الزّكی، السّلام عليک يا وارث فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين.

السّلام عليک أيّها الصدّيق الشهيد، السّلام عليک أيّها الوصیّ البارّ التقی، السّلام عليک أيّها الوفی النقی، أشهد أنّک قد أقمت الصّلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصاً حتّی أتاک اليقين. السّلام عليک يا أبا عبدالله و رحمة الله و بركاته، السّلام عليک و علی الأرواح الّتی حلّت بفنائک و أناخت برحلک، السّلام علی ملائكة الله المحدقين بک السلام علی ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبیّ الله.

ثم ادخل الحائر و قل حين تدخل: السّلام علی ملائكة الله المقرّبين، السّلام علی ملائكة الله المنزلين، السّلام علی ملائكة الله المسوّمين، السّلام علی ملائكة الله الّذين هم مقيمون فی هذا الحائر بإذن ربّهم، السّلام علی ملائكة الله الذين هم فی هذا الحائر يعملون و لأمر الله مسلمون، السلام عليک يابن رسول الله و ابن أمين الله و ابن خالصة الله السّلام عليک يا أبا عبدالله إنّا لله و إنّا إليه راجعون.

ما أعظم مصيبتک عند جدّک رسول الله صلی الله عليه و آله و ما أعظم مصيبتک عند من عرف الله عزّوجلّ و أجلّ مصيبتک عند الملأ الأعلی و عند أنبياء الله و رسله، السّلام منّی إليک والتحيّة مع عظيم الرزيّة عليک كنت نوراً فی الأصلاب الشامخة و

نوراً في ظلمات الأرض و نوراً في الهواء و نوراً في السموات العلى، كنت فيها نوراً ساطعاً لا يطفى و أنت النّاطق بالهدى.

ثمّ امش قليلاً و قل الله اكبر سبع مرّات و هلله سبعاً و احمده سبعاً و سبّحه سبعاً و قل لبّيك داعي الله لبيك سبعاً، و قل إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري و رأيي و هواي على التسليم لخلف النبيّ المرسل و السبط المنتجب والدليل العالم و الأمين المستخزن و المؤدي المبلّغ و المظلوم المضطهد.

جئتك يا مولاي انقطاعاً إليك و إلى جدك و أبيك و ولدك الخلف من بعدك فقلبي لكم مسلّم و رأيي لكم تبع و نصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله بدينه و يبعثكم و أشهد الله أنكم الحجّة و بكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوّكم إنّي بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة و لا أكذّب منه بمشيّة

ثم امش و قصّر خطاك حتى تستقبل القبر و اجعل القبلة بين كتفيك و استقبل بوجهك وجهه و قل: السّلام عليك من الله و السّلام على محمد أمين الله على رسله و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كلّه و رحمة الله و بركاته، و السّلام عليك و تحياته

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد صاحب ميثاقك و خاتم رسلك و سيّد عبادك و أمينك في بلادك و خير بريتك كما بلّغ رسالاتك و جاهد عدوّك حتى أتاه اليقين اللّهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك و أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديّان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كلّه و السّلام عليه و رحمة الله و بركاته

اللّهم أتمم به كلماتك و أنجز به وعدك، و أهلك به عدوّك، و اكتبنا في أوليائه

و أحبائه، اللّهم اجعلنا له شيعة و أنصاراً و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك، و ما وكّلته به و استخلفته عليه يا ربّ العالمين.

اللّهم صلّ على فاطمة بنت نبيّك و زوجة وليّك و أمّ السبطين الحسن و الحسين الطاهرة الصدّيقة الزكيّة سيّدة نساء العالمين صلوة لايقوى على إحصائها غيرك. اللّهم صلّ على الحسن بن على عبدك و ابن أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديّان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كلّه و رحمة اللّه و بركاته.

اللّهم صلّ على الحسين بن على عبدك و ابن أخي رسولك الّذي انتجبته بعلمك و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديّان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كلّه و رحمة اللّه و بركاته و تصلّي على الأئمة كلّهم كما صلّيت على الحسن و الحسين عليهما السلام.

تقول اللّهم أتمم بهم كلماتك و أنجز بهم وعدك و أهلك بهم عدوّك و عدوّهم من الجنّ و الإنس أجمعين، اللّهم أجزهم عنّا خير ما جازيت نذيراً عن قومه اللّهم اجعلنا لهم شيعةً و أنصاراً و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك اللّهم اجعلنا ممّن يتبع النور الّذي نزل معهم و أحيينا محياهم و أمتنا مماتهم و أشهدنا مشاهدهم في الدنيا و الآخرة اللّهم إنّ هذا مقام أكرمتني به و شرّفتني و أعطيتني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسولك.

ثمّ تدنو قليلاً من القبر و تقول: السّلام عليك يابن رسول اللّه و سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين كلّما تروح الرائحات الطاهرات لك و عليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد انك صادق صدّيق، صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما أتيت به و انّك ثار اللّه في

الأرض.

للّهم أدخلني في أوليائك و حبب الیّ مشاهدهم و شهادتهم في الدنيا و الآخرة انّك على كلشئ قدير

تقول السّلام عليك يا أبا عبدالله رحمك الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد اللّه السّلام عليك يا ماء الهدى، السلام عليك يا علم التقى، السلام عليك يا حجّة الله على أهل الدنيا، السلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته. السّلام عليك يابن نبي اللّه السّلام عليك يا ثارالله و ابن ثاره. السّلام عليك يا وترالله و ابن وتره، أشهد أنّك قتلت مظلوماً و انّ قاتلك في النّار.

أشهد أنّك جاهدت في الله حقّ جهاده، لم يأخذك في الله لومة لائم و انّك عبدته حتّى أتاك اليقين أشهد أنّكم كلمة التقوى و باب الهدى و الحجّة على خلقه، أشهد أنّ ذلك لكم سابق فيما بقي و أشهد أنّ أرواحكم و طينتكم طينة طيّبة طابت و طهرت بعضها من بعض من الله، و من رحمته و أشهد الله تبارك و تعالى و كفى به شهيداً و أشهدكم أنّي بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي و منقلبي و مثوى فأسئل الله البر الرحيم أن يتمّم ذلك لي

أشهد أنّكم قد بلّغتم و نصحتم و صبرتم و قتلتم و غصبتم و أسيء إليكم فصبرتم، لعن الله امّةً خالفتكم و امّة جحدت ولايتكم و امّة تظاهرت عليكم و امّة شهدت و لم تستشهد، الحمدللّه الّذي جعل النّار مثويهم، و بئس الورد المورود و بئس الرفد المرفود.

تقول صلّى اللّه عليك يا أبا عبد الله ثلاثاً و على روحك و بدنك، لعن الله قاتلك و لعن اللّه سالبيك، و لعن الله خاذليك و لعن اللّه من شايع على قتلك و من أمر بقتلك و شارك في دمك، و لعن اللّه من بلغه ذلك فرضي به أو سلّم إليه أنا أبرأ إلى الله من ولايتهم و أتولّى الله و رسوله و آل رسوله و أشهد أنّ الّذين انتهكوا

حرمتک و سفکوا دمک ملعونون علی لسان النبیّ الأمّیّ اللّهم العن الّذین کذّبوا رسلک و سفکوا دماء أهل بیت نبیّک صلواتک علیهم.

اللّهم العن قتلة أمیرالمؤمنین و ضاعف علیهم العذاب الألیم. اللّهم العن قتلة الحسین بن علیّ و قتلة أنصار الحسین بن علی و أصلهم حرّ نارک و أذقهم بأسک و ضاعف علیهم العذاب الألیم و العنهم لعناً وبیلاً اللّهم اجعل بهم نقمتک و آتهم من حیث لا یحتسبون و خذهم من حیث لا یشعرون و عذّبهم عذاباً نکراً، و العن أعداء نبیّک و آل نبیّک لعناً وبیلاً اللّهم العن الجبت و الطاغوت و الفراعنة انّک علی کلّ شیء قدیر.

تقول بأبی أنت و أمّی یا أبا عبدالله الیک کانت رحلتی مع بعد شقّتی و لک فاضت عبرتی و علیک کان بکائی و نحیبی و صراخی و زفرتی و شهیقی و الیک کان مجیئی و بک استتر من عظیم جرمی، أتیتک وافداً قد أوقرت ظهری بأبی أنت و أمّی یا سیّدی بکیتک یا خیرة الله و ابن خیرته و حقّ لی أن أبکیک و قد بکتک السموات و الأرضون و الجبال و البحار فما عذری إن لم أبکک و قد بکاک حبیب ربّی و بکتک الأئمة علیهم السّلام و بکاک من دون سدرة المنتهی الی الثری جزعاً علیک.

ثمّ استلم القبر و قل: السّلام علیک یا أبا عبدالله یا حسین بن علی یابن رسول الله السّلام علیک یا حجّة الله و ابن حجّته، أشهد أنّک عبدالله و أمینه بلّغت ناصحاً و أدّیت أمیناً و قلت صادقاً و قتلت صدّیقاً فمضیت شهیداً و مضیت علی یقین لم تؤثر عمی علی هدیً و لم تمل من حقّ الی باطل، و لم تجب إلّا الله وحده و أشهد أنّک کنت علی بیّنة من ربّک بلّغت ما أمرت به و قمت بحقّه و صدّقت من کان قبلک غیر واهن و لا موهن فصلّی الله علیک و سلّم تسلیماً جزاک الله من صدّیق خیراً

أشهد أنّ الجهاد معك جهاد و أنّ الحقّ معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوّة عندك و عند أهل بيتك و أشهد أنّك قد بلّغت و نصحت و وفيت و جاهدت في سبيل الله بالحكمة و الموعظة الحسنة و مضيت للذي كنت عليه شهيداً و مستشهداً و شهوداً، فصلّى الله عليك و سلّم تسليماً أشهد أنّك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر طهرت و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك.

أشهد أنّك أمرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما و أشهد أنّ أمّة قتلتك شرار خلق الله و كفرته و انّي استشفع بك إلى الله ربّك و ربّي من جميع ذنوبي و أتوجّه بك الى الله في جميع حوائجي و رغبتي في أمر آخرتي و دنياي

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر و قل: اللّهم إنّي أسئلك بحقّ هذا القبر و من فيه، و بحقّ هذه القبور، و من سكنها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم، حتّى توردني مواردهم و تصدرني مصادرهم إنّك على كلّ شئ قدير

تقول: ربّ أفحمتني ذنوبي و قطعت مقالتي، فلا حجّة لي و لا عذر لي، فأنا المقرّ بذنبي الأسير ببليّتي، المرتهن بعملي، المخلّد في خطيئتي، المتحيّر عن قصدي، المنقطع بي، قد أوقفت نفسي يا ربّ موقف الأشقياء الأذلاّء، المذنبين المجترئين عليك، المستخفّين بوعيدك، يا سبحانك أيّ جرأة عليك و أيّ تغرير غررت بنفسي و أيّ سكرة أوبقتني و أيّ غفلة أعطبتني، ما كان أقبح سوء نظري و أوحش عملي يا سيّدي

فارحم كبوتي لحرّ وجهي و زلّة قدمي و تعفيري في التراب خدّي و ندامتي على ما فرط منّي، و أقلني عثرتي و ارحم صراخي و عبرتي و اقبل معذرتي و عد بحلمك على جهلي، و بإحسانك على خطيئاتي، و بعفوك عليّ، ربّ أشكو إليك قساوة قلبي و ضعف عملي فامنح بمسألتي فأنا المقرّ بذنبي المعترف بخطيئتي و هذه يدي و ناصيتي.

استكين لك بالموت من نفسي، فاقبل توبتي و نفّس كربي و ارحم خشوعي و خضوعي و انقطاعي إليك سيّدي و أسفي على ما كان منّي و تضرّعي و تعفيري في تراب قبر ابن نبيّك بين يديك، فأنت رجائي و ظهري و عدّتي و معتمدي لا اله إلاّ أنت.

ثمّ كبّر خمسة و ثلاثين تكبيرة ثمّ ترفع يديك و تقول:

إليك يا ربّ صمدت من أرضي و إلى ابن نبيّك قطعت البلاد رجاء للمغفرة، فكن لي يا وليّ الله سكنا و شفيعا و كن بي رحيما و كن لي منجا يوم لاتنفع الشفاعة إلاّ من رضي، يوم لاتنفع شفاعة الشافعين و يوم يقول أهل الضلالة ما لنا من شافعين و لا صديق حميم، فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربّي لي منقذا.

فقد عظم جرمي إذ ارتعدت فرائصي و أخذ بسمعي و أنا منكّس رأسي بما قدّمت من سوء عملي و أنا عاريا كما ولدتني امّي و ربّي يسألني، فكن لي شفيعا و منقذا فقد أعددتك ليوم حاجتي و يوم فقري و فاقتي.

ثم ضع خدّك الأيسر على القبر و تقول:

اللّهم ارحم تضرّعي في تراب قبر ابن نبيّك فإنّي في موضع رحمة

تقول: بأبي أنت و أمّي يابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنّي أبرأ إلى الله من قاتلك و من سالبك، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزا عظيماً و أبذل مهجتي فيك و أقيك بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك، حتّى يسفك دمي معك فأظفر معك بالسعادة و الفوز بالجنّة

تقول: لعن الله من رماك، لعن الله من طعنك، لعن الله من اجترّ رأسك، لعن الله من حمل رأسك، لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك، لعن الله من أبكى نسائك، لعن الله من أيتم أولادك، لعن الله من أعان عليك، لعن الله من سار إليك، لعن الله من منعك من ماء الفرات، لعن الله من غشك و خذلك.

لعن الله من سمع صوتك فلم يجبك، لعن الله ابن آكلة الأكباد ولعن الله ابنه وأعوانه وأتباعه وأنصاره وابن سمية ولعن الله جميع قاتليك وقاتلي أبيك ومن أعان على قتلكم، وحشا الله أجوافهم وبطونهم وقبورهم نارا وعذبهم عذابا أليما

ثم تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام، وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثم تدور من عند رجليه إلى عند رأسه فإذا فرغت من الصلوة سبحت والتسبيح تقول:

سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، سبحان من لا انقطاع لمدّته، سبحان من لا ينفد ما عنده، سبحان من لا اضمحلال لفخره، سبحان من لا يشاور أحدا في أمره، سبحان من لا إله غيره.

ثم تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل صلّى الله عليك يا أبا عبدالله ثلاثا، صبرت وأنت الصادق المصدّق، قتل الله من قتلكم بالأيدي والألسن، وتقول:

اللّهم ربّ الأرباب صريخ الأخيار، إني عذت معاذا، ففكّ رقبتي من النار. جئتك يابن رسول الله و عدليك، أتوسّل إلى الله في جميع حوائجي من أمر آخرتي ودنياي وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في جميع حوائجهم وبك يدرك أهل الثواب من عبادالله طلبتهم، أسأل وليك وولينا أن يجعل حظّي من زيارتك الصلوة على محمّد وآله والمغفرة لذنوبي، اللّهم اجعلنا ممّن تنصره وتنتصر به لدينك في الدنيا والآخرة.

ثم تضع خدّيك عليه وتقول:

اللّهم ربّ الحسين، اشف صدر الحسين، اللّهم ربّ الحسين اطلب بدم الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن رضي بقتل الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين، اللّهم ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين.

تبتهل إلى اللّه في اللعنة على قاتل الحسين و أميرالمؤمنين عليهما السلام و تسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء صلى اللّه عليها، فان لم تقدر فمائة تسبيحة و تقول:

سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال و الإكرام الفاخر العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي الملك الفاخر العظيم، سبحان من لبس العزّ و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا، و خفقان الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا و لاهكذا غيره.

ثم صر إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجل الحسين فاذا وقفت عليه فقل: السلام عليك يابن رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته و ابن خليفة رسول اللّه و ابن بنت رسول اللّه و رحمة اللّه وبركاته مضاعفة كلّما طلعت شمس أو غربت السّلام عليك و على روحك و بدنك بأبي أنت و أمّي مذبوح و مقتول من غير جرم، بأبي أنت و امّي دمك المرتقى به الى حبيب اللّه، بأبي أنت و أمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك و يبكي عليك محترقاً عليك قلبه يرفع دمك بكفّه إلى أعنان السّماء لايرجع منه قطرة و لا تسكن عليك من أبيك زفرة ودّعك للفراق فمكانكما عند اللّه مع آبائك الماضين و مع أمّهاتك في الجنان منعّمين ابرأ الى اللّه ممن قتلك و ذبحك.

ثمّ انكبّ على القبر و ضع يديك عليه و قل: سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين، عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة اللّه و بركاته، صلّى اللّه عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و أبنائك و أمّهاتك الأخيار الأبرار الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً، السّلام عليك يابن رسول اللّه و ابن أميرالمؤمنين و ابن الحسين بن علي و رحمة اللّه و بركاته، لعن اللّه قاتلك و لعن اللّه من استخفّ بحقّكم و قتلكم، لعن اللّه من بقي منهم

و من مضى من عدوّكم و لمضجعكم صلّى الله عليكم و سلم تسليماً كثيراً

ثم ضع خدّك على القبر و قل: صلى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثاً بأبي أنت و أمي أتيتك زائراً و وافداً عائذاً ممّا جنيت على نفسي و احتطبت على ظهري أسئل الله وليّك و وليّي أن يجعل حظّي من زيارتك عتق رقبتي من النّار، و تدعو بما أحببت

ثمّ تدور من خلف الحسين إلى عند رأسه و صلّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى يس و في الثانية الحمد و الرحمن، و إن شئت صلّيت خلف القبر و عند رأسه أفضل، فاذا فرغت فصلّ ما أحببت إلاّ أنّ ركعتي الزيارة لابدّ منهما عند كلّ قبر فاذا فرغت من الصلوة فارفع يديك و قل

اللّهم إنّا أتيناه مؤمنين به مسلّمين له معتصمين بحبله عارفين بحقّه مقرّين بفضله مستبصرين بضلالة من خالفه، عارفين بالهدى الّذي هو عليه، اللّهم إنّي أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك انّي بهم مؤمن و إنّي بمن قتلهم كافر، اللّهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللّهم اجعلني ممّن له مع الحسين بن علي قدم ثابت و أثبتني فيمن استشهد معه.

اللّهم العن الّذين بدّلوا نعمتك كفراً، سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظالمون في الأرض تباركت و تعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب و عالم بما أوتي الى أهل صفوتك و أحبّائك من الأمر الّذي لا تحمله سماء و لا أرض و لو شئت لانتقمت منهم و لكنّك ذو أناة.

و قد أمهلت الّذين اجترؤا عليك و على رسولك و حبيبك فاسكنتهم أرضك و غذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه و وقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل الّذي قدّرت و الأجل الّذي أجّلت لتخلّدهم في محيط و وثاق و نار جهنّم و حميم و غسّاق و الضريع و الإحراق و الأغلال و الأوثاق و غسلين و زقّوم و صديد مع

طول المقام في ايّام لظى و في سقر الّتي لاتبقي و لاتذر و في الحميم و الجحيم.

ثم تنكبّ على القبر و تقول يا سيّدي أتيتك زائراً موقراً بالذنوب أتقرّب إلى ربّي بوفودي إليك و بكائي عليك و عويلي و حسرتي و أسفي و بكائي و ما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً و سنداً و كهفاً و حرزاً و شافعاً و وقاية من النّار غداً و أنا من مواليكم الّذي عادى عدوّكم و أوالي وليّكم على ذلك أحيي و على ذلك أموت و عليه أبعث إن‌شاءالله تعالى و قد اشخصت بدني و ودّعت أهلي و بعدت شقّتي و أؤمّل في قربكم النّجاة و أرجو في ايّامكم الكرّة و أطمع في النّظر اليكم و الى مكانكم غداً في جنان ربّي مع آبائكم الماضين.

تقول: يا أبا عبدالله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعاً بك إلى الله، اللّهم إنّي أستشفع إليك بولد حبيبك و بالملائكة الّذين يضجّون عليه و يبكون و يصرخون يفترون و لايسأمون و هم من خشيتك مشفقون و من عذابك حذرون لاتغيّرهم الأيّام و لاينتهون من نواحي الخير يشهقون و سيّدهم يرى ما يصنعون و ما فيه يتقلبون قد انهملت منهم العيون فلا ترقا و اشتدّ منهم الحزن بحرقة لاتطفى

ثم ترفع يديك و تقول اللّهم انّي أسئلك مسئلة المسكين المستكين العليل الذليل الّذي لم يرد بمسئلته غيرك فان لم تدركه رحمتك عطب، أسئلك أن تداركني بلطف منك، و أنت الّذي لاتخيّب سائلك، و تعطي المغفرة و تغفر الذنوب فلا أكوننّ يا سيّدي أنا أهون خلقك عليك، و لا أكون أهون من وفد إليك بابن حبيبك، فإنّي أملت و رجوت و طمعت و زرت و اغتربت رجاء لك أن تكافيني إذا خرجني من رحلي فذدتني بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك و تفضلاً منك يا رحمن يا رحيم و اجتهد في الدعاء ماقدرت عليه و أكثر منه إن شاء الله تعالى

ثمّ تخرج من السقيفة و تقف بحذاء قبور الشهداء و تومي إليهم أجمعين السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، السّلام عليكم يا أهل القبور من أهل الديار من

المؤمنين السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار السّلام عليكم يا أولياء اللّه، السّلام عليكم يا أنصارالله، و أنصار رسوله و أنصار أميرالمؤمنين و أنصار ابن رسوله و أنصار دينه أشهد أنّكم انصار الله كما قال اللّه عزّوجلّ: « وكأيّن من نبي قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل اللّه و ما ضعفوا و ما استكانوا»

فما ضعفتم و ما استكنتم حتّى لقيتم اللّه على سبيل الحقّ صلّى اللّه عليكم و على أرواحكم و أبدانكم و أجسادكم أبشروا بموعد اللّه الّذي لاخلف له ولا تبديل إنّ اللّه لايخلف وعده و اللّه مدرك بكم ثار ما وعدكم أنتم خاصة اللّه اختصكم الله لأبي عبداللّه أنتم الشهداء و أنتم السعداء سعدتم عنداللّه و فزتم بالدّرجات من جنات لايظعن أهلها و لايهرمون و رضوا بالمقام في دار السّلام مع من نصرتم جزاكم اللّه خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره و داره مع النبييّن و المرسلين و أميرالمؤمنين و قائد الغرّ المحجلين.

أسئل اللّه الّذي حملني إليكم حتّى أراني مصارعكم أن يريكم على الحوض رواء مرويّين و يريني أعدائكم في أسفل درك من الجحيم ، فانّهم قتلوكم ظلماً و أرادوا إماتة الحقّ و سلبوكم لابن سميّة و ابن اكلة الأكباد فأسئل اللّه أن يريهم ظمأ مظمئين مسلسلين مغلغلين، يساقون إلى الجحيم. السّلام عليكم يا أنصار الله و أنصار ابن رسوله، منّي ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار، و السلام عليكم دائماً إذا فنيت و بليت لهفي عليكم أيّ مصيبة أصابت كلّ مولى لمحمد و آل محمد

لقد عظمت و خصّت و جلّت و عمّت مصيبتكم أنابكم لجزع و أنا بكم لموجع محزون و أنا بكم لمصاب ملهوف هنيئاً لكم ما أعطيتم و هنيئاً لكم ما به حييتم فلقد بكتكم الملائكة و حفتكم و سكنت معسكركم و حلت مصارعكم و قدّست و صفّت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق الى يوم التلاق و يوم الحشر و يوم المنشر

طابت عليكم رحمة من الله و نعمة بها شرف الدنيا و الآخرة، أتيتكم شوقاً و زرتكم خوفاً أسأل الله أن يريكم على الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً.

ثمّ درق الحدير و أنت تقول: يا من إليه وفدت و اليه خرجت و به استجرت و إليه قصدت و إلى ابن بنته تقرّبت صلّ على محمّد و آل محمّد و منّ عليّ بالجنة و فكّ رقبتي من النار، اللّهم ارحم غربتي و بعد داري و ارحم مسيري إليك و الى ابن حبيبك و اقبلني مفلحاً منجحاً قد قبلت معذرتي و خضوعي و خشوعي عند إمامي و سيّدي و مولاي و ارحم صرخي و بكائي و همّي و جزعي، و خشوعي و حزني، و ما قد باشر قلبي من الجزع عليه.

فبنعمتك عليّ و بلطفك لي خرجت اليه و بتقويتك إيّاي و صرفك المحذور عنّي و كلائتك بالليل و النهار لي و بحفظك و كرامتك إيّاي و كلّ عرقطعته و كلّ واد و فلاةٍ سلكتها و كلّ منزلٍ نزلته فأنت حملتني في البرّ و البحر، و أنت الّذي بلغتني و وفقتني و كفيتني و بفضل منك و وقاية بلغت و كانت المنّة لك عليّ في ذلك كلّه و أثري مكتوب عندك و اسمي و شخصي فلك الحمد على ما أبليتني و اصطفيت عندي.

اللّهم فارحم قربي منك و مقامي بين يديك و تملّقي و قبل منّي توسّلي إليك بابن حبيبك و صفوتك و خيرتك من خلقك و توجّهي إليك و أقلني عثرتي و اقبل عظم ما سلف منّي، و لا يمنعك ما تعلم منّي من العيوب و الذّنوب و الإسراف على نفسي و إن كنت لي ماقتاً فارض عنّي و ان كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ انّك على كلّ شيء قدير.

اللّهم اغفر لي و لوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً و اجزهما عنّي خيراً اللّهم اجزهما بالإحسان احساناً و بالسّيئات غفراناً، اللّهم ادخلهما الجنّة برحمتك و حرّم

وجوههما عن عذابك و بَرّد عليهما مضاجعهما و افسح لهما في قبريهما و عرفهما في مستقر من رحمتك و جوار حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله (۱)

٦٨ – باب وداع قبر الحسين عليه السلام

۱ – ابن قولويه حدّثني أبي و محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، و حدّثني أبي و عليّ بن حسين و محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يوسف الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل:

السّلام عليك و رحمة الله و بركاته، نستودعك الله و نقرء عليك السّلام، آمنّا بالله و بالرسول و بما جئت به ودللت عليه و اتّبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين، اللّهم لاتجعله آخر العهد منّا و منه، اللّهمّ إنا نسألك أن تنفعنا بحبّه اللّهم ابعثه مقاما محمودا تنتصر به لدينك و تقتل به عدوّك و تنتقم به ممن نصب حربا لآل محمّد، فانّك وعدته ذلك و أنت لاتخلف الميعاد و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

أشهد أنكم شهداء نجباء جاهدتم في سبيل الله، و قتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم تسليما، أنتم السابقون و المهاجرون و الانصار، أشهد أنكم أنصار الله و أنصار رسوله، فالحمد لله الّذي صدقكم وعده و أراكم ماتحبّون و صلّى الله على محمّد و آل محمّد و رحمة الله و بركاته

(۱) كامل الزيارات، ۲۳۲ – ۲۴۵

اللّهمّ لاتشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك، لا بإكثار تلهيني عجائب بهجتها و تفتني زهرات زينتها و لا بإقلال يضرّ بعملي كدّه و يملأ صدري همّه. أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك، و بلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الراحمين، و صلّى الله على رسوله محمّد بن عبدالله و على أهل بيته الطيّبين الأخيار و رحمة الله و بركاته(۱)

۲ - عنه، حدّثني أبو عبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، بعسكر مكرم، عن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بنينوى أو الغاضرية، و متى أردت الزيارة فاغتسل وزر زورة الوداع، فإذا فرغت من زيارتك، فاستقبل بوجهك وجهه و التمس القبر و قل

السّلام عليك يا وليّ الله، السّلام عليك يا أباعبدالله، أنت لي جنّة من العذاب و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لامؤثر عليك غيرك و لازاهد في قربك و قد جدت بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأوطان فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي و يوم لايغني عنّي والدي و لا ولدي و لاحميمي و لا رفيق و لا قريب

أسأل الله الّذي قدّر عليّ فراق مكانك أن لايجعله آخر العهد منّي و من رجعتي و أسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم و لزيارتي إيّاك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين صلّى الله عليهم أجمعين

السّلام عليك يا صفوة الله، السلام على رسول الله محمّد بن عبدالله، حبيب

(۱) كامل الزيارات ۲۵۲

اللّه و صفوته و أمينه و رسوله، و سيد النبيين، السلام على أمير المؤمنين و وصيّ رسول ربّ العالمين و قائد الغرّ المحجلين، السّلام على الأئمة الراشدين المهديين، السلام على من في الحائر منكم، السّلام على ملائكة اللّه الباقين المسبحين المقيمين، الذين هم بأمر ربّهم قائمون، السلام علينا و على عباداللّه الصالحين و الحمدللّه ربّ العالمين

تقول سلام اللّه و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين، عليك يابن رسول اللّه و على روحك و بدنك و على ذريتك و على من حضرك من أوليائك، أستودعك اللّه و أسترعيك و أقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه و برسوله و بماجاء به من عند للّه، اللّهم اكتبنا مع الشاهدين

تقول اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لاتجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني، اللهمّ و انفعني بحبه يا رب العالمين، اللّهمّ ابعثه مقاما محمودا إنك على كل شيءٍ قدير، اللّهمّ إني اسألك بعد الصلوة و التسليم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه، فان جعلته يا ربّ فاحشرني معه و مع آبائه و أوليائه، و أن أبقيتني يا ربّ فارزقني العود اليه، ثمّ العود إليه بعد العود برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك و حبّب إليّ مشاهدهم، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لا تشغلني عن ذكرك باكثار عليّ من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها و تفتنني زهرات زينتها، و لا باقلال يضرّ بعملي كدّه و يملأ صدري همّه و أعطني بذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضاك يا رحمان و السلام عليكم يا ملائكة اللّه و زوّار قبرأبي عبداللّه عليه السلام

ثم ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة، ثمّ الأيسر مرّة و ألحّ في الدعاء و المسألة.

فاذا خرجت فلا تول وجهك عن القبر حتّى تخرج[1].

۶۹ - باب زيارة علي بن الحسين عليه السلام

۱ - قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه: فقف على علي بن الحسين عليهما السلام و قل:

سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته، و صلّى الله عليك و على أهل بيتك و على عترة آبائك الأخيار الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا و عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب و السلام عليك و رحمة الله و بركاته[2].

۷۰ - باب زيارة العباس عليه السلام

۱ - جعفر بن محمّد بن قولويه، حدّثني أبو عبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام و هو على شطّ الفرات بحذاء الحائر، فقف على باب السقيفة و قل:

سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و

---

(۱) كامل الزيارات ۲۵۳ - ۲۵۶. (۲) المزار للمفيد ۱۰۶.

جميع الشهداء و الصدّيقين و الزكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يابن أميرالمؤمنين، أشهد لك بالتّسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبيّ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصيّ المبلّغ و المظلوم المهتضم.

فجزاك اللّه عن رسوله، و عن أميرالمؤمنين و عن الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم أفضل الجزاء، بما صبرت و احتسبت و أعنت فنعم عقبى الدار، لعن اللّه من قتلك و لعن اللّه من جهل حقك و استخفّ بحرمتك و لعن اللّه من حال بينك و ماء الفرات، أشهد أنّك قتلت مظلوما و أنّ اللّه منجز لكم ما وعدكم، جئتك يابن أمير المؤمنين وافدا إليكم و قلبي مسلّم لكم و أنا لكم تابع و نصرتي لكم معدّة حتّى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين.

فمعكم معكم لامع عدوّكم، إنّي بكم و بإيابكم من المؤمنين و بمن خالفكم و قتلكم من الكافرين، قتل اللّه أمة قتلتكم بالأيدي و الألسن

ثم ادخل و انكبّ على القبر و قل:

السّلام عليك أيها العبد الصالح المطيع للّه و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام، السّلام عليك و رحمة اللّه و بركاته و رضوانه و على روحك و بدنك أشهد و أشهد اللّه أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون المجاهدون في سبيل اللّه، المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذّابون عن أحبّائه

فجزاك اللّه أفضل الجزاء و أكثر الجزاء، و أوفر الجزاء و أوفى جزاء أحد ممّن و فى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره، و أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أعطيت غاية المجهود، فبعثك اللّه في الشهداء و جعل روحك مع أرواح الشهداء و أعطاك من جنانه أفسحها منزلا و أفضلها غرفا و رفع ذكرك في عليين و حشرك مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين، و حسن أولئك رفيقا أشهد

أنك لم تهن و لم تنكل و أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين و متّبعا للنبيين، فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين[1].

۲ ـ عنه، حدثني أبوعبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت العباس فأته و قل:

أستودعك الله و استرعيك و أقرأ عليك السلام، آمنّا بالله و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عندالله، اللّهمّ فاكتبنا مع الشاهدين، اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي نبيك و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني و احشرني معه و مع آبائه في الجنان.

اللّهمّ و عرّف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و توفّني على الايمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعليّ بن أبي طالب و الائمة من ولده و البرائة من عدوّهم، فإني قد رضيت بذلك يا ربّ و تدعو لنفسك و لوالديك و للمؤمنين و المسلمين و تخيّر من الدعاء[2].

۳ ـ قال الشيخ المفيد رحمه الله: ثم انحرف الى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدالك و ادع الله كثيرا و قل عقيب الركعات:

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و لاتدع لي في هذا المكان المكرم و المشهد المعظم ذنبا الاّ غفرته و لاهمّا إلاّ فرّجته و لا كربا إلاّ كشفته و لا مرضا إلاّ شفيته و لا عيبا إلاّ سترته و لا رزقا إلاّ بسطته و لا خوفا إلاّ آمنته و لا شملا إلاّ جمعته، و لا غائبا إلاّ حفظته و أدّيته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضى و لي

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۵۶ (۲) كامل الزيارات: ۲۵۸

فيها صلاح إلاّ قضيتها يا أرحم الراحمين

ثم عد الى الضريح فقف عند الرجلين و قل:

السّلام عليك يا أباالفضل العباس ابن أميرالمؤمنين، السلام عليك يا ابن سيد الوصيّين، السلام عليك يابن أوّل القوم اسلاما و أقدمهم ايمانا، و أقومهم بدين الله و احوطهم على الإسلام، أشهد لقد نصحت لله و لرسوله و لأخيك، فنعم الأخ المواسي فلعن الله أمّة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله امة استحلّت منك المحارم و انتهكت فيك حرمة الاسلام.

فنعم الصابر المجاهد، الحامي الناصر، و الأخ الدافع عن أخيه المجيب الى طاعة ربه، الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل و الثناء الجميل، فألحقك بدرجة آبائك في دار النعيم

اللّهمّ اني تعرضت لزيارة أوليائك رغبة في ثوابك و رجاء لمغفرتك و جزيل إحسانك، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آله الطاهرين، و أن تجعل رزقي بهم دارّا وعيشي بهم قارّا و زيارتي بهم مقبولة و حياتي بهم طيبة، و أدرجني إدراج المكرمين و اجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبّائك مفلحا قد استوجب غفران الذنوب و ستر العيوب و كشف الكروب انك أهل التقوى و أهل المغفرة[1]

۷۱ - باب زيارة قبور الشهداء

۱ - قال ابن قولويه: يقول: اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و

---

(۱) مزار المفيد ۱۰۹

أشركني معهم و أدخلني في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن بنت نبيك و حجتك على خلقك و جهادهم معه في سبيلك. اللّهم اجمعنا و إياهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا. استودعكم اللّه و أقرأ عليكم السلام. اللّهم ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الراحمين[1]

۲ ـ قال المفيد: ثم أومأ إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فانهم هناك و قل:

السلام عليكم أيها الرّبانيون، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار، أشهد أنكم أنصار اللّه جلّ اسمه و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة، صبرتم و احتسبتم و لم تهنوا و لم تضعفوا و لم تستكينوا حتّى لقيتم اللّه عزّوجلّ على سبيل الحقّ و نصرة كلمة اللّه التامّة، صلّى اللّه على أرواحكم و أبدانكم و سلّم تسليما

أبشروا رضوان اللّه عليكم بموعداللّه الّذي لاخلف له، اللّه تعالى مدرك بكم ثارما وعدكم انه لايخلف الميعاد. أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل اللّه و قتلتم على منهاج رسول اللّه و ابن رسوله عليهما السلام، فجزاكم اللّه عن الرسول و ابنه و ذرّيته أفضل الجزاء الحمدللّه الّذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبّون[2]

۷۲ ـ باب الصلوة عند قبر الحسين عليه السلام

۱ ـ ابن قولويه حدّثني أبي رحمه اللّه، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، و حدّثني محمّد بن

(۱) كامل الزيارات ۲۵۹ (۲) مزار مفيد ۱۰۶

عبدالله، عن أبيه، عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي عبدالله البرقي عن جعفر بن ناجية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام[1]

۲ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين و جماعة مشايخي، عن سعد ابن عبدالله عن موسى بن عمر و أيّوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام و أنا أسمع قال إذا أتيت قبرالحسين عليه السلام اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنح هكذا ناحية[2].

۳ - عنه حدّثني علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران، عن يزيد بن اسحق، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر الحسين عليه السلام ثمّ تجعله بين يديك ثمّ تصلّي ما بدالك[3]

۴ - عنه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال قلت انّا نزور قبرالحسين عليه السلام، فكيف نصلّي عنده؟ قال تقوم خلفه عند كتفيه، ثمّ تصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله و تصلّي على الحسين عليه السلام[4].

۵ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين عن أيّوب بن نوح و غيره عن عبدالله بن المغيرة قال: حدّثنا أبواليسع قال سئل رجل اباعبدالله عليه السلام و أنا أسمع عن الغسل اذا أتى قبرالحسين عليه السلام قال اجعله قبلة اذا صلّيت قال تنحّ هكذا ناحية قال: آخذ من طين قبره و يكون عندي أطلب بركته؟ قال نعم أو قال لابأس بذلك[5].

۶ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه عن عليّ بن محمّد بن

(۱) كامل الزيارات ۲۴۵
(۲) كامل الزيارات ۲۴۵
(۳) كامل الزيارات: ۲۴۵
(۴) كامل الزيارات ۲۴۵
(۵) كامل الزيارات: ۲۴۶

سالم، عن محمّد بن حماد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، الأصمّ قال حدّثنا هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أتاه رجل فقال له يابن رسول الله هل يزار والدك. قال فقال: نعم و يصلّي عنده و قال و يصلّي خلفه و لايتقدّم(۱)

۷ عنه حدّثني أبي و محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، قال سئلت العبد الصالح عن زيارة قبرالحسين بن علي عليهما السلام فقال: ما أحبّ لك تركه قلت ما ترى في الصلوة عنده و أنا مقصّر قال صلّ في المسجد الحرام ماشئت تطوّعاً و في مسجد الرّسول ما شئت تطوّعاً و عند قبرالحسين عليه السلام. فانّي احبّ ذلك قال و سألته عن الصلوة بالنهار عند قبرالحسين عليه السلام تطوّعاً فقال نعم(۲)

۸ - عنه حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن عليه السلام، قال سألته عن التطوّع عند قبرالحسين عليه السلام و بمكة و المدينة و أنا مقصّر قال تطوّع عنده و أنت مقصّر ما شئت، و في المسجد الحرام و في مسجد الرّسول و في مشاهد النّبي صلى الله عليه وآله فانّه خير(۳)

۹ عنه حدّثني علي بن محمّد بن يعقوب الكسائي، قال حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصّلوة في الحائر قال ليس الصلوة إلاّ الفرض بالتقصير و لاتصلّي النّوافل(۴).

۱۰ عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن اسمعيل، عن صفوان بن يحيى، عن اسحق بن عمّار، عن أبي

---

(۱) كامل الزيارات ۲۴۶
(۲) كامل الزيارات ۲۴۶
(۳) كامل الزيارات ۲۴۷
(۴) كامل الزيارات ۲۴۷

الحسن عليه السلام، قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام و مشاهد النبي صلى الله عليه وآله و الحرمين و التطوع فيهن بالصلوة و نحن مقصّرون قال نعم تطوع ماقدرت عليه هو خير[1].

١١ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمّار، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أتنفّل في الحرمين و عند قبر الحسين عليه السلام و أنا اقصّر قال نعم ما قدرت عليه[2].

١٢ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علىّ بن أبي حمزه عن أبي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن التّطوع عند قبر الحسين عليه السلام و مشاهد النّبي صلى الله عليه وآله والحرمين في الصلوة و نحن نقصّر قال نعم تطوّع ما قدرت عليه[3]

١٣ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، قال سألت أيّوب بن نوح، عن تقصير الصلّوة في هذه المشاهد مكة و المدينة و الكوفه و قبر الحسين عليه السلام الأربعة الّذي روى فيها فقال أنا أقصر و كان صفوان يقصّر و ابن أبي عمير و جميع أصحابنا يقصّرون[4].

١۴ - عنه حدّثني أبي و محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد الأدمي، عن محمّد بن عبدالله، عن صالح بن عقبه، عن أبي شبل، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أزور قبر الحسين عليه السلام قال زر الطيّب و أتمّ الصّلوة عنده، قال أتمّ الصّلوة عنده قال أتمّ قلت فانّ بعض أصحابنا يرى التقصير قال انّما يفعل ذلك الضعفة[5]

(١) كامل الزيارات ٢۴٧ (٢) [illegible] ٢۴٧
(٣) كامل الزيارات ٢۴٨ (۴) [illegible] ٢۴٨
(۵) كامل الزيارات ٢۴٨

۱۵ – عنه حدّثني أبوعبدالرّحمن محمّد بن أحمد العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عليّ، عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له الحسين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال تتمّ الصّلوة في ثلاثة مواطن في مسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و عند قبر الحسين عليه السلام [1].

۱۶ – عنه رحمه الله و أخي و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالملك القميّ، عن اسمعيل بن جابر، عن عبدالحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تتمّ الصّلوة في أربعة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرّسول صلى الله عليه و آله و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام [2].

۱۷ – عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال من الأمر المذخور إتمام الصلوة في أربعة مواطن بمكّة و المدينة و مسجد الكوفة و الحاير.

قال ابن قولويه و زاده الحسين بن أحمد بن المغيرة عقيب هذا الحديث في هذا الباب بما أخبره به حيدر بن محمّد بن نعيم السّمرقندي بإجازته بخطه بإخباره للجمّ عن أبي النصر محمّد بن مسعود العياشي عن علي بن محمّد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي عبدالله البرقي و علي بن مهزيار و أبي علي بن راشد جميعاً عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن حرم الله و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين صلوات الله عليهم اجمعين [3].

---

(۱) كامل الزيارات ۲۴۹ (۲) كامل الزيارات ۲۴۹
(۳) كامل الزيارات . ۲۴۹

١٨ - عنه حدّثني محمّد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال حدّثنا محمّد بن حمدان المدائني عن زياد القندي قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أحبّ لك ما أحبّ لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي، أتمّ الصلوة في الحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام[1].

١٩ - عنه حدّثني علي بن حاتم القزويني، قال: أخبرنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن عمرو بن عثمان، عن عمرو بن مرزوق قال سألت أباالحسن عليه السلام عن الصلوة في الحرمين و في الكوفة و عند قبرالحسين عليه السلام قال اتمّ الصّلوة فيهم[2].

٢٠ - عنه حدّثني محمّد بن يعقوب و جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال حدّثني من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول تتمّ الصّلوة في المسجد الحرام، و مسجد الرّسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين، و من زيادة الحسن بن أحمد بن المغيرة ما في حديث أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا القمي، قال حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن علي بن اسمعيل، عن محمّد بن عمرو عن عائذ الحناط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن الصّلوة في الحرمين فقال تمّ و لو مررت به مارّاً[3].

٢١ - عنه حدّثني أحمد بن إدريس قال حدّثني أحمد بن أبي زاهر، عن محمّد ابن الحسين الزّيات، عن حسين بن عمران، قال قلت لابي الحسن عليه السلام أقصّر في المسجد الحرام و أتمّ قال إن قصّرت فلك و إن أتممت فهو خير و زيادة في الخير خير[4].

٢٢ - عنه حدثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوي، عن عبيد الله بن

(١) كامل الزيارات ، ٢٥٠.
(٢) كامل الزيارات ٢٥
(٣) كامل الزيارات : ٢٥٠.
(٤) كامل الزيارات ٢٥

نهيك عن ابن عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبرالحسين عليه السلام، فتصلّي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، فانّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و النافلة تعدل عمرة[1]

۲۳ – عنه حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبداللّه، عن أبي عبدالله الجاموراني الرزي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمّد ابن عبدالكريم، أبي علي، عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي، قال قال أبوعبدالله عليه السلام لمفضل في حديث طويل في زيارة قبرالحسين عليه السلام، ثمّ تمضي إلى صلواتك و لك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجّة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و كأنّما وقف في سبيل اللّه ألف مرّة مع نبيّ مرسل[2].

۲۴ – عنه، حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن يحي العطار، عن محمّد بن أحمد، و حدثني محمّد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمّد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن أبي عليّ الحرّاني، قال: قلت لأبي عبد للّه عليه السلام ما لمن زار قبرالحسين عليه السلام، قال: من أتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات، كتب اللّه له حجه و عمرة، قال قلت. جعلت فداك و كذلك لكلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته، قال: و كذلك لكلّ من أتى قبر امام مفترض طاعته[3].

۲۵ – عنه، حدثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قلت له من أتى قبرالحسين عليه السلام ما له من الثواب و الأجر جعلت فداك؟ قال: يا شعيب ما صلّى عنده أحد الصلوة إلاّ قبلها اللّه منه و لادعى أحد عنده دعوة إلاّ استجيب له عاجله و آجله، فقلت. جعلت فداك زدني فيه، قال يا شعيب أيسر

---

(۱) كامل الزيارات ۲۵۱ (۲) كامل الزيارات ۲۵۱
(۳) كامل الزيارات: ۲۵۱

ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام قد غفر لك يا عبدالله فاستأنف عملا جديدا[1].

٧٣ - باب زيارة الانبياء للحسين عليه السلام

١ - ابن قولويه حدثني الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: ليس نبيّ في السماوات إلاّ يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يصعد[2].

٢ - عنه عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان الى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفيا من أهل الشام حتّى انتهيت الى كربلا، فاختفيت في ناحية القرية حتّى اذا ذهب من الليل نصفه، أقبلت نحو القبر، فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجورا فانك لاتصل إليه.

فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى اذا دنوت منه خرج اليّ الرجل، فقال لي: يا هذا انك لاتصل اليه، فقلت له: عافاك الله و لم لا أصل إليه و قد أقبلت من الكوفة أريد زيارته، فلا تحل بيني وبينه عافاك الله و أنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني، قال: فقال لي: اصبر قليلا فانّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فاذن له

فهبط من السماء في سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أوّل الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يعرجون الى السماء، قال: فقلت له: من أنت عافاك الله؟ قال: أنا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين عليه السلام و الاستغفار لزواره، فانصرفت و

(١) كامل الزيارات: ٢٥٢ (٢) كامل الزيارات: ١١١

قدكاد أن يطير عقلي لما سمعت منه، قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه، فلم يحل بيني و بينه أحد فدنوت من القبر و سلمت عليه و دعوت الله على قتلته و صلّيت الصبح و أقبلت مسرعا مخافة أهل الشام[1].

۳ - عنه حدثني محمّد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبدالرحمان بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة و منه معراج المؤمن الى السماء و ليس ملك مقرب و لا نبيّ مرسل إلّا و هو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط و فوج يصعد[2].

۷٤ - باب زيارة الملائكة للحسين عليه السلام

۱ - ابن قولويه، حدثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول ليس ملك في السموات، إلا و يسألون الله عزّوجلّ أن يأذن لهم في زيارة قبرالحسين عليه السلام ففوج ينزل، و فوج يعرج[3].

۲ - عنه عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب عن داود الرقيّ قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة و أنه ينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبرالنبيّ صلّى الله عليه و آله فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(۱) كامل الزيارات ۱۱۱ (۲) كامل الزيارات: ۱۱۲
(۳) كامل الزيارات ۱۱۴

فيسلمون عليه ثم يأتون قبرالحسين عليه السلام فيسلمون عليه

ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس.[1]

٣ - عنه حدثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.[2]

٤ - عنه حدثني القاسم بن محمّد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قبرالحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة، منه معراج إلى السماء، فليس من ملك مقرّب و لا نبي مرسل إلاّ و هو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط و فوج يصعد.[3]

٥ - عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حماد، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك بين رسول الله كنت بالحائر ليلة عرفة، فرأيت نحوا من ثلاثة ألف أو أربعة ألف رجل جميلة وجوههم، طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلّون الليل أجمع، فلقد كنت اريد أن آتي قبرالحسين عليه السلام و أقبّله و أدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق

(١) كامل الزيارات: ١١٤ (٢) كامل الزيارات: ١١٤
(٣) كامل الزيارات: ١١٤

فلمّا طلع الفجر، سجدت سجدة، فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من هؤلاء؟ قلت: لا جعلت فداك، فقال: حدّثني أبي عن أبيه، قال: مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك و هو يقتل، فعرجوا الى السماء، فأوحى الله إليهم: يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي و صفيّي محمّد صلى الله عليه وآله و هو يقتل و يضطهد مظلوماً، فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض الى قبره فابكوه شعثاً غبراً الى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة[1].

۶ - روى المجلسي من كتاب المعراج باسناده عن الاعمش عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: فلمّا ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته الّتي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة و عشية و يلعنون قاتله ابن ملجم، فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما، هبطت الملائكة و حملته حتّى أوقفته مع صورة عليّ في السماء الخامسة

فكلما هبطت الملائكة من السماوات من علا، و صعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة عليّ عليه السلام و النظر اليه و الى الحسين بن عليّ متشحطاً بدمه، لعنوا يزيد و ابن زياد و قاتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه الى يوم القيامة، قال الأعمش: قال لي الصادق عليه السلام: هذا من مكنون العلم و مخزونه، لاتخرجه إلاّ الى أهله[2].

۷ - عنه، عن كتاب الأربعين محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس، عن فضل الله بن علي الحسني، عن أبيه، عن المرتضى بن الداعي الحسني، عن جعفر بن أحمد الموسوي، عن محمّد بن علي بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال

(۱) كامل الزيارات: ۱۱۵ (۲) بحار الانوار ۲۲۱/۴۵

ما خلق اللّه خلقاً اكثر من الملائكة و أنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلّى الله عليه و آله فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبرأميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبرالحسن بن علي عليهما السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يعرجون الى السماء قبل أن تطلع الشمس

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول اللّه صلّى الله عليه و آله، فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الى قبر الحسن، فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل أن تغيب الشمس

والذي نفسي بيده انّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيامة و في رواية قد وكّل اللّه تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا يصلّون عليه كلّ يوم، و يدعون لمن زاره، و رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه، و لا ودّعه مودّع إلا شيّعوه و لايمرض إلاّ عادوه ولا ميّت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته[1]

۷۵ – باب دعاء رسول اللّه و علي و فاطمة لزوار قبرالحسين عليهم السّلام

۱ – ابن قولويه، حدثني أبي رحمه اللّه و محمّد بن عبداللّه، و علي بن الحسين

(۱) بحار الانوار: ۶۲/۱۰۱

و محمّد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي يا معاوية لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف، فانّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ و فاطمة و الائمة عليهم السلام [1]

۲ - عنه بهذا الاسناد، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية ابن وهب قال: استأذنت على ابي عبدالله عليه السلام فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاّه في بيته فجلست حتّى قضى صلوته فسمعته يناجي ربّه و هو يقول. اللّهم يا من خصّنا بالكرامة و وعدنا بالشفاعة، و خصّنا بالوصيّة و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقي و جعل أفئدة من الناس تهوي الينا اغفرلي ولأخواني و زوّار قبر أبي الحسين

الّذين انفقوا اموالهم و أشخصوا ابدانهم رغبة في برّنا و رجاءً لما عندک في صلتنا و سروراً ادخلوه على نبيّک و اجابة منهم لأمرنا و غيظاً أدخلوه على عدوّنا أرادوا بذلک رضاک فکافهم عنّا بالرضوان و اکلأهم بالليل و النهار واخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اکفهم شرّ کلّ جبّار عنيد و کلّ ضعيف من خلقک و شديد و شرّ شياطين الانس و الجنّ و أعطهم أفضل ما أمّلوا منک في غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا به على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم.

اللّهم انّ أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلک عن الشخوص الينا خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلک الوجوه الّتي غيّرتها الشمس و ارحم تلک الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا و ارحم تلک القلوب الّتي جزعت و

(۱) کامل الزيارات ۱۱۶

احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللّهم إني أستودعك تلك الأبدان و تلك الأنفس حتّى توفيهم على الحوض يوم العطش الأكبر

فما زال يدعو و هو ساجد بهذا الدّعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لايعرف اللّه عزّوجلّ لظننت أنّ النار لاتطعم منه شيئاً أبداً و اللّه لقد تمنّيت أنّي كنت زرته و لم أحجّ فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال يا معاويه لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه فقال يا معوية من يدعو لزّواره في السماء اكثر ممّن يدعوهم في الأرض[١]

٣ – عنه حدثّني أبي رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن موسى بن عمر، عن حسّان البصري عن معاويه بن وهب عن أبي عبداللّه عليه السلام قال قال لي يا معاويه لاتدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف، فانّ من تركه رأى من الحسره ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى اللّه شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عليّ و فاطمه و الأئمه عليهم السلام أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفرلك ذنوب سبعين سنة أما تحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدّنيا و ليس عليه ذنب تتبع به أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله[٢]

۴ – عنه حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن علي الوشاء عمّن ذكره عن داود بن كثير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم[٣]

(١) كامل الزيارة ١١۶ (٢) كامل الزيارات ١١٧
(٣) كامل الزيارات: ١١٨

۷۶ - باب دعاء الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

۱ - حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال قال أبو عبدالله عليه السلام أربعة آلاف ملك عند قبرالحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور و لايزوره زائر إلاّ استقبلوه و لا يودّعه مودّع الاّ شيّعوه و لايمرض إلاّ عادوه و لايموت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته[1]

۲ - عنه حدّثني أبي و محمّد بن الحسن و عليّ بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال و كلّ الله تبارك و تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثا غبراً و يدعون لمن زاره و يقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم و افعل بهم كذا و كذا[2]

۳ - عنه حدّثني حكم بن داود عن سلمة، عن موسى بن عمر، عن حسّان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لاتدع زيارة الحسين عليه السلام أما تحبّ أن تكون فمن تدعو له الملائكة[3]

۴ - عنه حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال وكلّ الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف

---

(۱) كامل الزيارات ۱۱۹
(۲) كامل الزيارات ۱۱۹
(۳) كامل الزيارات : ۱۱۹

ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً من يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام و يدعون لمن زاره و يقولون يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم و افعل بهم (١)

۵ - عنه حدثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن اسحق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال كأنّي بالقائم على نجف الكوفة و قد لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق و يركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلد إلاّ و هم يرون أنّه معهم في بلادهم.

فينشر راية رسول الله صلى الله عليه و آله، عمودها من عمود العرش و سائرها من نصر الله لا يهوى بها إلى شئ أبداً إلاّ أهلكه الله فاذا هزّها لم يبق مؤمن إلاّ صار قلبه كزبر الحديد و يعطى المؤمن قوة أربعين رجلاً و لا يبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و ذلك حين يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم فيحطّ عليه ثلاث عشر ألف ملك و ثلثماه و ثلاث عشر ملكاً

قلت كلّ هؤلاء الملائكة قال نعم الّذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع ابراهيم حين ألقي في النار و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل و الّذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه و أربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه و آله مسوّمين و ألف مردفين و ثلثماه و ثلاثه عشر ملائكه بدريّين و أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال

فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيمة و رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه و لا يودّعه مودّع إلا شيّعوه و لا يمرض مريض إلاّ عادوه و لا يموت ميّت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته و كلّ هؤلاء

(١) كامل الزيارات ١١٩

في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه عليه صلوات الله و السلام[1].

٧٧ - باب البكاء على الحسين عليه السلام

١ - الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرسّان، عن جبلة المكيّة قالت: سمعت ميثم التمّار قدّس سرّه يقول: و الله لتقتلنّ هذه الأمّة ابن نبيّها في المحرّم لعشر مضين منه و ليتّخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة و إنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره أعلم ذلك بعهد عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

لقد أخبرني أنّه يبكي عليه الشمس و القمر و النجوم، و السماء و الأرض و مؤمنوا الإنس و الجنّ و جميع ملائكة السموات و رضوان و مالك و حملة العرش و تمطر السماء دماً و رماداً. ثمّ قال: و جبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، و كما وجبت على اليهود و النّصارى، و المجوس. قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم و كيف يتّخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام يوم بركة.

فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال: سيزعمون بحديث يضعونه أنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام. و إنّما تاب الله على آدم في ذي الحجّة و يزعمون أنّه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود و إنّما قبل الله توبته في ذي الحجّة، و يزعمون أنّه

(١) كامل الزيارات: ١١٩

اليوم الذي استوت سفينة نوح على الجودي، و انما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة و يزعمون أنه اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني اسرائيل و انما كان ذلك في شهر ربيع الاول.

ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي أنّ الحسين بن عليّ سيد الشهداء يوم القيمة و لأصحابه على ساير الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كأنّها دم عبيط فاعلمي أن سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنه الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ، و بكيت و قلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام (١).

٢ - عنه حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال قال الرضا عليه السلام: إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماءنا و هتكت فيه حرمتنا، و سبي فيه ذرارينا و نساءنا، و اضرمت النيران في مضاربنا، و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا و أسبل دموعنا و أذلّ عزيزنا بأرض كرب و بلاء و أورثتنا يا أرض كرب و بلاء الكرب و البلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام كان أبي عليه السلام اذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكا و كانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته و حزنه و بكائه و يقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (٢).

٣ - عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال حدّثنا أبي عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال حدّثني محمّد بن الحسين بن رشيد، قالا : حدثت

(١) امالي الصدوق ٧٧ (٢) امالي الصدوق : ٧٨

أبو أحمد محمّد بن زياد، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنك لتحبّ عقيلا؟ قال: إي والله إنّي لأحبّه حبّين حبّاً له وحبّاً لحبّ أبي طالب له وإنّ ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلّي عليه الملائكة المقربون ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي[1]

٤ - عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزّوجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار[2]

٥ - عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه، رحمه الله قال حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرّم فقال لي: يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل فقال «ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا «وهو قائم يصلّي في المحراب إنّ الله يبشرك بيحيى» فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزوجلّ استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام

ثم قال: يا ابن شبيب انّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى

(١) أمالي الصدوق: ٧٨ (٢) أمالي الصدوق ٧٨

يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون و قد بكت السموات السبع و الأرضون لقتله

لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره و شعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل الحسين جدي صلوات الله عليه مطرت السماء دماً و تراباً أحمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان او كبيراً قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب ان سرك أن تلقى الله عزّ و جلّ و لا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي و آله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيمة[1].

۶ - عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال حدّثنا العباس بن معروف عن محمّد بن سهل البحراني، رفعه إلى أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: البكاؤن خمسة

(۱) امالي الصدوق ۷۹

آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله و عليّ بن الحسين عليهما السلام. فأمّا آدم فبكى على الجنّة حتى صار في خدّيه أمثال الأودية و أمّا يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتّى قيل له «تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من الهالكين»

أمّا يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذّى به أهل السجن فقالوا: إمّا أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل، و إمّا أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما، و أمّا فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله حتى تأذّى بها أهل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

أمّا علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يابن رسول الله إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال: إنّما أشكو بثّي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلاّ خنقتني لذلك عبرة[1]

٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عليّ بن المغيرة عن أبي عمار المنشد، عن أبي عبدالله، قال قال لي يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى، قال فوالله مازلت أنشده و يبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

قال فقال لي يا أبا عمار من أنشد في الحسين بن علي عليهما السلام فأبكى خمسين فله الجنة و من أنشد في الحسين، فأبكى عشرة فله الجنة، و من أنشد في الحسين فأبكى

(1) امالي الصدوق: ۸۵

و حدّاً فله الجنة، و من أنشد في الحسين فبكى فله الجنة و من انشد في الحسين فتباكى فله الجنة[1].

۸ - عنه حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان الواسطيّ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن داود بن كثير الرقّي، قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، اذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته و قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش انى ما شربت ماء بارداً الا و ذكرت الحسين و ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة و محى عنه مائة ألف سيئة و رفع له مائة ألف درجة و كان كأنّما أعتق مائة ألف نسمة و حشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد[2].

۹ - عنه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، رضي الله عنه قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ ابن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل على خدّه بوّأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.

أيّما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه فيما مسّنا من الاذى من عدوّنا في الدّنيا بوّأه الله في الجنّة مبوّأ صدق، و أيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيامة من سخطه و النّار[3].

۱۰ - عنه أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين

(۱) امالی الصدوق: ۸۶
(۲) امالی الصدوق: ۸۶.
(۳) ثواب الاعمال: ۱۰۸

ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرّقة، قال، فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزّكية

قال: فبكى ثمّ قال: زدني، فأنشدته القصيدة الاخرى، قال: فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر قال: فلمّا فرغت، قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى عشرة كتبت لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى واحداً كتبت لهما الجنّة، و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عزّوجلّ و لم يرض له بدون الجنّة[1].

۱۱ ـ عنه حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسين بن عليّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته فبكى قال: ثمّ أنشدته فبكى قال: فوالله مازلت أنشده و يبكي حتّى سمعت البكاء من الدّار فقال لي: يا أبا عمارة من أنشد في الحسين بن عليّ عليهما السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة

من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنّة، و من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فتباكى فله الجنّة[2]

۱۲ ـ عنه حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد

(۱) ثواب الاعمال، ۱۰۸. (۲) ثواب الاعمال، ۱۰۹.

ابن عيسى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح ابن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة، فلم يزل حتّى قال: من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى - و أظنّه قال: أو تباكى - فله الجنّة[1]

١٣ - ابن قولويه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال حدّثني، حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع، عن أبي اسمعيل السّراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير عن أبي جعفر، قال: بكت الانس و الجن و الطير و الوحش على الحسين بن عليّ عليه السلام، حتى ذرفت دموعها[2].

١۴ - عنه حدّثني أبي رحمه الله تعالى، و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعيد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور، قال قال عليّ عليه السلام بأبي و أمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله كأنّي أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلاً حتّى الصّباح فاذا كان ذلك فايّاكم و الجفاء[3].

١۵ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان عن عبدالجبّار النهاوندي عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، و يونس بن ظبيان و أبي سلمة السّراج و المفضّل بن عمر كلّهم قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول إنّ أبا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام لمّا مضى بكت عليه السّموات السبع، و الارضون السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من ينقلب عليهنّ و الجنّة و النّار و ما خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى[4].

---

(١) ثواب الاعمال ١١٠
(٢) كامل الزيارات ٧٩
(٣) كامل الزيارات ٧٩.
(۴) كامل الزيارات: ٨٠.

۱۶ - عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبدالجبّار النهوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس و أبي سلمة السّراج و المفضّل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قضى الحسين بن علي عليه السلام بكى عليه جميع ما خلق الله الاّ ثلاثة أشياء البصرة و دمشق و آل عثمان[1]

۱۷ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد، عن الحسين ابن ثوير، قال كنت أنا و يونس بن ظبيان، و المفضّل بن عمر و أبو سلمة السّراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فكان المتكلّم يونس و كان أكبرنا سنّا و ذكر حديثاً طويلاً يقول: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا قضى بكت عليه السّموات السّبع و الأرضون السّبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و من ينقلب في الجنّة و النّار، من خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى و بكى على أبي عبدالله إلاّ ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء قال لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان بن عفّان[2].

۱۸ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن أبي يعقوب عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا زرارة إنّ السّماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدّم و أنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسّواد و أنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف و الحمرة و أنّ الجبال تقطّعت و انتثرت و أنّ البحار تفجّرت و أنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام.

---

(۱) كامل الزيارات: ۸۰ (۲) كامل الزيارات: ۸۰

ما اختضبت منّا امرأة و لاادّهنت و لا اكتحلت و لا رجّلت حتى أتانا رأس عبدالله بن زياد و مازلنا في عبرة بعده، و كان جدّي إذا ذكره بكى حتى يملأ عيناه لحيته و حتى يبكي لبكائه رحمة له، من رآه و أنّ الملائكة الّذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء و السّماء من الملائكة و لقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنّم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها و لقد خرجت نفس عبيدالله بن زياد و يزيد بن معاوية فشهقت جهنّم شهقة لولا أنّ الله حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها و لو يؤذن لها مابقي شئ إلاّ ابتلعته

لكنّها مأمورة مصفودة و لقد عتت على الخزّان غير مرّة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت و انّها لتبكيه و تندبه و أنّها لتتلظّى على قاتله و لو لا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض و اكفئت ما عليها و ما تكثر الزلازل إلاّ عند اقتراب الساعة و ما من عين أحبّ الى الله و لاعبرة من عين بكت و دمعت عليه و ما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة عليها السلام و أسعدها عليه ووصل رسول الله و أدّى حقّنا وما من عبد يحشر الا و عيناه باكية الا الباكين على جدّي الحسين عليه السلام .

فإنّه يحشر و عينه قريرة و البشارة تلقّاه و السّرور بيّن على وجهه و الخلق في الفزع و هم آمنون و الخلق يعرضون و هم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش و في ظلّ العرش لايخافون سوء يوم الحساب يقال لهم ادخلوا الجنّة فيأبون و يختارون حديثه و مجلسه و أنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السّرور و الكرامة و انّ اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى النّار و من قائل مالنا من شافعين ولا صديق حميم.

انّهم ليرون منزلهم و ما يقدرون أن يدنوا إليهم و لا يصلون إليهم و أنّ الملائكة لتأتيهم بالرّسالة من أزواجهم و من خدّامهم على ما أعطوا من الكرامة

فيقولون نأتيكم إنشاءالله فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبّروهم بما هم فيه من الكرامة و قربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: الحمدلله الّذي كفانا الفزع الأكبر و أهوال القيامة و نجّانا ممّا كنّا نخاف ويؤتون بالمراكب و الرّحال على النجائب فيستوون عليها و هم في الثّناء على الله و الحمدلله و الصّلواة على محمّد و آله حتى ينتهوا الى منازلهم[1].

۱۹ ـ عنه حدّثني محمّد بن عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أحدّثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحباً و ضمّه و قبّله و قال حقّر الله من حقّركم و انتقم ممّن وتركم و خذل الله من خذلكم و لعن الله من قتلكم، و كان الله لكم وليّاً و حافظاً و ناصراً فقد طال بكاء النسآء و بكاء الأنبياء و الصدّيقين و الشهداء و ملائكة السّماء ثمّ بكى و قال

يا أبا بصير إذا نظرت الى ولد الحسين أتاني مالا أملكه بما أتى إلى أبيهم و إليهم يا أبا بصير انّ فاطمة عليها السلام لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بكائها و قد استعدّ والذلک مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيحفظونها مادامت باكية و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلاتسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء و انّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض و ما منها قطرة إلّا بها ملك موكّل

فإذا سمع الملک صوتها أطفاء نارها بأجنحته و حبس بعضها على بعض مخافة على الدّنيا و ما فيها، و من على الأرض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها، و يدعون الله و يتضرّعون إليه و يتضرّع أهل العرش و من حوله و ترتفع

---

(۱) كامل الزيارات: ۸۱

أصوات من الملائكة بالتقديس لله عدوه على أهل الأرض و و أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض و سطّعت الجبال و زلزلت الأرض بأهلها

قلت جعلت فداك إنّ هذا الأمر عظيم قال غيره أعظم منه، ما لم سمعه، ثمّ قال لي يا أبا بصير أما تحبّ أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام فبكيت حين قالها فما قدرت عن المنطق و ما قدر على كلامي من البكاء، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جائني النوم و أصبحت صائماً وجلا حتّى أتيته، فلمّا رأيته قد سكن سكنت و حمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة[1].

٢٠ – عنه حدثني أبي رحمه الله، و جماعة مشايخي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال مالكم لاتأتونه يعني قبر الحسين عليه السلام فانّ أربعة الاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة[2]

٢١ – عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال قال أبوعبدالله عليه السلام إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام لم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الإستيذان فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له المنصور[3].

٢٢ – عنه حدثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل ابن يسار قال قال أبو

(١) كامل الزيارات: ٨٢
(٢) كامل الزيارات ٨٣
(٣) كامل الزيارات ٨٣

عبدالله عليه السلام، مالكم لاتأتونه يعني قبرالحسين عليه السلام فانّ أربعة آلاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة[1].

۲۳ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسمعيل، عن أبي إسمعيل السّراج، عن يحيى بن معمّر العطّار، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة[2].

۲۴ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و عليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام[3].

۲۵ - عنه عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن ثعلبة عن مبارك العطّار، عن محمّد بن قيس، قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام عند قبرالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة[4].

۲۶ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن، و عليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمّد بن اسحق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة[5].

۲۷ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز عن الفضيل، عن أحدهما قال انّ على قبرالحسين عليه السلام أربعة الآف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيمة قال

(۱) كامل الزيارات: ۸۴
(۲) كامل الزيارات ۸۴
(۳) كامل الزيارات ۸۴
(۴) كامل الزيارات ۸۴
(۵) كامل الزيارات: ۸۴

محمّد بن مسلم يحرسونه[١].

٢٨ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة أين قبور الشهداء، فقال أليس أفضل الشهداء عندكم و الذي نفسي بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة[٢]

٢٩ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، قال حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسمعيل بن بزيع عن اسمعيل السّراج، عن يحيى ابن معمّر العطّار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة، فلا يأتيه أحد الاّ استقبلوه و لا يمرض أحد الاّ عادوه و لايموت أحد الاّ شهدوه[٣]

٣٠ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام، قال إنّ الله و كل بقبر الحسين عليه السلام، أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه، من طلوع الفجر الى زوال الشمس فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر[٤]

٣١ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمّد، عن اسحق بن ابراهيم، عن هارون قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام و أنا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام، فقال إنّ الحسين عليه السلام لمّا أصيب بكته حتى البلاد، فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى يوم القيمة[٥]

---

(١) كامل الزيارات ٨٤
(٢) كامل الزيارات ٨٥
(٣) كامل الزيارات ٨٥
(٤) كامل الزيارات ٨٥
(٥) كامل الزيارات ٨٥

٣٢ - عنه حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام، و لو كلّ سنة فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقاً واسعاً و آتاه الله بفرج عاجل إنّ الله وكّل بقبر الحسين بن عليّ عليه السلام أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه و يشيعون من زاره إلى أهله فإن مرض عادوه و إن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له و الترحم عليه[1].

٣٣ - عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيمة، يصلّون عنده الصّلوة الواحدة من صلواتهم تعدل ألف صلوة من صلوة الآدميّين يكون ثواب صلوتهم و أجر ذلك لمن زار قبره[2].

٣٤ - عنه حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله وكّل بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه و يستغفرون لزوّاره و يدعون الله[3]

٣٥ - عنه حدثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ قال. حدثنا الهيثم بن واقد، عن عبدالملك ابن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال. إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام، فالزموا الصّمت إلّا من خير و أنّ

---

(١) كامل الزيارات. ٨٥

(٢) كامل الزيارات: ٨٦

(٣) كامل الزيارات: ٨٦

ملائكة اللّيل و النّهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشمس و حتى ينوّر الفجر ثمّ يكلّمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السّماء.

فأمّا ما بين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء و لا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما شغلهم بكم اذا نطقتم، قلت جعلت فداك و ما الّذي يسألونهم عنه و أيّهم يسئل صاحبه الحفظة و أهل الحائر، قال: أهل الحائر يسئلون الحفظة لأنّ أهل الحائر من ملائكة لا يبرحون و الحفظة تنزل و تصعد قلت فما ترى يسئلونهم عنه قال انّهم يمرّون اذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبيّ صلى الله عليه وآله و عنده فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة من مضى منهم فيسئلونهم عن أشياء و من حضر منكم الحائر و يقولون بشّروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة كيف نبشّرهم و هم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم و ادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا فاذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتى يحسّوا مكانكم و إنّا نستودعهم الّذي لا تضيع ودائعه و لو يعلمون ما في زيارته من الخير، و يعلم ذلك النّاس لاقتتلوا على زيارته بالسّيوف و لباعوا أموالهم في إتيانه و انّ فاطمة عليها السلام إذا نظرت اليهم و معها ألف نبيّ و ألف صدّيق و ألف شهيد و من الكروبيين ألف ألف.

يسعدونها على البكاء و انّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الّا بكى رحمة لصوتها و ما تسكن حتى يأتيها النبيّ صلى الله عليه وآله فيقول يا بنيّة قد أبكيت أهل السموات و شغلتهم عن التّسبيح و التقديس، فكفّي حتّى يقدّسوا فانّ اللّه بالغ أمره و انّها لتنظر الى من حضر منكم، فتسئل اللّه لهم من كلّ خير و لا تزهدوا في إتيانه

فانّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى[1].

٣٦ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن عليّ بن محمّد بن سالم عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، قال حدثنا أبوعبيدة البزّاز عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته فاذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر و أتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه و اخبره بما له عندالله.

إنّ الحسين عليه السلام قرأ صحيفته الّتي أعطيها و فسّر له ما يأتي و ما يبقى و بقي منها أشياء لم تنقض فخرج الى القتال فكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لهم فمكثت تستعدّ للقتال و تتأهب لذلك حتى قتل فنزلت الملائكة و قد انقطعت مدّته و قتل عليه السلام فقالت الملائكة يا ربّ أذنت لنا بالانحدار في نصرته فانحدرنا و قد قبضته فأوحى الله تبارك و تعالى اليهم ان الزموا قبّته حتى ترونه و قد خرج فانصروه و ابكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته و انّكم خصصتم بنصرته و البكاء عليه فبكت الملائكة حزنا و جزعاً على ما فاتهم من نصرة الحسين عليه السلام فاذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره[2].

٣٧ - عنه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخنا عن عليّ بن الحسين، و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عليّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن رجل، قال سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام في الرّحبة و هو يتلو هذه الآية «فما بكت عليهم السّماء و الأرض و ما كانوا منظرين» و خرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد فقال أما إنّ هذا

---

(١) كامل الزيارات: ٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ٨٧.

سيقتل و تبكي عليه السماء و الأرض[1].

۳۸ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الأنصاري، عن محمّد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن ابراهيم النخعي قال خرج اميرالمؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد و اجتمع أصحابه حوله و جاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال يا بنيّ إنّ الله عيّر أقواماً بالقرآن فقال «فما بكت عليهم السّماء و الأرض و ماكانوا منظرين» و أيم الله ليقتلنّك بعدي ثمّ تبكيك السّماء و الأرض[2].

۳۹ - عنه حدثني محمّد بن جعفر عن محمّد بن الحسين، عن وهب بن حفص النّحاس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال إنّ الحسين عليه السلام بكى لقتله السّماء و الأرض و احمرّتا ولم تبكيا على أحد قطّ إلّا على يحيى بن زكريّا و الحسين بن عليّ عليهما السلام[3]

۴۰ - عنه حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه و غيره عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن هلال، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنّ السّماء بكت على الحسين بن علي و يحيى بن زكريا و لم تبك على أحد غيرهما قلت و ما بكاؤها قال مكثت أربعين يوماً تطلع بحمرة وتغرب بحمرة قلت فداك بكاؤها قال نعم[4]

۴۱ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد، عن عمر بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشي قال حدّثني جدّتي انّها ادركت الحسين بن عليّ حين قتل فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السّماء مثل العلقة مثل الدّم ما ترى الشمس[5].

---

(۱) كامل الزيارات ۷۸
(۲) كامل الزيارات : ۸۸
(۳) كامل الزيارات ۸۹
(۴) كامل الزيارات ۸۹
(۵) كامل الزيارات ۸۹

٤٢ - عنه حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن علي بن ابرهيم بن هاشم، عن أبيه عن ابن فضّال، عن أبي جميلة عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فما بكت عليهم السماء و الأرض و ما كانوا منظرين» قال لم تبک السّمآء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتّى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه[1].

٤٣ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال حدثني محمّد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال احمرت السّماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة و يحيى بن زكريّا و حمرتها بكاؤها[2].

٤٤ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير عن زرارة، عن عبدالخالق بن عبد ربّه، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «لم يجعل الله له من قبل سميّاً» الحسين بن عليّ لم يكن له من قبل سميّاً و يحيى بن زكريّا عليه السلام لم يكن له من قبل سميّاً، و لم تبک السّمآء إلاّ عليهما أربعين صباحاً قال قلت : ما بكاؤها قال كانت تطلع حمرآء و تغرب حمرآء[3]

٤٥ - عنه حدثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن ابراهيم، و سعد بن عبدالله جميعاً عن ابراهيم بن هاشم، عن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال ما بكت السّماء على أحد بعد يحيى بن زكريّا إلاّ على الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فانّها بكت عليه أربعين يوماً[4].

٤٦ - عنه حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن الحسن بن علي

---

(١) كامل الزيارات : ٨٩.
(٢) كامل الزيارات : ٩٠.
(٣) كامل الزيارات : ٩٠.
(٤) كامل الزيارات : ٩٠

أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير عن كليب بن معاويه الأسدي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال لم تبك السماء إلاّ على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريّا عليهما السلام[١].

٤٧ – عنه عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن محمّد بن سلمة، عمّن حدّثه قال لمّا قتل الحسين بن علي عليه السلام أمطرت السّماء تراباً أحمراً[٢].

٤٨ – عنه حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن محمّد ابن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم، قال أخبرنا عمر بن وهب، عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال، إنّ السّماء لم تبك منذ وضعت إلاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين بن علي عليهما السلام قلت أيّ شي كان بكاؤها قال كانت اذا استقبلت ثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدّم[٣]

٤٩ – عنه حدّثني أبي رحمه اللّه و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان، قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام ما تقول في زيارة قبر أبي عبداللّه الحسين عليه السلام فانّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجّة و عمرة قال لاتعجب بالقول هذا كلّه ولكن زره و لاتجفه فانّه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى بن زكريّا و عليهما بكت السّماء و الأرض[٤].

٥٠ – عنه باسناده عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السّماء على أحد الاّ عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة[٥]

---

(١) كامل الزيارات: ٩٠
(٢) كامل الزيارات: ٩٠
(٣) كامل الزيارات: ٩٠
(٤) كامل الزيارات: ٩١
(٥) كامل الزيارات: ٩١.

۵۱ - عنه حدّثني أبي و عليّ بن الحسين رحمهما الله جميعاً عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ السّماء بكت على الحسين بن علي و يحيى بن زكريّا و لم تبک على أحد غيرهما قلت: و ما بكاؤها قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغرب بحمرة قلت فداک بكوها قال نعم[1].

۵۲ - عنه باسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرّحبة اذ طلع الحسين عليه السلام عليه فضحک عليّ عليه السلام ضحكاً حتى بدت نواجده، ثمّ قال: انّ الله ذكر قوماً و قال «فما بكت عليهم السّماء و الأرض و ما كانوا منظرين» و الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة ليقتلنّ هذا و لتبكينّ عليه السّماء و الأرض[2].

۵۳ - عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن عبدالعظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: لم تبک السّماء و الأرض الاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين عليهما السلام[3].

۵۴ - عنه حدّثني أبي و أخي رحمهما الله عن أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكيّ قال حدثنا يحيى، و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن عليّ، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته في طريق المدينة و نحن نريد مكة فقلت: يابن رسول الله مالي أراک كئيباً حزيناً منكسراً فقال لو تسمع ما أسمع لشغلک عن مسئلتي، قلت فما الذي تسمع قال

---

(1) كامل الزيارات ۹۱
(2) كامل الزيارات ۹۲
(3) كامل الزيارات ۹۲

إبتهال الملائكه الى الله عزّوجلّ على قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين عليهما السلام و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدّة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شرب أو نوم (١).

٥٥ – عنه باسناده عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال حدّثني أبو معشر عن الزهري، قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام امطرت السّماء دماً و قال عمر بن سعد و حدّثني أبو معشر عن الزهري قال لمّا قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة الّا وجد تحتها دم عبيط (٢).

٥٦ – عنه حدثني أبي عن محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان الذى قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا و الذى قتل يحيى بن زكريّا ولد زنا وقال: احمرّت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة ثم قال بكت السماء والأرض على الحسين بن علي و على يحيى بن زكريّا و حمرتها بكاؤها (٣).

٥٧ – عنه حدثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسي، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خدّه بوّأه الله بها في الجنّة غرفا يسكنها أحقاباً و أيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه فينا لأذى مسّنا من عدوّنا في الدّنيا بوّأه الله بها في الجنّة مبوّأ صدق و أيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خدّه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى و آمنه يوم القيمة من سخطه و

(١) كامل الزيارات: ٩٢ (٢) كامل الزيارات: ٩٢
(٣) كامل الزيارات: ٩٣

النار(۱).

۵۸ - عنه حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول إنّ البكاء و الجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ماخلا البكاء و الجزع على الحسين بن علي عليه السلام فانّه فيه مأجور(۲).

۵۹ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز عن خاله، محمّد بن الحسين الزيات، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال قال أبوعبدالله عليه السلام في حديث طويل له، و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عزّوجلّ و لم يرض له بدون الجنّة(۳).

۶۰ - عنه حدّثني حكيم بن داود بن الحكم، عن سلمة بن الخطاب قال حدّثنا بكار بن أحمد الصّام، و الحسن بن عبد الواحد، عن مخول بن إبراهيم، عن الرّبيع، عن منذر، عن أبيه، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول من قطرت عيناه فينا قطرة و دمعت عيناه فينا دمعة بوّأه الله بها في الجنّة غرفا يسكنها أحقاباً و أحقاباً(۴).

۶۱ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم قطّ فرأى أبو عبد الله عليه السلام في ذلك اليوم متبسّماً قطّ الى الليل(۵).

۶۲ - عنه حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن

---

(۱) كامل الزيارات ۱۰۰.
(۲) كامل الزيارات ۱۰۰
(۳) كامل الزيارات ۱۰۰
(۴) كامل الزيارات ۱۰۰
(۵) كامل الزيارات ۱۰۱

محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبد الملک كردين البصري قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام، قلت: لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة و عندنا من يتبع هوى هذا الخليفة عدوّنا كثير من أهل القبائل من النّصاب و غيرهم و لست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثّلون بي قال لي: أفما تذكر ما صنع به قلت: نعم.

قال: فتجزع قلت: أي والله و استعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلک عليّ فامتنع من الطّعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك أما إنّك من الّذين يعدّون من أهل الجزع لنا و الّذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون إذا أمنّا أمّا إنّك سترى عند موتك حضور آبائي لك و وصيّتهم ملك الموت بك، و ما يلقونك به من البشارة أفضل و لملك الموت أرقّ عليك و أشدّ رحمة لك من الأمّ الشفيقة على ولدها قال: ثمّ استعبر و استعبرت معه

فقال: الحمدلله الذي فضّلنا على خلقه بالرّحمة و خصّنا أهل البيت بالرّحمة يا مسمع إنّ الأرض و السّماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا و ما بكى لنا من الملائكة أكثر و ما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا و ما بكى أحد رحمة لنا و لما لقينا إلّا رحمه الله، قبل أن تخرج الدّمعة من عينه فإذا سالت دموعه على خدّه فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنّم لأطفئت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ و إنّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة

لاتزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض و إنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً و لم يشق بعدها أبداً و هو في برد الكافور و ريح المسك و طعم الزنجبيل أحلى من العسل و ألين من الزّبد و أصفى من

لدّمع و أذكى من العبير، يخرج من تسنيم و يمرّ بأنهار الجنان يجري على رضراض الدّرّ و الياقوت فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السّمآء

يوجد ريحه من مسيرة ألف عام قدحانه من الذّهب و الفضّة و ألوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة حتى يقول الشارب منه ياليتني تركت هيهنا لا أبغي بهذا بدلاً و لا عنه تحويلاً، أما أنك يابن كردين ممّن تروى منه و ما من عين بكت لنا الاّ نعمت بالنظر الى الكوثر و سقيت منه من أحبّنا و انّ الشارب منه ليعطى من اللّذة و الطعم، و الشهوة له اكثر ممّا يعطاه من هو دونه في حبّنا و أنّ على الكوثر أميرالمؤمنين عليه السلام و في يده عصا من عوسج يحطم بها أعدائنا، فيقول الرّجل منهم انّي أشهد الشهادتين فيقول انطلق إلى امامك فلان فاسئله أن يشفع لك

فيقول يتبرّأ منّي امامي الذي تذكره فيقول ارجع إلى ورائك فقل للّذي كنت تتولاّه و تقدّمه على الخلق فاسئله اذاكان خير الخلق عندك أن يشفع لك، فانّ خيرالخلق من يشفع فيقول انّي أهلك عطشاً فيقول له زادك اللّه ظمأً و زادك اللّه عطشاً قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنوّ من الحوض، ولم يقدر عليه غيره، فقال ورع عن أشياء قبيحة و كفّ عن شتمنا أهل البيت اذا ذكرنا، و ترك أشياء اجترى عليها غيره و ليس ذلك لحبّنا و لا لهوىً منه لنا، و لكن ذلك لشدّة اجتهاد في عبادته و تديّنه و لما قد شغل نفسه به عن ذكرالنّاس فاما قلبه فمنافق و دينه النصب و اتباعه أهل النصب و ولاية الماضين و تقدّمه لهما على كلّ أحد[1].

۶۳ - عنه حدّثني أبي رحمه اللّه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بكير الأرجاني، و حدّثني أبي رحمه اللّه عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ عن

(۱) كامل الزيارات، ۱۰۱.

عبدالله بن بكير، قال حججت مع أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، فقلت يابن رسول الله لو نبش قبرالحسين بن علي عليه السلام هل كان يصاب في قبره شيء فقال يابن بكير ما أعظم مسائلك

إنّ الحسين عليه السلام مع أبيه و أمّه و أخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه يرزقون و يحبرون، و انّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول: يا ربّ أنجزلي ماوعدتني وانّه لينظر الى زوّاره و انّه أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما في رحالهم من أحدهم بولده و انّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له و يسئل إباه الاستغفار له ويقول أيّها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت اكثر ممّا حزنت و انّه ليستغفرله من كل ذنب و خطيئة(1)

٦٤ - عنه حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح بعوضة غفر له ذنوبه و لو كانت مثل زبدالبحر(2).

٦٥ - عنه حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عليّ، عن العلا بن رزين القلا، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خدّه بوأه الله بها غرفاً في الجنّة يسكنها أحقاباً(3).

٦٦ - عنه عن سلمة عن عليّ بن سيف، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النّار(4).

---

(1) كامل الزيارات ۱۰۲
(2) كامل الزيارات ۱۰۳
(3) كامل الزيارات: ۱۰۴.
(4) كامل الزيارات: ۱۰۴

۶۷ – عنه حدّثنا أبوالعبّاس القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال فأنشدته، فبكى. فقال أنشدني كما تنشدون يعني بالرّقة قال: فأنشدته:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فبكى ثمّ قال زدني قال فأنشدته القصيدة الأخرى قال فبكى و سمعت البكاء من خلف الستر قال فلمّا فرغت قال لي يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى و أبكى عشراً كتبت له الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فبكى و أبكى خمسة كتبت له الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فبكى و أبكى واحداً كتبت لهما الجنّة و من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدّموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله و لم يرض له بدون الجنّة[1]

۶۸ – عنه حدّثني أبو العبّاس عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن حسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لي يا باعمارة أنشدني للعبدي في الحسين عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى، قال فوالله مازلت انشده و يبكي حتى سمعت البكاء من الدار.

فقال لي يا أبا عمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة، و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلثين فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة و من أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة[2]

---

(۱) كامل الزيارات: ۱۰۴.
(۲) كامل الزيارات: ۱۰۴

۶۹ - حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن حسان، عن أبي شعبة عن عبدالله بن غالب، قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فانشدته مرثية الحسين عليه السلام، فلمّا انتهيت الى هذ الموضع

لبـليّة تسـقو حسـينا بمسقاة الثرى غير التراب

فصاح باكية من وراء الستر وا أبتاه[1]

۷۰ - عنه عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة فلم يزل حتى قال من أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أظنّه قال و تباكى فله الجنّة[2]

۷۱ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال لي: أنشدني فأنشدته فقال لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره قال فانشدته.

أمرر على جدث الحسين فقل لا عظمه الزكيّة

قال فلمّا بكى أمسكت أنا فقال مر فمررت قال ثم قال زدني زدني قال فأنشدته.

يا مريم قومي فاندبي مولاك و على الحسين فاسعدي ببكاك

قال فبكى و تهايج النساء قال. فلمّا أن سكتن قال لي يا با هارون من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ثمّ جعل ينقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد فقال من أنشد في الحسين فابكى واحداً فله الجنّة ثم قال من ذكره فبكى فله

(۱) كامل الزيارات ۱۰۵ (۲) كامل الزيارات: ۱۰۵

الجنّة[1]

٧٢ عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال لكلّ شئ ثواب الاّ الدمعة فينا[2]

٧٣ عنه حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن سمعل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين بيت شعر فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنّة، و من أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنّة فلم يزل حتى قال من أنشد في الحسين بيتا فبكى و أظنّه قال أو تباكى فله الجنّة[3]

٧٤ عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرّحمان بن كثير عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلمّا شربه رأيته قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه ثمّ قال لي يا داود، لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء، فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله الاّ كتب الله له مأة ألف حسنة وحطّ عنه مأة ألف سيئة و رفع له مأة ألف درجة و كأنما أعتق مأة ألف نسمة و حشره الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد[4].

٧٥ عنه حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال بكى عليّ بن الحسين على أبيه حسين بن عليّ صلوات الله عليهما، عشرين سنة أو أربعين سنة، و ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى على الحسين حتى قال له مولى له جعلت فداك يابن رسول الله انّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال إنّما أشكو بثّي و حزني الى الله و أعلم من الله

---

(١) كامل الزيارات ١٠٥
(٢) كامل الزيارات ١٠٦
(٣) كامل الزيارات ١٠٦.
(٤) كامل الزيارات ١٠٦

ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني العبرة لذلك[1].

٧٦ - عنه حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له: يا مولاي يا عليّ بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي، فرفع رأسه إليه وقال: ويلك أو ثكلتك أمّك واللّه لقد شكى يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتّى قال: يا أسفى على يوسف، إنّه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي، قال: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يميل إلى ولد عقيل فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمّك هؤلاء دون آل جعفر فقال: إنّي أذكر يومهم مع أبي عبداللّه الحسين بن عليّ عليهما السلام فأرقّ لهم[2].

٧٧ - عنه حدّثني أبي رحمه اللّه وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن الحسن رحمهم اللّه، جميعاً عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذّاء، عن بعض أصحابنا عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين، فقال: يا عبرة كلّ مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بنيّ[3].

٧٨ - عنه حدّثني جماعة مشايخي عن محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن عبداللّه، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبداللّه عليه السلام في يوم قطّ فرئي أبو عبداللّه عليه السلام متبسّماً في ذلك اليوم إلى الليل وكان عليه السلام يقول: الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن[4].

(١) كامل الزيارات: ١٠٧
(٢) كامل الزيارات: ١٠٧
(٣) كامل الزيارات: ١٠٨
(٤) كامل الزيارات: ١٠٨

٧٩ - عنه حدّثني أبي عن سعد بن عبد اللّه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن سعفص بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام أنا قتيل العبرة[1]

٨٠ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسن الحزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال كنّا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام و على قاتله لعنه اللّه فبكى أبو عبداللّه عليه السلام و بكينا قال ثمّ رفع رأسه فقال قال الحسين عليه السلام أنا قتيل العبرة لايذكرني مؤمن إلّا بكى[2]

٨١ - عنه حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال حدثني أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة عن أبي عبداللّه عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً و حقيق عليّ أن لايأتيني مكروب قطّ إلّا ردّه اللّه و قلبه إلى أهله مسروراً[3]

٨٢ - الكشي، حدثني نصر بن الصباح، قال حدثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال حدثنا محمّد بن سنان، عن زيد الشحام، قال كنا عند أبي عبداللّه عليه السلام و نحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبداللّه، فقربه و أدناه، ثم قال: يا جعفر، قال لبيك جعلني اللّه فداك، فقال، بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام و تجيد فقال نعم جعلني اللّه فداك.

فقال، قل، فأنشد، فبكى عليه السلام و من حوله حتّى صارت الدموع على وجهه و لحيته، ثم قال، يا جعفر واللّه لقد شهدك ملائكة اللّه المقرّبون ههنا، يسمعون قولك في الحسين و لقد بكوا كما بكينا، أو أكثر و لقد أوجب اللّه تعالى لك يا جعفر في

(١) كامل الزيارات: ١٠٨
(٢) كامل الزيارات: ١٠٨
(٣) كامل الزيارات: ١٠٩

ساعتک الجنة بأسرها و غفرالله لک فقال يا جعفر ألا أزيدک؟ قال: نعم يا سيّدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى و أبكى به إلّا أوجب الله له الجنة و غفر له(۱)

۸۳ - الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب الزراد، عن أبي محمّد الأنصاري عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك و رحمة الله و بركاته

فقال له أبو عبدالله: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا شيخ ادن منّي، فدنا منه فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: و ما يبكيک يا شيخ؟ قال له: يابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي، قال: فبكى أبو عبدالله عليه السلام ثم قال: يا شيخ ان اخرت منيّتک كنت معنا، و ان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا، يابن رسول الله، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا شيخ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارک فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل، و عترتي أهل بيتي تجئ و أنت معنا يوم القيامة قال: يا شيخ ما أحسبک من أهل الكوفة قال: لا، قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها جعلت فداک، قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إني لقريب منه

(۱) رجال الكشي: ۲۲۵

قال: كم اسابك له؟ قال: بي لأتمه و أكثر. قال: يا شبيب ذاك دم غضب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله و صبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، انه اذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسين عليه السلام و يده على رأسه يقطر دماً، فيقول: يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني و قال عليه السلام: كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام (١)

٧٨ ـ باب عذاب قاتل الحسين عليه السلام

١ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ، عن كرّام قال: حلفت فيما بيني و بين نفسي ألاّ آكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد عليه السلام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل الله عليه ألا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد؟ قال: فصم إذاً يا كرّام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً.

فانّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربّنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمتك، و قتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي اسكنوا، ثمّ كشف حجاباً من الحجب فاذاً خلفه محمّد صلى الله عليه وآله و اثنا عشر وصيّاً له عليهم السلام و أخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي و يا سماواتي و يا

(١) امالی الطوسی ١/١٦٢

رضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرّات [١].

٢ـ ابن قولويه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ في النار لمنزلة لم يكن يستحقّها أحد من الناس إلا قاتل الحسين ابن علي، و يحيى بن زكريا عليهما السلام [٢].

٣ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: قتلة والله ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها [٣]

٤ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا و قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا [٤].

٥ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن النعمان، عن مثنّى، عن سدير، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ الله جعل قتل أولاد النبيّين من الأمم الماضية على يدي أولاد زنا [٥]

٦ ـ عنه، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الّذي قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد زنا والّذي قتل يحيى بن زكريّا ولد زنا [٦]

٧ـ عنه، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن زكريّا عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: «ذروني أقتل موسى»

(١) الكافي ١/ ٥٣٤
(٢) كامل الزيارات ٧٧
(٣) كامل الزيارات . ٧٨
(٤) كامل الزيارات . ٧٨
(٥) كامل الزيارات . ٧٨
(٦) كامل الزيارات : ٧٨

فعل به من كان بعمه قال كان لرشده لأنّ الأنبياء والحجج لا يقتلها ألاّ أولاد زنا وابعانا[1]

٨ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قاتل الحسين بن علي ولدزنا[2].

٩ـ عنه حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يقتل النبيّ ولا أولاد النبيّين الاّ أولاد زنا[3].

١٠ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن عبد العظيم ابن عبد الله بن عليّ الحسني، عن الحسن بن الحسين العرني، عن الحسين بن شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء الاّ ولدزنا[4]

١١ـ عنه حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن اسماعيل بن كثير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان قاتل الحسين ابن عليّ ولدزنا، وكان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا ولم تبك السمآء والأرض إلاّ لهما[5]

١٢ـ الصدوق باسناده، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّ وجلّ فقال: يارب إنّ أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله تعالى إليه:

---

(١) كامل الزيارات ٧٨
(٢) كامل الزيارات ٧٨
(٣) كامل الزيارات ٧٨
(٤) كامل الزيارات ٧٩
(٥) كامل الزيارات ٧٩

يا موسى لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام فإني أنتقم له من قاتله [1]

١٣ ـ عنه باسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قاتل الحسين بن علي في تابوت عليه السلام من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكس في النار حتّى يقع في قعر جهنّم وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم، من شدّة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم، مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عزّ وجلّ عليهم الجلود حتّى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفتّر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار[2].

١٤ ـ عنه، أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عيص بن القاسم، قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام قاتل الحسين فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا قال: كأنّك تستقلّ له عذاب الله؟ وما عند الله أشدّ عذاباً وأشدّ نكالاً [3]!

١٥ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في النار منزلة لم يكن يستحقّها أحد من النّاس إلاّ بقتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما ويحيى بن زكريّا عليهما السلام [4]

١٦ ـ عنه، حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن

(١) عيون أخبار الرضا ٢/ ٤٧
(٢) عيون أخبار الرضا ٢/ ٤٧
(٣) عقاب الاعمال: ٢٥٧
(٤) عقاب الاعمال: ٢٥٧

بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن إلّا بكى لها فيمثّل الله عزّوجلّ رجلاً لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس

فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتّى أتى على آخرهم، ثمّ ينشرون فيقتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذرّيّتنا أحد إلّا قتلهم قتلة، فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة[1]

١٧ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها[2].

١٨ ـ عنه، حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمّة من نسائها فيقال لها: ادخلي الجنّة، فيقول: لا أدخل حتّى أعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها: انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائماً وليس عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها

فيغضب الله عزّوجلّ لنا عند ذلك فيأمر ناراً يقال لها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت لا تدخلها روح أبداً، ولا يخرج منها غمّ أبداً، فيقال: التقطي

(١) عقاب الاعمال: ٢٥٧ (٢) عقاب الاعمال: ٢٥٧

قتله الحسين وحملة القرآن [1] فيلتقطهم، فاذا صاروا في حوصلتها صهبت و صهبوا بها، وشهقت و شهقوا بها و زفرت و زفروا بها، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة يا ربّنا فبما أوجبت لنا لنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله تعالى إنّ من علم ليس كمن لا يعلم [2].

١٩ ـ عنه، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، رضي الله عنه قال حدّثني محمّد ابن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال حدّثني عبد الله بن بكر الأرّجانيّ قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة من المدينة فنزل منزلاً يقال له عسفان ثمّ مررنا بجبل أسود، على يسار الطريق وحش، فقلت يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق جبلاً مثله ؟

فقال يا ابن بكر أتدري أيّ جبل هذا ؟ هذا جبل يقال له، الكمد وهو على واد من أودية جهنّم فيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم الله، تجري من تحته مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنّم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير.

ما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الآ رأيتهما يستغيثان و يتضرّعان و إنّي لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما إنّ هؤلاء إنّما فعلوا لما أسّستما، لم ترحمونا إذ وليتم وقتلتمونا و حرمتمونا، ووثبتم على حقّنا، و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلاّم للعبيد [3]

٢٠ ـ عنه باسناده، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن نصر بن

(١) كذا في الاصل (٢) عقاب الاعمال ٢٥٨
(٣) عقاب الاعمال : ٢٥٨

مزاحم، عن عمر بن سعد، عن محمّد بن يحيى الحجازي، عن إسماعيل بن داود أبي العبّاس الأسدي، عن سعيد بن المطلب، عن يعقوب بن سليمان قال سمرت أنا و نفر ذات ليلة فذكر قتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم: ما تلبّس أحد بقتله إلّا أصابه بلاء في أهله وماله و نفسه.

فقال شيخ من القوم فهو والله ممّن شهد قتله و أعان عليه فما أصابه الى الآن أمر يكرهه فمقته القوم و تغيّر السراج وكان دهنه نفطاً، فقام إليه ليصلحه فأخذت النار بإصبعه فنفخها، فأخذت بلحيته فخرج يبادر إلى الماء، فألقى نفسه في النهر و جعلت النار ترفرف على رأسه فإذا أخرجه أحرقته حتّى مات لعنه الله[1]

٢١ـ عنه، بإسناده، عن عمر بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال: قدم علينا رجل من بني دارم ممّن شهد قتل الحسين عليه السلام مسودّ الوجه و كان رجلاً جميلاً شديد البياض فقلت له؟ ما كدت أعرفك لتغيّر لونك فقال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسين أبيض بين عينيه أثر السجود، و جئت برأسه، فقال القاسم: لقد رأيته على فرس له مرحاً، وقد علّق الرأس بلبانها وهو يصيب ركبتيها، قال فقلت لأبي: لو أنّه رفع الرأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها؟.

فقال لي: يا بنيّ ما يصنع به أشدّ، لقد حدّثني فقال: ما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتاني في منامي حتّى يأخذ بكتفي فيقودني ويقول: انطلق فينطلق بي إلى جهنّم فيقذف بي فيها حتّى أصبح، قال: فسمعت بذلك جارة له فقالت: ما تدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه فأن قمت في شباب من الحيّ فأتينا امرأته فسألناها، فقالت قد أبدى على نفسه قد صدقكم[2]

٢٢ـ عنه، بإسناده، عن عمر بن سعد قال: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش عن عمّار بن عمير التيمي قال: لمّا جيء برأس عبيدالله بن زياد لعنه الله و رؤوس

---

(١) عقاب الاعمال: ٢٥٩ (٢) عقاب الاعمال: ٢٥٩

أصحابه عليهم غضب الله قال. انتهيت إليهم والناس يقولون : قد جاءت ، قال. فجاءت حية يتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه ، ثمّ خرجت فدخلت في المنخر الآخر[1].

٢٣ـ عنه ، حدّثني عليّ بن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمّد بن خالد ، بإسناده يرفعه إلى عنبسة الطائي ، عن أبي جعفر ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمثّل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين متشحّطاً بدمه فتصيح : وا ولداه واثمرة فؤاداه ، فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام و ينادي أهل القيامة : قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة

قال فيقول الله عزّ و جلّ : ذلك أفعل به و بشيعته و أحبّائه و أتباعه ، و إنّ فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجنبين واضحة الخدّين ، شهلاء العينين ، رأسها من الذهب المصفّى ، و أعناقها من المسك و العنبر ، خطامها من الزبرجد الأخضر ، رحائلها درّ مفضّض بالجوهر ، على الناقة هودج ، غشاوتها من نور الله ، و حشوها من رحمة الله

خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا ، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتمجيد والتهليل والتكبير ، والثناء على ربّ العالمين ، ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش ، يا أهل القيامة غضّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط ، فتمرّ فاطمة عليها السلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله و تلقي أعداؤها وأعداء ذرّيّتها في جهنّم[2]

٢٤ـ عنه أبي رحمه الله قال. حدّثني محمّد بن يحيى العطّار ، قال. حدّثني محمّد ابن أحمد قال. حدّثني عبد الله بن محمّد ، عن عليّ بن زيد ، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام

(١) عقاب الاعمال : ٢٦٠

(٢) عقاب الاعمال : ٢٦٠

فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه، على قتله ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[1].

٢٥ ـ المفيد، حدثنا أبوجعفر محمّد بن علي بن موسى، قال حدثنا أبي، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد فينادي منادٍ غضّوا أبصاركم و نكّسوا رؤوسكم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله الصراط قال فتغضّ الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة يشيّعها سبعون ألف ملك فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة.

ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي بيدها مضمّخاً بدمه و تقول يارب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فيأتيها النداء من قبل الله عزّ و جلّ يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول يارب انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثمّ يعود العنق بهم الى النار فيعذّبون فيها بأنواع العذاب ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتّى تدخل الجنّة و معها الملائكة المشيّعون لها و ذرّيّتها بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها[2].

٢٦ ـ أبو جعفر الطبري الامامي باسناده، عن محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عمر، قال لمّا خفنا أيّام الحجاج خرج نفر منّا من الكوفة مشرّدين و خرجت معهم فصرنا إلى كربلاء و ليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخاً على شاطىء الفرات و قلنا نأوي إليه فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب فقال أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فإنّي عابر سبيل فأجبناه وقلنا غريب منقطع به فلمّا غربت الشمس و أظلم

---

(١) عقاب الاعمال: ٢٦١ (٢) امالي المفيد: ٨٤

اللّيل اشعلنا و كنّا نشعل بالنفط ثمّ جلسنا نتذكر أمر الحسين مصيبته و قتله و من تولاه

فقلنا ما بقي أحد من قتلة الحسين إلاّ رماه الله ببليّة في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله و الله ما أصابني سوء و إنّكم يا قوم تكذبون قال: فأمسكنا عنه و قلّ ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فأخذت النار كفه فخرج نار أحتّى ألقى نفسه في الفرات يغوث به فوالله لقد رأيناه يدخل نفسه في الماء والنار على وجه الماء فاذا خرج رأسه سرت النار إليه فيغوصه الى الماء، ثمّ يخرجه فتعود إليه فلم يزل دأبه ذلك حتّى هلك[1].

٢٧ ـ أبو جعفر الطوسي باسناده، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن علي بن عفان، عن الحسين بن عطية، قال: حدّثنا ناصح، عن أبي عبد الله عن مرية جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثمّ جاء بجمل و زعفران. قالت: فلمّا دقّوا الزعفران صار ناراً، قالت. فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يديها فيصير منه برص، قالت: ونحروا البعير قالت فكلّما جزّوا بالسكّين صار مكانها ناراً، قالت. فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطعوه فخرج منه النار.

قالت: فطبخوه فكلّما أوقدوا النار فارت القدر ناراً، قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً قالت. وكنت صبية يومئذ فأخذت عظماً منه فطليت عليه فسقط و أنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت: فلمّا جزرناه بالسكين خرج مكانه ناراً فعرفنا انّه ذلك العظم فدفناه[2].

٢٨ ـ عنه، باسناده، أخبرنا ابن الصلت قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا حسن بن علي بن عفان، عن الحسن بن عطيه، قال: سمعت جدّي أبا

(١) بشارة المصطفى: ٢٤٠ (٢) أمالي الطوسي، ٣٢٦/٢.

أمسى بزيعاً فقال: كنّا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس أبيض الجسد أسود الوجه، وكان الناس يقولون خرج على الحسين عليه السلام (١)

٢٩ ـ قال ابن طاووس: روى ابن رياح قال رأيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن ذهاب بصره فقال: كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أنّي لم أضرب ولم أرم فلمّا قتل رجعت إلى منزلي وصلّيت العشاء الآخرة ونمت فأتاني آت في منامي فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه يدعوك فقلت مالي وله فأخذ بتلابيبي وجرّني إليه فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء، حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار.

فقتل أصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت أنفسهم ناراً فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يرد عليّ ومكث طويلاً ثمّ رفع رأسه وقال يا عدوّ الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقّي وفعلت ما فعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال صدقت ولكنّك كثّرت السواد ادن منّي فدنوت منه فاذا طست مملوّ دماً فقال لي هذا دم ولدي الحسين عليه السلام فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتّى الساعة لا أبصر شيئاً (٢)

٣٠ ـ عنه، قال: رأيت في المجلّد الثلاثين من تذييل شيخ المحدّثين ببغداد محمّد ابن النجّار في ترجمة فاطمة بنت أبي العبّاس الأزدي بإسناده، عن طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ موسى بن عمران سئل ربّه قال: يا ربّ إنّ أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى بن عمران لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهما (٣)

---

(١) أمالي الطوسي ٢/٣٣٧ (٢) اللهوف: ٥٩
(٣) اللهوف: ٦١

٣١ ـ قال المجلسي: روى الديلمي في فردوس الأخبار، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّ و جلّ فقال: يارب إنّ أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله أن: يا موسى لو سألتني في الأوّلين و الآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب فانّي أنتقم له منه[1]

٣٢ ـ عنه، قال: و حكي أنّ موسى بن عمران رآه إسرائيليّ مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف، و حكم بفرائصه الرّجف، وقد اقشعرّ جسمه، و غارت عيناه و نحف، لأنّه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى، فعرفه الإسرائيليّ وهو ممّن آمن به، فقال له: يا نبيّ الله أذنبت ذنباً عظيماً فاسأل ربّك أن يعفو عنّي فأنعم، و سار.

فلمّا ناجى ربّه قال له: يا ربّ العالمين أسألك و أنت العالم قبل نطقي به فقال تعالى: يا موسى ما تسألني أعطيتك، وما تريد أبلغك، قال: ربّ إنّ فلاناً عبدك الإسرائيلي أذنب ذنباً و يسألك العفو، قال: ياموسى أعفو عمّن استغفرني إلاّ قاتل الحسين.

قال: يا موسى: ياربّ ومن الحسين؟ قال له: الذي مرّ ذكره عليك بجانب الطور، قال: إلهي ربّ ومن يقتله؟ قال: يقتله امّة جدّه الباغية الطاغية في أرض كربلا و تنفر فرسه و تحمحم و تصهل، و تقول في صهيلها: الظليمة الظليمة من امّة قتلت ابن بنت نبيّها فيبقى ملقى على الرّمال من غير غسل ولا كفن، و ينهب رحله و يسبى نساؤه في البلدان، و يقتل ناصره، و تشهر رؤسهم مع رأسه على أطراف الرّماح يا موسى صغيرهم يميته العطش، و كبيرهم جلده منكمش، يستغيثون ولا ناصر و يستجيرون ولا خافر.

قال: فبكى موسى عليه السلام و قال: ياربّ وما لقاتليه من العذاب؟ قال: يا موسى

(١) بحارالأنوار: ٤٣/٢١٥

عذاب يستغيث منه أهل النار، لا تنالهم رحمتي، ولا شفاعة جدّه، ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الأرض، قال موسى: برئت إليك اللّهمّ منهم وممّن رضي بفعالهم، فقال سبحانه: يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي، واعلم أنّه من بكا عليه أو أبكا أو تباكى حرّمت جسده على النار(1)

٣٣ـ عنه روي أنّ رجلاً بلا يد ولا رجل وهو أعمى، يقول: ربّ نجّني من النار فقيل له: لم تبق لك عقوبة، ومع ذلك تسأل النجاة من النار؟ قال: كنت فيمن قتل الحسين عليه‌السلام بكربلا فلمّا قتل رأيت عليه سراويلاً وتكّة حسنة بعد ما سلبه الناس فأردت أن أنزع منه التكّة، فرفع يده اليمنى ووضعها على التكّة، فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه ثمّ هممت أن آخذ التكّة فرفع شماله فوضعها على تكّته فقطعت يساره، ثمّ هممت بنزع التكّة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته فألقى الله عليّ النوم

فنمت بين القتلى فرأيت كأنّ محمّداً ﷺ أقبل ومعه عليّ وفاطمة فأخذوا رأس الحسين فقبّلته فاطمة، ثمّ قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلني شمر وقطع يداي هذا النائم ـ وأشار إليّ ـ فقالت فاطمة لي: قطع الله يديك ورجليك، وأعمى بصرك، وأدخلك النار، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً و سقطت منّي يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلاّ النار(2).

٣٤ـ عنه، روي في بعض مؤلّفات أصحابنا مرسلاً عن بعض الصحابة قال: رأيت النبيّ ﷺ يمصّ لعاب الحسين كما يمصّ الرجل السكّرة، وهو يقول: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، وأبغض الله من أبغض حسيناً، حسين سبط من الأسباط، لعن الله قاتله فنزل جبرئيل عليه‌السلام وقال: يا محمّد إنّ الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً من المنافقين، وسيقتل بابن ابنك الحسين سبعين

(1) بحار الأنوار ٣٠٨/٤٤ (2) بحار الأنوار ٣١١/٤٥

ألفاً و سبعين ألفاً من المعتدين. و إنّ قاتل الحسين في تابوت من نار، و يكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدّت يداه و رجلاه بسلاسل من نار وهو منكّس على أمّ رأسه في قعر جهنّم، وله ريح يتعوّذ أهل النار من شدة نتنه و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتّر عنه و يسق من حميم جهنّم[1]

٣٥ـ قال سبط ابن الجوزي، حكى ابو قدي عن ابن الرماح، قال: كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين، فسألناه يوما عن ذهاب بصره فقال كنت في القوم وكنا عشرة غير أني لم أضرب بسيف و لم أطعن برمح و لا رميت بسهم، فلما قتل الحسين و حمل رأسه رجعت الى منزلي، و أنا صحيح و عيناي كأنهما كوكبان فنمت تلك الليلة فأتاني آت في المنام و قال أجب رسول الله، قلت مالي و لرسول الله فأخذ بيدي وانتهرني و لزم بتلابيبي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة و رسول الله ﷺ جالس و هو مغتم متحير حاسر عن ذراعيه و بيده سيف و بين يديه نطع اذا أصحابي العشرة مذبحين بين يديه

فسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك و لاحياك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي و تقتل عترتي و لم ترع حقي؟ قلت يا رسول الله ما قتلت، قال: نعم و لكنك كثرت السواد و اذا بطست عن يمينه فيه دم الحسين فقال اقعد فجثوت بين يديه فأخذ مرودا و أحماه ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون[2]

٣٦ـ عنه قال: حكى هشام بن محمد، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي قال: لما أتي بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس أحسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليلة تمامه والفرس يمرح فاذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له رأس من هذا؟ فقال هذا رأس العباس بن علي قلت و من أنت؟ قال

(١) بحار الأنوار ٣١٤/٤٥ (٢) تذكرة الخواص ص ٢٨٠

حرملة بن الكاهل الأسدي، قال فلقيت ابنا و اذا بحرملة و وجهه أشدّ سواداً من القار،

فقلت له لقد رأيتك يوم حملت الرأس و ما في العرب انضر وجها منك، و ما أرى اليوم لا أقبح و لا أسود وجها منك فبكى و قال و الله مذ حملت الرأس و إلى اليوم ما تمر عليّ ليلة الا و اثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تأجج فيدفعاني فيها و أنا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على أقبح حال[1]

٣٧ ـ عنه حكى السدي قال نزلت بكربلا و معي طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده و تذاكرنا قتل الحسين و قلنا ما شرك أحد في دم الحسين الا و مات أقبح موتة فقال الرجل ما أكذبكم انا شركت في دمه و كنت ممن قتله و ما أصابني شيء قال فلما كان آخر الليل اذا بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق، قال السدي فانا و الله رأيته كأنه حممة[2]

٣٨ ـ عنه فاما قتل ابن زياد و جماعة آخرين فذكر علماء السير قالوا لما قتل الحسين سقط في أيدي القوم الذين قعدوا عن نصرته و قاموا مفكرين نادمين، فلما مات يزيد بن معاوية منتصف ربيع الأول سنة أربع و ستين تحركت الشيعة بالكوفة كانوا يخافون منه و قيل إنّما تحرّكت في هذه السنة قبل موت يزيد وهو الأصحّ فذكر هشام بن محمّد قال:

لما قتل الحسين تحركت الشيعة و بكوا و رأوا انّه لا يخلصهم ولا يغسل عنهم العار والاثم إلاّ قتل من قتل الحسين أو يقتلوا فيه عن آخرهم، و فزعوا إلى خمسة من رؤساء أهل الكوفة وهم سليمان بن صرد الخزاعي و كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و المسيب بن نجبة الفزاري وكان من أصحاب علي عليه السلام و خيارهم، و

(١) تذكرة الخواص ٢٨١ (٢) تذكرة الخواص ٢٨٢.

عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، و عبد الله بن وال التيمي، و رفاعة بن شداد البجلي

كان اجتماعهم في منزل سليمان بن صرد فتنقوا و تعاهدوا و تعاقدوا على المسير الى قتال أهل الشام، والطلب بدم الحسين و أن يكون اجتماعهم بالنخيلة سنة خمس و ستين، ثمّ انّهم كاتبوا الشيعة فأجابهم أهل الأمصار، و قيل انّهم تحرّكوا عقيب قتل الحسين أوّل سنة إحدى و ستّين ولم يزالوا في جمع الأموال و الاستعداد حتّى مات يزيد

ثمّ انّ المختار بن أبي عبيدة في هذه السنة وثب بالكوفة في رمضان يوم الجمعة بعد موت يزيد بخمسة أشهر وكان قدومه من مكّة من عند عبد الله بن الزبير، مغيباً عنه في رعمه فوجد الشيعة قد اجتمعوا على سليمان بن صرد فحسده فقال إنّي جئت من عند محمّد بن الحنفية و هو المهديّ و أنا أمينه ووزيره فانضمت إليه طائفة من الشيعة و جمهورهم مع سليمان بن صرد فكان المختار يحسده له و يقول ليس لسليمان خبرة بالحرب و أنّه يهلكم و يهلك نفسه ووالله لأقتلنّ بقتلة الحسين عدد من قتل على دم يحيى بن زكريا

لما دخلت سنة خمس و ستّين جتمع سليمان بن صرد بالنخيلة مع الشيعة وكان قد حلف له من الكوفة ثمانية عشر ألفاً فصفى له خمسة آلاف فلمّا عزم على المسير الى الشام قال له عبد الله بن سعد تمضي الى الشام و قتلة الحسين كلّهم بالكوفة عمر بن سعد و رؤوس الأرباع فقال سليمان هو ماتقول غير أن الذى جهز إليه الجيوش بالشام هو الفاسق بن الفاسق ابن مرجانة وكان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فالتجى الى مروان بن الحكم وهوالذي ولاه الخلافة.

قال سليمان فاذا قتلناه عدنا الى قتلة الحسين عليه السلام ثم سار سليمان بمن معه و

كانو يسمون لتوابين ثم براوا سائرين الى عين ورده وهي بالخابور قرية من أعمال قرقيسيا فأ تاهم عبد الله بن زياد هناك في جيوش اهل الشام جهزهم معه مروان بن الحكم فاقتتلوا أياما وكانوا في أربعة آلاف وابن زياد في ثلاثين ألفاً ثم التقوا يوماً فكانت سليمان في أول لنهار ثم عادت عليه في آخره وقتل لم يكن ابن زياد حاضراً بل كان مقدم الجيش الحصين بن نمير، ثم قتل سليمان وافترقوا وكانت الوقعة في رجب ومات مروان بن الحكم في رمضان [1]

٣٩ ـ سبط بن الجوزي: ذكر بن جرير أن ابن زياد لما فرغ من التوابين جاءه نعي مروان بأنه مات فسار حتى نزل الجزيرة، وقيل أن الواقعة كانت بالشام بعين وردة من عمل بعلبك والأول أصح ذكره ابن سعد وغيره، ثم عاد من بقي من التوابين إلى العراق فوثب المختار بن أبي عبيدة وجاءه الامداد من البصرة والمدائن والأمصار وقام معه إبراهيم بن الأشتر النخعي وخرج والشيعة معه ينادون يا لثارات الحسين [2].

٤٠ ـ عنه، قال بن سعد: سليمان بن صرد من الطبقة الثالثة من المهاجرين، وكنيته أبو المطرف صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إسمه يسار فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان، وكان له سن عالية وشرف في قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تحول فنزل الكوفة وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين، وكان في الذين كتبوا إلى الحسين أن يقدم الكوفة عيرانه لم يقاتل معه خوفاً من ابن زياد، ثم قدم بعد قتل الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين ورده وهي من أعمال قرقيسيا وعلى أهل الشام الحصين بن نمير، فاقتتلوا

فترجل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوقع وقال فزت ورب الكعبة وقتل معه المسيب بن نجبة فقطع رأسيهما وبعث بهما الى مروان ابن الحكم و

(١) تذكرة الخواص ٢٨٢ (٢) تذكرة الخواص: ٢٨٣

قال: وكن سنّ سفيان يوم قتل ثلاث و تسعون سنة ولما دخلت سنة ستّ و ستّين اعتنى المختار بالطلب بثأر الحسين و كان ابن زياد بالجزيرة ثمّ نفى المختار عبدالله بن مطيع والي ابن الزبير على الكوفة إلى مكّة و ملك القصر، ثمّ أخذ المختار من شهد قتل الحسين بأقبح القتلات و أشنعها فلم يبق من الستة الاف الذين قتلوه مع عمر ابن سعد و ملكوا الشرائع أحداً.

بعث الى خولي بن يزيد الأصبحي الذي حمل رأس الحسين إلى ابن زياد فأحاطوا بداره فاختبأ في المخرج فقالوا لامرأته أين هو؟ فدلت في المخرج فأخرجوه فقتلوه و حرّقوه، و قال المختار لأقتلنّ رجلاً يرضى بقتله أهل السموات و الأرض وقد كان أعطى عمر بن سعد أماناً أن لا يخرج من الكوفة فأتى رجل إلى عمر و قال له قد قال المختار كذا و كذا والله ما يريد سواك فأرسل إليه عمر ولده حفصاً و قال للمختار يقول لك أبي نوء لنا بالّذي وعدتنا أو بالذي كان بيننا و بينك؟ فقال لحفص اجلس.

ثمّ سار المختار رجلين فغاب ثمّ عادا و بيد أحدهما رأس عمر بن سعد فقال ولده حفص أفقدتم أبا حفص، فقال المختار أنت طمعت الحياة بعده لا خير لك فيها فضرب عنقه، و قال المختار عمر بالحسين و حفص بعليّ بن الحسين، لا سواء. ثمّ قال والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا ولا بأنملة من أنامله، ثمّ قتل شمر أقبح قتلة، و قيل ذبح شمر كما ذبح الحسين. و كان شمر أبرص و وطأ الخيل صدره و ظهره، قال ابن سعد قدم أبو شمر الضبابي الكلابي و كنيته أبو شمر، و يقال أبو السابغة و يقال له ذو الجوشن، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له أسلم، فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنعك أن تكون في أوّل هذا الأمر؟ فقال رأيت قومك كذبوك و أخرجوك و قاتلوك فان ظهرت عليهم تبعتك وان لم تظهر عليهم لم أتبعك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سترى ظهوري

عليهم، قال ذو الجوشن : فوالله إنّي لفي قومي اذ قدم علينا ركب فقلنا ما الخبر؟ فقالوا ظهر محمّد على قومه و كان ذو الجوشن متوجّع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله صلّى الله عليه وآله . قال ابن سعد ، و كان ذوالجوشن جاء رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد فرغه من بدر و أهدى له فرساً يقال لها العوجاء فلم يقبلها منه

قال ابن سعد : و بعث المختار بالرؤس إلى محمّد بن حنفيه ثمّ جاء ابن زياد فنزل الموصل في ثلاثين ألفاً فجهز إليه المختار ابراهيم بن الأشتر في ثلاثة الاف و قيل في سبعه آلاف و ذلك في سنة تسع و ستّين فالتقوا بابن زياد ، فقتله على الزاب وكان من غرق من أصحابه أكثر ممّن قتل واختلفوا في قاتل ابن زياد[1]

٤١ ـ عنه ، ذكر ابن جرير ، عن ابراهيم بن الأشتر انّه قال : قتلت رجلاً شممت منه رائحة المسك على شاطىء نهر خاذر قال فضربته فقددته نصفين ، و قيل انّ الذي قتله شريك بن جرير التغلبي ، و قيل جابر أو جبير ، وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فحبس في القصر و ألقيت الرؤوس بين يديه فألقاها في المكان الذي وضع فيه رأس الحسين و أصحابه ، و نصب المختار رأس ابن زياد في المكان الذي نصب فيه رأس الحسين ، ثمّ ألقاه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤس[2]

٤٢ ـ قال عمّار بن عمير فبينا أنا واقف عند الرؤس بالكناسه اذ قال الناس قد جاءت قد جاءت فاذا حية عظيمه تتخلل الرؤس حتّى دخلت في منخري ابن زياد و خرجت فغابت ساعة ثمّ عادت ففعلت كذلك و قيل انّما فعلت الحيّة ذلك بالقصر بين يدي المختار فقال المختار دعوها دعوها و في رواية فعلت ذلك ثلاثة أيّام[2].

٤٣ ـ الحافظ ابن عساكر ، أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أنبأنا طراد بن محمّد بن علي ، أنبأنا عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران ، أنبأنا

---

(١) تذكرة الخواص : ٢٨٦
(٢) تذكرة الخواص ٢٨٤

الحسين بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي الدنيا، أخبرني العبّاس بن هشام بن محمّد الكوفي، عن أبيه عن جدّه قال. كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتق الدم ثمّ يقول هكذا إلى السماء فيرمى به، و ذلك انّ الحسين دعا بماء ليشرب فلمّا رماه حال بينه و بين الماء.

فقال اللّهمّ ظمّه اللّهمّ ظمّه، قال: فحدّثني من شهده وهو يموت هو يصيح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره، و بين يديه المراوح والثلج و خلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء أو اللّبن لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشربه ثمّ يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير[1].

٤٤ ـ عنه، أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبوبكر بن اللالكائي، قالوا، أنبأنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حمّاد بن زيد، حدّثني جميل بن مرّة، قال. أصابوا إبلاً في عسكر الحسين، يوم قتل فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً[2].

٤٥ ـ عنه، أخبرنا أبوبكر الشاهد، أنبأنا الحسين بن عليّ، أنبأنا محمّد بن العبّاس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا عليّ بن مجاهد عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النخع قال. قال الحجّاج من كان له بلاء فليقم فقام قوم فذكروا بلاءهم و قام سنان بن أنس فقال أنا قاتل حسين، فقال الحجّاج: بلاء حسن! و رجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه و ذهب

---

(١) ترجمة الامام الحسين. ٢٣٦ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٠

عقله، فكان يأكل و يحدث في مكانه[1].

٤٦ـ عنه أخبرنا أبو غالب أحمد و أبو عبد الله يحيى ابنا البناء في كتابيهما، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن سرموش الكارزوني، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن محمّد ابن أبي مسلم الفرضي المقرئ قال: قرىء على أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي و أنا حاضر، أنبأنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، أنبأنا هارون بن حاتم أبو بشر، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حماد، أنبأنا الفضل بن الزبير، قال: كنت جالساً عند شخص فأقبل رجل فجلس إليه ورائحته رائحة القطران فقال له: يا هذا أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قط.

قال: فما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلمّا جنّ علي الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و معه عليّ و علي يسقي القتلى من أصحاب الحسين، فقلت له: اسقني فأبى، فقلت: يا رسول الله مره يسقيني، فقال: ألست ممّن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، ولكنّي كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: يا عليّ اسقه فناولني قعباً مملوءً قطراناً فشربت منه قطراناً، ولم أزل أبول القطران، أيّاماً ثمّ انقطع ذلك البول منّي و بقيت الرائحة في جسمي، فقال له السريّ: يا عبد الله كل من برّ العراق و اشرب من ماء الفرات فما أراك تعاين محمّداً أبداً[2].

٤٧ـ عنه، قال هرون بن حاتم: و أنبأنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد، عن ثابت ابن إسماعيل عن أبي النضر الجرمي قال: رأيت رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت ممّن حضر عسكر عمر بن سعد، فلمّا جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في المنام و بين يديه طست فيها دم و ريشة في الدم، وهو

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٥٠ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٩٨

يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فيأخذ الرأس فيخطّ بها بين أعينهم فأتى بي فقلت: يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم. قال: أفلم تكثّر عدوّنا! وأدخل اصبعه في الدم ـ السبابة والوسطى ـ وأهوى بهما الى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري (١).

٤٨ ـ عنه، أخبرنا أبو محمّد الأكفاني شفاهاً، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أسد ابن القاسم الحلبي قال: رأى جدّي صالح بن الشحام ـ رحمه الله ـ وكان صالحاً ديّناً ـ في النوم كلباً أسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره، قال فقلت: هذا كلب عطشان دعني اسقه ماءً أدخل فيه الجنّة، و هممت لأفعل ذلك فاذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول: يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش الى يوم القيامة (٢).

٤٩ ـ قال ابن أبي الحديد عند ذكر اعمال يزيد بن معاوية: ثمّ أغلظ ما انتهك، وأعظم ما اجترم، سفكه دم الحسين بن عليّ عليه السلام، مع موقعه من رسول الله صلى الله عليه وآله و مكانه و منزلته من الدّين والفضل والشهادة له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنّة، اجتراء على الله، و كفراً بدينه، و عداوةً لرسوله، ومجاهدةً لعترته، و استهانة لحرمته، كأنّما يقتل منه ومن أهل بيته قوماً من كفرة التّرك والديلم، ولا يخاف من الله نقمة، ولا يراقب منه سطوة، فبتر الله عمره و اجتثّ أصله و فرعه، و سلبه ماتحت يده، وأعدّ له من عذابه و عقوبته، ما استحقّه من الله بمعصيته (٣).

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٩٩ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٣٠٥

(٣) شرح النهج ١٥/١٧٨.

۷۹ ـ باب طين قبر الحسين عليه‌السلام

۱ ـ ابن قولويه ، حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن كرّام ، عن أبي يعفور ، قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه‌السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال : لا والله الذي لا إله إلاّ هو ، ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به[1].

۲ ـ عنه ، حدّثني محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن بعض أصحابنا قال : دفعت إليّ امرأة غزلا فقالت ادفعه إلى حجبة مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام فقلت له جعلت فداك انّ امرأة أعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه الحجبة فقال اشتر به عسلاً و زعفرانا و خذوا من طين قبر الحسين عليه‌السلام ، واعجنه بما السماء واجعل فيه من العسل والزعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم[2].

۳ ـ عنه ، حدثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل البصري يرفعه عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : طين قبر الحسين عليه‌السلام شفاء من كلّ داء[3].

٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن

1. ... ۲۷۲
2. ... ۲۷۴
3. ... ۲۷۵

أبيه، عن محمّد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في طين قبر الحسين: الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر[1]

٥ ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل[2].

٦ ـ عنه، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابته علّة فبدء بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السام[3]

٧ ـ عنه، حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ قال حدّثنا مدلج، عن محمّد بن مسلم، قال خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقيل له محمّد بن مسلم وجع، فأرسل اليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع غلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانّه أمرني أن لا أبرح حتّى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه وإذا بشراب طيّب الطعم بارد فلمّا شربته قال لي الغلام يقول لك مولاك اذا شربته فتعال.

ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلمّا استقرّ الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بي صحّ الجسم ادخل فدخلت عليه وأنا باك فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه فقال لي وما يبكيك يا محمّد؟ فقلت جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقّة وقلّة القدرة على المقام عندك انظر إليك فقال لي أمّا قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً

(١) كامل الزيارات ٢٧٥

(٢) كامل الزيارات ٢٧٥

(٣) كامل الزيارات ٢٧٥

امّا ما ذكرت من الغربة، فانّ المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله وامّا ما ذكرت من بعد الشقّة فلك بأبي عبدالله عليه السلام أسوة بارض نائية عنّا بالفرات و امّا ما ذكرت من حبّك قربنا و النظر إلينا و انّك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة و سلّمت عليه الملائكة وزاره النبيّ صلى الله عليه وآله وما يصنع و دعا له انقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسسه سوء واتّبع رضوان الله.

ثمّ قال لي كيف وجدت الشراب فقلت أشهد أنّكم أهل بيت الرحمة و انّك وصيّ الأوصياء ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا ابرد منه فلمّا شربته قال لي الغلام انّه أمرني أن أقول لك اذا شربته فاقبل اليّ وقد علمت شدّة ما بي فقلت لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي فأقبلت إليك فكأنّي نشطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم و رحمة عليّ

فقال يا محمّد انّ الشراب الّذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام وهو أفضل ما استشفى به فلا تعدل به فانّا نسقيه صبياننا و نساءنا فنرى فيه كلّ خير، فقلت له جعلت فداك انّا لنأخذ منه و نستشفي به فقال يأخذه الرّجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجنّ به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة الأشمّه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الّذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلاّ أفاق من ساعته وما هو الاّ كالحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّة وكان لا يتمسّح به أحد الاّ أفاق وكان كأبيض ياقوتة، فاسودّ حتّى صار إلى ما رأيت.

فقلت جعلت فداك وكيف أصنع به فقال تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرحه في خرجك وفي أشباه ذلك فيذهب ما فيه ممّا تريده له. فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلاّ وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلّم بالناس، فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذه، فقال لي أعطيك منه شيئاً فقلت نعم قال إذا أخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب به معي، فقال في أيّ شيء تجعله فقلت في ثيابي، قال فقد رجعت الى ماكنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فانّه لا يسلم لك فسقاني منه مرّتين فما أعلم انّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت (١).

٨ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل عن الحميري، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو انّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (٢).

٩ ـ عنه، حدّثني أبي وجماعة رحمهم الله عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن رجل، قال بعث اليّ أبو الحسن الرّضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرّسول ما هذا قال طين قبر الحسين عليه السلام ماكان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان باذن الله (٣).

١٠ ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام، فانّه أمان (٤).

(١) كامل الزيارات ٢٧٥
(٢) كامل الزيارات ٢٧٨
(٣) كامل الزيارات ٢٧٨
(٤) كامل الزيارات، ٢٧٨

١١ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدّثنا أبو اليسع قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال: آخذ من طين قبر الحسين يكون عندي أطلب بركته قال: لا بأس بذلك[1]

١٢ـ عنه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن موسى الورّاق، عن يونس، عن عيسى بن سليمان، عن محمّد بن زياد، عن عمّته قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف[2]

١٣ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولّاد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله وحرمته وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء[3]

١٤ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلّا السام قال: فأتيت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه الى الكوفة فمزجناه وخبّيناه فأقبلنا نعطي الناس يتداوون به[4]

١٥ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن وعليّ بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو

(١) كامل الزيارات: ٢٧٨
(٢) كامل الزيارات: ٢٧٨
(٣) كامل الزيارات: ٢٧٩
(٤) كامل الزيارات: ٢٧٩

السّراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين باعاً[1].

١٦ ـ عنه، حدّثني عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن إبراهيم بن اسحق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل: اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي تناوله و الرّسول الّذي بوّأه و الوصيّ الّذي ضمن فيه أن تجعله شفاءً من كلّ داءٍ كذا و كذا و يسمّي ذلك الداء[2].

١٧ ـ عنه، حدّثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن عليّ بن الريّان بن الصلت عن الحسين بن أسد، عن أحمد بن مصقلة، عن عمّه، عن أبي جعفر الموصلي انّ أبا جعفر عليه السلام قال: إذا أخذت طين قبر الحسين فقل: اللّهمّ بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الموكّل بها و الملك الّذي كربها، و بحقّ الوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل هذا الطّين شفاءً من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف فمن فعل ذلك كان حتماً شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف[3].

١٨ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرّحمان الأصم قال: حدّثنا أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكّة و ذكر في حديثه قلت جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحاير ليستشفون به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفا قال قال: يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك طين قبر الحسين و عليّ و محمّد

(١) كامل الزيارات ٢٨٠　　(٢) كامل الزيارات ٢٨٠
(٣) كامل الزيارات ٢٨٠

يؤخذ منها فإنّها شفاء من كلّ سقم وجنّة ممّا تخاف ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلّا الدعاء وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها، فأمّا من أيقن أنّها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها ممّا يعالج به ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشيء إلّا شمّها وأمّا الشياطين وكفّار الجنّ فإنّهم يحسدون بني آدم عليها فيتمسّحون بها فيذهب عامّة طيبها.

ولا يخرج الطين من الحائر إلّا وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم والله إنّها لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلّا برء من ساعته فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً فيستخفّ به حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل والبغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله[1].

١٩ ـ عنه حدّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمرو السرّاج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً[2].

٢٠ ـ عنه حدّثني محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد بن علي رفعه، قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر[3].

٢١ ـ عنه روي إذا أخذته فقل: اللّهمّ بحقّ هذه التربة الطاهرة، وبحقّ البقعة

---

(١) كامل الزيارات ٢٨٠
(٢) كامل الزيارات ٢٨١
(٣) كامل الزيارات ٢٨٠

لطّيبه و بحقّ الوصيّ الّذي تواريه و بحقّ جدّه و أبيه و أمّه و أخيه والملائكة العكوف على قبر وليّك ينتظرون نصره صلّى الله عليهم أجمعين ، واجعل لي فيه شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف و غنيً من كلّ فقر و عزّاً من كلّ ذلٍ و أوسع به عليّ في رزقي و أصحّ به جسمي [1]

٢٢ ـ عنه حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرّحمن الأصمّ ، عن رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد الله عليه السلام حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ [2]

٢٣ ـ عنه ، حدّثني جعفر بن محمّد بن ابراهيم الموسوي ، عن عبد الله بن نهيك ، عن سعد بن صالح ، عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام . إنّي رجل كثير العلل و الأمراض وما تركت دواء إلاّ وقد تداويت به فقال لي فأين أنت من تربة الحسين عليه السلام ، فإنّ فيها الشفاء من كلّ داء والأمن من كلّ خوف وقل إذا أخذته

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذه الطينة و بحقّ الملك الّذي أخذها و بحقّ النبيّ الّذي قبضها، و بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها صلّ على محمّد و أهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف قال ثمّ قال انّ الملك الذي أخذها جبرائيل و أراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال هذه تربة ابنك هذا تقتله امّتك من بعدك والنّبي الّذي قبضها فهو محمّد صلى الله عليه وآله و أمّا الوصيّ الّذي حلّ فيها فهو الحسين بن علي سيّد الشّهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كلّ داء فكيف الأمان من كلّ خوف قال إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك الاّ و معك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل اذا أخذته اللّهمّ إنّ هذه طينة قبر الحسين وليّك و ابن وليّك أخذتها حرزاً لما أخاف

(١) كامل الزيارات . ٢٨٢ (٢) كامل الزيارات ٢٨٣

و لما لا أخاف فانّه قد يردّ عليك مالا تخاف. قال الرجل فأخذتها كما قال فصحّ والله بدني وكان لي أمناً من كلّ ما خفت وما لم أخف كما قال فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً(١).

٢٤ عنه، أخبرني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكّار، قال أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فانّها طينة حمراء فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفّه ثمّ شمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه ثمّ قال هذه تربة جدّي(٢).

٢٥ عنه، حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، قال قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب و المعوّذتين و قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه في ليلة القدر و يس و آية الكرسي و تقول:

اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك و رسولك وحبيبك ونبيّك و أمينك وبحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك و بحقّ فاطمة بنت نبيّك و زوجة وليّك، و بحقّ الحسن والحسين و بحقّ الأئمّة الراشدين و بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الموكّل بها و بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها و بحقّ الجسد الّذي تضمّنت و بحقّ السبط الّذي ضمّنت و بحقّ جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك

صلّ على محمّد و آل محمّد واجعل لي هذا الطين شفاءً من كلّ داءٍ ولمن يستشفي به من كلّ داء و سقم و مرض و أماناً من كلّ خوف. اللّهمّ بحقّ محمّد و أهل بيته اجعله علماً نافعاً و رزقاً و اسعاً وشفاءً من كلّ داء و سقم و آفة و عاهةٍ و جميع الأوجاع كلّها إنّك على كلّ شيء قدير.

(١) كامل الزيارات ٢٨٢ (٢) كامل الزيارات ٢٨٣

تقول اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة و الملك الّذي هبط بها والوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد و سلّم و انفعني بها انّك على كلّ شيء قدير[1].

٢٦ ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن إسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و اذا أكلته فقل بسم الله و بالله اللّهم اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً و شفاءً من كلّ داءٍ إنّک على كلّ شيء قدير[2]

٢٧ ـ عنه، قال: روى لي بعض أصحابنا يعني محمّد بن عيسى قال نسيت اسناده قال: إذ أكلته تقول اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة و ربّ هذا الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد و آل محمّد واجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاءً من كلّ داء[3]

٢٨ ـ عنه، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى بن عبد، عن محمّد ابن اسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و إذا أكلته فقل بسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً نافعاً وعلماً نافعاً و شفاءً من كلّ داء إنّک على كلّ شيء قدير

قال روى لي بعض أصحابنا يعني محمّد ابن عيسى، قال نسيت اسناده قال اذا اكلته تقول اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة و ربّ هذا الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد و آل محمّد واجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً وشفاءً من كلّ داء[4]

٢٩ ـ عنه، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن ابيه، عن

(١) كامل الزيارات ٢٨٣
(٢) كامل الزيارات ٢٨٤
(٣) كامل الزيارات ٢٨٤
(٤) كامل الزيارات ٢٨٤

الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل: اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الّذي قبضها والنبيّ الّذي حضنها و الامام الّذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لي فيه شفاءً نافعاً و رزقاً واسعاً و أماناً من كلّ خوف و داء، فانّه اذا قال ذلك وهب اللّه له العافية و شفاه.[1]

٣٠ـ عنه، حدّثني محمّد بن يعقوب، و جماعة مشايخي رحمهم اللّه عن محمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه، إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام فانّ فيه شفاء من كلّ داء ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء.[2]

٣١ـ عنه، حدثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عباد ابن سليمان، عن سعد بن سعد، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين، قال: فقال أكل الطين حرام مثل الميتة والدّم و لحم الخنزير الاّ طين قبر الحسين فانّ فيه شفاء من كلّ داء و أمناً من كل خوف.[3]

٣٢ـ عنه، حدثني أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال انّ اللّه تبارك و تعالى خلق آدم عليه السلام من طين فحرّم الطين على ولده، قال: فقلت ما تقول في طين قبر الحسين صلوات اللّه عليه فقال يحرم على الناس أكل لحومهم و يحلّ عليهم أكل لحومنا ولكن الشيء اليسير منه مثل الحمّصة.[4]

٣٣ـ عنه، روى سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال كلّ طين حرام

(١) كامل الزيارات: ٢٨٤
(٢) كامل الزيارات: ٢٨٥
(٣) كامل الزيارات: ٢٨٥
(٤) كامل الزيارات: ٢٨٥

على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله تعالى[١].

٣٤ـ عنه، وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمّد بن سنان، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فانّه يبيع لحم الحسين عليه السلام و يشتريه[٢].

٣٥ـ الطوسي باسناده، أخبرنا ابن خشيش قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله قال حدّثنا أبو الخليل العبّاس بن الخليل بن جابر الطائي إمام حمص قال، حدثنا محمّد بن هاشم البعلبكي، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن عرفة، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبله، فقال جبرئيل أتحبّ ابنك هذا؟ قال: نعم قال: فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عين رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: ان شئت أريتك من تربته الّتي يقتل عليها؟ قال نعم، فأراه جبرائيل عليه السلام تراباً من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال تدعى الطف[٣].

٣٦ـ عنه، باسناده، أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا حسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزاز قال حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه و عند رجليه أوّل ما حفر فأخرج مسك أذفر لم يشكّوا فيه[٤].

٣٧ ـ عنه أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني، بنهر ورد قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان البصري، قال: حدثنا محمد بن محمد بن نصر الربعي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن

---

(١) كامل الزيارات ٢٨٦
(٢) كامل الزيارات ٢٨٦
(٣) امالي الطوسي ٣٢٤/١.
(٤) أمالي الطوسي ٣٢٤/١

محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهم السلام، يقولان: ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره، ولاتعد أيام زائريه جائيا وراجعا من عمره.

قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فماله في نفسه؟ قال: ان الله تعالى ألحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته، ثم تلا أبو عبدالله «و الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم»[1].

۳۸ – عنه أخبرنا ابن حشيش، عن محمد بن عبدالله قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان، إجازة بخطه في سنة سبع و ثلثمائة قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك أبو العباس الدهقان قال: حدثنا سعد بن صالح قال: حدثنا عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة البصري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء الا تداويت به فما انتفعت بشيء منه. فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء، وأمنا من كل خوف فاذا أخذته فقل هذا الكلام.

«اللّهم اني أسألك بحق هذه الطينة وبحق الملك الّذي أخذها و بحق النبيّ الّذي قبضها و بحق الوصيّ الّذي حلّ فيها صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا، قال: ثمّ قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أما الملك الذي قبضها فهو جبرائيل عليه السلام و أراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمتك من بعدك، والذي قبضها فهو محمد صلى الله عليه وآله، و أما الوصي الذي حل فيها فهو الحسين عليه السلام و الشهداء رضي الله عنهم، قلت: قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف؟

فقال: اذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك الا و معك من

---

(۱) أمالي الطوسي، ۱/۳۲۴.

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول «اللهم انى أخذته من قبر وليك و ابن وليك فاجعله لى أمنا و حرزا لما أخاف و مالا أخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف. قال الحارث بن المغيرة فأخذت كما أمرنى و قلت ما قال لى فصحّ جسمى و كان لى أمانا من كل ما خفت و ما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام، فما رأيت مع ذلك بحمدالله مكروها و لامحذورا[1].

۳۹ ـ عنه أخبرنا ابن حشيش عن محمد بن عبدالله قال. حدثنى محمد بن محمد بن معقل القرميسيني العجلى قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى الأحمرى قال: حدثنا حماد بن عبدالله بن حماد الانصارى عن زيد بن أبي أسامة قال. كنت فى جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال ان الله تعالى جعل تربة جدّى الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، و أمانا من كلّ خوف، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها و ليضعها على عينه وليمرها على سائر جسده وليقل

«اللهم بحق هذه التربة و بحق من حل بها و ثوى فيها و بحق أبيه و أمه و أخيه و الائمة من ولده، و بحق الملائكة الحافين به الاجعلتها شفاء من كلّ داء و برء من كلّ مرض و نجاة من كل آفة و حرزا مما أخاف و أحذر» ثم يستعملها. قال أبو أسامة: فانى أستعملها من دهرى الأطول كما قال و وصف أبو عبدالله فما رأيت بحمدالله مكروها[2]

٤٠ ـ الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال. حدثنا ابن حشيش عن محمد بن عبدالله قال حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية، قال: حدثنا سعد بن سعد الأشعرى عن أبى

(۱) امالى الطوسى ۱/۳۲۵ (۲) امالى الطوسى ۱/۳۲۶

الحسن الرضا عليه‌السلام قال سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس؟ فقال كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه‌السلام فانه شفاء من كل داء[1].

٤١ ـ عنه عن شيخه رحمه الله قال: أخبرنا ابن حشيش عن محمد بن عبدالله قال حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الفاصي الشيباني ببغداد قال: حدثنا المدرس محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد أبو عبدالله الازدي، قال: حدثني أبي قال صلّيت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه‌السلام شفاء من كلّ داء، وذلك انه كان بي وجع الجوف فعالجت بكل دواء.

فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت عليّ وأنا في أشد ما بي من العلة، فقالت لي: يا سالم ما أرى عنك كل يوم الا زائدة؟ فقلت لها نعم قالت فهل لك أن اعالجك فتبرأ باذن الله عزوجل؟ فقلت لها ما أنا الى شيء أحوج مني الى هذا، فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كأن لم يكن بي علة قط.

فلما كان بعد أشهر دخلت على العجوز فقلت لها: بالله عليك يا سلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني؟ فقالت بواحدة مما في هذه السبحة ـ من سبحة كانت في يدها ـ فقلت، وما هذه السبحة؟ فقالت انها من طين قبر الحسين عليه‌السلام، فقلت لها: يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين، فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وأنا اقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي، ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني[2].

٤٢ ـ عنه أخبرنا ابن حشيش قال حدثني محمد بن عبدالله قال حدثني

---

(١) امالي الطوسي ١: ٣٢٦/١. (٢) كذا في أمالي الشيخ ١: ٣٢٧/١.

الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن موسى الربعي الكاتب، قال: حدثني أبي موسى بن عبدالعزيز، قال: لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني و قال لي: بحق نبيك و دينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك الى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف. فقلت: حدثني به.

فقال: وجه اليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي: تعال معي، فمضى و أنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكأً على وسادة، و اذا بين يديه طست فيه حشو جوفه، و كان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: أخبرك انه كان من ساعة جالساً و حوله ندماؤه وهو من أصحّ الناس جسماً و أطيبهم نفساً، اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يوحنا: هذا سألتك عنه؟ فقال موسى: انّ الرافضة لتغلو فيه حتّى انّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به.

فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكلّ علاج فما نفعني حتّى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها وزال عنّي ماكنت أجده، قال: فبقي عندك منها شيء؟ قال: نعم فوجه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءاً بمن يداوي بها و احتقاراً و تصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فما هو الاّ ان استدخلها دبره حتّى صاح النار النار الطست الطست، فجئناه بالطست فأخرج فيها ماترى.

فانصرف الندماء و صار المجلس مأتماً، فاقبل على سابور فقال: انظر هل لك

فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده و طحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست . فنظرت الى أمر عظيم فقلت : ما لأحد في هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور : صدقت ولكن كن هاهنا في الدار الى أن يتبيّن ما يكون من أمره فبتّ عندهم وهو بتلك الحال مارفع رأسه، فمات وقت السحر . قال محمّد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ، ثمّ أسلم بعد هذا و حسن إسلامه [١].

٤٣ ـ عنه ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال دخلت اليه فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع : خمرة يصلّي عليها ، و خاتم يتختّم به ، و سواك يستاك به ، و سبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبة ، متى قلبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبة أربعون حسنة ، و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة [٢].

٤٤ ـ عنه ، باسناده ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال كتبت الى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره ، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب و قرأت التوقيع و منه نسخت يوضع مع الميّت في قبره و يخلط بحنوطه ان شاء الله [٣].

٤٥ ـ عنه ، روى محمّد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام : الشفاء من كلّ داء ، وهو الدواء الأكبر [٤].

٤٦ ـ عنه ، روى أبوبكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو انّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبد الله عليه السلام و حرمته أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام

(١) امالي الطوسي ، ٣٢٧/١
(٢) التهذيب ٧٥/٦
(٣) التهذيب ٧٦/٦
(٤) مصباح المتهجدين ٥١٠

مثل رأس الأنملة كان له دواء و شفاء[١].

٤٧ ـ عنه، روى الحسين بن أبي العلاء، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانّها أمان[٢].

٤٨ ـ عنه، روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر[٣].

٤٩ ـ عنه روى محمّد بن جمهور العمي، عن بعض أصحابه قال سئل جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن الطين الارمني يؤخذ للكسر أيحل أخذه قال لا بأس به اما انّه من طين قبر ذي القرنين و طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام خير منه[٤].

٥٠ ـ عنه، روى يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فاذا أكلت فقل بسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً و شفاءً من كلّ داء انّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ ربّ التربة المباركة و ربّ الوصيّ الذي وارته صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل هذا الطين شفاء من كلّ داءٍ وأماناً من كلّ خوف[٥].

٥١ ـ عنه، روى حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنّما أكل من لحومنا فاذا احتاج أحدكم للأكل منه فليشفي به فيقل: بسم الله و بالله اللّهمّ ارزقنا ربّ هذه التربة المباركة الطّاهرة و ربّ النور الّذي نزل فيه و ربّ الجسد الّذي سكن فيه و ربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاء من داء كذ و كذا واجرع من الماء جرعةً خلفه و قل: اللّهم اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء وسقم، فانّ الله تعالى يدفع عنك بها كلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ إن شاء الله[٦]

(١) مصباح المتهجدين ٥١٠.
(٢) مصباح المتهجدين ٥١٠.
(٣) مصباح المتهجدين ٥١٠.
(٤) مصباح المتهجدين ٥١٠.
(٥) مصباح المتهجدين ٥١٠.
(٦) مصباح المتهجدين ٥١٠.

٥٢ ـ عنه، روى معاوية بن عمّار قال كان لابي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله، فكان عليه السلام اذا حضرت الصلوة صبّه على سجادته و سجد عليه ثمّ قال عليه السلام انّ السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع[1].

٥٣ ـ عنه، روى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فليقل اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي تناوله والرّسول الّذي نزل و الوصيّ الّذي ضمّن فيه أن تجعله شفاء من كلّ داء و يسمّي ذلك الداء[2].

٥٤ ـ عنه، روى انّ رجلا سئل الصادق عليه السلام، فقال: إنّي سمعتك تقول أنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة و انّها لا تمرّ بداء إلاّ هضمته، فقال قد كان ذلك أو قد قلت ذلك، فما بالك، فقال انّي تناولتها فما انتفعت قال أما أنّ لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما أقول اذا تناولتها قال تقبّلها قبل كلّ شيء و تضعها على عينيك ولا تناولها أكثر من حمصة فان من تناول أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا و دمائنا فاذا تناولت فقل.

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الّذي قبضها و أسئلك بحقّ النبيّ الّذي خزنها، و أسئلك بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعله شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف و حفظاً من كلّ سوء فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرء عليها انّا أنزلناه في ليلة القدر، فان الدعاء الّذي تقدّم لأخذها هو الاستيذان عليها و قرائة إنّا أنزلناه ختمها[3].

٥٥ ـ عنه روى جعفر بن عيسى، أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول، ما على

(١) مصباح المتهجدين، ٥١١.
(٢) مصباح المتهجدين، ٥١١.
(٣) مصباح المتهجدين، ٥١١.

أحدكم إذا دفن الميّت و سدّه التراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ولا يضعها تحت رأسه[1]

٥٦ ـ عنه، روى عبد الله بن علي الحلبي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا يخلو المؤمن من خمسة سواك و مشط و سجادة و سبحة فيها أربع و ثلثون حبّة، و خاتم عقيق[2].

٥٧ ـ عنه، روي عن الصادق عليه السلام، من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام، فاستغفر مرّة واحدة كتب الله له سبعون مرّة و ان أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة سبع مرّات[3].

٥٨ ـ روى المجلسي، عن فقه الرضا انه قال: طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف[4].

٥٩ ـ عنه، عن فقه الرضا عليه السلام أنّه قال طين قبر أبي عبد الله عليه السلام شفاء من كلّ علّة الاّ السام والسام الموت[5].

٦٠ ـ عنه، عن طب الأئمة، عن الجارود بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف وهو لما أخذ له[6].

٦١ ـ عنه، عن مكارم الاخلاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الألية، فاذا اكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملك الّذي قبضها، و بحقّ النبيّ الّذي خزنها، بحقّ الوصيّ الّذي هو

---

(١) مصباح المتهجدين ٥١١
(٢) مصباح المتهجدين ٥١٢
(٣) مصباح المتهجدين ٥١٢
(٤) بحارالانوار ١٠١/ ٣١
(٥) بحارالانوار ١٠١/ ١٣١
(٦) بحارالانوار ١٠١/ ١٣١

منها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لي فيه شفاء من كلّ داء و عافية من من كلّ بلاء، و أماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الراحمين و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم، و تقول أيضاً: اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذه التربة تربة وليّك صلّى الله عليه، و أشهد أنّها شفاء من كلّ داء، و أمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك و أشهد أنّ كلّ ما قيل فيهم هو الحقّ من عندك و صدق المرسلون [1]

٦٢ ـ عنه، عن المزار الكبير بإسناده، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، و كانت عليها السلام تديرها بيدها تكبّر و تسبّح حتّى قتل حمزة بن عبد المطّلب فاستعملت تربته و عملت التسابيح فاستعملها الناس، فلمّا قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزيّة [2].

٦٣ ـ عنه، عن المزار الكبير بإسناده، عن أبي القاسم محمّد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أدار الطين من التربة فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، مع كلّ حبّة منها كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة و محا عنه ستّة آلاف سيّئة و رفع له ستّة آلاف درجة و أثبت له من الشفاعة مثلها [3]

٦٤ ـ عنه، عن كتاب الحسن بن محبوب، أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة و قبر الحسين عليه السلام و التفاضل بينهما، فقال عليه السلام: السبحة الّتي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح، قال: وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و في يده السبحة منها و قيل له في ذلك فقال: أما أنّها أعود عليّ أو قال: أخفّ عليّ [4].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/١٣١.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/١٣٣

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/١٣٣.

(٤) بحار الأنوار: ١٠١/١٣٣

٦٥ ـ عنه: عن مصباح الزائر قال: يروى في أخذ التربة أنّك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أطهر ثيابك و تطيّب بسعد و ادخل وقف عند الرأس وصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة الاخلاص، و في الثانية الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة القدر، و تقرأ في الثالثة الحمد مرّة و إحدى عشر مرّة الاخلاص، وفي الرابعة الحمد مرّة و اثنتي عشرة مرّة إذا جاء نصر اللّه والفتح، فاذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرّة شكراً، ثمّ تقوم و تتعلّق بالضّريح و تقول:

يا مولاي يا ابن رسول اللّه إنّي آخذ من تربتك بإذنك، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء، و عزّاً من كلّ ذلّ، و أمناً من كلّ خوف، و غنى من كلّ فقر، لي و لجميع المؤمنين، و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختمها بخاتم فضّة فصه عقيق، نقشه «ماشاء اللّه لا قوّة الاّ باللّه أستغفر اللّه» فاذا علم اللّه منك صدق النيّة يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكلّ علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة فانّك تشفى إنشاء اللّه[1]

٦٦ ـ عنه، عن المصباح و في رواية أخرى: يقرأ في الاولى الحمد و إحدى عشر مرّة قل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد و احدى عشرة مرة القدر، و تقنت فيقول: لا اله الاّ اللّه عبودية و رقّاً لا اله إلاّ اللّه حقّاً حقّاً، لا اله الاّ اللّه وحده وحده، أنجز وعده و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، سبحان اللّه مالك السموات السبع والأرضين السبع، و ما فيهنّ وما بينهنّ، و سبحان اللّه ربّ العرش العظيم، و صلّى اللّه على محمّد و آله وسلام على المرسلين، والحمد للّه ربّ العالمين، و يركع و يسجد و يصلّي الركعتين الاخيرتين يقرأ في الاولى الحمد و إحدى عشره

[1] بحار الانوار ١٠١/١٣٧

مرّة الاخلاص، وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرّة إذا جاء نصر اللّه والفتح و يقنت كما قنت في الأولى ثمّ يركع و يسجد و يفعل كما تقدّم في الرّواية الأولى (١)

٦٧ ـ عنه، عن كتاب عتيق قال: إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباكي و تقول: بسم اللّه و باللّه، بحقّ هذه التربة المباركة، و بحقّ الوصيّ الّذي تواريه، و بحق جدّه و أبيه، و أمّه و أخيه، و بحقّ أولاده الصادقين، و بحق الملائكة المقيمين عند قبره، ينتظرون نصرته، صلّى عليهم أجمعين، واجعل لي ولأهلي وولدي و إخوتي و أخواتي فيه الشفاء من كلّ داء، والأمان من كلّ خوف، و أوسع علينا به في أرزاقنا، وصحّح به أبداننا إنّك على كلّ شيء قدير، و أنت أرحم الراحمين، و صلّى اللّه على محمّد و على آله الطيّبين و سلّم تسليماً

وإن شئت فقل اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ هذه التربة، و بحقّ الملك الموكّل بها، و بحقّ من فيها، و بحقّ النبيّ الّذي خزنها، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، و أن تجعل هذه التربة أمانا من كلّ خوف وشفاء لي من كلّ داء، وسعة في الرزق إنّك على كلّ شيء قدير، وإن شئت فقل اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ الملاك الّذي قبضها، والكفّ الّذي قلبها، و الإمام المدفون فيها، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كلّ خوف (٢)

٦٨ ـ عنه، عن المزار الكبير باسناده، عن جابر الجعفي قال: دخلت على مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذ داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر و وجع الجوف فقال لي عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام فقلت كثيراً ما أستعملها ولا تنجح فيّ؟ قال جابر: فتبيّنت في وجه سيّدي و مولاي الغضب فقلت: يا مولاي أعوذ باللّه من سخطك، و قام فدخل الدار وهو مغضب فأتى بوزن حبّة في كفّه فناولني إيّاها ثمّ

---

(١) بحارالانوار ١٠١/١٣٧ (٢) بحار الانوار ١٠١/١٣٨

قال لي: استعمل هذه يا جابر، فاستعملتها فعوفيت لوقتي، فقلت: يا مولاي ماهذه التي استعملتها فعوفيت بوقتي؟

قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً، فقلت: والله يا مولاي ماكذبت فيها ولكن قلت: لعلّ عندك علماً فتعلّمه منك فيكون أحبّ إليّ ممّا طلبت عنده الشمس، فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيّب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل يا أيّها الكافرون، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إنّا أنزلناه في ليلة القدر، وتقنت فتقول في قنوتك:

لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ الله عبوديّة ورقّاً، لا إله إلاّ الله وحده وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، سبحان الله مالك السموات وما فيهنّ وما بينهنّ، سبحان الله ذي العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، ثمّ تركع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرّة قل هو الله أحد، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشر مرّة إذا جاء نصر الله والفتح، وتقنت كما قنت في الأوليين، ثمّ تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرّة: شكراً، ثمّ تقوم وتتعلّق بالتربة وتقول:

يا مولاي يا ابن رسول الله إنّي آخذ من تربتك بإذنك، اللّهمّ فاجعلها شفاء من كلّ داء، وعزّاً من كلّ ذلّ، وأمناً من كلّ خوف، وغنى من كلّ فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه «ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله أستغفر الله» فإذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلاّ سبعة مثاقيل و

ترفعها لكلّ علّة فانّها تكون مثل ما رأيت[1].

٦٩ ـ أبو جعفر الطبري الامامي باسناده، عن عبد الله بن محمد الانصاري، عن زيد بن أسامة قال كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ سوء و خوف فاذا تناولها أحدكم فليقبلها و ليضعها على عينيه و ليمرّها على سائر جسده وليقل.

اللّهمّ بحق هذه التربة و بحقّ من حلّ بها وثوى فيها و بحقّ أبيه واُمّه و أخيه والأئمّة من ولده و بحقّ الملائكة الحافين به إلاّ جعلتها شفاء من كلّ داء و برءاً من كلّ مرض و نجاة من كلّ آفة و حرزاً ممّا أخاف و أحذر، ثمّ يستعملها قال أسامة فانّي استعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله فما رأيت بحمد الله مكروها[2].

٧٠ ـ روى الطبرسي باسناده، عن محمّد بن مسلم، عن السيّد بن الباقر والصادق عليهما السلام قال سمعتهما يقولان: إنّ الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته و الشفاء في تربته و إجابة الدعاء عند قبره ولا يعدّ أيّام زائره جائياً و راجعاً من عمره، قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبي عبد الله: هذه الخلال تنال بالحسين فما له في نفسه، قال: إنّ الله تعالى ألحقه بالنبيّ فكان معه في درجته و منزلته، ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام «والّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بايمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم»[3].

(١) بحار الانوار ١٠١/١٣٨ (٢) بشارة المصطفى ٢٦٨
(٣) اعلام الورى، ٢١٩

٨٠ ـ باب نوح الجن للحسين عليه السلام

١ ـ الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن والده رضي اللّه عنه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدّثنا علي بن العبّاس قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد، قال: حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال: حدّثنا المحفوظ بن المنذر، قال: حدثني شيخ من بني تيم كان يسكن الرابية قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتّى كان مساء ليلة عاشوراء، فإنّي لجالس بالرابية ومعي رجل من الحيّ فسمعنا هاتفا يقول:

واللّه ما جئتكم حتّى بصرت به ... بالطف منعفر الخدّين منحورا

وحوله فتية تدمى نحورهم ... مثل المصابيح يطفون الدجى نورا

وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم ... من قبل أن يتلاقوا الخرد الحورا

فعاقني قدر واللّه بالغه ... وكان أمرا قضاه اللّه مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به ... اللّه أعلم أنّي لم أقل زورا

صلّى الاله على جسم تضمّنه ... قبر الحسين حليف الخير مقبورا

مجاورا لرسول اللّه في غرف ... وللوصيّ وللطيّار مسرورا

فقلت له: من أنت يرحمك اللّه؟ قال: أنا وأبي من جنّ نصيبين أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلا.(١)

٢ ـ ابن قولويه، حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت عن

(١) أمالي الطوسي، ١/٨٩.

حبيب بن أبي ثابت، عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض الله نبيّه الاّ اللّيلة ولا أراني إلاّ وقد اصيبت بابني الحسين قالت وجائت الجنيّة منهم، وهي تقول:

ألا يا عيناي فانهملا بجهد	فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا	الى متجبّر من نسل عبد (١)

٢ـ عنه، حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم عن الميثمي قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليهما السلام فعرّسوا بقرية يقال لها شاهي إذ قبل عليهم رجلان شيخ و شاب فسلّما عليهم قال فقال الشيخ أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي أردنا نصر هذا الرّجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجنّي قد رأيت رأياً فقال الفتية الإنسيون وما هذا الرّأي الّذي رأيت قال رأيت ان أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رأيت قال فغاب يومه و ليله فلمّا كان من الغد إذاهم بصوت يسمعونه ولا يرون الشّخص وهو يقول:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به	بالطفّ منعفر الخدّين منحوراً
وحوله فتية تدمى نحورهم	مثل المصابيح يملون الدّجا نوراً
وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم	من قبل ما أن يلاقي الخرّد الحورا
كان الحسين سراجاً يستضاء به	الله أعلم أنّي لم أقل زورا
مجاوراً لرسول الله في غرف	وللبتول وللطيّار مسرورا

فأجابه بعض الفتية من الانسيّين يقول:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه	الى القيامة يسقى الغيث ممطوراً
وقد سلكت سبيلاً أنت سالكه	وقد شربت بكأس كان مغروراً

(١) كامل الزيارات: ٩٣

و فتيه فرّعوا لنه أنفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا[1]

٤ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، قال حدّثني عمر بن سعد ، وعمرو بن ثابت ، عن أبي زياد قندي قال كان الجصّاصون يسمعون نوح الجنّ حين قتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبانة وهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش جدّه خير الجدود[2]

٥ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة بن الخطاب ، قال قال عمر بن سعد: قال حدّثني الوليد بن غسّان عمّن حدّثه قال كانت الجنّ تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام تقول

لمن الابيات بالطفّ على كره منه تلك أبيات الحسين يتجاوبن الرنّه[3]

٦ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة قال حدّثني أيوب بن سليمان بن أيوب الفزاري ، عن عليّ بن الحزور ، قال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام وهي تقول

يا عين جودي بالدموع فإنّما يبكي الحزين بحرقة وتفجّع
يا عين ألهاك الرقاد بطيبة من ذكر آل محمّد وتوجّع
باتت ثلاثاً بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلّهم في مصرع[4]

٧ ـ عنه ، حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين ، عن نصر بن مزاحم ، عن عبد الرحمن بن أبي حمّاد ، عن أبي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام فقالت

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

(١) كامل الزيارات ٩٤
(٢) كامل الزيارات ٩٣
(٣) كذا في كامل الزيارات - ٩٥
(٤) كامل الزيارات ٩٥

مأمنسي و إخواني ومكرمتي	من بين أسرى و قتلى طرّحوا بدم (۱)

۸ ـ عنه، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، قال حدّثني عليّ بن الحسين، عن معمّر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال بينا الحسين عليه السلام يسير في جوف اللّيل وهو متوجّه الى العراق و اذا برجل يرتجز و يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجري	و شمّري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان و خير سفر	حتّى تحلّي بكريم القدر
ماجد الجدّ رحيب الصّدر	أبانه اللّه لخير أمر

ثمّ أبقاه بقاء الدّهر

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى	اذا ما نوى حقّاً و جاهد مسلماً
وواسى الرّجال الصالحين بنفسه	وفارق مثبوراً و خالف مجرماً
فان عشت لم أندم و ان مت لم ألم	كفى بك موتاً أن تذلّ و ترغما (۲)

۹ ـ عنه، حدّثني أبي رحمه اللّه و جماعة مشايخي عن سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف، عن محمّد بن يحيى المعاذي، قال حدّثني الحسن بن موسى الأصمّ، عن عمرو، عن جابر، عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: لمّا همّ الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بني عبد المطّلب فاجتمعن للنياحة حتّى مشى فيهنّ الحسين عليه السلام فقال انشدكنّ اللّه أن تبدين هذا الأمر معصية للّه ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطّلب فلمن نستبق النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و عليّ و فاطمة و رقيّة و زينب و امّ كلثوم، فننشدك اللّه جعلنا اللّه فداك من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور و أقبلت بعض عمّاته تبكي و تقول أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك وهم يقولون:

---

۱) كامل الزيارات، ۹۵	(۲) كامل الزيارات ۹۵

فانّ قتيل الطفّ من آل هاشم اذلّ رقاباً من قريش فذلّت
حبيب رسول اللّه لم يك فاحشاً أبانت مصيبتك الأنوف و جلّت

و قلن أيضاً:

أبكي حسيناً سيّداً و لقتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتم و لقتله انكسف القمر
و احمرت آفاق السّماء من العشيّة و السّحر
و تغيّرت شمس البلاد بهم و أظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر
أورثتنا ذلاًّ به جدع الأنوف مع الغرر [1]

١٠ ـ عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن يحيى المعاذي، عن عبيد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال أصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فاذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة منادياً ينادي و يقول:

أيّها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ أهل السّماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود و ذي الرّوح حامل الانجيل [2]

١١ ـ عنه، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن القسم بن الحارث، عن داود الرّقي، قال حدثتني جدّتي انّ الجنّ لمّا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبر و ابكي فقد حقّ الخبر
أبكي ابن فاطمة الّذي ورد الفرات فما صدر

(١) كامل الزيارات ٩٦ (٢) كامل الزيارات ٩٧.

الجـــنّ تبـــكي شجوهـ	لمّــــا أتى مـــنه الخــبر
مـــن الجـــن و رهـــطه	تـــعساً لذلك مـــن خـــبر
فـــلا بكـــيّنك حـــرقة	عـــند العشاء و بـــالسّحر
و لابكـــينك مـــا جرى	عرق وما حمل الشجر [1]

١٢ ـ قال الحلبي وجدت في بعض كتب أصحابنا المعتبرة أنّه روي عن سيّد الحفّاظ أبي منصور الديلمي، عن الرئيس أبي الفتح الهمداني، عن أحمد بن الحسين الحنفي، عن عبد الله بن جعفر الطبري، عن عبد الله بن محمّد التيمي، عن محمّد بن الحسن العطّار، عن عبد الله بن محمّد الانصاري، عن عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمر الخزاعي، عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة خالتها امّ معبد، و معه أصحاب له، فكان من أمره في الشاة ماقد عرفه الناس، فنام في الخيمة هو وأصحابه حتّى أبرد، وكان يوم قائظ شديد حرّه.

فلمّا قام من رقدته دعا بماء فغسّل يديه فأنقاهما، ثمّ مضمض فاه و مجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات، و استنشق ثلاثاً و غسّل وجهه و ذراعيه ثمّ مسح برأسه و رجليه، و قال: لهذه العوسجة شأن ثمّ فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثمّ قام فصلّى ركعتين، فعجبت فتيات الحيّ من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلّياً قبله.

فلمّا كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتّى صارت كأعظم دوحة عاديّة و أبهى و خضد الله شوكها، و ساخت عروقها و كثرت أفنانها، و اخضرّ ساقها و ورقها ثمّ أثمرت بعد ذلك و أينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق و رائحة العنبر، و طعم الشّهد، والله ما أكل منها جائع إلاّ شبع

---

(١) كامل الزيارات ـ ٩٧

ولا ظمآن إلّا روى ولا سقيم إلّا برأ، ولا ذو حاجة و فاقة إلّا استغنى، ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلّا سمنت و درّ لبنها، و رأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل، و أخصبت بلدنا، و أمرعت

فكنّا نسمّي تلك الشجرة «المباركة» وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلّون بها و يتزوّدون من ورقها في الأسفار و يحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب. فلم نزل كذلك و على ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها، و اصفرّ ورقها فأحزننا ذلك و فرقنا له. فما كان إلّا قليل حتّى جاء نعي رسول الله فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم و الطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة

فلمّا كانت ذات يوم أصبحنا و إذا بها قد تشوّكت من أوّلها الى آخرها، فذهبت نضارة عيدانها و تساقط جميع ثمرها. فما كان إلّا يسيراً حتّى وافى مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك لا قليلاً ولا كثيراً، و انقطع ثمرها ولم نزل من حولها نأخذ من ورقها و نداوي مرضانا بها و نستشفي به من أسقامنا. فأقامت على ذلك برهة طويلة ثمّ أصبحت ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابلة تقطر دماً كماء اللّحم فقلنا أن: قد حدثت عظيمة. فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية. فلمّا أظلم اللّيل علينا سمعنا بكاء و عويلاً من تحتها و جلبة شديدة ورجّة، و سمعنا صوت باكية تقول

أيا ابن النبيّ وابن الوصيّ ويا من بقيّة ساداتنا الأكرمين

ثمّ كثرت الرنّات والأصوات. فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون. فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام و يبست الشجرة و جفّت و كسرتها الرياح و الأمطار بعد ذلك. فذهبت واندرس أثرها. قال عبد الله بن محمّد الأنصاري: فلقيت دعبل بن عليّ الخزاعي بمدينة الرسول فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره و قال: حدّثني أبي

عن جدّي، عن أمّه سعيدة بنت مالك الخزاعيّة أنّها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّها سمعت تلك الليلة نوح الجنّ فحفظت من جنّية منهنّ:

يا بن الشهيد و يا شهيداً عمّه ... خير العمومة جعفر الطيّار

عجباً لمصقول أصابك حدّه ... في الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدتي:

زر خير قبر بالعراق يزار ... واعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفدا ... قومي ومن عطفت عليه نزار

ولك المودة في قلوب ذوي النهى ... و على عدوّك مقتة و دمار

يا بن الشهيد و يا شهيداً عمّه ... خير العمومة جعفر الطيّار[1]

١٣ ـ عنه، قال ابن نما ـ رحمه الله ـ في مثير الأحزان: ناحت عليه الجنّ و كان نفر من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح و يبكون، و ذكر صاحب الذخيرة، عن عكرمة أنّه سمع ليلة قتله بالمدينة منادٍ يسمعونه ولا يرون شخصه:

أيّها القاتلون جهلاً حسيناً ... أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يبكي عليكم ... من نبيّ و ملاك و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود ... و موسى و صاحب الإنجيل[2]

١٤ ـ عنه قال: روي أنّ هاتفاً سمع بالبصرة ينشد ليلاً:

إنّ الرماح الواردات صدورها ... نحو الحسين تقاتل التنزيلا

و يهلّلون بأن قتلت و إنّما ... قتلوا بك التكبير و التهليلا

(١) بحارالأنوار ٢٢٢/٤٥ — (٢) بحارالأنوار: ٢٣٥/٤٥

مكأنّما قتلوا أباك محمّداً صلّى عليه الله أو جبريلا [1]

۱۵ ـ عنه، ذكر ابن الجوزى فى كتاب التوير فى فضيل الأيام: و المشهور نوح الجنّ عليه فقالت:

لقد جئن نساء الجنّ يبكين شجيّات و يلطمن خدوداً كالدّنانير نقيّات
و يلبسن الثياب السّود بعد القصبيّات [2]

۱۶ ـ عنه، عن المناقب: قال دعبل: حدّثني أبى، عن جدّى، عن امّه سعدى بنت مالك الخزاعية أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين عليه السلام.

يابن الشهيد و يا شهيداً عمّه خير العمومة جعفر الطيّار
عجباً لمصقول أصابك حدّه فى الوجه منك وقد علاه غبار [3]

۱۷ ـ عنه، عن المناقب، عن ابانة بن بطّة أنّه سمع من نوحهم:

أيا عين جودى ولا تجمدى و جودى على الهالك السيّد
فبالطفّ أمسى صريعاً فقد رزئنا الغداة بأمر بدئ [4]

ومن نوحهم:

نساء الجنّ يبكين من الحزن شجيّات و أسعدن بنوح للنساء الهاشميّات
و يندبن حسيناً عظمت تلك الرزيّات و يلطمن خدوداً كالدنانير نقيّات
و يلبسن ثياب السّود بعد القصبيّات

ومن نوحهم:

احمرّت الأرض من قتل الحسين كما احمرّ عند سقوط الجونة العلق
يا ويل قاتله يا ويل قاتله فإنّه فى سعير النار يحترق

ومن نوحهم:

(۱) بحارالأنوار، ۲۳۵/۴۵
(۲) بحارالأنوار ۲۳۵/۴۵
(۳) بحارالأنوار، ۲۳۶/۴۵
(۴) بحارالأنوار ۲۳۶/۴۵

أبكى ابن فاطمة الّذى من قتله شاب الشعر
و لقتله زلـزلتم و لقتـله خسف القمـر

وسمع نوح جنّ قصدوه موازرته:

والله ما جئتكم حتّى بصرت به بالطفّ منعفر الخدّين منحورا[1]

١٨ ـ عنه قال الطبرى: و سمع نوح الملائكة فى أوّل منزل نزلوا قاصدين إلى الشام:

أيها القاتلون جهلا حسيناً أبشروا بالعذاب و التنكيل
كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قتيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل[2]

١٩ ـ الهيثمى باسناده، عن أمّ سلمه قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن علىّ، رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح[3]

٢٠ ـ عنه، باسناده، عن ميمونة قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن على رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح[4].

٢١ ـ عنه باسناده، عن أمّ سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله الاّ اللّيلة وما أرى ابنى الا قبض تعنى الحسين فقالت لجاريتها اخرجى اسألى فأخبرت أنّه قد قتل و اذا جنية تنوح:

ألا يـا عين فاحتفلى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى
على رهـط تـقودهم المنايا إلى متجبّر فى ملك عبد[5]

٢٢ ـ عنه، عن أبي جناب الكلبى قال حدثنا الجصاصون قالوا كنّا إذا خرجنا الى الجبان بالليل عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه و يقولون:

(١) بحارالأنوار ٢٣٦/٤٥ (٢) بحارالأنوار ٢٣٦/٤٥
(٣) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩ (٤) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩
(٥) مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.

مسح الرسول جبينه — فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريـ — ش جدّه خير الجدود[1]

٢٣ ـ قال سبط ابن الجوزي: حكى الزهري، عن امّ سلمة قالت: ما سمعت نوح الجنّ الا في الليلة التي قتل فيها الحسين سمعت قائلا يقول.

ألا يا عين فاحتفلي بجهد — ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا — الى متجبر في ثوب عبد

قالت: فعلمت انّه قد قتل الحسين[2]

٢٤ ـ عنه، قال الشعبي سمع أهل الكوفة قائلا يقول في الليل

أبكي قتيلا بكربلاء — مضرج الجسم بالدماء
أبكي قتيلا الطغاة ظلماً — بغير جرم سوى الوفاء
أبكي قتيلا بكى عليه — من ساكن الارض و السماء
هتك أهلوه واستحلوا — ما حرّم الله في الإماء
يا بأبي جسمه المعرى — الا من الدين و الحياء
كلّ الرزايا لها عزاء — وما لذا الرزء من عزاء[3]

٢٥ ـ قال الزهري: ناحت عليه الجنّ فقالت:

خير نساء الجن يبكين شجيات — و يلطمن خدوداً كالدنانير نقيات
و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات[4]

٢٦ ـ عنه، قال و ممّا حفظ من قول الجنّ

مسح النبيّ جبينه — وله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش — و جدّه خير الجدود

(١) مجمع الزوائد ٩/١٩٩
(٢) تذكرة الخواص ٢٦٩
(٣) تذكرة الخواص ٢٦٩
(٤) تذكرة الخواص ٢٦٩

قتلوك يا ابن الرسول　　فاسكنوا نار الخلود[1]

٢٧ ـ الحافظ ابن عساكر، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمّد الجوهري إملاءً، وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، و أبو غالب ابن البناء، و أبو محمّد ابن شاتيل، قالوا: أنبأنا أبو محمّد الجوهري قراءة، أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، أنبأنا عبد الرحمان بن مهدي، أنبأنا حماد بن سلمه، عن عمّار، قال: سمعت أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ يبكين على الحسين قال. وقالت أمّ سلمة: سمعت الجنّ تنوح على الحسين[2].

٢٨ ـ عنه، أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا محمّد ابن علي الواسطي، أنبأنا محمّد بن أحمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، أنبأنا أبي، أنبأنا عفان بن مسلم، أنبأنا حمّاد بن سلمه، أنبأنا عمّار بن أبي عمّار، عن أمّ سلمه قالت سمعت الجنّ تنوح على الحسين[3]

٢٩ ـ أخبرنا أبو البركات، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمّد، أنبأنا محمّد، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، أنبأنا عفان بن مسلم، أنبأنا حمّاد بن سلمه، أنبأنا عمّار بن أبي عمّار، عن امّ سلمة قالت. سمعت الجنّ تنوح على الحسين[4]

٣٠ ـ عنه، أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، أنبأنا عبد المحسن بن محمّد لفظاً، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله الدهان، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي، أنبأنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي، أنبأنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر البزاز، أنبأنا ابن نقاش، أنبأنا الحسين بن إدريس، أنبأنا هاشم، عن أمه، عن أمّ سلمة، قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين

(١) تذكرة الخواص ٢٦٩
(٢) ترجمة الامام الحسين ٢٦٦
(٣) ترجمة الامام الحسين ٢٦٦
(٤) ترجمة الامام الحسين ٢٦٧

يوم قتل وهو يقول:

أيها القاتلون ظلماً حسيناً أبشروا بالعذاب و التنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم من نبيّ و مرسل و قبيل

قد لعنتم على لسان ابن داوود و موسى و صاحب الانجيل [1]

٣١ـ عنه، أنبأنا أبو علي الحدّاد و جماعة، قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريدة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا القاسم بن عبّاد الخطابي، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا عمرو بن ثابت، قال أمّ سلمة: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبيّ صلى الله عليه وآله الّا الليلة وما أرى ابني إلاّ قد قتل ـ تعني الحسين ـ فقالت لجاريتها: اخرجي فسلي قال: فخرجت الجارية فسألت فأخبرت أنّه قد قتل و إذا جنيّة تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبدي [2]

٣٢ـ عنه، أنبأنا أبو علي بن نبهان، و أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمّد ابن إسحاق، و أبو علي محمّد بن سعد بن نبهان، و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد و أبو الحسن محمّد بن إسحاق قالوا: أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسن ابن مقسم، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى النحوي ثعلب، حدّثني عمر بن شبّة، حدّثني عبيد بن عباد، أنبأنا عطاء بن مسلم: عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلا فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ؟ قال: ما تلق حرّاً ولا عبداً إلاّ أخبرك أنّه سمع ذاك؟ قال: قلت: فأخبرني ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٦٧ (٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٦٨

أبواه من عليا قريش	جدّه خير الجدود[(١)]

٣٣ـ أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنبأنا عبد الوهاب بن محمّد، أنبأنا الحسن بن محمّد، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني أبو عبد الله التميمي، أنبأنا عليّ بن عبد الحميد الشيباني عن أبي زيد الفهمي قال: كان الجصّاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه	فله بريق في الخدود
أبواه في عليا قريش	جدّه خير الجدود

قال: فأجابهم:

خرجوا به وفداً إليه	فهم له شرّ الوفود
قتلوا ابن بنت نبيهم	سكنوا به نار الخلود[(٢)]

* * * * *

قال العطاردي:

تمّ المجلّد الثاني من مسند الامام الحسين عليه السلام و يتلوه ان شاء الله المجلّد الثالث وأوله باب نوح البوم والحمام على الحسين عليه السلام

* * *

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٦٩

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٦٩



فهرس العناوين

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة